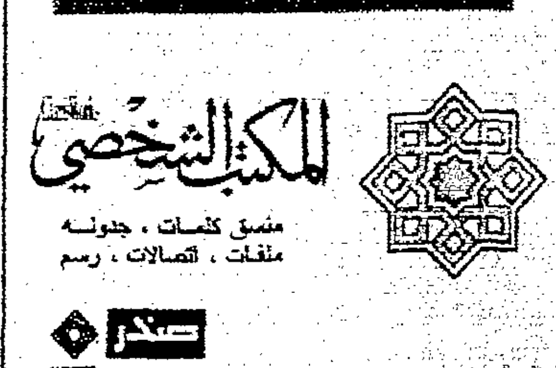






ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 3 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6519
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 21 جمادى الأولى 1417هـ 1996/10/3م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6519

● كلينتون: السلام لم يبدأ أمس ولن ينتهي غدا ● الأمير بندر: السعودية تؤيد خيارات الشعب الفلسطيني ومواقف إسرائيل غير مقبولة

قمة واشنطن: اتفاق على استئناف المفاوضات الأحد واعتراف باستمرار الخلافات حول النفق والخليل

واشنطن: من محمد صادق
لندن. القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

بدا واضحا امس ان قمة واشنطن فشلت في تحقيق أي اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وانتهت الاجتماعات التي استمرت يومين الى طريق مسدود بسبب رفض الجانب الاسرائيلي للمطالب الفلسطينية.

واقر الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مؤتمر صحافي عقده بحضور العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بان الاطراف لم تتوصل الى حلول للمشاكل وان الخلافات بقيت رغم حدوث بعض التقدم.

وقال كلينتون ان القمة توصلت الى اتفاق على مواصلة المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي وان اجتماعا سيعقد بينهما على معبر ايريز يوم الاحد المقبل بحضور دينيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام.

واعرب كلينتون عن قناعته بان مفاوضات واشنطن حققت تقدما رغم العقبات. وقال ان السلام لم يبدأ اليوم ولن ينتهي غداً. وتابع ان المسيرة تتطلب من الجانبين قرارات صعبة لكن السلام يبقى ممكنا ويبقى مطلوبا. واشار كلينتون الى انه لن يكون هناك سلام بلا أمن مثلما انه لن يكون هناك أمن بلا سلام.

وكان كلينتون قد بدأ المؤتمر الصحافي الذي لم يتحدث فيه القادة الآخرون بتوجيه الشكر لهم على حضورهم «في هذه اللحظات الصعبة للشرق الأوسط». واشار الى ان هذا الحضور يعبر عن ادراك الاطراف لأهمية السلام وانه لا بديل عنه.

وقال ان القمة كانت لها ثلاثة اهداف (من وجهة النظر الاميركية) وهي وقف العنف ودفع الفلسطينيين والاسرائيليين للحديث مباشرة على اعلى المستويات، واستئناف مفاوضات السلام بينهما.

واضاف كلينتون «اننا حققنا تقدما في هذه المجالات الثلاثة». وفسر ذلك بقوله ان نتنياهو وعرفات التزما بعدم اللجوء للعنف لحل خلافاتهما، وانهما التقيا وجها لوجه وتحادثا، كما التزما بالعمل على تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

واكد كلينتون التزامه شخصيا بمواصلة العملية السلمية. واشار الى انه سيبعث فورا بدينيس روس الى المنطقة ليشارك في المفاوضات التي ستجري بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الاحد المقبل عند معبر ايريز في غزة.

وقال كلينتون ان الجانبين اتفقا على تحسين الاتصالات بين القوات الاسرائيلية والفلسطينية لتفادي اي مواجهات بينهما، مشيراً الى ان واشنطن تبقى ملتزمة بمواصلة العمل من اجل السلام الشامل ومسؤوليتها هي التدخل في اللحظات الصعبة لانقاذ المسيرة السلمية اذا تعثرت.

وردا على اسئلة الصحافيين اعترف كلينتون بان خلافات قد بقيت عالقة بين الطرفين ولم يمكن حل جميع الموضوعات في الاجتماع لكن المحادثات ستستمر من اجل التوصل لحلول.

وردا على سؤال آخر قال كلينتون ان كل الامور نوقشت بما فيها موضوع النفق وسحب القوات الاسرائيلية التي تمركزت

التتمة .... ص 4
تغطية شاملة .... ص 2 و3
كاريكاتير محمود كحيل ومقالات ...... ص الرأي

الى أين؟.. كلينتون والملك حسين وعرفات ونتنياهو في حديقة البيت الابيض (أ.ب)

الشيخ عبد الله الأحمر لـ «الشرق الأوسط»

تجاوزات لجنة الانتخابات اليمنية وراء خلافات الائتلاف

صنعاء: من حسين الجرباني

حمل الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح، الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي، اللجنة العليا للانتخابات مسؤولية الخروقات والتجاوزات التي شهدتها المرحلة التمهيدية للانتخابات. وقال ان اللجنة فقدت مصداقيتها واوجدت الخلاف بين حزبه وشريكه المؤتمر الشعبي العام في الحكومة. كما اتهم المؤتمر الشعبي بارتكاب خروقات في عملية تسجيل الناخبين الجدد التي انتهت في 31 اغسطس (آب) الماضي.

وقال الاحمر في حديث لـ«الشرق الاوسط» انه اذا سارت امور اللجنة العليا على هذا المنوال ستكون الانتخابات العامة المقررة في ابريل (نيسان) المقبل مشوهة ومزيفة. الا ان الاحمر قال ان ذلك لا يعني عدم امكانية اصلاح الامور، «واذا كانت اللجنة قد اخطأت في بعض افعالها فاننا لا نتهم كل اعضاء اللجنة بالخطأ او بان اللجنة كلها متحيزة».

وضرب الشيخ الاحمر مثالا على ما اعتبره خروقات بدائرة انتخابية سجل في مركز من مراكزها 7 آلاف ناخب جديد بخلاف القدامى المسجلين منذ عام 1993 في حين ان كل سكانها 45 الف نسمة من مختلف الفئات العمرية.

ونفى ان يكون حزبا الائتلاف قد اتفقا او تحاورا حول ميثاق العمل السياسي المطروح على الاحزاب، وقال ان حزبه لم يتبن هذا المشروع، كما نفى ان يكون الحوار الذي اجراه «الاصلاح» مع الحزب الاشتراكي المعارض او احزاب المعارضة جاء نكاية في شريكه في الائتلاف الحاكم المؤتمر الشعبي.

وقال ان ما جرى كان رد فعل على ما حدث من خروقات، ووصف الحوار او اللقاء بانه كان من اجل الانتخابات وضمان نزاهتها ليس اكثر، وان ما قاله مسؤول اشتراكي كبير حول البرنامج التنفيذي الذي خرج بعد الحوار بانه وثيقة ملزمة «هو اسم اكبر من المسمى».

نص الحديث .... ص 5

الأمير عبد الله يستقبل جيمس بيكر

الرياض ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في رئاسة الحرس الوطني بالرياض امس، وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي.

الأمير سلطان رعى نهائيات تمرين صقر الجزيرة

حفر الباطن ـ واس: رعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس نهائيات تمرين صقر الجزيرة الذي اقيم في المنطقة الشمالية السعودية.

وكان في استقباله لدى وصوله مقر قيادة التمرين رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن صالح بن علي المحيا، وقائد القوات البرية الفريق ركن سلطان بن عادي المطيري، وقائد المنطقة الشمالية اللواء تركي بن حبيجان النفيعي، وقائد لواء الملك فهد السادس المدرع العميد الركن عمر بابعير واركاناته.

ورافق الأمير سلطان الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، وعدد من الامراء.

والقى قائد المنطقة الشمالية كلمة رحب فيها بالأمير سلطان واوضح انه في هذا اليوم تختتم

التتمة .... ص 4

230 يتنافسون على 50 مقعدا في انتخابات الكويت

الكويت: من كامل قاسم حازر

مع بدء العد العكسي لانتخابات مجلس الأمة الكويتي، تبدو الأيام القليلة التي تفصل الكويتيين عن يوم الاقتراع مليئة بالضغوط النفسية التي ارتفعت درجاتها فوق المقار المنتشرة في الدوائر الخمس والعشرين.

وايذانا بدنو المعركة يوم الاثنين المقبل اقفل رسميا امس باب الانسحاب . واعلن استمرار 230 مرشحا في المنافسة بعدما

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

مرشح ينظم رحلة استطلاعية إلى أبوظبي

الإمارات والكويت في سباق انتخابات تركمنستان وروسيا

موسكو: من سامي عماره

تبدو بلدان الخليج افضل نموذج يلوح به قادة المناطق الروسية والسوفياتية السابقة ذات مصادر الثروة الطبيعية ولا سيما النفط والغاز، لتأكيد جدوى التحول الاقتصادي والعمل لخلق «كويت» او «امارات عربية» جديدة. فبعد ما قاله مراد نيازوف رئيس جمهورية تركمنستان عن عزمه تحويل بلاده الى «كويت» جديدة، وما لوح به كيرسان ايليومجينوف رئيس جمهورية قلميقيا على ضفاف بحر قزوين حول الامر نفسه، دخلت الامارات العربية المتحدة ورقة في سباق انتخابات رئاسة المناطق والمقاطعات الروسية.

التتمة .... ص 4

في «الشرق الأوسط»

تعمق الخلاف داخل جبهة التحرير الجزائرية

● دعا مولود حمروش، عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية أمس، إلى الثورة على قيادة بوعلام بن حمودة. (ص 4)

اجتماع مجلس الأعمال الأميركي السعودي

● افتتح الأمير بندر بن سلطان ووزير الخزانة الأميركي اجتماع مجلس الأعمال الأميركي ـ السعودي. (ص اقتصاد)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص 2)

البرلمان ينتخب رئيسه في 16 أكتوبر

حكومة لبنانية جديدة عشية زيارة شيراك

بيروت: من طارق ترشيشي

يعقد مجلس النواب اللبناني الجديد اولى جلساته في 16 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لانتخاب رئيسه واعضاء هيئة مكتبه فتصبح بذلك الحكومة الحالية مستقيلة، حكما لتبدأ على الفور العمل على تشكيل حكومة جديدة توقعت مصادر نيابية ان تشكل قبل 22 اكتوبر عشية زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان.

وهذا القرار اتخذ في اجتماع اركان «الترويكا» الرئاسية اللبنانية امس، اذ طرح الرئيس الهراوي هذا الامر استنادا الى المادة الثانية من النظام الداخلي لمجلس النواب والتي تنص على ان المجلس النيابي

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

سباق قمم بشأن أفغانستان

دوستم يطلب دعما تركيا وليبيد يدعو لتسليح رباني

لندن ـ موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلنت تركيا امس ان الجنرال الافغاني عبد الرشيد دوستم زعيم ميليشيا الأوزبك طلب منها ودول اخرى تقديم الدعم السياسي والدبلوماسي له في مواجهة حركة طالبان الافغانية. واضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال ان دوستم قدم الطلب نفسه الى عدد من الدول الاخرى مشيرا الى ان لتركيا اتصالات مستمرة مع دوستم عبر مكتبها القنصلي في مدينة مزار الشريف التابعة لقواته.

من جانبها اعلنت حركة طالبان ان قواتها تقدمت اليوم الى عمق ثلاثة كيلومترات في وادي بنجشير الواقع على بعد 100 كيلومتر شمال العاصمة الافغانية الخاضع حاليا لقائد قوات الحكومة السابقة احمد شاه مسعود.

ووردت تقارير من افغانستان في وقت سابق اشارت الى ان اتصالات جرت بين دوستم والرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني الذي فر من العاصمة كابل امام زحف مقاتلي طالبان.

وفي اطار السباق الاقليمي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

لندن تطلق أول معرض للواقع الافتراضي على الإنترنت

لندن: من أسامة نعمان

على هامش مؤتمر صحافي مصغر في لندن امس حضرته «الشرق الأوسط» اتيحت لعدد من ممثلي الصحافة الدولية فرصة التجول عبر قاعات معرض فيرتيكس 96 الذي اقيم على شبكة «الإنترنت» باستخدام تقنيات وبرامج الواقع الافتراضي. ويعتبر المعرض الأول من نوعه في العالم وقد شاركت فيه 300 شركة عرضت معداتها الإلكترونية وبرامج الكومبيوتر واستطاع الحضور خلاله التفاعل مع المعروضات ومواقع العرض والدوران حولها. وتؤمن تقنيات الواقع الافتراضي تعديل موقع العروض على الشاشة فور تغيير الزوار لزاوية رؤيتهم او موقعهم، او إدارة محرك المؤشر على الشاشة.

ويمثل المعرض حدثاً رياضياً يمهد الطريق لتنظيم معارض متنوعة في المستقبل لشتى الصناعات والخدمات وسيفتتح رسمياً على الشبكة الدولية للمعلومات في 31 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري. ويتمكن كل شخص من زيارة المعرض عبر كومبيوتر شخصي وجهاز موديم سريع للاتصالات وبرنامج كومبيوتري للسياحة عبر مواقع الجناح المصور هو برنامج «فيسكايب».

ويستمر المعرض لمدة عام كامل، وهو يشتمل على خمس

التتمة .... ص 4

Price List



بعد انتقادات علنية من جانب مصادر يهودية وأميركية

نتنياهو حاول استمالة زعماء اليهود واستعراض عضلاته أمام كلينتون

تل ابيب: من نظير مجلي

في محاولة استعراض عضلات مكشوفة امام الرئيس الاميركي بيل كلينتون ولكسب التاييد من يهود الخارج، عقد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس واول من امس اجتماعين مطولين مع قيادات اليهود الاميركيين رغم ضغوط الجدول الزمني المكثف لزيارته الى العاصمة الاميركية واشنطن، للمشاركة في القمة الرباعية.

وركز نتنياهو على دعوة قيادات المنظمات اليهودية الاميركية للوقوف الى جانب حكومته في هذه الظروف، كاشفا ان قراره بفتح نفق الاقصى هو جزء من المعركة التي قرر خوضها منذ انتخابه رئيسا للحكومة الاسرائيلية من اجل ان «تبقى القدس الموحدة اسرائيلية الى الابد». وكان نتنياهو قد صدم بعدد من التصريحات والبيانات التي صدرت عن بعض القادة اليهود الاميركيين ولم تمنح التاييد المطلق لسياسته. اذ اعلن سيمور رايخ رئيس الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة ان اليهود الاميركيين «ملتزمون بتاييد اسرائيل ولكن على نتنياهو ان يتنازل تنازلا حقيقيا لعرفات حتى يستطيع الطرفان الخروج بانجازات من قمة واشنطن».

واصدر المؤتمر اليهودي العالمي بيانا يوازن بين حكومة نتنياهو والسلطة الوطنية الفلسطينية.

ونقل الصحافيون المرافقون لنتنياهو في الولايات المتحدة تصريحات لعدد من قادة اليهود الاميركيين حبذوا عدم ذكر اسمائهم اعربوا فيها عن القلق على مصير عملية السلام، وطلبوا من رئيس الحكومة الاسرائيلية ان يظهر مرونة مع الفلسطينيين ويكف عن تصلبه، مؤكدين ان «اسرائيل الآن في ضائقة. ونحن ملزمون بالوقوف الى جانبها، ولا نريد ان نتفوه بما يفسر انتقادا لنتنياهو او تحفظا على سياسته، ولكن عليه بالمقابل ان يحترم هذا التوجه ويسعى الى انجاح عملية السلام والمحافظة على علاقات جيدة مع الادارة الاميركية».

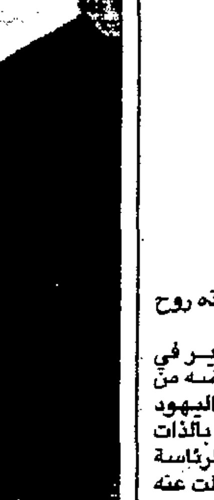
وازاء هذه المواقف قرر نتنياهو الالتقاء بقادة اليهود الاميركيين، فدعا قيادة مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الى الاجتماع به وراح يشرح سياسته. وقال لهم ان انفجار الاوضاع جاء «بقرار مخطط من عرفات» معتبرا ان فتح النفق ليس هو المشكلة. «ولكن حتى لو كان هذا هو المشكلة، هناك معركة واضحة على القدس، فالعرب يريدون اعادة تقسيمها والسيطرة على جزئها الشرقي، ونحن نرفض ذلك، وسنعمل كل ما في وسعنا لمنع ذلك.. القدس ستبقى موحدة واسرائيلية الى الابد». وقال لهم ايضا «نحن مختلفون مع العالم بغالبيته في هذا الموضوع ولكن اليهود موحدون فيه. من هنا ادعوكم الى الوقوف مع القدس، الوقوف معنا في صيانة القدس، فهذه روح الشعب اليهودي».

ونقل عن مصدر كبير في الادارة الاميركية، امتعاضه من محاولة نتنياهو لتجنيد اليهود الاميركيين في هذا الوقت بالذات (يقصد معركة انتخابات الرئاسة الاميركية). وقال حسبما نقلت عنه صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس «هذا تدخل في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة وهو اسلوب غير مقبول بالنسبة لنا».

وقد رد متحدث باسم نتنياهو على هذا الانتقاد الحاد بالقول «الحديث عن تجنيد اليهود للضغط على حكومة كلينتون غير واقعي وغير صحيح، فلم يكن من الطبيعي ان يزور نتنياهو الولايات المتحدة ولا يجتمع باليهود هناك». واضاف المتحدث «اليهود الاميركيون قرروا باغلبية 80 في المائة التصويت لكلينتون، والفارق بينه وبين روبرت دول (المرشح الجمهوري) هو 22 في المائة فكيف يمكن التاثير والضغط؟

وتابع المتحدث الاسرائيلي «وجدنا ان اليهود الاميركيين لا يدركون ماهية المشكلة الحقيقية، وقد اهتم نتنياهو بان يشرح لهم ان العرب اعتادوا على ان يلجاوا الى العنف ازاء اي قرار اسرائيلي لا يعجبهم، والحكومة الجديدة جاءت لتنسف هذا التقليد وتفهمهم ان العنف لا يحقق شيئا».

ويشار الى ان اوساطا من المنظمات اليهودية الاميركية المعتدلة اصدرت بيانا مشتركا مع اوساط من الجالية العربية الاميركية تضمن الدعوة الى اغلاق النفق وحث الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الى نبذ العنف والعمل على دفع عملية السلام الى الامام.



تحسبا لمواجهة طويلة مع الفلسطينيين

الجيش الإسرائيلي يتعجل شراء سترات واقية من الرصاص

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اكد مسؤول عسكري اسرائيلي امس ان الجيش الاسرائيلي سرع عمليات شراء السترات الواقية من الرصاص والخوذ ومعدات حماية المركبات اثر المواجهات مع الفلسطينيين التي اسفرت عن وقوع 83 قتيلا. واكد رئيس دائرة الامداد، الجنرال عامي ساجيم، ان الجيش الاسرائيلي طلب تسليمه كميات من السترات الواقية من الرصاص والخوذ كان يفترض ان يحصل عليها العام المقبل. واضاف «اتخذنا الاستعدادات اللازمة للبقاء على الارض فترة طويلة».

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤولين عسكريين اسرائيليين، ان الطلبات قدمت لشركة بريطانية لم يحدد اسمها. واضافت ان الجيش ينوي ايضا تعزيز تدابير الحماية حول المستوطنات الاسرائيلية ببنائه خصوصا ابراجا جديدة للمراقبة. وكان الجيش الاسرائيلي قد اطلق الاسبوع الماضي ما يسمى «عملية حقول الشوك» التي تمثلت في نشر عشرات من الدبابات وطائرات الهليكوبتر المقاتلة وعددا من الوحدات الخاصة حول القرى والمناطق التابعة للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. واكدت «هآرتس» استنادا الى تقديرات مسؤولين عسكريين، ان الفلسطينيين يملكون 40 الف قطعة سلاح معظمها من البنادق الهجومية من طراز كلاشنيكوف وان معظم هذه الاسلحة سرقت من الجيش الاسرائيلي او ادخلت سرا بعد تطبيق الحكم الذاتي.

ويزعم هؤلاء المسؤولون ان هذا العدد يفوق بكثير ما تنص عليه اتفاقات الحكم الذاتي المبرمة بين اسرائيل والفلسطينيين التي حددت بـ12 الفا عدد الاسلحة التي كان ينبغي توزيعها على 30 الفا من رجال الشرطة الفلسطينية (18 الفا في قطاع غزة و12 الفا في الضفة الغربية). وكان يتعين تسجيل هذه الاسلحة «الرسمية» لدى السلطات الاسرائيلية قبل ادخالها الى الاراضي الفلسطينية بحسب «هآرتس».



الرئيس الاميركي بيل كلينتون جامعا الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي على فطور عمل (أ.ب)

إسرائيل تواصل حصارها للضفة وغزة والاعتقالات مستمرة في الخليل

مسؤول القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني يدعو لمواجهة التهويد

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

اكد مسؤول لجنة القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني ان موضوع اعادة فتح النفق اليهودي في السور الغربي للمسجد الاقصى يؤكد عنجهية اسرائيل ونيتها تصعيد الاوضاع بدل تهدئتها في نفس الوقت الذي تعقد فيه القمة الرباعية في واشنطن. وقال الحاج احمد هاشم الزغير، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة الوطنية مطالبة بوضع استراتيجية متكاملة لمواجهة محاولات اسرائيل المستمرة تهويد المدينة المحتلة. واضاف «على الرغم من جميع ما يحدث فانه وللاسف لا توجد اية استراتيجية للمواجهة».

واعتبر الزغير ان التنازل عن حقوق الفلسطينيين في القدس مرفوض وقال «ليس هناك حق لاحد بالتنازل عن هذه الحقوق والبديل الوحيد والعملي هو «المواجهة». واضاف «ان المجلس التشريعي مطالب باخذ دوره في هذا المجال».

وجاءت تصريحات الزغير قبيل بدء اجتماعات المجلس التشريعي في مدينة رام الله وفي الوقت الذي حافظت فيه اسرائيل على وجودها العسكري المكثف وخاصة في البلدة القديمة في القدس المحتلة. وقد دفعت التنظيمات الاستيطانية اليهودية المتطرفة بالآلاف من اتباعها ومؤيديها امس في مسيرة بدأت من جبل ابو غنيم جنوبي القدس المحتلة حيث من المزمع اقامة حي استيطاني هناك باتجاه البلدة القديمة في القدس المحتلة وذلك للاحتفال بعيد العرش اليهودي.

وما يميز المسيرة اليهودية لهذا العام هو انها انطلقت من احد الاحياء الاستيطانية اليهودية المقامة في محيط القدس المحتلة او «القدس الكبرى» وتمت بتنظيم رسمي من بلدية القدس الغربية وبدعم مباشر من الحكومة الإسرائيلية.

وقد اكد الناطق بلسان بلدية القدس الغربية ان 100 الف شيكل اسرائيلي خصصت لتامين حماية المسيرة التي مرت بشكل استفزازي واستعراضي في احياء القدس المحتلة. واعتبر المتحدث الصحافي باسم بيت الشرق نبيل عويضة ان هذه المسيرة تهدف الى بث الرعب في نفوس المواطنين المقدسيين.

من ناحية اخرى وعلى صعيد احداث الضفة الغربية وقطاع غزة ما زال الحصار العسكري مفروضا على جميع مدن وقرى الضفة الغربية. ففي مدينة الخليل، التي تخضع لحصار عسكري ومنع تجول منذ اسبوع تجددت الاشتباكات بين سكان المدينة المحتلة وجيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين.

وادعت قيادة الحكم العسكري في المدينة انها رفعت منع التجول للمواطنين من الساعة السادسة وحتى الساعة التاسعة من صباح امس في حين اكد رئيس بلدية الخليل مصطفى عبد النبي النتشه لـ«الشرق الأوسط» زيف هذا الادعاء وقال: «لقد رفع حظر التجول لاعتقال المزيد من ابناء المحافظة». واضاف «ان حياة 200 الف مواطن فلسطيني مرهونة بارضاء رغبات 500 مستوطن يعيشون في المدينة رعبا». واكد النتشة ان حالة من نقص المواد الغذائية والطبية تواجهها مستشفيات المدينة. وقال: «ان حملة اعتقالات تتم طيلة ساعات النهار والليل في مدن وقرى ومخيمات المحافظة».

وفي مدينة نابلس ما زالت الدبابات العسكرية تحيط بالمدينة وقراها وما زال الطوق العسكري مفروضا على المدينة.

في السياق نفسه، اكدت مصادر في وزارة الصحة الفلسطينية وصول عدد القتلى الى 89 قتيلا بعد وفاة جريحين آخرين في مستشفى الشفاء بغزة، هما تامر المصري ومحمد سعيد شلايل 26 عاما من قوات الامن الوطني.

وفي قطاع غزة انطلقت مسيرة من جامعة الازهر رفع المشاركون فيها شعارات نددوا فيها بالاحتلال اعربوا عن تضامنهم مع الاسرى والمعتقلين. وافادت مصادر مطلعة بان قوات الاحتلال منعت فريقا طبيا من التوجه الى منطقة المواصي المحاذية لشاطئ بحر غزة حيث يقطن اكثر من 10 آلاف شخص محرومين من العلاج الطبي منذ بدء الاحداث.

وفي مدينتي طولكرم وقلقيلية ما زال الحصار العسكري مفروضا على المدينتين، الامر الذي ادى الى تلف مئات الاطنان من المحاصيل الزراعية.

وكان الاتحاد العام لاتحاد نقابات العمال قد اكد في بيان صحافي امس ان قيمة الخسارة اليومية نتيجة الحصار العسكري المفروض على مدن الضفة الغربية وقطاع غزة يتجاوز 10 ملايين دولار.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مغادرا سيارته بسرعة برفقة حرسه الخاص باتجاه الفندق الذي ينزل فيه بعد لجتماع عقده مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي في البيت الابيض الاميركي (أ.ب)

في إطار ما تصفه بـ«خطة تطوير حائط المبكى»

إسرائيل تعتزم شق 3 أنفاق تحت أساسات المسجد الأقصى

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الإسرائيلية نيتها شق نفق آخر تحت اساسات المسجد الأقصى وتحديداً اسفل حائط البراق الذي يشكل الحائط الغربي للحرم والذي يطلق عليه الإسرائيليون حائط المبكى في حين كشف باحث فلسطيني أن إسرائيل تخطط لحفر نفقين آخرين.

النفق الذي اعلنت إسرائيل نيتها شقه سيكون في إطار ما يسمى «خطة تطوير حائط المبكى» والتي اعدتها وزارة الأديان في حكومة نتنياهو حيث اعلن عن ذلك اربيه بيبي نائب وزير الأديان الإسرائيلي أثناء زيارة له إلى منطقة الحرم القدسي الشريف. وحسب الخطة الإسرائيلية فإن وزارة الأديان ستشق في الأيام القليلة المقبلة النفق على عمق 15 متراً تحت أساسات القسم الغربي للحرم القدسي للعثور على الطريق الحقيقية التي كانت قائمة ايام بناء حائط المبكى، رغم ان سلطات الاحتلال انفقت منذ اكثر من 27 عاماً ملايين الدولارات على الحفريات للعثور على اثر يشير من قريب أو بعيد إلى المزاعم التلمودية اليهودية حول تلك الطريق دون نتيجة.

وحسب الخطة الجديدة التي تحين في سياق فتح نفق باب الغوانمة الذي فجر الأوضاع في الأراضي الفلسطينية فسيكون مخرج النفق من نقطة الوصل داخل نفق باب الغوانمة (أو الحشمونيين حسب التسمية الاحتلالية اليهودية) حيث ستشق فتحة اخرى من نفق باب الغوانمة على عمق 15 متراً إلى الساحة قبالة ساحة «حائط المبكى».

وستبدأ وزارة الأديان الإسرائيلية بتنفيذ المشروع خلال الأيام القريبة إذ طالب نائبا وزير الأديان الحاخام اربيه جملئيل من حزب شاس ويجال بيبي من المفدال تخصيص ميزانية بقيمة 10 ملايين دولار من أجل تنفيذ المرحلة الأولى من النفق الجديد، فيما سيجري تمويل المرحلة الثانية من حصيلة تبرعات اليهود في أوروبا وأميركا. وفي إطار هذا المخطط العدواني الإسرائيلي الجديد ستتم إقامة ثلاثة ابواب دخول جديدة إلى ساحة المبكى لاستخدام للمصلين اليهود لكي تكون اكثر امناً كما زعم ذلك عوبيد فتار المسؤول عن الأماكن المقدسة في وزارة الأديان الإسرائيلية ومدير صندوق حائط المبكى الغربي مردخاي الياف.

ويجري ايضاً التخطيط لإقامة مدخل جديد للمسجد الأقصى من ناحية حائط المبكى من باب المغاربة مع ما يشكله ذلك من خطر إضافي على المسجد الأقصى، حيث يتيح المدخل الجديد للمتطرفين اليهود الدخول فوراً إلى ساحة المسجد الأقصى دون أن يشعر بهم حراس المسجد. وكيل وزارة الأديان الإسرائيلية يجال بيبي اعلن ايضاً انه تم الكشف فقط عن 180 متراً من حائط المبكى من بين 488 متراً غير مكشوفة. واضاف في تحد صارخ: لن يستطيع أحد منعنا من مواصلة الكشف عن «حائط المبكى» من ناحية اخرى كشف طاهر النمري، الباحث في مركز القدس للأبحاث والدراسات عن أنه إضافة إلى هذا النفق تعتزم إسرائيل شق نفقين آخرين ينطلق الأول من باب الغوانمة إلى حارة النصارى ومنطقة الباب الجديد في حين يبدأ الثاني من باب المغاربة تحت مدرسة صهيون حتى مغارة سليمان بجانب باب العامود.

ونقل راديو فلسطين عن النمري قوله إن النفق الرئيسي يبدأ من باب الغوانمة ويسير اسفل ساحة المسجد الأقصى إلى الباب القولاني لينتهي في بلدة سلوان مما يعد تقويضاً واسعاً للتاريخ العربي والإسلامي وذلك بتهديد بناء المسجد الأقصى بالسقوط وتهويد المنطقة بكاملها.

تهديدات للسفارة الإسرائيلية في بون

بون ـ أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الالمانية امس ان اجراءات امنية مشددة اتخذت حول سفارة اسرائيل في بون بعد تلقيها تهديدات.

واكد المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية بيقيد والتزر ان السفارة تلقت تهديدات لكنه قال انه لا يعرف مصدرها، واوضح ان الشرطة تحقق في الامر وقالت الشرطة ان عددا كبيرا من رجال الشرطة نشر حول السفارة نظرا للوضع السياسي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

تشاؤم فلسطيني عقب تأجيل لقاء صباحي بين عرفات ونتنياهو
وواشنطن تدخلت عدة مرات لإنقاذ المحادثات من الفشل

واشنطن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سادت اجواء التشاؤم امس حول نتائج قمة واشنطن بعدما اعلن ان لقاء ثنائيا بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان مقررا امس في واشنطن قد تأجل الى اشعار آخر. وافاد مسؤول فلسطيني صباح امس ان المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط «في نفق مظلم».

ولم يحضر ياسر عرفات ولا نتنياهو حتى الساعة 01.45 حسب التوقيت المحلي (05.45 ت.ج.) من يوم امس الى بلير هاوس، مقر اقامة الضيافة الاميركي. وكان يفترض ان يبدأ اللقاء عند الساعة 23.00 بالتوقيت المحلي (الثالثة ت.ج.).

وكان الصحافيون، بعد ساعتين على هذا الموعد، ما زالوا ينتظرون وصول الرجلين.

ويقع «بلير هاوس»، على بعد بضعة امتار من البيت الابيض. وقد فرضت اجراءات امنية مشددة حول المبنى.

وذكرت محطة اذاعة اميركية ان عرفات ربما عاد إلى الفندق الذي يقيم فيه. ولاحظ صحافيون ان نتنياهو ما زال في الفندق عند الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش من صباح امس.

وذكر مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون اطلع في الليلة قبل الماضية على سير المفاوضات. واوضح ان مساعد مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ساندي بيرجر اطلعه على نتائج المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر اول من امس مع عرفات ونتنياهو. وتدخل الجانب الاميركي عدة مرات لانقاذ المحادثات من الفشل.

وكان من المقرر حسب تأكيد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، نيكولاس بيرنز، ان يقوم بعد ذلك الدبلوماسيون الاميركيون بمشاورات مع الجانبين عقب الاجتماع وان تختتم القمة بعد ظهر امس بمؤتمر صحافي مشترك للقادة.

وقال بيرنز ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر «يعتقد ان الامور تسير على ما يرام وانها بداية جيدة ولكننا لسنا، باي من الاحوال، في آخر الطريق».

وكان من المقرر ان يجتمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع عرفات ونتنياهو والعاهل الاردني الملك حسين في البيت الابيض الساعة العاشرة والنصف من صباح امس بتوقيت شرق الولايات المتحدة في جلسة يعقبها غداء عمل. حيث كان من المقرر إعلان بيانات عامة تلخص نتائج المحادثات على مدى يومين وهو ما يشير الى توقع اعلان شيء ما.

وكان مسؤول اسرائيلي قد قال صباح امس ان نتنياهو يريد الاجتماع مرة اخرى مع عرفات لتسوية خلافاتهما قبل التوجه الى البيت الابيض للقاء كلينتون.

وذكر مستشار نتنياهو دافيد بار ايلان انه تقرر عقد اجتماع بينهما في حوالي الساعة العاشرة صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة في بلير هاوس المواجه للبيت الابيض.

وقالت مصادر اسرائيلية ان من شان هذا الاجتماع ان يؤخر طويلا الاجتماع الذي كان من المقرر عقده في البيت الابيض الساعة 10.30 صباحا بالتوقيت المحلي. واختصر وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث المطالب الفلسطينية في محادثات قمة واشنطن قائلا: «نريد اغلاق النفق ورفع الحصار عن الاراضي الفلسطينية واعادة الانتشار في الخليل وتنفيذ جميع الاتفاقات».

ورفض شعث الدخول في اي تفاصيل عن مضمون المحادثات والنتيجة التي انتهى اليها اجتماع البيت الأبيض بين عرفات ونتنياهو والذي دام ثلاث ساعات.

وقد التزم جميع اعضاء الوفد الفلسطيني المرافق لعرفات التكتم موضحين أن هناك اتفاقا على عدم تسريب اي معلومات قبل انتهاء الاجتماعات.

وفي هذا الاطار قال السفير الفلسطيني في واشنطن حسن عبد الرحمن الذي شارك في اجتماعات «بلير هاوس» أول من امس ان «الجو العام ليس باردا وما يجري في العاصمة الاميركية ليس استعراضا».

ويبدو ان عرفات ونتنياهو لم يتوصلا الى تحقيق اي تقدم لتسوية نقاط الخلاف بينهما، التي كان آخرها فتح الحكومة الاسرائيلية لمدخل جديد في نفق يمر بمحاذاة المسجد الاقصى، وهو الحدث الذي ادى الى اندلاع المواجهات الاسبوع الماضي.

ويطالب عرفات باغلاق هذا النفق وهذا ما يرفضه نتنياهو بشكل قاطع.

وفي حديث للصحافيين قبل جلسة العمل الرباعية التي شارك فيها الرئيس كلينتون والملك حسين وعرفات، قال نتنياهو ان موقفه من هذه المسألة لم يتغير، ورفض بذلك ضمنا تشكيل لجنة دولية من الخبراء لتتحقق من ان النفق لا يمس بالاماكن الاسلامية المقدسة.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية بدون ان تعطي تفاصيل ان المشاركين الآخرين في الاجتماع رفضوا هذا الاقتراح الذي تقدم به الملك حسين.

ومن النقاط الاخرى العالقة الانسحاب الاسرائيلي من الخليل في الضفة الغربية. واكدت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو رفض مجددا طلب الرئيس كلينتون الالتزام بموعد للانسحاب.

وتتعلق النقاط الاخرى باقتراح اسرائيلي باجراء مفاوضات متواصلة بعد انتهاء القمة وطلب عرفات استئناف المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية والقدس والمواجهات التي جرت خلال الايام الاخيرة.

ورغم عدم تحقيق تقدم خارق، من الواضح ان الاهمية الاولى كانت للشكل، ومجرد صورة لعرفات ونتنياهو يتفاوضان بهدوء على غداء عمل تشكل رسالة قوية بعد المواجهات الاخيرة.

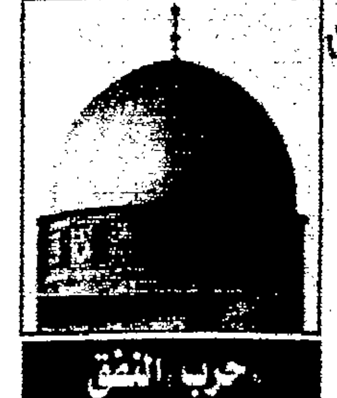
وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان دوري جولد، المستشار السياسي لنتنياهو وديفيد ناقي، الامين العام للحكومة الاسرائيلية بحثا، في جناح آخر من البيت الابيض في واشنطن، مع وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات في التعاون الدولي.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس ان نتنياهو نسي ان يصطحب معه الى قمة واشنطن كبير المفاوضين الاسرائيليين مع الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة ان مساعدي نتنياهو لاحظوا غياب الجنرال دان شومرون في الطائرة التي كانت تقلهم الى واشنطن الاثنين الماضي. واضافت: «انهم نسوا بكل بساطة دعوته الى المجيء».

واوضحت ان مساعدي نتنياهو اتصلوا بشومرون هاتفيا من الطائرة وطلبوا منه ان يستقل اول طائرة في طريقها الى واشنطن.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون والملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي على مدخل البيت الابيض (ا.ب)



حرب النفق

مبارك: الرئيس الأميركي يتفهم موقفنا وعلاقات القاهرة وواشنطن جيدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس المصري حسني مبارك قراره رفض المشاركة في قمة واشنطن بانه جاء من اجل صالح كرامة الشعب «فكل ما نفعله هو لصالح المواطن ولصالح كرامة الشعب».

واعتبر الرئيس مبارك الرئيس الاميركي بيل كلينتون مفتاح عملية السلام في المنطقة مشددا على اهمية الاستقرار في المنطقة «الاستقرار مهم لاسرائيل ومهم للمنطقة باسرها».

وكان الرئيس يتحدث الى الصحافيين عقب افتتاحه امس لمشروع ازدواج خط السكة الحديد بين الاقصر واسوان بمحطة اسوان للسكك الحديدية.

وعما اذا كان الرئيس كلينتون سيمارس ضغوطا على اسرائيل كي تلتزم بعملية السلام، قال الرئيس مبارك ان الموضوع ليس موضوع ضغوط ولا يمكن القول مسبقا عما سيفعله الرئيس كلينتون مع الجانب الاسرائيلي ولكن المهم هو الحفاظ على السلام في هذه المنطقة لان السلام هام للغاية لجميع الاطراف.

وسئل الرئيس مبارك عن كيف تلقى الرئيس كلينتون خبر عدم مشارككم في قمة واشنطن فقال ان لدينا اتصالات جيدة مع الادارة الاميركية ولقد اجريت مناقشات خلال اتصالي مع الرئيس كلينتون استغرقت 22 دقيقة واعتقد انه يتفهم الموقف جيدا وان علاقاتنا طيبة للغاية مع الولايات المتحدة الاميركية.

وردا على سؤال عما اذا كانت هذه القمة يمكن ان تسفر عن نتائج طيبة قال الرئيس مبارك: آمل ذلك وان يتمكن الرئيس بيل كلينتون من تحقيق النجاح خلال مباحثاته مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو انه عاد ليقول: «عندما التقيت نتنياهو في القاهرة كان حديثه جيدا ولكنه لم يفعل شيئا حتى الآن».

فكرة

مصطفى امين

رجل الشارع في البلاد العربية سعيد برفض حسني مبارك الذهاب الى قمة واشنطن. انها أول مرة منذ وقت طويل تتفق فيه البلاد العربية على رأي واحد وموقف واحد. كثيرا ما اختلفنا وتنازعنا على اللحاف، فلم يكن عندنا لحاف واحد يغطينا كلنا، وغالبا ما كان اللحاف الواحد يغطي نصفنا ويعري النصف الآخر.

الشارع العربي عرف حقيقة موقف مصر. لسنا ذيولا لأحد. ولا نتلقى أوامر من أميركا أو غير أميركا. نقف صفا واحدا في النور ولا نعرف الظلام. ولا نشترك في الألاعيب والمناورات ولا ندعي بطولات كاذبة. وتحملنا الطوب الذي ألقي علينا من بهلوانات السياسة وهواة الطبول والزمور.

لقد تحملنا الكثير من غرور نتنياهو وصفاقته، لقد توهم هذا السياسي الصغير انه قادر على ان يبتلعنا بالتهويش والتهديد، وبالقرارات المسرحية، وتوهم انه قادر على القضاء على وحدة الأمة العربية ويستطيع اذلالها والاعتداء عليها دون أن تجرؤ على الرد عليه، وإذا بالأمة العربية كلها ترد في صوت واحد بأنها ترفض الاذلال ولا يقبل الشعب العربي أن يعامل معاملة العبيد. انشقت الأرض وخرج منها الأحرار الذين يأبون الهوان، وعرضوا صدورهم للرصاص والديناميت وسقط منهم مائة شهيد في ثلاثة أيام، وذهلت اسرائيل عندما اكتشفت ان هذا الشعب يفضل أن يموت ولا يستسلم، وانه قادر بالطوب أن يهزم المدافع والدبابات، واستنجد نتنياهو بالرئيس الاميركي وبالرئيس المصري.

ونحن لا نفرح بأن ياسر عرفات ونتنياهو تصافحا قبل اللقاء وتصافحا بعد اللقاء، فهذه المصافحة لا قيمة لها اذا كانت القلوب مليئة بالسخط والكراهية والعداء، ولا يهمنا انهما تحادثا ثلاث ساعات على انفراد، فلا تزال هناك خلافات كبيرة، فالذي نطالب به هو انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل وإعادة فتح حدود قطاع غزة والضفة الغربية أمام العمال الفلسطينيين وغلق النفق الذي أدى افتتاحه الى إشعال الشرارة التي أدت الى تفجر أعمال العنف.

اجتماع فلسطيني ـ إسرائيلي فاشل بمنزل السفير الأميركي قبل قمة واشنطن



بريطانيا عرضت استضافة «كامب ديفيد» فلسطينية ـ إسرائيلية بقاعدة عسكرية في قبرص

عمان: من صلاح قلاب

كشف مسؤول فلسطيني كبير النقاب عن ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان قد تلقى قبل ساعات من توجهه الى واشنطن لحضور القمة التي دعا اليها الرئيس الأميركي بيل كلينتون عرضا من بريطانيا بتحويل احدى القواعد البريطانية في جزيرة قبرص الى ما يشبه «كامب ديفيد» لاجراء محادثات «ماراثونية» تمتد شهرا كاملا بين ممثلين عن السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية.

والمعروف ان لدى بريطانيا في جزيرة قبرص في الجانب اليوناني من هذه الجزيرة، ثلاث قواعد كبيرة استخدمها البريطانيون أكثر من مرة خصوصا ابان حرب السويس الشهيرة وابان ازمة لبنان في منتصف الثمانينات وهي قاعدة «سيكيليا» وقاعدة «اكروتاري» وقاعدة تستخدمها الولايات المتحدة حاليا في مجال مراقبة الاتصالات الدولية في «ترودوس».

واوضح هذا المسؤول الفلسطيني، ان الرئيس مبارك قرر عدم الذهاب الى واشنطن لأنه احس ان الأميركيين خذلوه بتراجعهم عن فكرة عقد اللقاء الرباعي في القاهرة التي كانوا وافقوا عليها، وانهم أصروا على جدول الاعمال العائم الذي اقترحوه والذي لا يلزم الاسرائيليين باية اجراءات فعلية ويترك الأبواب مشرعة على كل الاحتمالات.

ويبدو ان الرئيس عرفات عندما توجه الى مصر للقاء الرئيس مبارك كان قد قرر عدم الذهاب الى واشنطن رغم كل المحاذير والاعتبارات الا ان الرئيس مبارك اقنعه بتغيير وجهة نظره واتفق معه على ضرورة التمسك بنقطتين:

الأولى، الزام اسرائيل بانسحاب عاجل من مدينة الخليل يسبق المحادثات «الماراثونية» التي اقترحها الرئيس كلينتون وحدد استمرارها في هيئة «كامب ديفيد» الى حين اجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية.

الثانية فك الطوق الإسرائيلي، بالدبابات، المفروض على المدن الفلسطينية الكبرى في الضفة الغربية الواقعة في المنطقة «أ» التي تسيطر عليها القوات الفلسطينية والتي انسحبت منها القوات الإسرائيلية في وقت سابق تنفيذا لبنود اتفاقيات اوسلو. وحسب الأوساط المشار اليها فان عرفات حاول اقناع الرئيس كلينتون بأن جدول اعمال كهذا سيبقي الأمور على وضعها الحالي المتفجر، وانه حاول اقناعه بضرورة الزام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، باتخاذ خطوات فعلية في وقت محدد وقريب، لاعادة الانتشار في الخليل واغلاق نفق القدس الذي كان سبب الاحداث الدامية الأخيرة.

ووفقا لهذه الأوساط فان الرئيس كلينتون تحت الحاح الرئيس عرفات وافق على عقد اجتماع لخبراء من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في منزل السفير الأميركي في تل ابيب مارتن انديك للاتفاق على جدول اعمال قمة واشنطن واضافة اية بنود يتفق عليها الى البندين المقترحين الخاصين بوضع حد لأعمال العنف واستئناف عملية السلام.

واكدت الأوساط الفلسطينية المذكورة ان هذا الاجتماع حدث بالفعل ليلة الاحد الماضي وان الفريق الفلسطيني الذي حضره كان برئاسة محمود عباس (ابو مازن) في حين ان الفريق الإسرائيلي كان برئاسة مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي للشؤون السياسية دوري جولد لكن الاتفاق لم يتم على اي شيء فبادر الرئيس عرفات الى الايعاز الى الوفد الفلسطيني بالانسحاب من هذا الاجتماع في ساعة مبكرة من فجر يوم الاثنين الماضي.

وقال احد كبار المسؤولين الفلسطينيين ان الاتصالات بين كلينتون وعرفات ومبارك قبل ان تطرح فكرة قمة واشنطن كانت قد اسفرت عن الاتفاق على لقاء رباعي في القاهرة يوم الثلاثين من الشهر الماضي، بحضور وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر. لكن الأمور ما لبثت ان انقلبت راسا على عقب بسبب اصرار بنيامين نتنياهو على عدم الذهاب الى القاهرة فجرى ما جرى بالصورة المعروفة. ولم يشر المسؤول الفلسطيني الكبير الى رد عرفات على هذا العرض البريطاني، وما اذا كان بالقبول او الرفض، لكن الواضح ان الفلسطينيين يفضلون اجراء مثل هذه المفاوضات في «طابا» في مصر على غرار المرة السابقة وذلك لاسباب امنية وللابقاء على صلة متينة للرئيس مبارك بتطورات الوضع المعقد بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وفي تقدير اوساط فلسطينية مقربة من عرفات وتشارك في صنع القرار الفلسطيني فان الرئيس كلينتون عندما تقدم باقتراح صيغة «كامب ديفيد» جديدة اراد تحاشي ممارسة اي ضغط على نتنياهو في هذا الظرف الدقيق حيث الانتخابات الرئاسية الأميركية باتت على الابواب.

وذكرت هذه الأوساط الفلسطينية المقربة من عرفات والتي تشارك في صنع القرار الفلسطيني أن الرئيس كلينتون هو الذي اقترح جدول اعمال قمة واشنطن المكون من نقطتين فقط هما: وقف اعمال العنف واستئناف عملية السلام، وان نتنياهو ايد هذا الاقتراح الذي ابلغ الى الفلسطينيين والإسرائيليين والمصريين والأردنيين قبل يومين من انعقاد هذه القمة لانه وجد فيه صيغة مطاطة تفتح المجال لعدم الالتزام باي صيغ تنفيذية محددة بالنسبة لما لم ينفذ بعد من اتفاقيات اوسلو.

الملك حسين والرئيس ياسر عرفات ونتنياهو يهمون بدخول البيت الابيض الاميركي للقاء الرئيس كلينتون (أ.ب)

الجمهوريون ينتقدون عدم رد الإدارة على الموقف المصري

دول يتهم الرئيس الأمريكي بتوظيف قمة واشنطن لخدمة حملته الانتخابية

واشنطن ـ أ.ف.ب: اتهم بوب دول مرشح الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الاميركية منافسه الديمقراطي الرئيس بيل كلينتون بتوظيف قمة واشنطن الرباعية حول الشرق الاوسط لجلب اهتمام الرأي العام الى حملته، وابدى شكوكه في اهداف الاجتماع. من جهة اخرى انتقد الجمهوريون عدم رد الادارة على قرار الرئيس المصري حسني مبارك مقاطعة القمة.

وجاءت تصريحات دول عشية لقائه الذي كان مقررا امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعبر فيها عن قناعته بان كلينتون يريد ان يستخدم الازمة الحالية في الشرق الاوسط ليتحدث الناس عنه.

وقال المرشح الجمهوري في حملته الانتخابية في ولاية اوهايو «انظروا الى معايير هذه الادارة، فسياستها الخارجية ترتكز على امكانيات الوقوف امام عدسات المصورين بينما الامر يتعلق في الواقع بوضع حد للعنف».

ويرى المستشارون السياسيون لدول ان قمة واشنطن التي تضم الرئيس كلينتون ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ستفشل اذا لم تنجح في ان تنهي على الفور المواجهات التي اسفرت عن مقتل 83 شخصا في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني والقدس خلال الايام الاخيرة.

وقد حرص البيت الابيض الذي يدرك خطر فشل هذه القمة قبل خمسة اسابيع من الانتخابات الرئاسية على عدم تعليق آمال كبيرة على ما يمكن ان يسفر عنه الاجتماع. وقال المتحدث باسم الرئاسة الاميركية مايكل ماكوري ان «الرئيس عمل كثيرا اليوم واعتقد ان السناتور (دول) يدرك ذلك في قرارة نفسه». واضاف «يمكنني ان اتفهم شعوره بالاحباط في محاولته ان تتحدث عنه نشرات الاخبار اليوم». واكد ان انتقادات دول للقمة لن تلفت على الارجح انتباه احد».

من جهته، اتهم وزير الدفاع الاميركي السابق دونالد رامسفيلد، وهو حاليا من اقرب مستشاري دول، في لقاء مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» الرئيس كلينتون بانه يمارس ضغوطا كبيرة على اسرائيل. الا ان ماكوري رفض هذا الاتهام وقال ان «الضغوط لا تجدي في عملية السلام في الشرق الاوسط. الضغوط لم تجد في يوم من الايام والشيء الوحيد المفيد هو دبلوماسية الصبر والمثابرة». الى ذلك، انتقدت الاغلبية الجمهورية في الكونجرس الادارة الاميركية لعدم اصدارها اي رد فعل على رفض الرئيس المصري حسني مبارك المشاركة في القمة.

وكان دول قد عرض يوم الاثنين السياسة التي سيتبعها في الشرق الاوسط في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني)، وقال «لا يجب على صديقتنا اسرائيل ان تتعرض لطلبات بتقديم تنازلات من اجل اعادة النظام». واضاف ان «اسرائيل قامت بمجازفات كبيرة من اجل السلام وخصوصا بموافقتها على تسليح الشرطة الفلسطينية التي يبلغ عدد افرادها 30 الف رجل، ورفع هؤلاء الآخرون سلاحهم في وجه الاسرائيليين». ورأى دول ان اسرائيل تستحق الدعم الكامل من جانب الولايات المتحدة.

كلينتون استغرب وجود وزير إسرائيلي بلا ربطة عنق

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية اليومية امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون عبر عن دهشته بعد لقائه وزيرا اسرائيليا بلا ربطة عنق في البيت الابيض، وسأله اذا كان معتادا على تصرفات من هذا النوع، ورد وزير التجارة والصناعة ناتان تشارانسكي الذي رافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لحضور القمة الرباعية في واشنطن بسخرية، وقال تشارانسكي ان «القانون في اسرائيل ينص على اعفاء الذين أعتقلوا اكثر من ثماني سنوات في السجون السوفياتية من ارتداء ربطة العنق».

وذكرت «معاريف» ان كلينتون رأى ان هذه القاعدة «منطقية».

كلينتون اقترح على عرفات ونتنياهو خطة من ثلاث نقاط

لندن: من أمير طاهري

عندما خاض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حملته الانتخابية قطع على نفسه عهدا بأن لا يصافح ابدا «الارهابي» ياسر عرفات. ولكنه وجد نفسه يتناول معه طعام الغداء في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون: «كما رأينا كان الرجلان يرغبان في الاجتماع وحدهما». ولكن المرجح ان الاميركيين هم الذين رتبوا ذلك. اذ تفيد معلومات ان كلينتون اقترح على نتنياهو وعرفات خطة من ثلاث نقاط ثم تركهما وحدهما لبحث الاقتراح اثناء الغداء.

واكد نيكولاس برنز الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية ان الرئيس كلينتون قدم «مقترحات» فعلية لكن الناطق رفض الكشف عن تلك المقترحات.

ومجرد اتخاذ كلينتون هذه الخطوة يبين ان واشنطن تعتبر الوضع في المنطقة خطيرا مما يستوجب التدخل الاميركي في العملية الدبلوماسية. وباتخاذ الولايات المتحدة هذه الخطوة تكون قد تجاوزت دورها كمجرد مضيفة للمحادثات. اذ انها اشارت الى ان دورها كان مشاركة فعلية فيها.

ولهذا، حتى ولو لم تعط مفاوضات واشنطن اي نتيجة ملموسة، فان مجرد تقديم الولايات المتحدة مبادرة فيها، تطور مهم. اذ ان التدخل الاميركي لم يكن لاحراج نتنياهو او للضغط عليه. فالتحليل الاميركي ان نتنياهو لا يستطيع وضع سياسة متكاملة متجانسة لعملية السلام لانه يجد نفسه في وسط صراع بين المصالح المتضاربة لفئات الائتلاف داخل حكومته. ولهذا فإن الخطوة الاميركية ربما ترجح كفة مؤيدي عملية السلام.

لكن هذه الخطوة ما كانت لتكون فعالة الا اذا صدرت عن الولايات المتحدة المعروفة بصداقتها القوية وتأييدها القوي لاسرائيل. كما ان المبادرة الاميركية كانت هادئة لكي لا تثير ردود فعل سلبية من العناصر المتطرفة في اسرائيل التي تتهم واشنطن بأنها «باعت كل شيء في سبيل النفط العربي».

ولكن ترى ما هي المقترحات التي طرحتها كلينتون. من المحتمل ان يكون الاقتراح الاول هو ان يحدد الطرفان جدولا زمنيا لتقرير مصير مدينة الخليل. وهذا الاقتراح هو صيغة لانقاذ ماء الوجه، لانه سيمكن نتنياهو من القول انه اعاد التفاوض على الاتفاق الذي توصل اليه شيمعون بيريس مع ياسر عرفات قبل الانتخابات الاسرائيلية. كما ان هذا سيمكنه على الارجح من تحقيق انتصار شكلي بما في ذلك اعادة انتشار القوات الاسرائيلية بصورة اكثر بطئا. وفي الوقت نفسه سيكون في وسع عرفات ان يقول انه احرز نصرا في المفاوضات الجديدة لانها كانت مفاوضات تكتيكية تهدف الى تطبيق الاتفاقات السابقة.

اما الاقتراح الثاني الذي قدمه كلينتون فربما كان اقامة آلية للتشاور لكي لا يتخذ اي طرف اي اجراء يمكن ان يضر عملية السلام. وقد يبدو هذا الاقتراح غامضا ومبهما، ولكنه مهم لانه سيعطي واشنطن حق الاشراف على معظم التحركات المستقبلية التي قد تتخذها اسرائيل او السلطة الوطنية الفلسطينية. واذا ما قبل الطرفان ان تكون واشنطن حكما فإن هذا سيقلل من احتمالات حدوث المواجهات السافرة بين الطرفين.

والاقتراح الثالث ربما كان يقضي بالغاء حكومة نتنياهو القيود المفروضة على الفلسطينيين الراغبين في العمل في اسرائيل. فالاميركيون مقتنعون بأن احد اسباب التطور السياسي في غزة والاراضي المحتلة هو المشقة الاقتصادية التي يعاني منها الفلسطينيون.

ومن المعروف بشكل عام ان كلينتون هو اكثر الرؤساء الاميركيين في التاريخ موالاة وتأييدا لاسرائيل. وقد ساعده ذلك على دعم دور واشنطن في عملية السلام. كما ان كلينتون يعرف ان الاسرائيليين والاميركيين يؤيدون العملية. وهو يرى ان نتنياهو لا يدرك طبيعة الرأي العام في اسرائيل.

لكن هناك سؤالا مهما وهو هل يستطيع نتنياهو ان يثبت انه زعيم قادر على تطوير سياسة جديدة متجانسة تجاه عملية السلام؟

ليس هناك من شك في ان نتنياهو خطيب مفوه لا سيما على شاشات التلفزيون. ولا شك انه حلل المساوئ والمحاسن المتاحة امام اسرائيل، بمعنى انه مارس عمل المعلق السياسي اكثر من ممارسته عمل الزعيم السياسي، لانه لم يضع حتى الآن خيارا سياسيا واضحا امام الاسرائيليين.

ونتنياهو جديد على سياسات مجلس الوزراء الاسرائيلي، كما انه لم يسبق له ان شغل اي منصب وزاري قبل توليه رئاسة الوزارة مما يشير الى افتقاره الى الخبرة في هذا المجال. ويقول محلل اميركي مرموق: «يجب الا ننسى انه لم يمض على نتنياهو في هذه اللعبة سوى مائة يوم ولهذا يجب على الولايات المتحدة ان تهدئ من الامور وان تسمح للسياسات الاسرائيلية باكتساب صيغتها وشكلها. ولهذا فإن الهدف من اجتماع واشنطن هذا الاسبوع هو الابقاء على استمرارية عملية السلام، وهو هدف تحقق».

الفلسطينيون يتوقفون 5 دقائق عن العمل دعما لعرفات

غزة ـ أ.ف.ب: توقف الفلسطينيون عن العمل خمس دقائق ظهر امس في شوارع قطاع غزة والضفة الغربية للاعراب عن دعمهم للرئيس ياسر عرفات الذي يشارك في قمة واشنطن لانقاذ عملية السلام. فقد اوقف السائقون سياراتهم وحذا المارة حذوهم. وترمي هذه العملية التي دعت اليها منظمة التحرير الفلسطينية الى اظهار دعم الشعب الفلسطيني لعرفات في قمة واشنطن.

مرشح يخوض الحملة بموسيقى «الروك» وقمصان الـ«تي شيرت»

حزب «العمل» الموريتاني يدفع بملف الرق إلى واجهة الانتخابات البرلمانية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

تشكل قضايا الامن والاسعار والصحة وغير ذلك من المشاكل والهواجس محور الخطاب الانتخابي للاحزاب الموريتانية استعدادا للاقتراع الذي سيجري نهاية الاسبوع المقبل واذا كانت معظم الاحزاب تثير هذه القضايا فإن حزب العمل يشذ عن هذه القاعدة حين يدفع بإرث الرق الى الواجهة ويضمن خطاب مرشحيه نبرة انتقامية.

ويعد مسعود ولد بلخير زعيم الحزب، وهو خطيب بارع، انصاره بالانتقام من الذين «استعبدوهم». الا ان مسعود الذي جعل من هذه القضية محور معركته الانتخابية يجد معارضة شديدة من ابناء جلدته. ويرى محمود ولد مرزوك المرشح على لائحة الحزب الجمهوري الحاكم في دائرة الميناء في نواكشوط «ان هذا الخطاب مستهلك والقضية اصبحت جزءا من التاريخ». ويستقطب ولد مرزوك انصارا كثيرين من الخراطين المتحدرين من ذات الاصول.

ولاعطاء الدفع القوي لحملته الانتخابية حرص سيدي محمد ولد بوبكر الامين العام للحزب الحاكم ورئيس الوزراء الاسبق على الاشراف بنفسه على الحملة الانتخابية في هذه الدائرة اذ ترأس بعض المهرجانات مؤكدا بذلك الاهتمام الذي توليه السلطة والحزب الحاكم بدعم هذا التيار في مواجهة خطاب الانتقام.

ومن جهة اخرى هاجم احمد ولد داداه الامين العام لحزب اتحاد القوى الديمقراطية ما اعتبره استفزازا من السلطة زاعما ان برامج حزبه تعرضت للمصادرة خلال الحصص المجانية في الاذاعة والتلفزيون. وطالب ولد داداه في مؤتمر صحافي امس السلطات بمراعاة الشفافية الكاملة في هذه الانتخابات.

ولا تخلو الحملة الانتخابية من الوجوه الطريفة ومنها المرشح احمد ولد حمزة الذي يبلغ من العمر 50 عاما ويشكل بلحيته المشذبة وشهرته كبائع سياجتي ناجح احد الوجوه اللامعة في مجال الاعمال في موريتانيا واحد اكثر مرشحي دائرة تفرغ زينة الحي الراقي في نواكشوط جذبا للاهتمام. ويثير هذا المرشح على لائحة حزب اتحاد القوى الديمقراطية المعارض فضول الشبان بتحويله ليالي نواكشوط الانتخابية الى سهرات راقصة على ايقاعات موسيقى «الروك اند رول» يساعده في ذلك الاندفاع العاطفي للفنانة الموريتانية المعلومة بنت المداح التي اعطت باغانيها الحماسية بعض الجاذبية التي تحتاجها المعارضة اثر سنوات الكساد.

ورغم عدم اجادته للغة العربية بسبب نشاته في السنغال يحاول ولد حمزة الاعتماد على شباب الحزب لتبليغ خطابه الذي يتمحور ببساطة حول «العصرنة وفتح افاق المستقبل» وتقديم وعود كثيرة للشباب.

وطبع المرشح صورته وهو يلبس «تي شيرت» ويرفع بقبضة يده في الهواء وتحتها خط اسمه بالعربية والفرنسية. وقد طبعت آلاف من هذه الشعارات في اميركا لتشكل جزءا من سلاح المعركة.

ويحرص حمزة كما يسمي نفسه على افتتاح الحفلات الساهرة بالنزول الى باحة الرقص مؤديا رقصات بارعة وسط تصفيق وهتافات انصاره.

وينافس حمزة الطالب محمد وهو صاحب مكتب للدراسات والمحاسبة ومعروف بادائه الجيد خلال الفترات التي تبوأ فيها مناصب ادارية ومالية في الجهاز الحكومي ويعتمد الطالب الذي يتقدم على لائحة الحزب الجمهوري الحاكم على جهد الحزب والدعم الواسع الذي تلقاه من شخصيات نافذة في الاعمال ويركز في خطابه الانتخابي على ما يعتبره «انجازات كثيرة في مجال الامن والاستقرار والبنية التحتية وهي مكاسب يجب المحافظة عليها في عهد الرئيس معاوية (ولد الطايع)»، وتطل من مركزه الانتخابي صور وشعارات مؤيدة للرئيس ولد الطايع.

استفتاء شعبي على فترة رئاسية جديدة

استعدادات شعبية إماراتية لاستقبال الشيخ زايد عند عودته من رحلة الاستشفاء

ابوظبي: من عبد العزيز الصيقي

تستعد الفعاليات الشعبية بدولة الامارات لتنظيم استقبال حاشد للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لدى عودته من رحلة الاستشفاء بالولايات المتحدة، حيث اجرى هناك عملية جراحية تكللت بالنجاح.

وقالت مصادر مطلعة ان الشيخ زايد سيقضي فترة نقاهة في الخارج وانه سيعود قبل العيد الوطني لدولة الامارات الذي يصادف 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وحسب تلك المصادر فان الاستقبال الجماهيري للشيخ زايد سيكون له بعدان سياسيان:

فهو من جانب يتزامن مع قرب اعادة التجديد له لفترة رئاسية جديدة تمتد 5 سنوات اخرى اعتباراً من الثاني من ديسمبر المقبل، الامر الذي سيجعل ذلك التجديد بمثابة استفتاء شعبي يتجاوز المتطلبات الدستورية للتجديد وهي الانتخاب من قبل أعضاء المجلس الاعلى الذي يضم حكام الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد.

وسيكون هذا الاستفتاء الشعبي على التجديد للشيخ زايد هو ثاني استفتاء من نوعه، حيث سبق ان قامت مسيرات شعبية عام 1976 للتمسك بقيادة الشيخ زايد عندما اعلن نيته وقتذاك التخلي عن الرئاسة بسبب ما اعتبره تباطؤاً في التجاوب مع خطواته لتدعيم المسيرة الاتحادية.

اما البعد الثاني للاستقبال الشعبي فيتمثل في كونه بداية انطلاق الاحتفالات باليوبيل الفضي لقيام الدولة الاتحادية واستقلالها والتي ستبلغ ذروتها يومي 1 و 2 ديسمبر المقبل. وحسب الترتيبات المعدة للاحتفال بالعيد الوطني والتي استغرق اعدادها قرابة عام كامل وباشراف ومتابعة مباشرة من الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة، فان احتفالات العام الحالي ستكون متميزة سواء من حيث حجم المشاركة المحلية والخارجية فيها او من حيث الانشطة والفقرات التي تتضمنها.

وتقول مصادر مطلعة بان احتفالات هذا العام بالعيد الوطني لا تتميز بكونها تتزامن مع مرور ربع قرن على قيام الاتحاد فقط، بل ومع انتهاء دورة دستورية كاملة يتعين فيها التجديد للمؤسسات الدستورية الثلاث، اذ من المقرر ان يتم اعادة انتخاب رئيس الدولة ونائبه لفترة رئاسية ثانية، وكذلك اعادة تشكيل مجلس الوزراء وتسمية اعضاء المجلس الوطني الاتحادي الذي يبلغ عدد اعضائه 40 عضواً يتوزعون تمثيل الامارات الاعضاء بواقع 8 اعضاء لكل من اماراتي ابوظبي ودبي و6 اعضاء لامارتي الشارقة ورأس الخيمة و4 اعضاء لامارات ام القيوين وعجمان والفجيرة.

وحسب ما يقوله احد قدامى المتابعين للمسيرة الاتحادية الاماراتية فان «احتفالات هذا العام تحمل معاني التجديد، فهي تجديد البيعة والثقة بقيادة الشيخ زايد، وتجديد المسيرة الاتحادية ودفعها باتجاه آفاق اخرى وتطعيمها بعناصر شابة قطفت ثمرة الاتحاد وان لم تشارك بدفع ضريبة بنائها والسهر على نمائها واستمرارها».

ترحيب قطري بمذكرة البحرين لمحكمة العدل

الدوحة: من صالح الاشقر

رحبت قطر رسميا امس باستجابة البحرين لقرار محكمة العدل الدولية في لاهاي وتقديمها لمذكرة مكتوبة تتضمن موقفها بشان النزاع الحدودي القائم بين البلدين.

واعرب مجلس الوزراء القطري في جلسته العادية التي انعقدت امس برئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر «عن تقديره التام لموقف دولة البحرين الشقيقة من تنفيذها للاتفاقيات الدولية المبرمة معها بتقديم مرافعتها المكتوبة بشان النزاع القائم بينها وبين دولة قطر بخصوص الحدود البحرية والمسائل الاقليمية الى محكمة العدل الدولية وذلك تنفيذاً لأمر المحكمة الصادر في 1996/2/1. وهذا يجسد ما تقره المواثيق والاعراف الدولية من ضرورة حل المنازعات الدولية بطريقة سلمية حضارية».

وقال الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عقب الاجتماع: ان المجلس اعتبر ذلك الموقف «خطوة هامة في الحفاظ على روابط الاخوة والمحبة القائمة وعلاقات حسن الجوار والامن والاستقرار للمنطقة، وتحقيق المزيد من التقارب والتلاحم بين البلدين وشعبيهما».

حاملو الشهادات العليا بالمغرب يضربون عن الطعام 48 ساعة

الرباط: من حاتم البطيوي

بدأ امس الدكاترة وحاملو الشهادات العليا المقبولون في مختلف مؤسسات التعليم العالي المغربي الذين يعتصمون في مقر الاتحاد المغربي للشغل في الرباط (اتحاد عمالي)، اضرابا عن الطعام لمدة 48 ساعة احتجاجا على عدم تنفيذ وزارة التعليم العالي قرار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بتعيينهم في اطار المناصب المالية المخصصة لهم.

واعلن المضربون في مؤتمر صحافي عقدوه امس في الرباط رفضهم قرار التعيين المؤقت في إطار الخدمة المدنية، مشيرين إلى أن وزارة التعليم العالي بخلاف باقي الوزارات ارتأت تحويل المناصب المالية المخصصة لهم الى مناصب خدمة مدنية، معللة هذا الاجراء بضرورة ادماج 400 من حاملي الشهادات العليا في اطار الخدمة المدنية رغم ان الاحصاء الوطني الذي أشرفت عليه وزارة الداخلية لم يشملهم. وقالوا انهم يرفضون ان تستعملهم وزارة التعليم العالي كورقة ضغط لحل مشكلتها الداخلية، وطالبوا في رسالة وجهوها الى ادريس البصري وزير الداخلية باعتباره الساهر على تطبيق القرار الملكي، بالتدخل لتسوية مشكلتهم في اقرب الاجال.

كما بعث المضربون برسالة مماثلة الى عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية يعلنون فيها تمسكهم بالقرار الملكي القاضي بتوظيفهم وادماجهم حسب المناصب المالية المخصصة لهم، واستنكروا ما اسموه بخطاب التناقض الذي تنهجه وزارة التعليم العالي تجاه قضيتهم.

ألقى كلمة سورية أمام الأمم المتحدة وانتقد ضمنا مساعدات واشنطن لتل أبيب

الشرع: الحكومة الإسرائيلية اختارت طريق المواجهة

نيويورك: من خليل مطر

حمل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ضمنا الولايات المتحدة مسؤولية استمرار عمليات الاستيطان اليهودية في هضبة الجولان المحتلة، واتهم الحكومة الاسرائيلية بتغذية التطرف في المجتمع الاسرائيلي وبانها «لا تملك استراتيجية للسلام»، محددة لنفسها «نهجا مغايرا عن نهج الحكومة السابقة»، وحذر من ان «طريق المواجهة» الذي اتخذته لنفسها يمكن ان يعود بالضرر على اسرائيل نفسها.

واعتبر الشرع في كلمة بلاده التي القاها امس امام الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة أنه لولا المساعدات المالية والتسهيلات الحكومية الضخمة (الاسرائيلية والاميركية) التي تقدم الى المستوطنين اليهود «لما اقدموا على الاستيطان في الجولان، سيما انهم يعلمون علم اليقين بأن الجولان ارض سورية وانهم سيخرجون منها عاجلا او اجلا».

وقال وزير الخارجية السوري ان من المعضلات التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط «ان بعض قادة اسرائيل هم الذين يغذون التطرف في المجتمع الاسرائيلي وليس العكس، وهم الذين يصبون الزيت على النار كلما لاح في الافق مناخ افضل لتحقيق السلام». واشار الى الجهود الكبيرة التي بذلت لتحقيق مرجعية مؤتمر مدريد للسلام والاتفاقات التي عقدت بين اطرافه وبينها اتفاق سورية واسرائيل على انسحاب الاخيرة من الجولان حتى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967.

واستدرك الشرع قائلا: «والان بعد كل هذه الجهود الدولية التي لا مثيل لها في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، جاءت حكومة جديدة في اسرائيل، حددت لنفسها نهجا مغايرا عن نهج الحكومة السابقة، معلنة لاءاتها الثلاث: لا للانسحاب من الجولان، لا للانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة، لا للدولة الفلسطينية».

واشار الى المواجهات الدامية التي اندلعت في اعقاب فتح النفق الذي اقامته اسرائيل تحت سور المسجد الاقصى، وما سبق ذلك من استفزازات اسرائيلية متعمدة، وتصعيد غير مبرر ضد سورية ولبنان خلال الاسابيع الماضية.

وانتقل الوزير السوري الى عرض موقف بلاده من العراق وقال ان سورية «تؤكد مجددا حرصها على وحدة العراق ارضا وشعبا، وتعبر عن رفضها لأية محاولات تستهدف النيل من وحدة وسلامة الاراضي العراقية او التدخل في شؤونه الداخلية، بما في ذلك محاولة اقامة ما يسمى بمنطقة امنية في شمال العراق، وتدعو الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق والى الاستمرار في تنفيذ قرارات مجلس الامن، بما في ذلك حل موضوع الاسرى الكويتيين».

ودعا الشرع ايضا الى الاستجابة لمبادرة الجامعة العربية بشان ازمة لوكربي والعقوبات المفروضة على ليبيا، واعرب عن امل بلاده في التوصل الى حل سلمي لازمة الجزر الثلاث بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران بما يحفظ علاقات حسن الجوار، ويساهم في تعزيز امن واستقرار المنطقة، واعلن عن التأييد للمبادئ المتفق عليها بين حكومتي اليمن واريتريا لحل النزاع بينهما عن طريق التحكيم الدولي.

النعيمي يدعو إيران لإزالة المنشآت على الجزر الثلاث

الامم المتحدة - رويتر: حثت دولة الامارات العربية المتحدة ايران على الدخول في مفاوضات لتسوية النزاع حول الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) او احالة القضية الى محكمة العدل الدولية. وطلبت الامارات ايضا من الحكومة الايرانية ازالة المنشآت التي اقامتها في الجزر. جاء ذلك في البيان الذي القاه ليلة أمس وزير خارجية الامارات، راشد عبد الله النعيمي، أمام الجمعية العامة للامم المتحدة قائلا «ان 25 عاما انقضت منذ احتلال ايران لجزرنا الثلاث» واضاف ان هذه الجزر عربية وانها تمثل دعائم السيادة الوطنية وسلامة الاراضي والحقوق الوطنية الثابتة. واكد النعيمي ان ايران رفضت الجهود السلمية التي تهدف الى حل المشكلة واقامت وجهزت منشآت تبين ملامحها انها ليست مدنية خالصة. واضاف ان محطة لتوليد الكهرباء اقيمت في طنب الكبرى كما اقيم مطار ومحطة لتصنيع الاسماك في جزيرة ابو موسى بينما جرى توطين رعايا ايرانيين معظمهم من العسكريين في هذه الجزر.

بانتظار نتائج قمة واشنطن: طالبة فلسطينية في بلدة دوره بالضفة الغربية امس تنظر الى تجمع للاعراب عن تأييد الرئيس عرفات في مواقفه بواشنطن (رويتر)

البشير يعين 8 أعضاء جنوبيين بالمجلس الوطني

السودان يطالب مجلس الأمن بإعادة النظر في الحظر الجوي

الخرطوم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

طالب السودان مجلس الامن الدولي باعادة النظر بقرار فرض حظر على الرحلات الدولية للخطوط الجوية السودانية وذلك بعد نشر مصر معلومات تؤكد ان المتهمين المصريين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك لم يعودوا موجودين على اراضيه.

وقال وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات في تصريح نقلته صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية امس: ان الصحف المصرية «نشرت اخيرا معلومات اكدت ان اثنين من المصريين المتهمين قتلا وان الثالث، زعيم الجماعة الاسلامية مصطفى حمزة موجود في الصومال». وعليه طالب سبدرات مجلس الامن الدولي «باعادة النظر في العقوبات الظالمة على السودان لانه لا يستطيع تلبية طلبة بتسليم المطلوبين الثلاثة، طالما انهم غير موجودين على اراضيه «وهو ما اكدناه دائما». وكان مجلس الامن الدولي فرض في مايو (أيار) الماضي عقوبات دبلوماسية على السودان، ثم قرر تشديد العقوبات لتشمل حظر الطيران ابتداء من نوفمبر (تشرين الثاني) بسبب رفضه تلبية طلب اثيوبيا بتسليمها المصريين الثلاثة المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا في يونيو (حزيران) 1995. وكانت صحيفة «الاهرام» نقلت في 26 سبتمبر (أيلول) الماضي عن مصادر امنية قولها ان واحدا من المتهمين، وهو عزت ياسين قتل على يد رفيقيه، في حين غادر الاثنان الباقيان السودان بمساعدة الاستخبارات السودانية. واوضحت ان حسين احمد شميط المعروف باسم سراج غادر الى كينيا في حين غادر مصطفى حمزة الى افغانستان.

وقبل بضعة اسابيع، ذكرت صحف مصرية استنادا الى وكالات الانباء معلومات اخرى مفادها ان المتهمين الثلاثة شوهدوا في الصومال.

على صعيد آخر عين الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ثمانية نواب لتمثيل المناطق الجنوبية في المجلس الوطني حيث تعذر تنظيم الانتخابات في مارس (آذار) الماضي بسبب الحرب. وقال المستشار القانوني للمجلس الوطني محمد احمد سليم انه لا تزال هناك ثلاث دوائر في شمال البلاد لم تختر نوابها الى البرلمان. وهي خور يابوس، على الحدود مع اثيوبيا، والبيان في الغرب، وسنار في الوسط. واوضح ان مكتب الاقتراع تعرض في الاولى لهجوم من المتمردين في حين اعترض المرشحون الخاسرون على نتائج الانتخابات في الباقيتين. ويضم المجلس الوطني للسوداني 400 نائب ينتخب 275 منهم مباشرة، في حين يتم تعيين 125 من قبل المؤتمر الوطني الذي يضم ممثلين عن الولايات والتجمعات المهنية يتم انتخابهم خلال مؤتمرات شعبية تنظم في المناطق والاحياء.

حاملة الطائرات كارل فينسون تغادر منطقة الخليج

دبي - رويتر: سحبت الولايات المتحدة حاملة الطائرات «كارل فينسون» من الخليج امس لكنها ما زالت في منطقة عمليات الاسطول الخامس الاميركي.

وقال مسؤول اميركي لوكالة رويتر «كارل فينسون تركت مياه الخليج (امس) ومرت في مضيق هرمز. وهي حاليا في خليج عمان وما زالت قطعة من الاسطول الخامس». وقال المسؤولون ان الحاملة ستغادر منطقة الاسطول الخامس الاسبوع المقبل وتعود الى الولايات المتحدة. وتمتد المنطقة من البحر الاحمر والقرن الافريقي في الغرب الى باكستان في الشرق.

روايات متضاربة حول «اقتحام» مسجد موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

نفت السلطات الروسية ما رددته بعض المصادر حول اقتحام المسجد التاريخي في موسكو واقتياد عدد من المصلين الى مركز الشرطة المجاور. وقالت مصادر القسم رقم 47 الذي يقع المسجد ضمن دائرة اختصاصاته ان احداً لم يقتحم المسجد وان الحقيقة تكمن في ان شرطيا تتريا كلف بمراجعة هويات عدد من المواطنين الذين يلجأون الى الاماكن العامة ومنها المساجد والكنائس هربا من مراجعات الشرطة بسبب عدم وجود ما يثبت هوياتهم او حقهم في الاقامة في موسكو. ولذا فقد اختارت شرطيا مسلما، للقيام بهذه المهمة التي حاول بعض من يسعون الى تحقيق «الامجاد» السياسية عن طريق الاثارة استغلالها والاتصال بالاجهزة الاعلامية لتصوير الحادث على غير حقيقته.

واكد هذه الرواية الشيخ راوي عين الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمي موسكو والجزء الاوروبي من روسيا، مشيراً الى عدم صحة ما يقال حول ان الادارة تستعد لاصدار بيان بهذا الصدد. واشارت المصادر الروسية الى ان «مراجعة هويات البعض تتم في اطار مرسوم من محافظ موسكو حول فرض النظام والأمن في العاصمة الروسية»وفي الوقت نفسه نقلت وكالة «رويتر» في موسكو عن الشرطة قولها ان فرقة شرطة وزارة الداخلية اغارت على المسجد في وسط موسكو واحتجزت لفترة وجيزة نحو 20 من المصلين ولم توضح الشرطة سببا لشن الغارة التي جرت في ساعة متأخرة من مساء امس الاول. لكن قيادات المسلمين ابدت غضبها الشديد ونقل راديو ايكو موسكفي عن عبد الواحد نيازوف رئيس اتحاد مسلمي روسيا قوله ان «الشرطة تصرفت بفظاظة شديدة مع المصلين بدخولها مكان عبادة باسلحتها وبدون خلع الاحذية».

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

قمة واشنطن

حول المدن الفلسطينية وتنفيذ اتفاقيات اوسلو والانسحاب الاسرائيلي من الخليل، لكن لم يتم التوصل الى اتفاق. واضاف «لم نحقق تقدما مثلما كنت اتمنى، لكن الحكومة الاسرائيلية اكدت بوضوح خلال المحادثات انها لا تنوي اعادة التفاوض حول ما تم التوصل اليه في اتفاقيات اوسلو».

واعترف بأنه لم يتم الاتفاق على موعد لاستكمال انسحاب القوات الاسرائيلية من الخليل وتنفيذ بنود الاتفاقيات بين الطرفين. وقال «انني واثق ان الطرفين يريدان حلا لكل المشاكل».

ونفى ان تكون عملية السلام قد عادت الى نقطة البداية قائلا: «هناك اتفاق تم على عدم اعادة التفاوض حول الاتفاقيات وهناك اتفاق على وقف العنف والاشتباكات».

واعترف كلينتون أن القمة لم تتمكن من حل كل شيء، لكنه شدد على انه مسرور جداً لما تمكن القادة من إنجازه بعد يومين من المحادثات خصوصاً ما يتعلق بالاتفاق لاستئناف المفاوضات يوم الأحد ليصار بعدها إلى تقييم ما حدث.

واضاف أنه لا يستطيع أن يتصور ما كان يمكن ان يحدث لو أن القادة الثلاثة لم يأتوا إلى واشنطن خلال اليومين الماضيين للوصول إلى صيغة تحل المشاكل الموجودة.

وقال إن القادة الثلاثة بذلوا جهوداً مضنية خلال هذه المحادثات ولم يناموا بشكل كاف ليصلوا إلى ما وصلنا إليه ويجب أن نعطيهم بعض الوقت لنرى ماذا تحقق بالفعل.

وأكد أن الجميع جاؤوا إلى واشنطن في وقت كانت فيه عملية السلام تواجه خطراً حقيقياً وتمكنوا من الوصول إلى شيء حيوي هو وقف العنف والبدء بالتفاوض فوراً وشدد على أن الوضع الآن أفضل بكثير مما كان عليه قبل قمة واشنطن. وأكد أن الإدارة الأميركية ستبذل كل ما في وسعها لضمان تنفيذ كل الاتفاقات التي ستتوصل إليها الأطراف المعنية وسئل كلينتون عما إذا كان حديثه بالنيابة عن الآخرين يدل على فشل القمة فقال إن الجميع اتفقوا على أن يتحدث هو باسمهم الآن كي لا تقال أشياء يمكن ان يساء تفسيرها. وقال إنه لا مانع لديه شخصياً ليتحدث كل منهم أمام الصحافة، ودعاهم إلى التقدم إلى المنصة، لكن الملك حسين لوح بيده رافضاً، كذلك فعل نتنياهو ثم عرفات، ثم وقف الجميع وساروا مع كلينتون دون أن يتصافحوا، وشوهد عرفات وهو يتجنب المشي قرب نتنياهو ويتجه ناحية الملك حسين ليسير إلى يمينه.

واتضح من بيان الرئيس كلينتون أن النتائج كانت متواضعة كما كان متوقعاً، ولذلك تبدو القمة في منزلة بين النجاح وعدمه، خصوصاً في رده على سؤال عما إذا كانت القمة قد ضمنت عدم تجدد القتال وان الازمة قد انتهت فقال: «إنه لا يدري إن كانت الازمة قد انتهت وإنه يأمل في خفض مستوى سفك الدماء».

ورغم تصريحات وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر للتفاؤلة صباح امس عن ان القمة «تسير في الطريق الصحيح» فقد بدا مساء ان القمة اتجهت الى الفشل بعدما تعثر عقد اجتماع ثنائي بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ورفض عرفات مسودة اولى لبيان مشترك عن القمة مبررا ذلك بـ«التعنت الاسرائيلي» كما صرح مستشاره نبيل ابو ردينة لاذاعة صوت فلسطين.

واعلن الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة ان السعودية ظلت دائماً على موقفها في تأييد خيارات الشعب الفلسطيني وما يوافق عليه الفلسطينيون»ووصف الأمير بندر للصحافيين عقب لقاء مع عرفات مساء اول من امس مواقف حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو بأنها سلبية جداً، مشيراً إلى أن هذه الحكومة «تريد إعادة المفاوضات حول اتفاقات اوسلو».

وكان الامير بندر قد نقل لعرفات رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وقال لدى خروجه من لقاء عرفات: «وجدته قويا بالله وبارادة شعبه»ورفض الأمير بندر الادلاء بتفاصيل عما وصلت اليه الاتصالات، لكنه أشاد في تصريح للصحافيين بـ«شجاعة» الرئيس كلينتون في قراره الدعوة الى القمة وأكد ان الادارة الاميركية «تتخذ الامور على محمل الجد»وختم الامير بندر تصريحه بالقول «الوضع خطير ويجب ان تصدر قرارات» عن اجتماعات واشنطن.

وقال مسؤول فلسطيني بارز: «هناك ازمة في واشنطن بسبب المطالب الاسرائيلية التي رفضها الفلسطينيون. وطلب نتنياهو عقد اجتماع مع عرفات ورفض عرفات. وتدخل الاميركيون وحاولوا التوسط لاحتواء الازمة»وقال المسؤول ان نتنياهو طالب بان تحاكم السلطة الفلسطينية رجال الشرطة الذين اطلقوا النار على الجنود الاسرائيليين خلال الاشتباكات التي وقعت الاسبوع الماضي وان يخفض عرفات حجم قوة الشرطة الفلسطينية. واضاف ان الفلسطينيين رفضوا المطلبين.

وتابع قائلا ان نتنياهو رفض مطالب بان يحدد موعدا لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل بالضفة الغربية واستئناف محادثات الوضع النهائي.

ورفض نتنياهو ايضا اغلاق النفق في القدس، وقال المسؤول: «طلب الاميركيون من الاسرائيليين اغلاق النفق. ورفض نتنياهو. ويدرس الجانب الفلسطيني اصدار بيان يعلن فيه فشل القمة لكن الاميركيين يتدخلون لمنعه».

وكان واضحا ظهر امس ان قمة واشنطن الطارئة لانقاذ عملية سلام الشرق الاوسط من الانهيار واجهت مأزقا وصفته بعض الاطراف بـ«النفق المظلم». وللخروج من هذا «النفق» اجرى كريستوفر والمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام دنيس روس اتصالات وجهودا واجتماعات مكثفة منذ الساعات الاولى لصباح امس مع رئيسي الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو وكبار مستشاريهما في محاولة لحل المشكلات العالقة والتغلب عليها تمهيدا للاجتماع الموسع الذي ضم الزعماء الاربعة، الرئيس الاميركي بيل كلينتون والعاهل الارني الملك حسين وعرفات ونتنياهو.

وحتى اللحظة الاخيرة التي سبقت الاجتماع الذي تم بعد ظهر امس على غداء عمل في البيت الابيض وشارك فيه القادة الاربعة لم يظهر اي مؤشر على احراز تقدم. وهذا ما اكده نبيل شعث بعد المحادثات المطولة التي اجراها كريستوفر مع المستشارين في الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني بقوله: ان المحادثات انتهت دون الاتفاق على أي شيء وكل المشاكل ما تزال عالقة، ومسألة انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل تشكل جوهرها واهمها.

وقبل ان ينتهي اجتماع الاربعة ظل المعنيون في الادارة والاطراف «يأملون» في ان ينتهي الاجتماع الى نتيجة واتفاق على بيان يعلنه الرئيس كلينتون تبدو معه القمة وكأنها لم تفشل.

فقد اتصل الوزير كريستوفر بعرفات ونتنياهو، كما اجرى اتصالا هاتفيا بوزير الخارجية المصري عمرو موسى، ثم عقد الوزير كريستوفر في مكتبه في الخارجية الاميركية اجتماعا مع كبار مستشاري عرفات ونتنياهو، ضم وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي والمستشار في الخارجية الاسرائيلية دوري جولد، وعن الجانب الفلسطيني نبيل شعث وياسر عبد ربه، لكن اياً من المسؤولين في مختلف الاطراف لم يشر الى اي تقدم في حل المشكلات المستعصية بين الطرفين. اذ قال المسؤولون في البيت الابيض والخارجية قبل ظهر امس: ان الحالة ما تزال صعبة وعائمة وتمر في لحظة حرجة، وقالوا: إن احداً لم يقل قبل انعقاد القمة إنه يتوقع من القمة ان تحل كل المشكلات، وأن العمل لاتفاق الطرفين لاستئناف المحادثات مستمر، واذا حصل ذلك فإن القمة تعتبر «ناجحة».

وقال المسؤولون: إن اجتماعات وجهود الوزير كريستوفر التي استمرت حتى الظهر كانت تهدف تقييم ما وصلت إليه المحادثات، ومحاولة للاتفاق على ما سيتضمنه البيان الختامي الذي كان من المفترض ان يلقيه الرئيس كلينتون عقب الاجتماع الموسع في مؤتمر صحافي في البيت الابيض بعد ظهر امس.

واعترف المسؤولون بأن الخلاف عميق بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

وفي مقدمة تلك الموضوعات موضوع تحديد موعد محدد لانسحاب القوات الإسرائيلية من مدينة الخليل. إذ ظل الطرف الإسرائيلي يرفض وكل ما وافق عليه استعداده على الاتفاق لتحديد موعد لبدء فترة 90 يوماً من المفاوضات لحل الموضوعات العالقة. بينما ظل الجانب الفلسطيني يصر على أن إسرائيل وافقت على الانسحاب من الخليل وعليها لحترام وتنفيذ ما اتفق عليه.

والموضوع الثاني هو موضوع النفق، إذ يرفض الجانب الإسرائيلي إغلاقه بينما يصر الجانب الفلسطيني على الإغلاق. وكذلك موضوع إتاحة الحرية للفلسطينيين للعمل في إسرائيل وكان أبرز أعمال القمة اول من أمس الاجتماع الثنائي الذي تم بين عرفات ونتنياهو واستغرق ثلاث ساعات ووصفه البيت الأبيض بأنه «ودي» دون الإشارة إلى إحرازه أي تقدم.

وفي أجواء مأزق القمة انحى كل من الطرفين باللائمة على الطرف الآخر، غير أن المسؤولين في البيت الأبيض رأوا أن الوقت ليس وقت تحميل الخطأ والمسؤولية على هذا او ذاك وإنما العمل لحل الخلافات، وأن المساومة عليها ممكنة.

الأمير سلطان

للنطقة الشمالية مراحل تدريبها وذلك بتنفيذ تمرينها المشترك صقر الجزيرة الذي بدأت نشاطاته في الفترة من التاسع من هذا الشهر الى العشرين منه. وقد كلف بتنفيذ هذا التمرين كقوة رئيسية مجموعة لواء الملك فهد السادس المدرع وبمشاركة للقوات الجوية والدفاع الجوي وطيران الجيش والمدفعية وعناصر الاسناد الهندسي وقاعدة الامداد والتموين.

وقدم قائد لواء الملك فهد السادس المدرع واركاناته ايجازا عن مراحل تنفيذ تمرين صقر الجزيرة. بعد ذلك توجه الأمير سلطان الى منصة المشاهدين حيث شاهد المرحلة النهائية من تمرين صقر الجزيرة. وقامت في البداية طائرات القوات الجوية بالرماية على الاهداف المعادية بتقديم الاسناد والدعم اللازم حيث قامت مجموعة من طائرات التورنيدو بعمليات لاسناد جوي قريب بناء على خطة مهاجمة الاهداف الارضية في ميدان المعركة. ثم قامت مجموعة من طائرات الاستطلاع الهليكوبتر المقيمة التابعة لطيران الجيش بمعاينة مواقع العدو وتحصيناته وجمع المعلومات لارسالها سريعا الى الخطوط الخلفية اضافة الى القيام بالمناورة وتقديم الاسناد الجوي القريب للوحدات البرية.

ثم قامت مجموعة من طائرات الاباتشي بتطهير مواقع العدو واختراقها الى المواقع الخلفية وتدمير الرادارات والمنشآت العسكرية الحيوية التي تشكل خطورة على القوات المتقدمة حيث قامت باطلاق مجموعة من صواريخ الهلفاير على مجموعة من الاهداف المعادية. كما قامت مجموعة من طائرات صقر الصحراء بما يسمى بالهبوط الصحراوي الذي يعد من اخطر انواع الهبوط للطائرات الهليكوبتر وذلك لانعدام الرؤية نتيجة لما تسببه المراوح الرئيسية من اثارة للغبار مما يستدعي قدرة وكفاءة عاليتين لأداء مثل هذه المهمة.

عقب ذلك قامت المدفعية بالاسناد الناري للقوات البرية لتدمير مواقع قوية وفتح الثغرات في الموانع واسكات مصادر نيران العدو ويتم ذلك خلال مراحل تالية مهامها ويتم ذلك بواسطة المدافع وراجمات الصواريخ ورادارات تحديد الاهداف. بعد ذلك تقدم سلاح المدرعات متمثلا في الدبابات والمدرعات وناقلات الجنود وتم تصنيف الدبابات حسب تسليحها فمنها الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وتعد السلاح الرئيسي في سلاح الدروع، كما قامت مجموعة من ناقلات الجنود بنقل جنود المشاة عبر ارض المعركة حتى الوصول للهدف.

وقامت عناصر الاسناد الهندسي بتدمير حقول الالغام وفتح الثغرات فيها بعدة طرق كما قامت المدرعات بالتقدم لاحتلال المواقع التي تم تدميرها وتثبيت القوة وتشكيل التحصينات اللازمة.

وفي ختام التمرين قدم قائد مجموعة لواء الملك فهد السادس المدرع هدية تذكارية للامير سلطان عبارة عن درع.

230 يتنافسون

تقدم 257 مرشحا لينسحب منهم 27 مرشحا. وسجلت الدائرة الثالثة والعشرون الرقم الأول في حالات الانسحاب بانسحاب خمسة مرشحين تليها الدائرتان الحادية عشرة والرابعة والعشرون بثلاث حالات لكل منها، في حين سجلت حالتا انسحاب في الدوائر الأولى والثامنة عشرة والخامسة والعشرين.

وتأتي هذه الانسحابات في وقت ازدادت فيه الاتصالات الخفية في الكثير من وجوهها بين المرشحين الذين تغلب على اكثريتهم النزعة الاستقلالية والاصرار على عدم اعلان الانتماء لأي من التيارات والتكتلات السياسية الفاعلة في الساحة الانتخابية.

ويحاول المرشحون المستقلون في معظم الدوائر اجراء عمليات تبادل للاصوات والتنسيق مع المرشحين المنافسين ولو في نفس الدائرة الواحدة والاستفادة من غياب التوجهات الانتخابية الصاخبة سياسيا التي سادت انتخابات مجلس 92.

ويفترض ان يتوجه المئة وسبعة الاف ناخب صباح الاثنين المقبل الى صناديق الاقتراع، حيث يتوقع ان تكون كثافة الاقتراع في حدود لا تقل عن سقف السبعين في المائة وهي نفس النسبة من التغيير التي تتوقع معظم الاستطلاعات حدوثها في تركيبة مجلس الأمة. فالنتائج لن يتأخر اعلانها يومذاك بعدما ادخل نظام الكومبيوتر ونظام فرز صناديق الاقتراع في مقار لجانها الأصلية والفرعية بحيث لا يتجاوز انتظار النتائج سوى ساعات قليلة.

حكومة لبنانية

المنتخب يجتمع بناء على دعوة اكبر اعضائه سنا وبرئاسته لانتخاب هيئة مكتبه وذلك في مهلة اقصاها خمسة عشر يوما. واستند الهراوي ايضا الى المادة 44 من الدستور التي تقول: «في كل مرة يجدد المجلس انتخابه يجتمع برئاسة اكبر اعضائه سنا، ويقوم العضوان الاصغر سنا بينهم بوظيفة امين، ويعمد الى انتخاب الرئيس ونائب الرئيس لمدة ولاية المجلس كل منهما على حدة، بالاقتراع السري وبالغالبية المطلقة من اصوات المقترعين وتبنى النتيجة في دورة اقتراع ثالثة على الغالبية النسبية واذا تساوت الاصوات فالأكبر سنا يعد منتخبا»ووفقا لذلك فإن النائب قبلان عيسى الخوري، وهو اكبر اعضاء المجلس النيابي المنتخب سنا سيوجه الدعوة الى الاجتماع في 16 من الشهر الحالي، بدلا من 22 منه. ووفقا للمادة 32 من الدستور التي تقول بأن العقد التشريعي الاول للمجلس يبدأ يوم الثلاثاء الذي يلي 15 اكتوبر.

وتوقعت مصادر نيابية ان يعقد المجلس جلسة ثانية في 22 من الشهر الحالي لاعادة تثبيت انتخاب امينين للسر وثلاثة مفوضين ليكتمل بذلك عقد هيئة مكتب المجلس. وقالت ان هذا التدبير هو عرف جديد لكنه يرمي الى تجاوز الفراغ الدستوري الذي سيسود في الفترة الممتدة بين 15 و22 من الشهر الحالي والتي سيجري خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي استشاراته النيابية لتسمية رئيس الحكومة الجديدة، والذي سيكون رئيس الحكومة الحالية رفيق الحريري. وينتظر ان تدوم هذه الاستشارات يومين يصدر في ضوئها مرسوما يقضي بتكليف الحريري تأليف الحكومة الجديدة بعد التشاور مع رئيس مجلس النواب نبيه بري.

واثر ذلك يبدأ الحريري استشاراته النيابية اللازمة في مقر مجلس النواب لتشكيل حكومته، على ان يسبقها بالزيارة البروتوكولية لرؤساء الحكومة السابقين. وتوقعت مصادر نيابية ان تستغرق هذه الاستشارات يومين، وان تولد الحكومة الجديدة قبل 23 من الشهر الحالي عشية زيارة جاك شيراك للبنان التي ستدوم يومين.

ومساء امس اجتمع مجلس الوزراء اللبناني في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس الهراوي وحضور الحريري والوزراء وناقش المضاعفات التي اثارها تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع على المؤسسات التلفزيونية والاذاعية العاملة غير المرخص لها قانونا.

دوستم يطلب

لعقد قمم بشأن تطورات افغانستان جددت تركيا أمس عرضها استضافة مؤتمر محتمل يجمع المجموعات المتصارعة في افغانستان للبحث في مصيرها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال: «اذا تقرر عقد مؤتمر بين الاطراف المتصارعة فبوسع تركيا المساهمة في هذا المؤتمر باستضافته بهدف وقف اراقة الدماء». واضاف ان هذا «اقتراح علني لكل الاطراف المعنية». واوضح ان تركيا لم تتلق بعد اي رد رسمي بهذا الخصوص.

في غضون ذلك يستعد رؤساء دول الكومنولث لعقد قمة طارئة في العاصمة القرغيزية الما آتا على الارجح في نهاية هذا الاسبوع تلبية لمبادرة من الرئيس بوريس يلتسين لمناقشة الوضع الذي ينذر بالانفجار على مقربة من الحدود الجنوبية للمنظومة.

ويتناول المراقبون الاستعدادات للقمة المرتقبة من منظور تصريح الجنرال الكستر ليبيد الذي قال فيه بضرورة تقديم الدعم المادي والمالي للفصائل المناهضة لحركة طالبان. ويفسر المراقبون ما قاله ليبيد حول الدعم «المادي» باحتمالات تقديم الأسلحة والمعدات الى قوى الرئيس برهان الدين رباني التي لجأت الى الشمال وتواصل القتال ضد فصائل طالبان.

من جهة اخرى، قالت مصادر دبلوماسية غربية امس ان منظمة الامم المتحدة طرحت مبادرة لتجنب اندلاع حرب اهلية واسعة النطاق في افغانستان بجمع الأطراف المتحاربة حول قبول مبدأ التفاوض»وكان نوبيرت هول، المبعوث الخاص للامم المتحدة في افغانستان قد التقى امس بالملا محمد عمر زعيم حركة طالبان للتفاوض حول امكان عقد مؤتمر للسلام في افغانستان.

ووفقا لمصادر خاصة فقد وافق دوستم على المشاركة في مؤتمر السلام المقترح شريطة ابتعاد السلطة الجديدة في كابل عن مهاجمة المناطق التي تسيطر عليها قواته في ست محافظات في منطقة الشمال الافغاني.

من جهة اخرى، نفت مصادر مقربة من حكومة كابل السابقة توجه رئيسها رباني الى دوشنبة، عاصمة تاجيكستان المجاورة. وذكر المصدر ان الرئيس السابق رباني «موجود داخل الأراضي الافغانية ويمارس واجباته الخاصة بتنظيم حركة المقاومة ضد الاحتلال الباكستاني للعاصمة الافغانية».

الامارات

وفي هذا الاطار دعا سيرجي اتروشينكو رئيس المجلس الاقليمي لمركة «تيومين 2000» السياسية الاجتماعية الى رحلة يقوم بها مواطنو المقاطعة الى الامارات العربية المتحدة وتحت شعار «ان ترى مرة خير من أن تسمع الف مرة» نظم اتروشينكو احد المرشحين لمنصب محافظ تيومين رحلة يشارك فيها ممثلو مدن ومناطق المقاطعة بغية ان يتأكد مواطنوه على الطبيعة من امكانية تقدم وتطور ابناء المناطق الغنية بمصادرها الطبيعية اذا جرى استغلال الثروة لصالح الوطن والمواطن.

وتضم قائمة اعضاء الرحلة المتقاعدين والطلبة والعمال والاطباء والمدرسين استعدادا للانتخابات التي ستجري في 27 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

وكانت الامارات العربية قد تصدرت طوال السنوات الأخيرة قائمة البلدان الاكثر استقطابا للمواطنين من كل بلدان الكومنولث فيما تخصصت اكثر من شركة سياحية في تنظيم الرحلات الخاصة سواء للسياحة او للتجارة الى امارة دبي التي يقولون ان معظم اصحاب المتاجر فيها تعلموا الروسية على الطريقة التجارية.

والجدير بالذكر ان الامارات العربية وبلدان الخليج الأخرى تبدو وقد نفضت عن كاهلها ما حملته لها الصحافة السوفياتية في السابق من ادعاءات حول التخلف لتتحول في الفترة الأخيرة على صفحات الصحف الروسية الى نموذج وحلم يراود الكثيرين من ابناء الشعوب الصغيرة والكبيرة في روسيا الاتحادية.

لندن تطلق

قاعات خصصت احداها للتجارة الإلكترونية وأخرى لتنظيم الوثائق وتصنيفها بينما خصصت قاعة ثالثة لبرامج السلامة والحماية. وتعرض في القاعتين الأخريين منتجات شركة «آي بي إم» ونوفيل» للكومبيوترات وتنظم وبرامج الواقع الافتراضي لشركة «سوبر سكايب» التي توفر التقنيات اللازمة لتنظيم هذا المعرض الافتراضي.

وقال ستيف مارتن مدير شركة «فيرتكس» التي نظمت المعرض ان المعرض، الذي يستطيع اي شخص زيارته على الخطوط الإلكترونية لشبكة «انترنيت»، سيوفر فرصة ثمينة لرجال الأعمال والمديرين من أصحاب القرار زيارته وهم جالسون في مكاتبهم من دون الحاجة إلى التنقل والسفر بين البلدان من أجل حضوره.. وأشار إلى أن الكثير من المعارض التقليدية بدأت تشكو من قلة حضور المديرين الكبار القادرين وحدهم عقد الصفقات الكبيرة مع الشركات المعارضة»وقد اشرفت على الجانب الإعلامي للمعرض الجديد جريدة «التلجراف الإلكتروني» وهي النسخة الإلكترونية على الشبكة الدولية لجريدة «الديلي تلجراف» البريطانية الواسعة الانتشار.

وقد تمكن الحضور من مشاهدة العروض المقدمة على الشاشة لأجنحة المعرض وذلك من خلال قرص مدمج سينتج منه 130 ألف وحدة لتوزيعه على الراغبين من الزوار بأمل افتتاحه على خطوط «الانترنت» مباشرة نهاية الشهر الجاري. ويتوقع استقبال نصف مليون زائر لأجنحة المعرض على مدى عام كامل، وذلك عبر شبكة «الإنترنت» طبعاً.

وتقوم كل شركة بعرض منتوجاتها بشكل الكتروني حيث يدخل الزائر عبر بوابة المعرض ويتوقف لدى أحد الأجنحة ليضغط مؤشر الشاشة على ايقونة محددة ليتجول في فيض من المعلومات والصور التفصيلية عن المنتوج المطلوب. ويتم ضخ آخر المعلومات والتطويرات للشركات المساهمة في المعرض من مواقع عروضها المخصصة في الجناح العنكبوتي المصدر لشبكة «انترنت». وتستفيد الشركات من تدني أسعار الاشتراك بالمقارنة مع اسعارها في المعارض التقليدية حيث يمكن تخصيص جناح كامل بمبلغ 1750 جنيهاً استرلينياً.

وتستعد شركة فيرتوال للمعارض لتنظيم معرضين جديدين في المستقبل القريب هما معرض المنشآت ومعرض الأزياء. وقد عرضت للحاضرين في الندوة بعض مشاهدها حيث استطاع الزوار الدوران حول عروض الأزياء، كما تمكنوا من التدقيق في الملامح المعمارية للتصاميم الجديدة للمنازل وتركيباتها من المواد الإنشائية من الزاوية التي يختارونها.

الشيخ عبد الله الأحمر رئيس البرلمان اليمني وحزب الإصلاح في حوار مع الشرق الأوسط

اللجنة العليا اليمنية للانتخابات فقدت مصداقيتها وشريكنا في الائتلاف «الشعبي» ارتكب خروقات

صنعاء: من حسين الجرباني

يعيش اليمن حاليا في اجواء استعدادات مبكرة للانتخابات العامة التي ستجري يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل والتي تجمع كل القوى السياسية على انها ستكون منعطفا هاما في مسار الحياة السياسية القائمة على التعددية الحزبية.

واثارت المرحلة الاولى من الاستعدادات لهذه الانتخابات والمتمثلة في قيد وتسجيل الناخبين الجدد الكثير من الجدل والانتقادات بين المعارضة والائتلاف الحكومي، ولكن الاهم انها اثارت خلافات بين حزبي الائتلاف: المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح.

وفي حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» في منزله في صنعاء ابدى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح بصراحته تحفظات على المرحلة الاولى للاستعدادات للانتخابات ووجه انتقادات شديدة الى اللجنة العليا للانتخابات التي اشرفت على هذه العملية واتهمها بانها وراء الخلاف بين حزبي الائتلاف وانها فقدت مصداقيتها. كما اتهم المؤتمر الشعبي شريك الاصلاح في الحكومة بارتكاب خروقات في عملية التسجيل وقال انه اذا سارت الامور على هذا المنوال ستكون الانتخابات مشوهة. كما قال ان حزبه لم يتبن مشروع ميثاق العمل السياسي ولم يدخل مع الشعبي في حوار حوله على عكس ما كان قد صرح به مسؤولون في الشعبي. كما اكد اقتصار حوار الاصلاح مع المعارضة والحزب الاشتراكي على ضمانات الانتخابات، وان مطلبه لم يتغير في ضرورة اعلان هذا التكتل موقفه بصراحة من اعلان الانفصال وتفجير الحرب والى نص الحوار.

● كيف يرى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر اليمن بعد 34 عاما من ثورة سبتمبر؟

- ارى ان وجه اليمن بكل ما فيه قد تغير الى الافضل، فالثورة قامت واليمن في عداد الموتى لا يتمتع بشيء من مقومات الحياة. ولا يوجد فيه من ظواهر ومظاهر التقدم والرخاء والازدهار اي شيء يذكر. فجاءت الثورة ورغم ما واجهته من حروب ومتاعب ومصاعب تمكنت وتمكن المخلصون من ابناء اليمن وقادته على مراحل هذه الثورة المختلفة من تحقيق الكثير من المشاريع الحيوية وبالاخص في مرحلة حكم الرئيس علي عبد الله صالح الذي قام بما يشبه المعجزات والحمد لله اصبح اليمن في مظهر عظيم ومشرق، اما الطموحات سواء عندي او لدى المسؤولين فهي كثيرة ونأمل ان تتحقق هذه الآمال والامنيات في المستقبل.

● لاجتماعكم بالرئيس صالح الاثنين الماضي ماذا دار فيه وهل بدات العلاقة بين الاصلاح والمؤتمر تعود الى طبيعتها؟

- اجتماعنا يدخل ضمن الاجتماعات الدورية المعتادة واللقاء بين حزبي الائتلاف وتعقد اسبوعيا كل يوم اثنين.

● نقطة الاختلاف بين الحزبين هي اللجنة العليا للانتخابات هل الامر يتعلق بشرعيتها ام بممارساتها؟

- الاختلاف في الشيئين، والاهم في نظري هو الممارسة لان ممارسة اللجنة غير مسؤولة. وهي بهذا فقدت مصداقيتها، واذا كانت اللجنة العليا في بعض افعالها قد اخطات فاننا لا نتهم كل اعضائها بالخطا او بان اللجنة كلها متحيزة ولكن اللجان الاساسية عاثت «ولاثت»، واوجدت الخلاف بين المؤتمر والاصلاح الشريكين المؤتلفين المتعاونين واللذين تعتبر مسيرة النضال بينهما مسيرة استراتيجية، ومن بداية البداية للعلاقات بين التنظيمين كانت هكذا.

● هل يمكن معالجة الخروقات التي اشرتم اليها؟

- نعم ولا يوجد مستحيل، كل شيء يمكن اصلاحه ولكن اذا سارت امور اللجنة على هذا المنوال فالانتخابات ستكون مشوهة ومزيفة وبشكل فظيع، تصور ان في مديرية من المديريات في محافظة حجة، وفي دائرة انتخابية من دوائرها والتي تشتمل على ثمانية مراكز انتخابية سجل في مركز من هذه المراكز سبعة الاف ناخب بينما مواطنو الدائرة 45 الف نسمة بفئاتهم العمرية المختلفة، وهذا الرقم بخلاف الذين سجلوا في انتخابات 1993.

الشيخ عبد الله الأحمر

وهنا يتوقف الشيخ الاحمر متسائلا هل هذا معقول؟

ثم يواصل اجابته.. «الامر واضح ومهزلة».

● الاصلاح والمؤتمر والقوى السياسية ممثلة في هذه اللجنة هل المؤتمر وحده متحيز للجنة؟

- نعم للتمسك باللجنة العليا هو المؤتمر الشعبي العام.

● الا يعني هذا انكم تتهمون المؤتمر بالخروقات؟

- هذا ما ظهر وقد اثبت لك حالة من الحالات وهذا المركز الذي استدللت على الخرق فيه تابع لدائرة ممثلها في مجلس النواب الحالي من المؤتمر الشعبي وهذا المركز الانتخابي هو مركز هذا العضو ويعتبر ثامن مركز في الدائرة. وبتواطؤ ومساعدة اللجنة الاساسية في الدائرة والتي نظمت عملية التسجيل تمكن هذا العضو من تسجيل سبعة آلاف ناخب. اذن مجموع الناخبين في هذه الدائرة سيكون 56 الف ناخب في حين ان الدائرة سكانيا 45 الف مواطن.

● حوار الاصلاح مع الاشتراكي كان مفاجئا، ما مغزى التقارب بين الحزبين ثم من الذي انفتح على الآخر؟

- الدافع لقبولنا الاجتماع مع احزاب المعارضة هو من اجل الدفاع عن الانتخابات حتى تكون انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية ليس الا.

● أنتم تقولون هذا لكن ما قولكم في حوار خرج ببرنامج تنفيذي وصفه قيادي اشتراكي كبير بانه وثيقة ملزمة للتنفيذ بين الاصلاح والمعارضة؟

- الاسم في هذا اكبر من المسمى، ونحن غير راضين عن التسمية فالتنسيق او اللقاء هو من اجل الانتخابات. وهذا ما صرحت به وقلته وحددت الغرض من اللقاء او التنسيق ولا يدخل في ذلك شيء غير الانتخابات.

● هل يعني ان الاصلاح لم يكن موافقا على الحوار مع المعارضة والاشتراكي؟

- نعتبر ما حصل من تجاوز من قبل من ممثلوا الاصلاح في هذا اللقاء هو من قبيل الاجتهاد.

- قلتم في احاديث سابقة ان تكتل المعارضة ما يزال يحمل نفس الازمة، والحرب التي شهدها اليمن في 1994، كيف تغيرت الصورة الآن؟

- لم تتغير نظرتي نحو هذا التكتل وما زلت اطالبهم بالاعلان عن رايهم، وتحديد مواقفهم من اعلان الانفصال وتفجير الحرب اللذين قام بهما قادة الحزب الاشتراكي وهذا موقف ثابت.

● يقال ان الاصلاح جمع بين المعارضة ومشاركته في السلطة، أليس في ذلك ازدواجية؟

- الانتقاد على الشيء الاعوج او الخارج على القانون او المخالفة له هو اسلوب حيوي وضروري ولا يعتبر ذلك معارضة وانما هو انتقاد واعتراض على شيء نحن غير مقتنعين به.

● تردد ان الاصلاح طلب من المؤتمر ان يخصص له 100 دائرة في الانتخابات القادمة ما صحة هذا؟

- هذا غير صحيح ولم ندخل في مساومة في مثل هذا.

● ما وجهة نظر الاصلاح حيال طرح ميثاق الشرف او العمل السياسي الآن؟

- لم نكن متبنين لمثل هذا.

● افاد قيادي مؤتمري كبير بان مشروع الميثاق يناقش من الائتلاف ليتم تقديمه الى القوى الاخرى وثيقة مشتركة، ماذا تقولون؟

- اذا تم الاتفاق على مثل هذا فلا بد ان نخرج مع المؤتمر براي موحد.

● في البداية ابدى الاصلاح تحفظه من مناقشة هذا المشروع لماذا تراجع وما هي الدوافع؟

- لم ندخل في حوار في مثل هذا الامر ولم نتفق حوله ولم نختلف حتى الآن.

● الدور القوي الذي لعبه الاصلاح في المعارضة ابان المرحلة الانتقالية بعد الوحدة اليمنية مباشرة جعل الناس يؤكدون ان مكان تنظيمكم هو المعارضة لان الاحزاب الاخرى تعجز عن لعب هذا الدور؟

- هذا كلام سابق لاوانه ومرهون بدخول القوى السياسية كلها في معترك الانتخابات وعندئذ ستحدد موقف كل حزب.

● هل الحوار مع الاشتراكي والائتلاف مع المؤتمر رسالة للغرب على اعتدال الاصلاح؟

- نحن بحمد الله حزب مقبول عند الغرب والشرق عند العرب والمسلمين والممارسة اثبتت اعتدال التجمع اليمني للاصلاح.

● الرئيس صالح اشار الى ان تصورات يمنية - سعودية سيتم تبادلها بين القيادتين، هل يمكن معرفة ولو البعض منها؟

- موضوع الحوار حول الحدود بين اليمن والمملكة العربية السعودية لا يجوز ان يفصح عنه شيء مسبقا او اي شيء سنصل اليه مستقبلا.

● ما هي نتائج زيارتكم الاخيرة الى فرنسا؟

- زيارتنا لفرنسا زيارة برلمانية رسمية وتركزت في الحوار حول التعاون البرلماني بين مجلس النواب والجمعية الوطنية الفرنسية. بالاضافة الى مناقشة تعاون فرنسا مع الحكومة في مجالات التنمية.



الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري خلال اجتماعهم امس في القصر الجمهوري في بعبدا (تصوير: دالاتي ونهرا)

التباين الرئاسي اللبناني يتخطى الإعلام إلى التوزير

الحكومة الجديدة باتت شبه جاهزة والهراوي يرغب في استيعاب الوضع الماروني

بيروت: من طارق ترشيشي

نشطت الاتصالات بين اركان الحكم اللبناني لتبديد «التباين» السائد في ما بينهم والذي يبدو في ظاهره متركزا حول موضوع تنظيم وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، فيما يتركز في باطنه على ما هو ابعد من ذلك ليطاول تركيبة الحكومة الجديدة المنوي تأليفها نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وفي الاجتماع الرئاسي الذي عقد امس في القصر الجمهوري بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، تم البحث في المضاعفات الناتجة عن قرار مجلس الوزراء الاخير الترخيص لمؤسسات تلفزيونية واذاعية خاصة وحجبه عن مؤسسات اخرى لانها لم تستوف في طلباتها الشروط القانونية المطلوبة حسبما قال المجلس الوطني للاعلام في رأي استشاري ابداه في شأنها قبل بضعة اسابيع واستند اليه مجلس الوزراء في قراره الاخير.

واذا لم يشأ بري الادلاء بأي تصريح بعد هذا الاجتماع، اكتفى الرئيس الحريري بالقول: «انتظروا حتى بعد الظهر (موعد جلسة مجلس الوزراء)».

وقالت مصادر وزارية ان الرؤساء الثلاثة يبحثون في اللقاءات الثنائية والثلاثية التي يعقدونها في التركيبة الحكومية الجديدة التي ستتشكل من 30 وزيرا، منطلقين من ان رئاسة مجلس النواب الجديد لن تكون موضع معركة وان امرها آيل الى الرئيس بري بلا منازع.

واوضحت هذه المصادر في هذا المجال ان نقطة الخلاف في التركيبة الحكومية تتمحور حول الاسماء المارونية فيها، اذ ان الرئيس الهراوي يبدي رغبة في ان يسمي بعض الاسماء المارونية بما يمكنه من «استيعاب» الوضع الماروني في ضوء المشاركة المارونية والمسيحية الملحوظة في الانتخابات النيابية الاخيرة والتي لم تأخذ بدعوات غلاة المعارضة المارونية الى مقاطعة الانتخابات.

وذكرت هذه المصادر ان الثوابت في هذه اللائحة المارونية ستتألف من ستة وزراء هم: وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ووزير الخارجية فارس بويز والنائب سليمان فرنجية والنائب شاكر ابو سليمان.

اما الاسمان المتبقيان والمرشحان للتوزير فلم ترس الخيارات في شأنهما على بر معين بعد، علما أن اسماء كثيرة متداولة منها النواب خليل الهراوي وجان عبيد ورشيد الخازن وفوزي حبيش، والبعض لا يستبعد ان يتم اختيار الهراوي وحبيش.

اما بقية التركيبة الحكومية، فيبدو انها لن تحمل وجوها جديدة كثيرة، اذ لا يبدو ان الوزراء السنة الحاليون سيتغيرون، وانما قد تتغير بعض حقائبهم، فوزير الدولة للشؤون المالية سيصبح وزيرا اصيلا لوزارة المال وان كان البعض يردد أن بري يطلب إسناد هذه الحقيبة الوزارية لشيعي، عودة الى العرف الذي اعتمد في اول حكومة تألفت بعد التوصل الى وثيقة الوفاق الوطني عام 1989، على ان يبقى الوزراء: الفضل شلق وبهيج طبارة وعمر مسقاوي وعبد الرحيم مراد في حقائبهم الحالية (البريد والمواصلات والعدل والنقل والتعليم المهني والتقني) وان كان البعض يتحدث عن احتمال تغيير حقيبة وزارة النقل التي يشغلها مسقاوي واسنادها الى وزير الزراعة شوقي فاخوري.

اما اللائحة الشيعية المكونة من الوزراء: علي حرلجلي وفايز شكر ومحمود ابو حمدان ومحسن دلول وياسين جابر وعلي الخليل، فيمكن ان يخرج منها الوزير الخليل ليحل محله النائب باسم السبع الذي قد يعين وزيرا للاعلام.

وينتظر ان تبقى لائحة الروم الارثوذكس كما هي مؤلفة من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير العمل اسعد حردان ووزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير الاعلام فريد مكاري، لكن قد تتغير حقائب بعض هؤلاء.

اما اللائحة الدرزية فقد يخرج منها الوزير انور الخليل ليحل محله النائب طلال ارسلان لتصبح مكونة منه ومن وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير الصحة مروان حمادة، او ان يخرج حمادة ليكون التمثيل الدرزي موزعا بين الجبل وحاصبيا والبقاع الغربي من خلال الابقاء على الوزير انور الخليل.

وستبقى اللائحة الكاثوليكية كما هي على الارجح ايضا مكونة من وزير السياحة نقولا فتوش ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب نديم سالم ووزير البيئة بيار فرعون، علما ان هناك احتمالا لاستبعاد فرعون باعتبار ان نجله ميشال انتخب نائبا عن بيروت. لأن البعض لا يستسيغ ان يكون في السلطة الاب وزيرا والنجل نائبا.

واللائحة الارمنية لا يبدو انها ستتغير ايضا وتبقى مؤلفة من وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان ووزير الشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان، وان كان البعض يتحدث عن احتمال توزير النائب خاتشيك بابكيان.

وعلم ان بعض المسؤولين اللبنانيين احاط بعض المسؤولين السوريين علما بهذه التشكيلة الحكومية، التي يمكن ان يطرأ عليها بعض التعديل في ربع الساعة الاخير الذي سيسبق الاعلان عن ولادتها خلال النصف الثاني من الشهر الجاري.

منظمات عربية ويهودية أميركية تطالب بخطوات لإنقاذ السلام

واشنطن - ي.ب.ا: عقدت منظمات عربية ويهودية امس مؤتمرا صحافيا في واشنطن تأييدا للقاء القمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واكدت اربع منظمات عربية ومنظمتان يهوديتان ان على القمة الحالية ان تتخذ خطوات ملموسة سريعة باتجاه عملية السلام المعرضة للانهيار.

وعبرت المنظمات العربية واليهودية المعتدلة ان على نتنياهو وعرفات ان يتجاوزا الشكليات ويتخذا الخطوات العملية لانقاذ عملية السلام.

وجاء في بيان مشترك عن المنظمات ان المصافحات لا تكفي وان من الضروري تطبيق اتفاقيات اوسلو بشكل عاجل. ودعت الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الى الاحجام عن اتخاذ قرارات انفرادية، والسيطرة على قواتهما العسكرية والامنية والعمل باصرار على منع تجدد اعمال العنف.

وقال رئيس المعهد العربي الاميركي جيمس زغبي «اننا نحض الجانبين على القيام بخطوة دراماتيكية، ونأمل ان تفلح الادارة الاميركية في اقناع الحكومة الاسرائيلية بخطوة حقيقية تولد في نفوس الفلسطينيين قناعة ما بأن اسرائيل تريد الاستمرار في عملية السلام».

واشار توم سميرلنج مدير «مشروع نيشما» الى استقفاءات الرأي الاميركي

اليهودي الاخيرة وقال انها تدل على ان اكثرية ساحقة من اليهود الاميركيين تؤيد استئناف العملية السلمية وغلق النفق الذي افتتحته اسرائيل بمحاذاة المسجد الاقصى وسبب المواجهات العنيفة بين الجيش الاسرائيليين والفلسطينيين.

اعتقال 20 من «الإخوان» في مصر بتهمة إحداث بلبلة بين العمال

القاهرة: من نجاة احمد

اعتقلت اجهزة الامن المصرية 20 عضوا من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين - المحظور نشاطها - رسميا بدعوى احداث بلبلة في الاوساط العمالية في مناطق حلوان والتبين ومصانع الحديد والصلب وبعض المصانع الانتاجية.

ووجهت نيابة امن الدولة العليا الى المتهمين اتهامات بالانضمام لتنظيم غير مشروع يهدف الى تغيير الدستور في البلاد وحيازة منشورات مناهضة والحض على كراهية النظام الحاكم والاشتراك في اتفاق جنائي على ارتكاب جرائم التجمهر وتوزيع المنشورات.

وكشفت التحقيقات الاولية عن قيام اعضاء التنظيم بزعامة المهندس عبد السلام عبد السلام الهبابي بتشكيل فرع لجماعة الاخوان - المحظورة - يضم مجموعة من المهندسين والموظفين العاملين بشركات النصر للسيارات والحديد والصلب والمصانع الانتاجية.

واعترف المتهمون باعداد لافتات تتضمن عبارات خارجة عن القانون ومنشورات طبعوها في احدى المطابع الخاصة بهم وكتيبات صغيرة.

كما كشفت اعترافات 13 من المتهمين قيامهم باستغلال احداث القدس وبداية العام الدراسي في مصر في تصعيد النشاط الاجرامي لهم ودفع المواطنين ضد النظام ومحاولتهم تجنيد بعض طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس.

مقتل 3 في هجوم على مقهى بصعيد مصر

المنيا: من أحمد عمر

في ثاني هجوم من نوعه خلال اقل من شهر فتح مسلحون نيران بنادقهم الآلية على رواد احد المقاهي في ملوي بالمنيا فقتلوا مواطنين وخفيرا للشرطة حاول التصدي لهم.

وابلغ عدد من شهود الحادث باوصاف الجناة الا انهم لم يحددوا عددهم بينما فرضت اجهزة الامن حصارا حول قرية تندة التي شهدت الحادث بحثا عن الجناة الذين فروا هاربين.

وكان رواد احد المقاهي بقرية تندة التابعة لمركز شرطة ملوي بمحافظة المنيا قد فوجئوا بوابل من الرصاص ينهال عليهم صباح امس مما ادى لمقتل كل من سمير السيد طه (45 سنة مزارع ومقيم بقرية تندة) وعبد الفتاح محمد جمعة (65 سنة خفير بالمعاش ومقيم بنفس القرية) على الفور.

واثناء تصدي الخفير النظامي فتوح عبد العظيم عبد العليم من قوة نقطة شرطة تندة للجناة اطلقوا عليه الرصاص ونقل على الفور الى المستشفى حيث توفي متأثرا باصابته.

يذكر ان مجموعة من المسلحين فتحوا قبل نحو 25 يوما نيران بنادقهم الآلية على المصلين في احد مساجد ساحل سليم باسيوط اثناء خروجهم من المسجد فقتلوا 7 اشخاص.

حمروش يكرس القطيعة بين «إصلاحيي» جبهة التحرير الجزائرية و«محافظيها»

الجزائر: «الشرق الاوسط»

كرس مولود حمروش، عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية ورئيس الحكومة السابق، امس قطيعته مع القيادة الحالية للجبهة بدعوة كوادر الحزب في القاعدة الى الثورة على قيادة بوعلام بن حمودة.

وجاء نداء حمروش متزامنا مع اجتماع اللجنة المركزية للحزب في زرالدة امس واليوم للنظر في مسالة تأجيل المؤتمر السابع للحزب الى ما بعد الانتخابات التشريعية في يونيو (حزيران) من العام المقبل. كما ان النداء يأتي غداة صدور بيان يحمل تواقيع عدد من اعضاء اللجنة المركزية (يتقدمهم حمروش) ويستنهض قاعدة الحزب لحماية «الخط السياسي للجبهة». ويؤكد نداء حمروش الذي جاء في حديث صحافي نشر امس والبيان الذي سبقه، ان التعايش بين «الاصلاحيين» و«المحافظين» في قيادة جبهة التحرير الوطني لم يعد ممكنا.

وقال حمروش: «انه اذا لم تسرع القيادة الحالية بعقد المؤتمر السابع للحزب فهذا يعني ان القاعدة ستكون مجبرة على القيام بحركة وان المناضلين سيثورون وسينظمون المؤتمر بانفسهم». واكد «ان هدف المجموعة ليس انشاء حزب جديد.. ولكن تنبيه الرأي العام بان «الهيئة» التي تمسك حاليا بزمام القيادة في الجبهة «لم يعد لها اي تمثيل، ولا يمكنها باي حال من الاحوال الاستمرار في الزام جبهة التحرير والتحدث باسم مناضليها».

وقال: ان رغبة هذه المجموعة هي «العودة الى القاعدة والاحتكام اليها في المشاكل العالقة ومنها تجديد شرعية القيادة وتثبيت الخط السياسي للحزب «حتى يستعيد كامل مصداقيته وفعاليته». واوضح «ان المطلب الاساسي لهذه المجموعة هو عقد المؤتمر السابع في اقرب وقت».

ويتهم حمروش القيادة الحالية برئاسة بن حمودة بالتهرب من عقد المؤتمر خوفا من المناضلين.. ومن ديمقراطية الحزب في نفس الوقت.

وكانت تحضيرات المؤتمر السابع جارية على قدم وساق قبل سنة، وكان حمروش وانصاره حلقة اساسية في هذا التحضير. وعقد اجتماع عام لكوادر الحزب في اواخر ديسمبر (كانون الاول) 1995 لوضع اللمسات الاخيرة على وثائق اللوائح التي ستعرض على المؤتمر، وكان المفروض ان تجتمع اللجنة المركزية في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي لتحديد تاريخ انعقاد المؤتمر وتحديد جدول اعماله لكن «المحافظين» فاجأوا «الاصلاحيين» في هذه الدورة ونجحوا في تحويلها عن مقاصدها من وضع اللمسات الاخيرة على تحضيرات المؤتمر السابع الى سحب الثقة من المكتب السياسي والاطاحة بالامين العام السابق عبد الحميد مهري.

وكان «الاصلاحيون» في مطلع العام الجاري يرون انفسهم قاب قوسين او ادنى من تسلم قيادة جبهة التحرير خلفا لمهري، فتفطن «المحافظون» لهذا الهجوم من جماعة حمروش على الامانة العامة للجبهة، فرموا بكل ثقلهم للحيلولة دون وصول حمروش اليها مستعينين في ذلك ببعض دوائر السلطة نفسها.

ويذكر ان مشروع حمروش (وقبله مهري) كان يتضمن شقين: الشق الاول تمثل في اصلاح الحزب وتجديده وتشبيبه ايضا، وهو ما اعتبره بعض «المحافظين» تهديدا لمواقعهم داخل الجبهة. اما الشق الثاني فتمثل في جعل جبهة التحرير مستقلة عن نظام الحكم الذي ظل يستخدمها منذ الاستقلال «درعا سياسيا له».

ويأتي هذا الموقف ردا على موقف النظام نفسه الذي سارع غداة القرار التعددية السياسية عام 1989 الى اعلان «طلاقه» من الجبهة وتكليف وسائل دعايته بتحميلها اوزار الاخطاء المسجلة على النظام والتي ادت تراكماتها الى احداث اكتوبر (تشرين الاول) قبل ثماني سنوات.

ولذا كان الحكم مقتنعا بامكانية استمراره وتجديده عبر التضحية بجبهة التحرير الوطني، فإن حمروش ايضا مقتنع بامكانية استمرار الجبهة وتجديدها بمنأى عن الحكم.

وقد اثبتت الانتخابات التشريعية الملغاة مطلع 1992 صحة هذه النظرة فرغم محاربة جهاز الحكم لجبهة التحرير فإنها احتلت المرتبة الثانية بعد جبهة «الانقاذ» وحصلت على 1.6 مليون صوت في حين لم يفز مرشحو السلطة باكثر من 500 الف صوت.

ويبدو ان المؤسسة العسكرية فشلت خلال السنوات السبع الماضية في ايجاد بديل جدي لجبهة التحرير وحتى الاحزاب التي يمكن ان تقوم بدور العجلة البديلة معارضة لنظام الحكم او غير مضمونة في ولائها وهنا يكمن سر التلاقي مجددا بين الجناح المحافظ وبعض دوائر السلطة وهو تلاق مشحون بخيبة امل لانه يحمل في نظر المراقبين الكثير من سوء التفاهم والمفاجآت ايضا.

راجعت حساباتها للمرة الثالثة أمام مأزق «حالة حرب الخليج»

البنتاجون: أكثر من 15 ألف أميركي ربما تلوثوا بالكيماويات العراقية

لندن: «الشرق الاوسط» واشنطن: أ.ف.ب

للمرة الثالثة في غضون اسبوع تقريبا تضطر وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) الى مراجعة بياناتها حول موضوع «حالة حرب الخليج» الحساس شعبيا. فقد اعترفت الوزارة ليلة امس بان حساباتها الاصلية لم تكن دقيقة وان عدد من ربما تعرضوا من الجنود الاميركيين للكيماويات العراقية «يزيد بالتاكيد عن 15 الف عسكري». وكانت البنتاجون قد قدرت العدد يوم 26 سبتمبر (ايلول) بـ100، وراجعت حساباتها يوم 27 صعودا الى 5 آلاف، ثم عادت تقول ان العدد يزيد بالتاكيد عن 15 الفا.

وكانت المراجعة يوم 27 مناسبة استثمرها عدد من اعضاء الكونجرس لتوجيه انتقادات عنيفة الى البنتاجون لانها «تاخرت او ماطلت باسلوب مخز» في الاعلان عن واقعة تعرض الجنود الاميركيين لكيماويات عراقية في الحرب قبل ستة اعوام.

وزاد موقف البنتاجون تعقيدا لانها تراجعت عن بيان ذي صلة يتعلق بتجربة عقار مضاد للغازات على الجنود الاميركيين. فقد حدث انها اعلنت انها تعمدت حجب المعلومات حتى لا يستفيد منها الرئيس العراقي، صدام حسين. ثم عادت في غضون يومين تقول ان المعلومات حجبت لكن دون تعمد.

و«حالة حرب الخليج» هي جملة الاعراض المرضية التي لم تقدم لها السلطات الطبية تفسيرا قاطعا بعد، لكنها اعراض ظهرت بقدر غير متناسب عدديا مع قطاع ممن خدموا في حرب تحرير الكويت. وشكا الاف من الجنود شاركوا في الحرب من اصابات مختلفة لا يعرفون سببها وذلك بعد عودتهم من العراق، وكلفت البنتاجون مؤخرا احد المسؤولين البارزين للاشراف على التحقيق بشأن «حالة حرب الخليج». وتتمثل الاعراض بشكل خاص في فقدان الذاكرة وآلام في المفاصل وحالات قيء وارهاق شديد واكتئاب.

في هذا الاطار، اكدت وزارة الدفاع الاميركية ليلة امس انه من المحتمل ان يكون اكثر من 15 الف جندي اميركي قد تعرضوا للتلوث اثناء تدمير الجيش الاميركي لمخزن للاسلحة الكيميائية في العراق بعد حرب الخليج عام 1991. وقال المتحدث باسم البنتاجون، كينيث بيكون، «اعتقد انه علينا ان نفكر في ارقام كبيرة وبالتاكيد اكثر من 15 الف عسكري».

وكانت القوات الاميركية قد دمرت في العاشر من مارس (آذار) 1991، بعد حرب الخليج ببضعة اسابيع، بئرا تقع في منطقة القاسمية في جنوب العراق تبين في ما بعد انها كانت تحتوي على اسلحة كيميائية كان الاميركيون يجهلون وجودها وقت تفجير البئر.

واقرت البنتاجون انه من الممكن ان تكون الرياح قد بعثرت غيوما تحتوي على مواد كيميائية سامة على مساحات اوسع بكثير مما كان يتوقع اصلا. وتعكف وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي.اي.ايه» على وضع برنامج للمعلومات يسمح بتحديد مدى اتساع المنطقة الملوثة بدقة.

وقال المتحدث باسم البنتاجون «بالاستناد الى كمية الاسلحة الكيميائية التي كانت في البئر وما قيل لنا عن اتجاه الرياح ومواقع قواتنا حينذاك، يمكن ان يكون عدد الجنود الذين تعرضوا «لآثار هذه الغيوم كبيرا جدا». واضاف ان «المسألة الثانية تتمثل في معرفة درجة تعرض الجنود (للتلوث) في حال حدث ذلك فعلا».

لندن: «الشرق الاوسط» بغداد - نيويورك: رويتر - أ.ف.ب

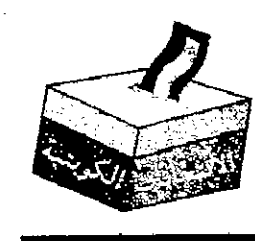
اعرب العراق امس عن دهشته لتصريحات ادلى بها مفتش اسلحة كبير تابع للامم المتحدة قال فيها ان بغداد لم تقدم معلومات كاملة عن برامج اسلحتها السابقة، فيما اتهمت صحيفة عراقية نائبة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بانه ارجأ تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» كي يقنع الولايات المتحدة بتمديد فترة عمله بالمنظمة الدولية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الفريق عامر محمد رشيد وزير النفط ورئيس هيئة التصنيع العسكري السابق قوله ان التصريحات التي ادلى بها تشارلز دولفر نائب رئيس اللجنة الخاصة التي كلفتها الامم المتحدة بازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق تتناقض مع التصريحات التي قالها خلال اجتماعاته مع المسؤولين العراقيين.

واضاف رشيد، حسب الوكالة العراقية، ان ما صرح به دولفر عما قدمه العراق عن برامج التسلح يتناقض مع ما قاله خلال الاجتماع ولا يتسم بالموضوعية. ونقلت الوكالة ان وزير النفط قال ان المعلومات العراقية كانت مفصلة ووافية وشاملة طبقا لتصريحات سابقة لخبراء اللجنة خلال عشرات الزيارات السابقة التي قاموا بها للعراق.

وكان دولفر قد ابلغ للصحافيين اول من امس ان التقارير التي قدمتها بغداد في اغسطس (آب) الماضي بشأن تدمير ما لديها من اسلحة الدمار الشامل «معيبة وناقصة».

وقد اختتم المسؤول الدولي الذي وصل الى بغداد الاحد الماضي محادثاته مع المسؤولين العراقيين امس. وقال مصدر في اللجنة ان دولفر اجرى صباح امس لقاء مع وزير النفط الفريق عامر رشيد المكلف ايضا ملف ازالة الاسلحة. ورفض المصدر نفسه الادلاء باي تفاصيل عن نتائج محادثات دولفر في بغداد. ومن المقرر ان تقدم اللجنة الخاصة في 11 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري تقريرها نصف السنوي الى مجلس الامن الدولي.



الانتخابات الكويتية

بين الأولى والخامسة تتمدد الظاهرة لتغطي الدوائر الخمس والعشرين (1 من 5)

التغيير في الوجوه عنوان المعركة في دوائر مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من كامل قاسم حازر

اقتربت الحملات الانتخابية لمجلس امة 96 من نهايتها وبات يوم الاقتراع في السابع من اكتوبر (تشرين الأول) على مرمى الناخبين والمرشحين وسط مناخات انتخابية لا سكون فيها، وممنوعة عن الهدوء، تخضع لدرجات متفاوتة من الصخب والاثارة والحدة بين هذه الدائرة وتلك.

والثابت من مجريات العمليات الانتخابية ان الحرارة المرتفعة التي تلف معظم الدوائر نابعة من احتمالات التغيير في الوجوه التي تتسع في بعض الدوائر لتكون شاملة وتضيق في دوائر الى حدود الخمسين في المائة. هذه الاحتمالات التغييرية القت بثقلها على كافة الدوائر ويمكن قراءة أسرارها من خلال التفاصيل التي تعيشها الدوائر الخمس الأولى التالية:

● الدائرة الأولى

تختلف اجواء المعركة في هذه الدائرة عن تلك التي جرت في انتخابات سابقة. وان كان للعامل الطائفي اثره الواضح في حسم نتائج اية عملية انتخاب وهو ما اظهرته النتائج في الانتخابات الماضية حيث فاز بمقعدي الدائرة عدنان عبد الصمد ويعقوب حياتي، الا ان مثل هذا الحسم كان يهتز وتتراجع تاثيراته امام لجوء قبيلة العوازم ذات النفوذ الواسع الى حشد أصوات ناخبيها مع الناخبين السنة من خلال «انتخابات فرعية»، واقتسام المقعدين مع الشيعة كما حصل في مجلسي 81 و85 بفوز خالد الجميعان على التوالي والى جانبه عبد الصمد في الأول وحياتي في الثاني.

وفي انتخابات مجلس 92 لم تلجأ «العوازم» الى الانتخابات الفرعية ليفوز عبد الصمد ممثلا للجمعية الثقافية التي حلتها الحكومة عام 1989 وحياتي لدوره البارز في تكتل نواب 85 وتاييد التيار الليبرالي له.

ويبدو ان انتخابات مجلس 96 يوم الاثنين المقبل محكومة باحداث تغيير في الدائرة الأولى نتيجة اعلان حياتي اعتزاله وعزوفه عن خوض الانتخابات وهو ما يفتح شهية الكثيرين للفوز بالمقعد خاصة اولئك الذين حققوا مراكز متقدمة في الانتخابات الماضية. ومما يزيد من حدة المنافسة عدم لجوء «العوازم» الى انتخابات فرعية وترك التنافس محكوما لقواعد اللعبة الانتخابية في الترشيح والانتخاب.

وما يدل على قوة المعركة في مجلس 96 ارتفاع سقف المرشحين الى اثني عشر مرشحا مع احتمال حدوث بعض الانسحابات في آخر لحظة. هذا السقف الذي اشتهر عنه في انتخابات المجالس الثلاثة الماضية انه لم يتعد التسعة مرشحين.

وهذا الارتفاع في عدد الطامحين بالفوز يتيح المجال لحدوث عملية تشتت في الأصوات خاصة على صعيد الناخبين الشيعة وبالتالي يوفر الفرصة لتقدم اسهم وزير النفط السابق المرشح حمود الرقبة المدعوم من «العوازم» وقطاع كبير من الناخبين في الدائرة شيعة وسنة ليكون الثنائي المحتمل فوزه مع النائب عدنان عبد الصمد المرجح احتفاظه بمقعده.

ويبدو ان ازدياد عدد الناخبين ياتي منسجما مع ازدياد المرشحين الامر الذي لا ينفي عن بقية المنافسين وخاصة في الاوساط الشيعية حظوظ التقدم وللفوز كما هو حال المرشحين مصطفى السيد الموسوي وعبد الرضا اسيري اللذين ينطلقان من قواعد انتخابية بامكانها التاثير في مسار المعركة والنتائج بعد اعتزال النائب حياتي.

لقد تحرك عدد الناخبين صعودا ليصل مع انتخابات مجلس 96 الى 2138 ناخبا بعدما كان 1898 ناخبا عام 92 و1495 في انتخابات 85 و383 ناخبا مع مجلس 81. وبالرغم من هذا الارتفاع فان الساعات الراهنة تبدو ثقيلة الايقاع في الدائرة التي اشتهرت بانها من الدوائر المحسومة النتائج سلفا.

● الدائرة الثانية

يبدو ان حال الدائرة الثانية ليس افضل مما هو عليه في الدائرة الأولى. فالدائرتان تدخلان الانتخابات وقد تجسدت نسبة التغيير فيهما بنسبة خمسين في المائة من حصة كل منهما في مجلس الأمة (مقعدان لكل دائرة انتخابية من الدوائر الخمس والعشرين).

فالنائب يعقوب حياتي الذي اعلن اعتزاله العمل البرلماني وعزوفه عن الترشيح في الأولى، قابله النائب حمد الجوعان بموقف مماثل في الدائرة الثانية ولكل منها أسبابه وخصوصياته في قراره. وهذا الأمر يصعد من درجة التنافس بين اولئك الذين حققوا مراكز متقدمة في انتخابات 1992 دون ان يحالفهم الحظ لزيادة وتيرة تحركاتهم الانتخابية ورهاناتهم على الفوز بمقعد الجوعان في الدائرة الثانية كما حال المرشحين في الأولى.

وبالطبع فان السمات الانتخابية للدائرة الثانية لا تختلف عما هي عليه في الأولى وانما الاختلاف قائم بين الدوائر الخمس والعشرين نفسها. فلكل منها موازينها وسلوكياتها وظروفها الخاصة بها وبقواها الفاعلة والمؤثرة على هذا الصعيد.

وبالعودة الى نتائج المعارك الانتخابية السابقة في الدائرة الثانية يتضح جليا ان التغيير لم يستقر على نمط معين ففي انتخابات مجلس امة 1981 تنافس 11 مرشحا فاز منهم محمد المرشد وخالد السلطان. وكان التغيير كليا في مجلس امة 85، فالمرشد لم يترشح فيما فشل السلطان ليفوز عبد الرحمن الغنيم وحمد الجوعان من اصل خمسة مرشحين خاضوا المنافسة. ومع مجلس 1992 خاض المعركة 14 مرشحا لم يكن بينهم النائب الغنيم ليحتفظ الجوعان بمقعده ويفوز عبد الله النيباري بالمقعد الثاني.

تتصف الدائرة الثانية بكونها لاحدى الدوائر التي يغلب على قواها الفاعلة التجار التقليديون، غرفة التجار، مع بروز واضح للتيار الليبرالي (المنبر الديمقراطي) الذي مثله النيباري في مجلس 92 ويترشح عنه لمجلس 96. مع وجود رغم محدوديته يبقى مؤثرا للناخبين الشيعة الذين يصبون عادة الى جانب الليبراليين وتوجهاتهم المتعاكسة مع توجه التيارات الاسلامية الأخرى من سلفيين ولاخوان مسلمين.

في انتخابات مجلس 92 حصرت المنافسة بين ثلاثة مرشحين: النيباري ممثلا لليبراليين والجوعان الفاعل في تكتل نواب 85 والذي برز كعنصر وطني لصموده اثناء الاحتلال العراقي وبقائه في الكويت وتعرضه لمحاولة اغتيال بالاضافة الى بروزه كسبب رئيسي في حل مجلسي 85 عندما كلف بالبحث والتحقيق في ملفات البنك المركزي، والمنافس الثالث كان علي ثنيان الغانم المدعوم من قبل غرفة التجارة والصناعة وتاييد عدد من عوائل الدائرة البارزة.

غير ان نتائج الانتخابات اظهرت بروز وجه جديد يترشح لأول مرة هو جار الله الجار الله الذي حقق نتائج غير محسوبة وحل ثالثا بعد الجوعان والنيباري ويدفع بالغانم الى المركز الرابع.

لقد بلغ سقف المرشحين في انتخابات 92 عتبة 14 مرشحا وكان الناخبون 1445 ناخبا ومع انتخابات اليوم تقدم للمنافسة عشرة مرشحين في حين ارتفع عدد الناخبين الى 1959 ناخبا ليزيد احتمالات التغيير التي خلفها قرار الجوعان بالاعتزال ليكون على مستوى مقعدي الدائرة.

واذا كان النيباري يخوض المعركة للاحتفاظ بمقعده فان المرشحين الاخيرين والذين يتقدمهم جار الله الجار الله وعبد الوهاب الهارون وعماد السيف وصالح النفيسي لا يقلون تصميما وطموحا للفوز مما يترك علامة استفهام كبيرة حول حجم التغيير الذي سيحدث والوجوه التي ستحتلي بمقعدي الدائرة الثانية.

● الدائرة الثالثة

ينسحب التغيير المرتقب في الدائرتين الأولى والثانية ليحل في الدائرة الثالثة ايضا لنفس السبب المعلن. فهذه الدائرة تعيش حالة اعتزال لحد نائبيها في مجلس 92 هو جاسم الصقر الذي ودع العمل البرلماني في خطبة القاها في احدى جلسات المجلس الأخيرة معلنا اعتزاله.

والمعروف عن الدائرة الثالثة تسميتها بدائرة «الجواسم» نسبة الى جاسم الصقر وجاسم الخرافي وجاسم القطامي الذين اشتهروا بخوض انتخاباتها منذ مجلس 81 بحيث لم يغب احد مقعدي الدائرة ان لم يكن المقعدان معا عن نصيب هؤلاء بالفوز الذي تناوبوا عليه.

غير ان هذه التسمية يظهر انها ستغيب مع مجلس 96 اذ لم يبق في ميدان المعركة سوى الوزير والنائب السابق جاسم الخرافي بعد اعتزال الصقر وعدم ترشيح القطامي.

تتميز الدائرة كونها دائرة النخبة الاقتصادية التقليدية ومركز الفعاليات الاجتماعية والسياسية المؤثرة مع ظهور واضح لتاثيرات التيارات الاسلامية والليبرالية والتي ترسخت واصبحت جزءا مهما من النسيج الانتخابي للدائرة. وحدة معاركها ارتفاعا او هبوطا تترجم عادة من حجم المرشحين الذين يخوض تلك الانتخابات.

ففي عام 1981 بلغ عدد المرشحين سبعة انخفض في 1985 الى اربعة ليرتفع الى رقم قياسي في تاريخ الدائرة ويصل الرقم تسعة مع انتخابات 1992 فاز منهم احمد النصار بالمركز الأول وجاسم الصقر بالمركز الثاني ويحتل خالد السلطان المركز الثالث متقدما على جاسم القطامي الذي جاء ترتيبه الرابع.

وعلى صعيد الناخبين فقد تطور عددهم صعودا من 1068 ناخبا عام 81 الى 1330 في 85 ثم 1690 ناخبا عام 1992 ليصل في مجلس امة 96 الى 1851 ناخبا مطالبين بالاقتراع واختيار اثنين من اربعة مرشحين يتقدمهم النائب احمد النصار الذي يحظى بدعم التيارات الاسلامية وجاسم الخرافي الذي مثل الدائرة في مجلسي 81 و85 وخالد السلطان (ممثل السلف) وحل ثالثا في الانتخابات الماضية. وصلاح المرزوق المرشح الرابع الذي يبدو انه يخوض المعركة كبديل محتمل للقوى التي تؤيد الصقر والقطامي في غرفة التجارة والصناعة والمنبر الديمقراطي.

ان انحصار المنافسة على اربعة مرشحين في الدائرة الثالثة ولكل منهم قواعده القوية يضيق ساحة التحالفات بالقدر الذي يضيق مساحة الاختيار عند الناخبين. واي من المرشحين يسعى للاحتفاظ بالمربع الذي ينطلق منه ضمن حسابات وارقام لا تحتمل المغامرة في معركة سيكون فيها الصوت الانتخابي حاسما في تحديد فرص هذا او ذاك من المرشحين بالفوز.

● الدائرة الرابعة

يشتهر عن الدائرة الرابعة تكريسها لمفهوم «الانتخابات الفرعية» على اساس طائفي في عام 1981 عندما قام الناخبون السنة باجرائها لتصفية مرشحيهم والاتفاق على اثنين منهم اللذين فازا بمقعدي الدائرة حينذاك وهما فيصل القضيبي الذي حل اولا برصيد 888 صوتا وبدر المضف جاء ثانيا برصيد 815 صوتا. وتكررت هذه الانتخابات الفرعية في مجلسي 85 حيث فاز ناصر الروضان بالمركز الأول برصيد 1072 صوتا وعبد الله الرومي ثانيا برصيد 1071 صوتا.

وفي انتخابات مجلس 92 لم تجر الانتخابات الفرعية في الدائرة الرابعة تحت تاثير المتغيرات السياسية التي شهدتها الكويت في اعقاب التحرير من الاحتلال العراقي، وجرت الانتخابات في الدائرة كنموذج للوحدة الوطنية وفاز فيها النائب علي البغلي (الشيعة) بالمركز الأول وبرصيد 919 صوتا وعبد الله الرومي (السنة) بالمركز الثاني ورصيد 899 صوتا.

وكانت الدائرة الرابعة تكرر انتخاباتها الفرعية الطائفية مع اقتراب موعد انتخابات مجلس 96 ردا على ترشيح حسين القلاف وهو من رجال الدين الشيعة المصممين للانتخابات عن الدائرة. وقد قوبل توجه الفعاليات الانتخابية في الدائرة الى اجراء «الفرعية الطائفية» بردات فعل واسعة ورافضة لمثل هذا التوجه نجحت في الضغط على الغاء هذا التوجه يستعاض عنه باستطلاع نسبي تبقى نتائجه في حدودها الضيقة امام تعدد المرشحين السنة والشيعة الساعين الى الفوز بمقعدي الدائرة.

ومع عودة الدائرة الرابعة الى المناخ الانتخابي السائد في الدوائر الأخرى فان قراءة اولية لتطور عدد المرشحين والناخبين منذ انتخابات 81، تعطي بعض ملامح نتائج المعركة المرتقبة يوم الاثنين المقبل. ففي عام 81 كان عدد الناخبين 1762 ناخبا والمرشحين ستة، حسمت الانتخابات الفرعية حينذاك الفوز لصالح القضيبي والمضف. وفي 85 بلغ عدد الناخبين 2335 وعدد المرشحين سبعة جاءت النتائج لصالح الروضان والرومي بعد «فرعية» مسبقة. وشهدت الدائرة الرابعة رقما قياسيا في عدد المرشحين مع انتخابات 92 بلغ 17 مرشحا وزاد سقف الناخبين على 2927 ناخبا تشتتت اصواتهم لغياب الانتخابات الفرعية ويفوز البغلي والرومي.

وفي معركة مجلس 96 يخوض الانتخابات ثمانية مرشحين يتقدمهم النائبان البغلي والرومي وينافسهما حسين القلاف وعبد الواحد العوضي وجاسم المضف وعبد اللطيف الاستاذ. وان انخفض عدد المرشحين فان عدد الناخبين ارتفع ليصل الى 3194 ناخبا. الأمر الذي يترك مصير النتائج مرهونة بالمدى الذي ستصل اليه عملية استمرار المنافسة بين المرشحين السنة وتشتت اصوات الناخبين وهو الأمر الذي يصب في ترجيح تقدم القلاف الى مقدمة المتنافسين مع البغلي والعوضي والرومي.

● الدائرة الخامسة

توصف هذه الدائرة بتنافس شديد بين التيارات الاسلامية: الاخوان المسلمين والسلف والشيعة. ويلعب عدد المرشحين دورا مهما في حشد الناخبين او تشتتهم. ففي انتخابات 1981 كان هناك 22 مرشحا و1671 ناخبا وقع اختيارهم على محمد حبيب برصيد 484 صوتا وعبد المحسن جمال برصيد 402 صوت. وفي انتخابات 85 انخفض عدد المرشحين الى 11 مرشحا وارتفع الناخبون الى 2092 ناخبا وكان الفوز من نصيب عبد العزيز المطوع المدعوم من الاخوان المسلمين برصيد 782 صوتا واحمد باقر مرشح (السلف) بالمركز الثاني ورصيد 484 صوتا. وفي الانتخابات الأخيرة لمجلس 92 استقر عدد المرشحين على 11 مرشحا وبلغ الناخبون 2549 ناخبا وجاء باقر في المركز الأول برصيد 839 صوتا وعبد المحسن جمال (الشيعة) ثانيا برصيد 626 صوتا.

ومع انتخابات مجلس 96 الراهنة انخفض عدد المرشحين الى ستة معظمهم من الذين شغلوا واحدا من مقعدي الدائرة في الانتخابات السابقة، في حين ارتفع عدد الناخبين الى سقف 2928 ناخبا للاختيار بين متنافسين يمتاز كل منهم بخصائص سياسية واجتماعية وطائفية تقربه من الفوز في مناخ انتخابي شديد الحرارة. فالنائبان احمد باقر وعبد المحسن جمال يحاولان الاحتفاظ بمقعديهما، في حين يتقدم عبد العزيز المطوع لاستعادة مقعده الذي شغله في انتخابات 85. كما يتقدم المرشح خالد الفارس والمرشح احمد اسماعيل بهبهاني وكل منهما خاض الانتخابات وحقق نتائج جيدة تؤهله لدخول سباق مجلس 96.

107169 ناخبا في انتخابات 96

الدائرة 1 الشرق

الشرق	157
الدسمة	1694
المطبة	3
دسمان	50
بنيد القار	234
المجموع	2138

الدائرة 2 المرقاب

المرقاب	–
ضاحية عبدالله السالم	1959
المجموع	1959

الدائرة 3 القبلة

القبلة	15
الشويخ	471
الشامية	1365
المجموع	1851

الدائرة 4 الدعية

الدعية	1731
الشعب	1133
فيلكا وسائر الجزر	330
المجموع	3194

الدائرة 5 القادسية

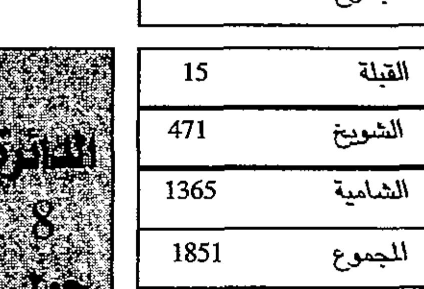
القادسية	1964
المنصورية	964
المجموع	2928

الدائرة 6 الفيحاء

الفيحاء	1640
النزهة	1275
المجموع	2915

الدائرة 7 كيفان

كيفان	2418



الدائرة 8 حولي

حولي	177
ميدان حولي	70
النقرة	186
بيان	3738
مشرف	1988
المجموع	6159

الدائرة 9 الروضة

الروضة	2962

الدائرة 10 العديلية

العديلية	1945
الجابرية	1689
السرة	1070
المجموع	4704

الدائرة 11 الخالدية

الخالدية	1711
قرطبة	424
اليرموك	845
المجموع	2980

الدائرة 12 السالمية

السالمية	1247
البدع	91
سلوى	2127
الرأس	360
المجموع	3825

الرميثية	6073

الدائرة 14

ابرق خيطان	2200
خيطان الجديدة	566
المجموع	2766

الفروانية	1787
الفردوس	3573
جنوب الرابية	216
المجموع	5576

الدائرة 16 العمرية

العمرية	2559
الرابية	2449
الرقعي والاندلس	1481
المجموع	5489

الدائرة 17 جليب الشيوخ

جليب الشيوخ	2476
الشدادية	1
صهيد العوازم	1
العضيلية	37
العارضية	2477
ضاحية صباح الناصر	561
المجموع	5553

الصليبخات	2454
الدوحة وأمغرة	2403
غرناطة	62
المجموع	4919

الجهراء الجديدة	3840
الصليبية والمساكن الحكومية	304
المجموع	4144

الجهراء ومنطقة البر	5545

الاحمدي	1571
الفنطاس والمهبولة	671
ابو حليفة	663
الفنيطس والمسيلة وضاحية صباح السالم	5042
العقيلة	66
الظهر	1727
المجموع	9740

الرقة	4620
هدية	559
المجموع	5179

الصباحية	6206

الفحيحيل	2931
المنقف	926
القرين	1960
المجموع	5817

ام الهيمان	–
الزور	7
الوفرة	31
ضاحية جابر العلي	1091
المجموع	1129
الاجمالي	107169

مع اقتراب موعد انتخابات مجلس الأمة الكويتي

مرشح إسلامي يؤيد مشاركة المرأة وآخر يدعو إلى التدرج في تطبيق الشريعة

الكويت: من فرحان الفحيمان وحبشي نايد

عشية وصول قطار الديمقراطية الكويتية إلى محطة الانتخابات البرلمانية الاثنين القادم اعلن احد المرشحين الإسلاميين لانتخابات مجلس الأمة الكويتي تاييده لمشاركة المرأة في هذه الانتخابات، فيما دعا مرشح آخر، وهو استاذ جامعي في الشريعة، إلى التدرج في تطبيق الشريعة واختيار «الوقت والظرف المناسبين لها».

ففي ندوة بعنوان «الحق السياسي للمرأة» اقامتها جمعية الخريجين الكويتيين قال المرشح زيد راجح المطيري الذي كان عضواً في «التجمع السلفي» ان «الإسلام كفل للمرأة كافة حقوقها بما في ذلك حقها السياسي» مشيراً إلى عدد من النصوص القرآنية والاحاديث النبوية والسير التاريخية التي تؤكد ذلك وكذلك إلى تجارب عدد من الدول الإسلامية التي اعطت المرأة حق المشاركة في العملية الانتخابية كمصر وإيران وباكستان.

واعتبر المطيري أن الإسلام لم يفرق بين المرأة والرجل، وإنما انصف المرأة واعطاها حقها الذي سلب منها، وأشار إلى ما كان من مواقف جليلة للمرأة في عهد الرسول . وفي ما يتعلق بالحقوق السياسية للمرأة الكويتية قال المرشح المطيري إن المرأة الكويتية «تشارك في انتخابات الجمعيات التعاونية وانتخابات جامعة الكويت التي تشارك فيها معظم القوى السياسية وبينها الأحزاب الإسلامية». وتساءل: «لماذا لم يمنع أحد من علماء ورموز هذه الأحزاب المرأة من المشاركة في انتخابات الجامعة؟ ولماذا يقتصر التحريم على انتخابات مجلس الأمة فقط؟».

من ناحية اخرى اعتبر الدكتور فهد صالح الخنة الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت ومرشح الدائرة السادسة (الفيحاء) ان «التهديد والوعيد والتخويف للحكومة القائمة من جانب المرشحين تخالف الشعور بالمسؤولية وتنعكس سلباً على العلاقة بين السلطتين (التشريعية والتنفيذية) وتغلق طريق الحكمة والوصول لأفضل الحلول».

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال المرشح الخنة انه إذا ما فاز في انتخابات مجلس الأمة الوشيكة فسيعمل على «تطبيق شرع الله... لحماية الفضيلة والمجتمع من الفساد والإفساد» لكنه حذر من التطرف وأشاد بروح التسامح في صفوف المجتمع الكويتي. وأضاف أن الشريعة «ليست صلاة وصياماً فحسب، بل هي أسس وقواعد للتشريع وبناء الدولة بالعدل والأمانة والإحسان والشورى والتعاون».

واكد الخنة على ضرورة التدرج في تطبيق الشريعة واصفاً هذا التطبيق بانه «يحتاج إلى سعة افق وروية وأناة لتفادي ردود الفعل السلبية التي تعود بالسوء.. ولا بد من المشورة في ذلك والاستعانة باهل الخبرة كل في مجاله.. مع مراعاة الوقت والظرف المناسبين» وأردف أن ذلك لا يكون «إلا بالتعاون مع الحكومة والتنسيق معها ومع القوى السياسية الأخرى».

وشدد الدكتور الخنة على ضرورة الحرص على وصول حكومة قوية قادرة على تحقيق مصلحة الوطن مشيراً إلى ان هذه الحكومة يتعين ان تضم «ذوي الكفاءات واهل الأمانة والرأي».

نائب الخدمات وصاحب الموقف وملتزم الصمت أضلاع مثلث الانتخابات الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

من اطرف المصطلحات التي تتردد في اللغة الانتخابية الساخنة هذه الأيام مصطلح «نائب خدمات» و«نائب مواقف» و«نائب بصام» ولكل منها تجسيده العملي في الواقع السياسي والبرلماني في الكويت.

ولكل منها أيضا من يدعيه ويجنده مهما كانت كمية الصفات سواء الحسن منها ام السيئ. وفي الواقع تنطبق هذه المسميات الثلاثة على اكثر من حالة نيابية يعترف أصحابها بها ان لم يفتخروا بانهم يحبذون هذا الدور على ذلك.

القاعدة في الانتخابات الكويتية ترشيحا وانتخابا تقول بان الحرية تتجسد في مجلس الأمة حيث يتم التعبير عن الهموم والمشاكل التي يعاني منها الوطن والمواطن. وعليه فانه يفترض بالساعين الى الوصول لمجلس الأمة ان يمارسوا هذه الحرية، بينما واقع الحال المحلي الاجتماعي والاقتصادي يؤكد بان على عضو مجلس الأمة ان يمارس حريته في خدمة ناخبيه.

ان السمة البارزة التي تخيم على العلاقات بين عضو مجلس الأمة سواء اثناء ترشيحه او بعد فوزه بناخبيه لا تخضع لقواعد محددة، خاصة انها تتميز بانفتاح اجتماعي لا حدود له تعبر عنه الدواوين التي لا يتحرج المرشح في زيارتها لاسماع صوته والاستماع الى رواتها حتى وان كانت محسوبة في دعمها وتاييدها لمنافسيه من المرشحين الآخرين.

والواقع ان المرشحين للانتخابات الكويتية تجمعهم التبريرات في عزمهم على خوض المعركة، ويوحدهم السبب. اذ من النادر غياب عبارة «قررت ترشيح نفسي نزولا عند رغبة اهالي المنطقة» عن أي بيان ترشيح والذي يعدد فيه عزمه أيضا على خدمة الناخبين وحل مشاكل منطقته وحرصه على الالتزام بمواقفه في الدفاع عن مجموعة من المسلمات الوطنية والاجتماعية والاقتصادية.

وتداول هذه المسميات ليس بالظاهرة الجديدة على الساحة الانتخابية، الا انها قد تكون مع مجلس امة 96 اكثر حدة خاصة ان نواب مجلس 92 يخضعون هذه الايام لما يشبه كشف الحساب بالمنجزات مع استعدادهم باكثريتهم لخوض الانتخابات والاحتفاظ بمقاعدهم التي شغلوها قبل اربع سنوات.

ولئن كان اتهام مجلس 92 بالاحباط والفشل في انجاز الكثير مما وعد به على مستوى اعضائه عشية انتخابهم في الانتخابات الماضية، فان الحديث عن خيبة الامل من المنجزات، وتحقيق الطموحات يرتبط مباشرة بالوعود التي قطعت حينذاك وهي الوعود التي تتكرر بشكل يومي والناخبون على وشك التوجه الى صناديق الاقتراع.

بعض المرشحين هذه الايام لا يتردد في الاعلان انه نائب خدماته وبعضهم يؤكد ثباته على مواقفه. الا ان احدا منهم لا يقبل ولو حتى الاشارة الى انه يمكن ان يكون من الصامتين او يسمى بالـ«النائب البصام» اي الذي يبصم على ما يطلب ان يبصم عليه.

ويقول احد المرشحين ان هناك فرقا شاسعا بين نائب الخدمات ونائب للمواقف. فالأول يعني انه «حكومي» والثاني انه «شعبي». ويضيف انه يفضل أن يكون لا هذا ولا ذاك بل مستقل لا ينتمي لأي تيار.

ويقول احد النواب الحاليين ومن المرشحين في الانتخابات الراهنة ان عضو مجلس الأمة لم يات الى المجلس ليصمت بل جاء لمهمة وطنية. والذين صمتوا داخل مجلس 92 هم قلة. وللناخب نظرة ثاقبة في ما اختاره ومن سيختاره. بينما يعتقد نائب آخر ان النائب الصامت يظلم نفسه، لأن أقل ادواته المتاحة له هي الكلام. ويؤكد ثالث ان النواب البصامين هم الذين اساءوا الى سمعة مجلس 92.

وان كانت المسميات الثلاثة تتردد كثيرا على صفحات الصحف، فان الحال كذلك مع وجهات نظر المواطنين حيال هذه الظاهرة.

وترى الدكتورة معصومة المبارك ان البرلمان هو مكان للحوار. واذا كان النائب صامتا فهذه كارثة، لأنه اذا لم يتكلم في موقع الكلام وهو البرلمان، فاين سيتكلم؟ اما الدكتورة بدرية العوضي فتذهب الى ان حكمة «الصمت الذهبي» تتعارض مع مهمة النائب ودوره على وجه التحديد. بل ان مثل هذا الصمت يعود بالضرر الجسيم على الناخبين والدولة لأن مهمة النائب تمثيل السلطة التشريعية التي تعد اخطر السلطات كونها تمس كيان الانسان وحاضره ومستقبله.

يبقى ان التفريق بين نائب الخدمات ونائب المواقف مسألة دقيقة وحساسة جدا.

فالتمازج بينهما هو الغالب في الكثير من الاحيان. والمسمى الأول لا يعني عند صاحبه خراب الذمة والتبعية للسلطة وتلك بنفس القدر الذي لا يعني ان الثاني لا يقوم باداء الكثير من الخدمات او انه دائما صاحب موقف مبدئي لا يفقد الحيلة في التهرب من المشاركة او عدم اظهار موقفه تجاه مشروع ما من المشاريع التي تعرض على المجلس خلال دور انعقاده.

من بين اعضاء مجلس 92 نائب وصفته احدى الصحف بانه النائب الصامت وانه لم يتحدث طوال الفصل التشريعي السابع ويوصف بانه احد خواطر هذا الفصل. فهو لم يتحدث طوال ولاية المجلس. لكنه يقول معترفا بانه تحدث نحو سبع او ثماني مراته ولكن الصحافة لم تنتبه اليه.

وخلص تقرير الصحيفة عن هذا النائب بالقول انه انتخب عن دائرته وسيعود اليها بعدما قرر عدم الترشيح لمجلس 96 دون ان يثير الانتباه.

فمن صفاته انه النائب البصام او النائب الخامس الجاهز لتذييل توقيعه استكمالا للعدد الذي تتطلبه مناقشة يتقدم بها النواب.

التسميات صحيحة. والمعاني كذلك صحيحة. لكنها تبقى مجرد لغة انتخابية لا تتردد في استهلاك الكلام بانتظار ان تتكلم صناديق الاقتراع.

في مؤتمرهم السنوي في بلاكبول

توني بلير يبقي العمال البريطانيين حزبا وسطا رغم تشدد الراديكاليين

لندن: من الكسندر مكلويد

منذ عامين وتوني بلير، زعيم حزب العمال البريطاني يدفع حزبه لكي يحتل مواقع وسطية في الساحة السياسية البريطانية.

وراح بلير يعد العدة في المؤتمر السنوي للحزب (30 سبتمبر/ ايلول- 4 اكتوبر/ تشرين الاول) لكي يكمل تحديه لحزب المحافظين الحاكم في الانتخابات العامة المقبلة في اقل من عام.

ويصر بلير، هذا المحامي الشاب الذي يتزعم الحزب منذ عام 1994، على ان حزب العمال ليس حركة يسار راديكالي بل حزب اعتدال سياسي، مهيأ للنصر في انتخابات ستجرى خلال 8 اشهر.

ولكي يحقق بلير مبتغاه يتعين عليه ان يقنع غالبية الناخبين مما يسمى بـ «الوسط البريطاني» بان الحزب الذي يسميه «حزب العمال الجديد» قد نأى بنفسه عن النقابات العمالية المتشددة وانه مؤهل لاتباع سياسات اقتصادية واجتماعية حصيفة بمجرد وصوله الى السلطة.

حين التأم شمل نشطاء قواعد حزب العمال في بلاكبول يوم 30 سبتمبر، اكتشف بلير ان كسب واقناع الناخب الاعتيادي بان لديه (بلير) المؤهلات الكافية ليكون رئيس وزراء بريطانيا المقبل اسهل بكثير من جر مندوبي الحزب الى صفه في حملة الاعتدال. فقبل المؤتمر صرح قائلا: «نحن الآن حزب الوسط». وفي المؤتمر ردت عليه النائبة العمالية ذات النزعة اليسارية دايان ابوت، وهاجمت خطته لوقف المعونة المالية الحكومية للشباب في سن 16 سنة، وهتفت «ايها الوزراء الضرائب على اصحاب الملايين».

وتعرض بلير لضغوط اخرى من الليدي كاسل، وهي وزيرة سابقة في حكومة العمال خلال السبعينات، وتتمتع حتى الآن بقاعدة تأييد واسعة من اليسار، اذ طالبت بزيادة الرواتب التقاعدية التي تدفعها الحكومة الى المسنين. ولعل الانكى من ذلك بالنسبة لبلير، الذي يدعي الالتزام بمساعدة الفقراء والمعوزين، هو دعوة روبن كوك، احد كبار المتحدثين باسم الحزب، المؤتمر الى ان يتجه الى «المحرومين».

وعلقت صحيفة «تايمز» اللندنية يوم 30 سبتمبر قائلة ان بعض اعضاء قواعد الحزب النشطين «وجدوا ان سياسة الحزب تغيرت بايقاع اسرع من ان يهضموه». وفي الختام تمكن بلير من الانعطاف بغالبية المندوبين في الاتجاه الذي رسمه لخط سياسي وسط متجنبا الاعلان عن اي التزام باي برامج ضمان اجتماعية جديدة ومكلفة، واي تدابير ضريبية قد تمس ناخبي الطبقة الوسطى الميسورين.

ويتفق كبار واضعي استراتيجية حزب العمال على ان تصوير الحزب باعتباره اجتماعيا ديمقراطيا وليس اشتراكيا، وباعتباره عازما على الامساك بلجام الانفاق الحكومي امساكا محكما، مهمة صعبة في ظل وجود حوالى عريضة في قواعد الحزب تجاهر بقوة بمواقف راديكالية. وقال جون بريسكوت، نائب زعيم الحزب، في 29 سبتمبر انه «مرتاب» في ان بلير يعتزم ازالة بند ملكية الدولة للصناعة من برنامج الحزب.

وتفيد تقارير عديدة ان بريسكوت، وهو وثيق الصلة بنقابات العمال، مستاء من رغبة بلير في تخفيف اواصر الحزب بالنقابات العمالية. فالنقابيون يزودون الحزب باكثر من نصف ارصدته المالية.

وتعد شخصية بلير بالذات من العوامل الرئيسية في الحفاظ على تقدم شعبية حزب العمال في استطلاعات الراي. ويقول المحلل السياسي بيتر راديل عنه «انه سياسي خلق لعصر التلفزيون. فالابتسامة لا تفارقه وهو يطل بوصفه الوجه الانساني المعقول لحزب العمال».

ويلاحظ معلق سياسي آخر، هو ادوارد بيرس قائلا ان بلير «يثير اطمئنان الناس» وان استراتيجيي حزب المحافظين «يتشهون» ما لدى بلير من خصال سياسية. فتلك الخصال والقدرات ساهمت في دفع الحزب الى احتلال موقع قيادي في كل استطلاعات الراي خلال الاشهر الاخيرة. واوضح استطلاع قامت به مؤسسة «موري» في 23 سبتمبر ان حزب العمال يتقدم بنسبة 23 في المائة على المحافظين. واوضحت موري ان حزب العمال يتقدم ايضا في 8 قضايا من مجموع 10 قضايا يعتبرها الناخبون الاهم لبريطانيا.

وتفيد الاستطلاعات ايضا ان بلير يتقدم كثيرا جدا على رئيس الوزراء المحافظ جون ميجر من ناحية شعبيته الشخصية. ويحتل ميجر الآن ادنى موقع في شعبية اي رئيس وزراء منذ بدء استطلاعات الراي قبل 50 عاما. لكن نجاح بلير يتعلق بما يزيد عن خصاله الشخصية. فقد سعى لتقديم حزب العمال كحزب لم يعد يحبذ الانفاق الحكومي المفرط. وتحدث مستبقا المؤتمر في بلاكبول، مشددا على ان الحزب لن يكون حزب ضرائب اكثر لانفاق اكبر.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

في أول عملية من نوعها في البلاد

اغتيال رئيس الوزراء البلغاري السابق أندريه لوكانوف

صوفيا - [illegible]: عثر على رئيس الوزراء البلغاري السابق اندريه لوكانوف مقتولا بالرصاص في صوفيا امس، في اول عملية اغتيال رجل سياسي في بلغاريا منذ 50 عاما، وفي يوم اطلاق حملة الانتخابات الرئاسية رسميا والتي ستجري في 27 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

واعلنت الشرطة البلغارية في بيان لها ان لوكانوف (58 عاما) النائب عن الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) الحاكم، قتل بالرصاص صباح امس امام منزله بينما كان خارجا للتوجه الى البرلمان. وقالت الاذاعة ان لوكانوف قتل برصاصتين اصابت إحداهما القلب والاخرى راسه. وذكرت الشرطة ان اي معلومات حول منفذي الجريمة والدوافع لم تعرف حتى الآن.

وقد تترتب على اغتيال النائب عن الحزب الاشتراكي نتائج سياسية مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في 27 من الشهر الجاري. وتخشى اوساط المعارضة من ان يقتنص الحزب الاشتراكي المناسبة لإرجاء الانتخابات. وكان كونستنتين تريندتشيف زعيم النقابات المناهضة للشيوعية، اعرب علنا في الآونة الاخيرة عن خشيته من قيام الحزب الاشتراكي بحوادث دموية في منتصف الشهر الجاري ليتمكن من إعلان حالة الطوارئ في البلاد. وتفيد الاستطلاعات ان لمرشح المعارضة إلى السباق إلى الرئاسة بيتار ستويانوف فرصا حقيقية للفوز. وشجب الرئيس جوليو جيليف بشدة عملية اغتيال لوكانوف، وتوجه السفير الروسي لدى صوفيا الكسندر افدييف إلى مكان الجريمة لتقديم تعازيه إلى اقرباء الضحية. شغل لوكانوف منصب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية في ظل النظام الشيوعي من بين عامي 1987 و1989. وهو شيوعي يدعو إلى الاصلاح على غرار الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف. وساهم في سقوط الزعيم الشيوعي تودور جيفكوف في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) 1989، وتسلم رئاسة الحكومة حتى ديسمبر (كانون الاول) 1990.

«الإيمان» ورقة مشتركة مع أميركا

هل تحسم طالبان المعركة العسكرية على حساب المعركتين السياسية والدبلوماسية؟

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

تتجابه قوات طالبان وقوات زعيم ميليشيا الاوزبك عبد الرشيد دوستم مثل هرين غاضبين، منفوشين ويكشران عن انيابهما، في لعبة حرب اعصاب تجري في ممر سالانج الجبلي.

وممر سالانج هو مفتاح الدخول الى وادي بنجشير، حيث تتركز الآن قوات حكومة الرئيس برهان الدين رباني، المهزومة.

ويربط هذا الممر ايضا العاصمة كابل باحدى عشرة محافظة تقع الى الشمال منها. وما عليك الا ان تغلقه حتى تشطر البلاد الى نصفين. زد على هذا، ان الممر جسر يوصل كابل باسيا الوسطى، الامتداد الطبيعي لافغانستان.

ولعل حركة طالبان تحتاج الى وقفة في القتال كيما تلتقط انفاسها.

وقد ضاعفت رقعة الاراضي التي تحتلها بفضل سلسلة هجمات خاطفة خلال الايام العشرة الماضية لكنها اخذت تدرك الآن ان كسب المعركة السياسية والدبلوماسية لا يقل اهمية عن الانجاز العسكري. وابتغاء احراز تقدم على هاتين الجبهتين تحتاج طالبان الى ان تبرهن انها استعادت قدرا من الهدوء والسكينة في البلاد.

واذا عمدت طالبان الى مهاجمة دوستم الآن، فانها لن تنزل به اي هزيمة قبل مضي عدة اسابيع، هذا اذا افلحت في ذلك. ومن شأن الحرب بين دوستم وطالبان ان تقدم فرصة ذهبية لرجال احمد شاه مسعود لكي يجددوا مساعي استعادة كابل حيث يشعر غالبية سكانها بالارتياب ازاء الحكام الجدد. كما ان هيرات معرضة لهجوم، خصوصا اذا ترجمت ايران تهديداتها الدبلوماسية لطالبان، باسناد ملموس لخصومها.

وقوات طالبان تنتشر على رقعة واسعة مما يخفف كثافتها الى حد كبير. وقد يدفع باستمرار القتال معظم البلدان الى حجب الاعتراف بالنظام الجديد، ريثما يسفر النزاع عن نتيجة محددة. واذا فشلت في الحصول على اعتراف دبلوماسي ملحق قريبا، فان ذلك قد يكون بمثابة الاشارة القوية لمعسكر برهان الدين رباني المهزوم كي تواصل سياسة ادعاء انها «الحكومة الشرعية الوحيدة للبلاد».

وهكذا تواجه حركة طالبان ورطة مستعصية، فاستمرار الحرب يفقدها الاعتراف الخارجي والتأييد الداخلي. لكن توقفا في المعارك من شأنه ان يضعف زخم اندفاعها، ويسمح لمسعود ودوستم بعقد تحالف.

ولقد سبق لهذين الزعيمين ان تعاونا تعاونا وثيقا، ومن المؤكد انهما يشعران في ما بينهما بارتياح اكبر مما لو تعاونا او تحالفا مع طالبان.

الدروس السياسية المستمدة من تجربة افغانستان تبين ان الانتصار المحرز بالتعب والضنى، يمكن ان يضيع خلال ساعات. ففي فترة من الفترات برز دوستم بوصفه المرجع الاعلى لحسم مصير افغانستان. ثم جاء وقت احتل فيه مسعود هذا الموقع. اما الآن فالدور للملا محمد عمر.

ولكن تتوفر لعمر فرصة افضل من غريميه لتعزيز سيطرته على مقاليد الحكم والهيمنة على افغانستان، فباكستان تدعمه بقوة. ويتضح بجلاء اكبر ان الولايات المتحدة ليست منزعجة البتة من انتصار طالبان، وبالامس دعا القائم باعمال وزارة خارجية حكومة طالبان، الملا محمد غوث، الى «اوثق العلاقات الممكنة بين افغانستان والولايات المتحدة». فالطرفان، حسب قوله «بلدان مؤمنان في خشية الله، ولا بد ان يكونا صديقين».

وتبدي شركات النفط الاميركية تأييدا قويا لطالبان، فهي تأمل ان تحول افغانستان وباكستان الى طريق ترانزيت للنفط والغاز من قرقستان وآسيا الوسطى. وتفيد التقارير ان شركة نفط اميركية كبرى واحدة في الاقل هي «شيفرون» اتصلت بزعامة طالبان منذ مارس (آذار) 1995. واعربت الصين عن تأييد طالبان بسبب خشيتها من ان حكومة رباني يمكن ان تدخل في حلف مناهض لبكين تدعمه الهند وروسيا وايران. ثم ان طالبان مسندة من باكستان، اقدم واخلص حليف للصين في جنوب غرب آسيا. وقد تتحول استقطابات القوى المعنية بالشأن الافغاني الى خطر يهدد استمرار حكومة طالبان.

فهل ان روسيا واوزبكستان وتاجيكستان وايران والهند تقبل بان تقصى عن افغانستان فيما تهيمن الولايات المتحدة على هذا البلد بواسطة حليف محلي هو باكستان؟ لا يجوز التقليل من شأن الارتيابات التي ستنشأ عن مثل هذا الاقصاء.

ويبدو ان اسلام آباد، التي استثمرت الكثير في سلة حركة طالبان، تأخذ بعين الاعتبار احتمال حصول نكسة او تراجع، فاعدت العدة لدعوة العاهل السابق، الملك محمد ظاهر شاه، ليلعب دورا خلال الفترة الانتقالية. والمفارقة الساخرة هنا ان باكستان كانت تعتبر ظاهر شاه، على الدوام، عدوا لها، بسبب مساندته لقضية «بشتون ستان». بل ان حكومة الملك ظاهر شاه رفضت الاعتراف بباكستان لأن الدولة الوليدة ضمت المحافظة الشمالية الغربية التي يتألف غالبية سكانها من البشتون. وزعم ظاهر شاه ان مناطق البشتون الباكستانية يجب ان تعطى حقها في تقرير الانضمام الى افغانستان، من عدمه.

ووصل البلدان في عهده الى شفا المجابهة العسكرية في مناسبتين. اما الآن فإن اسلام آباد تغازل الملك السابق. وقد استقبل صهره، الجنرال عبد الولي خان، استقبالا رسميا في اسلام آباد، في اول زيارة له منذ عقدين.

ويبدو الملك، القاطن بمنفاه قرب روما، مشغولا هذه الايام بزيادة عدد زواره ومكالماته الهاتفية.

ولا ريب في ان ظاهر شاه يتمتع بشعبية معينة في افغانستان، وبخاصة وسط ابناء البشتون، ويعتبر هذا الملك الذي دخل ثمانينات العمر، بمثابة الاب الكبير الذي سيدفع الاولاد المتقاتلين الى عقد سلام وتسوية.

والسؤال الآن: هل ان حركة طالبان (وبالذات زعيمها الملا محمد عمر) مستعدة لتقديم النصر على طبق من ذهب الى ملك منفي؟

افغانية تحمل طفلها في كابل امس مرتدية النقاب الشادوري الذي فرضته حكومة طالبان الجديدة على جميع النساء في مناطق نفوذها (رويتر)

الكرملين وملء الفراغ في الكومنولث (2 من 3)

معادلات صعبة بين روسيا وأهم الجيران

موسكو: «الشرق الأوسط»

يظل اسطول البحر الاسود العقبة الرئيسية في العلاقات الروسية - الاوكرانية. ويكمن وراء اصرار كييف على عدم التنازل عن الاسطول الى روسيا، حتى اذا لم تكن قادرة على ادامة حصتها منه، الخوف من العودة الى مناقشة موضوع تبعية الاراضي التي يوجد فيها الحضور العسكري الروسي في القرم، وكذلك السعي الى استغلال قضية اسطول البحر الاسود لمساومة موسكو في المجالات التي تكون فيها مواقع اوكرانيا ضعيفة مقدما.

وتؤدي جرجرة حل مشكلة تقاسم الاسطول الى تحويله الى مجموعة بحرية عاجزة عن العمل، وفي الوقت نفسه ترسخ تركيا اقدامها في المنطقة. وعلى سبيل المثال فان نسبة القوات التابعة لاسطول البحر الاسود الى القوات البحرية التركية تعادل من 2 الى 1 - 1 الى 1.

وفي الوقت الحاضر تؤكد كييف على تكافؤ اهمية سياستها الشرقية والغربية، لكنها لا تدعم ذلك بالافعال الملموسة. ورغم ان الصعوبات الاقتصادية والاعتماد بشكل غير مبرر على المساعدات الغربية تدفعها الى التقارب مع روسيا، فان العامل المهيمن في السياسة الاوكرانية حتى الآن هو تكريس القطيعة مع موسكو.

اما شريك روسيا الآخر في الاتجاه الغربي فهو مولدافيا. لقد ادى تأسيس الجمهورية المدعومة بالوجود العسكري الروسي، الى ارغامها على تغيير اولويات سياستها الخارجية. فقد تخلت عن فكرة الاتحاد مع رومانيا، ووافقت على منح موسكو دور الوسيط وصانعة السلام في النزاع مع تيراسبول، كما قررت الانضمام الى الكومنولث.

لكن لا يستبعد احتمال تكرار المحاولات لتغيير اولويات السياسة الخارجية في مولدافيا. ولا سيما في حالة انسحاب القوات الروسية من اراضي الجمهورية، لان الانعطاف باتجاه موسكو كان اضطراريا واملته الظروف.

لهذا السبب، ونظرا لاحتمال زحف الناتو باتجاه الشرق فان بقاء الوحدات الروسية في اقليم الدنيستر يتسم باهمية مبدئية. ولو ان مولدافيا تصر بثبات على سحب القوات الروسية من الجمهورية فمن النافع بالنسبة لموسكو ان تتفق معها على تحويل مجموعة القوات الحالية الى ما يشبه قاعدة عسكرية. وحقا فان تقرير هذه المسالة لن يكون سهلا لان مولدافيا شأنها شأن اوكرانيا تريد - ولو بشكل غير استعراضي بهذا القدر - تكريس ابتعادها عن موسكو.

وفي سياق ضرورة تعزيز مواقع روسيا في الكومنولث تكتسب منطقة ما وراء القوقاز اهمية خاصة بالنسبة الى السياسة الروسية. فهذه المنطقة كانت دوما هدفا للصراع على النفوذ بين روسيا والدول الاخرى.

ويمكن ان تصبح جورجيا حليفا استراتيجيا مهما لروسيا في مناطق ما وراء القوقاز. وفي البداية كانت جورجيا مثل غيرها من الجمهوريات الاتحادية تربط آفاق تطورها باعادة توجهات السياسة الخارجية، الا ان الوضع الاقتصادي الصعب والازمة السياسية الداخلية الحادة واندلاع الحركات الانفصالية في مناطق الحكم الذاتي، ارغمت تبليسي على التوجه نحو موسكو مجددا.

وقد اضطرت تبليسي، بسبب عجزها عن معالجة المشاكل الاقتصادية وقضية صيانة وحدة اراضي البلاد بوسائلها الخاصة، للانضمام الى كومنولث الدول المستقلة واقامة تعاون ثنائي مع روسيا. ووافقت جورجيا على مشاركة قوات حرس الحدود الروسية في حراسة الحدود الجورجية - التركية، وعلى ادخال قوات حفظ السلام الروسية في اراضيها، وفي وقت لاحق على منح روسيا قواعد عسكرية.

وكان الدافع الرئيسي لاقدام القيادة الخارجية على اتخاذ مثل هذا القرار الصعب هو التعويل على تسوية الازمة الابخازية بمعونة موسكو وفقا لشروط تبليسي، ولهذا تربط السلطات الجورجية تنفيذ معاهدة القواعد العسكرية بتقديم موسكو المساعدة الفعلية في ابقاء ابخازيا ضمن جورجيا وتصر على منح قوات حفظ السلام الروسية وظائف رجال الشرطة، وهو ما يعني دفع موسكو لاستخدام القوة في النزاع. والمطلب الاخير يجعل روسيا في وضع حرج، فمن ناحية لا تريد موسكو افساد العلاقات مع جورجيا لان هذا ليس من مصلحتها، لا سيما اذا اخذنا بنظر الاعتبار ازدياد نشاط تركيا التي تحاول في الفترة الاخيرة توطيد اقدامها في جورجيا.

ويذكر ان مجال المناورة لدى القيادة الجورجية ليس كبيرا، فبدون دعم موسكو لن تستطيع في اغلب الظن الابقاء على ابخازيا ضمن جورجيا. [illegible] لموسكو حتى الاونة [illegible] للمناورة، وتقديم [illegible] الى تبليسي، لكن ذلك [illegible] الحل النصفي [illegible] وتشدد الزعيم [illegible] والمشاركة في الحصار [illegible] على ابخازيا بصورة [illegible]. وقد تطرأ تغيرات جديدة في سياسة موسكو بنتيجة مصادقة [illegible] ورئيسها على اقتراح [illegible] الجورجية بشأن تسليم [illegible] حصصها بموجب [illegible] تقليص القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوروبا [illegible] مقابل ارساليات من الاسلحة الروسية.



جنديان روسيان يتأملان متكئين على بعضهما بعضا داخل طيارة اقلتهما ورفاقهما الى الشيشان امس (رويتر)

موجز

أول لقاء ليلتسين وليبيد منذ شهر

● يستعد الرئيس الروسي بوريس يلتسين والكسندر ليبيد رئيس مجلس الأمن القومي الروسي لعقد اول اجتماع بينهما اليوم منذ ان ابرم الجنرال السابق اتفاق سلام مع الشيشان قبل اكثر من شهر.

وقالت «ايتار تاس» ان الاجتماع سيتم في المستشفى الذي يرقد فيه يلتسين تمهيدا لإجراء جراحة في القلب. وكان ليبيد، الذي لا يخفي تطلعاته لتولي الرئاسة الروسية، قد قال ان على يلتسين «ان يتنحى عن السلطة اثناء مرضه». كما انتقد مرارا الطريقة التي تدار بها روسيا ولح الى رغبته في توسيع اختصاصاته.

حزب موال للهند يفوز بانتخابات كشمير

● اظهرت نتائج الانتخابات لاختيار اعضاء الجمعية التشريعية لولاية جامو وكشمير ان حزبا مواليا للهند نال الاغلبية المطلقة في اول انتخابات تجرى منذ تفجر التمرد الاستقلالي عام 1990. وقالت «رويتر» ان «المؤتمر الوطني» الذي يتزعمه رئيس وزراء الولاية السابق فاروق عبد الله نال 51 مقعدا في المجلس المكون من 87 صوتا بحلول الساعة الثانية والنصف صباحا بتوقيت جرينتش.

خمير منشقون يسقطون قاعدة مهمة

● استولى ثوار منشقون عن الخمير الحمر على قاعدة عسكرية رئيسية في شمال غرب البلاد كان يسيطر عليها متشددون من الخمير الحمر. ونقلت «رويتر» عن وزير الدفاع تيا بانه ان مؤيدي الزعيم المنشق اينج ساري استولوا في ساعة متأخرة من مساء الاثنين على قاعدة ساملاوت التي كان يسيطر عليها موالون للزعيم المتشدد بول بوت. وقال ان المنشقين يعززون قبضتهم على المنطقة، وان نحو الفي جندي وما يقرب من 10 الاف منشق اتوا للانضمام لفصيل الخمير الحمر المنشق في ساملاوت.

دو شاريت يزور روسيا وجاراتها

● قال مكتب وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت أمس ان الوزير سيبحث الوضع في الشرق الاوسط ويوغوسلافيا السابقة والأمن الاوروبي والموقف في القوقاز عندما يزور روسيا وارمينيا وجورجيا واذربيجان الاسبوع المقبل. ونقلت وكالات الانباء عن المكتب ان الوزير الفرنسي سيبدأ جولته بزيارة روسيا في الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) ويعقبها بزيارة بقية الدول في الايام التالية، ولم يورد تفاصيل اخرى.

مقتل دبلوماسي كوري جنوبي في روسيا

كوريا الشمالية تهدد بالتحرك بسبب أزمة الغواصة الجانحة في الجنوب

سيول - وكالات الانباء: قالت قيادة الأمم المتحدة ان كوريا الشمالية حذرت امس من «عواقب وخيمة» بسبب مقتل عدد من جنودها اثر وصولهم الى سواحل كوريا الجنوبية بعد ان زعمت تعطل الغواصة التي يعملون عليها امام سواحل الشطر الجنوبي قبل اسبوعين.

ووجه ضباط من كوريا الشمالية هذا التهديد خلال اجتماع حدودي عقدوه مع قيادة الأمم المتحدة التي تهيمن عليها الولايات المتحدة والتي تشرف على وقف اطلاق النار الذي انهى الحرب الكورية من عام 1950 وحتى 1953.

وقال بيان لقيادة الأمم المتحدة ان ممثلي كوريا الشمالية طالبوا مرة اخرى بإعادة الغواصة وطاقمها خلال الاجتماع الذي عقد في قرية بانمونجوم الحدودية. وجاء في البيان في ختام الاجتماع: «اشار ممثلو وفد الجيش الكوري الشعبي الى عواقب وخيمة سيعلن عنها نتيجة لوفاة جنودهم».

ومن بين نحو 26 كورياً شمالياً وصلوا الى سواحل الشطر الجنوبي قتلت قوات كوريا الجنوبية 22 فردا او عثر عليهم وقد لفظوا انفاسهم الاخيرة كما اسرت احدهم حيا. وكررت كوريا الشمالية قولها خلال الاجتماع ان غواصتها جنحت خطأ صوب سواحل كوريا الجنوبية.

من جهة اخرى قال متحدث باسم وزارة الخارجية في سيول امس ان القنصل العام لكوريا الجنوبية في مدينة فلاديفوستوك، اقصى شرق روسيا، عثر عليه ميتا قرب مسكنه امس الأول في ما يبدو انه جريمة قتل. وقال المتحدث: «كانت هناك علامات على انه ضرب على رأسه».

وفي وقت لاحق قال بيان لوزارة الخارجية ان تشوي دوك كيون هوجم على سلم مسكنه. ونقل البيان عن كبير المتحدثين باسم وزارة الخارجية سوه داي وون قوله ان القنصل العام تشوي هاجمه رجال مجهولون على درج مسكنه وقتل في الحال.

واضاف المتحدث: يبدو ان تشوي قتل بضربات في الرأس. وبقيت محفظته وجواز سفره ونقوده وامتعته الأخرى كما هي لم يمسها سوء.

وقال البيان ان الشرطة الروسية بدأت تحقيقا في الحادث. ونقلت وكالة انباء ايتار تاس الروسية عن مصدر في الشرطة الروسية قوله ان التحقيقات الاولية تشير الى ان جثة تشوي دوك كيون نقلت الى خارج مسكنه بعد تنفيذ الجريمة.

رفع جميع العقوبات الدولية عن يوغوسلافيا الاتحادية وصرب البوسنة

نيويورك - وكالات الانباء: قرر مجلس الامن الدولي رسميا ليل الثلاثاء - الاربعاء رفع جميع العقوبات المفروضة منذ عام 1992 على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وعن صرب البوسنة.

وفي الوقت نفسه، حذر مجلس الامن في القرار 1074 الذي تم التصويت عليه بالإجماع في نيويورك من انه يعتزم «اتخاذ تدابير في حال تخلف احد الأطراف عن احترام تعهداته في اطار اتفاق السلام حول البوسنة». الا ان القرار لم يتضمن اية آلية لإعادة فرض العقوبات.

وكان قرار مجلس الأمن الدولي برفع العقوبات متوقعا وهو يأتي في اعقاب الانتخابات التي أجريت في البوسنة في 14 سبتمبر (ايلول) الماضي واعتبرها مجلس الامن «مرحلة اساسية نحو تحقيق اهداف اتفاق السلام الموقع في دايتون» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واعلن المجلس إنهاء العقوبات التي فرضت في 30 مايو (ايار) 1992 على يوغوسلافيا (صربيا والجبل الأسود) وصرب البوسنة في قرار يدخل حيز التنفيذ فورا. وكان المجلس قد فرض حظرا تجاريا تاما اثر بشدة على اقتصاد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وحظرا جويا ومنع مشاركة يوغوسلافيا في اللقاءات الدولية الثقافية والرياضية. وشددت العقوبات المفروضة على بلجراد مرتين في 16 نوفمبر وفي 17 ابريل (نيسان) 1993. وفي ما يتعلق بصرب البوسنة، رفعت جميع العقوبات التي فرضت عليهم في 23 سبتمبر 1994. وكانت ودائعهم المالية في الخارج قد جمدت، كما فرضت قيود على تحركات جميع المسؤولين الصرب البوسنيين.

وكانت العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا قد علقت نهائيا غداة توقيع اتفاق دايتون في نوفمبر 1995. كما علقت العقوبات المفروضة على صرب البوسنة في فبراير (شباط) الماضي بعد الفصل بين القوات في البوسنة. لكن بلجراد والصرب يطالبون برفع هذه العقوبات نهائيا خوفا من اعادة فرضها تلقائيا في حال ارتكابهم خطأ فادحا.

واكد المجلس في قراره على «اهمية التطبيع في العلاقات بين جميع الدول التي انبثقت عن يوغوسلافيا السابقة وعلى ضرورة تعاونها الكامل مع محكمة الجزاء الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة».

هاشيموتو يواجه احتمال خسارة الانتخابات

طوكيو - وكالات الانباء: قال محللون امس ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو قد يفقد مقعده البرلماني في الانتخابات العامة التي ستجري الشهر المقبل، الامر الذي قد يثير اضطرابات داخل حزبه وفي السياسة اليابانية بوجه عام.

وفي منافسة محتدمة في اطار نظام انتخابي جديد قد يصبح هاشيموتو اول رئيس للوزراء في تاريخ البلاد يفقد مقعده في انتخابات عامة. وبموجب النظام الجديد الذي تم تطبيقه عام 1994 سيتم اختيار 300 عضو من اعضاء مجلس النواب المؤلف من 500 مقعد كاعضاء مستقلين واختيار 200 آخرين على قوائم حزبية بالتمثيل النسبي.

وقرر هاشيموتو خوض الانتخابات في دائرة قريبة في أوكاياما بجنوب غرب اليابان. وهي خطوة اتخذها عدة مسؤولين آخرين بالحزب الديمقراطي الحر قرروا ايضا خوض الانتخابات في دوائر قريبة.

وقال مسؤول بالحزب: «اذا خسر هاشيموتو هذا المقعد فبإمكانه بطبيعة الحال العودة للبرلمان لأنه في صدارة قائمة التمثيل النسبي لحزبه. الا انه فضل الخيار الصعب معبرا عن اصراره القوي على الفوز» في انتخابات 20 اكتوبر (تشرين الأول).

شرطة موسكو تعتقل مصلين في غارة على مسجد

موسكو - وكالات الانباء: قالت اجهزة الامن الروسية امس ان فرقة من الشرطة الخاصة بوزارة الداخلية الروسية اغارت على مسجد في وسط موسكو واحتجزت لفترة وجيزة نحو 20 من المصلين.

ولم توضح الشرطة سببا لشن الغارة التي جرت في ساعة متأخرة من مساء امس الأول. لكن زعماء المسلمين ابدوا غضبهم الشديد.

ونقل «راديو ليكو موسكفي» عن عبد الواحد نيازوف رئيس اتحاد مسلمي روسيا قوله ان الشرطة «تصرفت بفظاظة شديدة مع المصلين بدخولها مكان عبادة باسلحتها ودون خلع الاحذية». وقال ان المصلين الذين كان بينهم بعض الشيشان والانجوش من جنوب روسيا تعرضوا للضرب قبل اطلاق سراحهم.

وذكر الراديو ان رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف وغيره من المسؤولين سيجرون تحقيقا في وقت لاحق لإيضاح ظروف الحادث. وتتمتع روسيا بتسامح ديني منذ تفكك الاتحاد السوفياتي السابق عام 1991 لكنها لا تزال تنظر بارتياب الى تزايد نفوذ الاسلام وخاصة في الاقاليم الجنوبية.

وشن الجيش الروسي حملة دموية استمرت 21 شهرا ضد دعاة الاستقلال بجمهورية الشيشان التي تقطنها اغلبية مسلمة.

الفلسطينيون يتهمون إسرائيل بإعداد الرئيس البديل

دنيس روس اتفق أولاً مع محمود عباس فوصلت إلى عرفات دعوة تشبه «الأمر بالحضور»

هدى الحسيني

● واشنطن اقترحت على الفلسطينيين ثلاثة اقتراحات، أبرزها المفاوضات المتواصلة واحتمال مشاركة سفيرها في تل أبيب، بالمفاوضات، وتقديم تقرير كل ثلاثين يوماً لها أو لسفارتها في إسرائيل

● نتنياهو يريد تهويد الحرم الابراهيمي وتحويل الخليل إلى مدينة يهودية ـ عربية، وشامير يؤكد أن الخليل لن تكون مدينة عربية «فهي العاصمة الأولى للمملكة الاسرائيلية قبل نقل العاصمة إلى القدس»!

قبل ان يتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى واشنطن، ابلغ بعض الصحافيين المرافقين له، انه وضع اطاراً لصورة تتضمن ما سيعود به من واشنطن، هو لم يشر الى ما يريد ان يحققه في العاصمة الاميركية، لكنه قال، انه يريد الرجوع الى اسرائيل، وكله استعداد «لمواصلة التفاوض» لمدة اربع وعشرين ساعة، حول ثلاثة امور حساسة. الاول: اعادة الانتشار في الخليل، (المفروض ان تكون اعادة الانتشار فيها انتهت منذ شهر مارس (آذار) الماضي، ويعتبر عدم تحريك مسألة الخليل، شوكة حقيقية في خاصرة عملية السلام)، الثاني: يريد رفع قرار اغلاق مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (ما يزيد عن المائة الف فلسطيني ممنوعون عن العمل) الثالث: امور امنية اخرى، وحتى الحديث في اقامة مطار في قطاع غزة. واضاف نتنياهو انه يريد من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان يكون موجودا في كل محاور المفاوضات.

في هذه الاثناء وفي جنيف، اطل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير عبر شاشة التلفزيون السويسري ليدلي برايه في الازمة الفلسطينية ـ الاسرائيلية الاخيرة. قال شامير: «ان عرفات يعلن يوميا، ان دولة فلسطينية ستقام وستكون القدس عاصمة الدولة الفلسطينية. اذن، هو الذي يسبب هذا الجو الذي يولد الانفجار بين يوم وآخر». ويقاطعه الصحافي قائلا: «ولكن عرفات عندما يتحدث عن القدس، فانه يتحدث عن القدس الشرقية» ويجيب شامير: «انه يتكلم دائما عن القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية. انه لا يتكلم عن القدس الشرقية، ثم، وحتى ولو اشار فقط الى القدس الشرقية، الا اننا لن نقبل اقتسام القدس، او تجزئة القدس، كما اننا لن نقبل اقتسام بلادنا مع احد. لن نقبل ابدا هذا الادعاء الفلسطيني بدولة اسرائيل. ان اسرائيل بلاد صغيرة، ليست من حق لاحد، الا حق الشعب اليهودي». ويسأله الصحافي السويسري: «بالنسبة الى مسألة الخليل...» ويقاطعه شامير قائلا: «الخليل، لن تكون ابدا مدينة عربية، هذا مستحيل، هذا امر لا يمكن ان نحتمله. الخليل هي اول مدينة يهودية في التاريخ، وفي تاريخنا كانت عاصمة المملكة الاسرائيلية، قبل اقامة العاصمة في القدس. هذا امر مستحيل». ويعلق المذيع التلفزيوني قائلا: «اتصور ان موقف شامير، يعكس تماما موقف رئيس الوزراء الحالي نتنياهو».

اذا كانت هذه هي وجهة النظر الاسرائيلية فما هي في المقابل وجهة النظر الفلسطينية؟ الكثير من الفلسطينيين يتهمون الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانه دعا الى المؤتمر الرباعي في واشنطن، من اجل دعم حملته الانتخابية. لكن احد المقربين من ياسر عرفات قال لـ «الشرق الأوسط» ان الاطراف كلها تتخوف من انفجار الوضع القائم، وهذا دفع المنسق الاميركي لعملية الشرق الأوسط دنيس روس، الى الاتصال بمحمود عباس (ابو مازن) حيث بلور معه صيغة ذهاب ياسر عرفات الى واشنطن، رغم «الموقف المصري العظيم تجاه الفلسطينيين» فوصلت دعوة الحضور الى عرفات تشبه «الامر بالحضور». اذ، بعد الاتفاق مع «ابو مازن» اتصل دنيس روس بياسر عرفات وابلغه، انه بحث الوضع مع «ابو مازن» واتفقا على النقاط الثلاث التالية: اولا: وقف العنف. ثانيا: البدء في مفاوضات متواصلة الى ان يتم التوصل الى نتائج ملموسة. ثالثا: يجب العمل على تنفيذ الاتفاقات الموقعة (اوسلو)... واوضح روس، انه اتفق مع «ابو مازن» على ان يتم رفع تقرير عما تم انجازه، كل ثلاثين يوما، الى واشنطن، اما بالذهاب الى هناك او عبر السفارة الاميركية في تل ابيب. وقال روس لعرفات: ان السفير الاميركي (مارتن انديك) لدى اسرائيل قد يشارك في المفاوضات. وسيكون خط المفاوضات، ان تلتقي اللجان لبحث جداول اعمالها ولا يمنع ذلك من لقاءات بين عرفات ونتنياهو، لان نتنياهو لم يعد يعترض على امر لقاء عرفات.

ياسر عرفات لدى سماعه ما تم الاتفاق عليه بين روس و«ابو مازن» عاند ورفض، لكن اعلنت واشنطن موافقة عرفات، وكان قبوله المشاركة في مؤتمر واشنطن امر اجباري. ولهذا السبب توجه ياسر عرفات للقاء مبارك وامضى ليلة كاملة من المحادثات مع الرئيس المصري تناولت كل جوانب الازمة وخصوصا اصرار اميركا على رفضها لاي دور اوروبي. ويرى المسؤول الفلسطيني المقرب من عرفات، ان رفض الدور الاوروبي امر خطير جدا ويعني رغبة واشنطن في عزل الفلسطينيين عن اوروبا وعن مصر وعن الجميع. ويوضح هذا المسؤول سبب عدم توجه مبارك الى واشنطن، والذي لم يكن لتأكد مصر من عدم التوصل الى نتائج في قمة واشنطن، بل لان القاهرة قالت للفلسطينيين بوجوب التوقف عن الاوهام وعن ادارة سياسة لا مستقبل لها، وانها مستعدة للذهاب الى جانب الفلسطينيين الى واشنطن، لذا ما تبلور حد ادنى من الاتفاق. فمصر ترفض الدعوة للبدء في مفاوضات مستمرة. لانه «قد نبدأ في مفاوضات مستمرة وقد لا نتوصل الى شيء، فنعود بالتالي من جديد الى مواجهة المشاكل، ولذا هذه المرة سلمت الجرة، فلا نعرف ماذا سيحصل بعد شهر. لذلك يجب ان نحدد ونقول ان اعادة الانتشار في الخليل ستتم حسب الاتفاق. وتدور المفاوضات حول توقيت اعادة الانتشار. المهم ان يُقر المبدأ».

والمعروف، ان الفلسطينيين يسيطرون الآن على 7% من اراضي الضفة الغربية، وكان من المفروض ان يسيطروا بعد السابع من سبتمبر (ايلول) على 30% من الارض، بمعنى ان تنسحب اسرائيل من 27%، وحتى الآن لم يحدث شيء. مصر تريد ان تقر اسرائيل بالمبادئ المتفق عليها، وتعتبر ان فتح «نفق حشمونيم» اخلال بالاتفاقات، وتغيير للأوضاع على الارض، وتطالب باعادة اغلاقه. ويقول بعض كبار المسؤولين الفلسطينيين، ان الذي عرقل على مصر ايضا، كان اتفاق دنيس روس و«ابو مازن» الذي بحث ثلاث نقاط فقط لا علاقة لها بالنفق. ويعتقد مسؤول فلسطيني مقرب من عرفات، ان «ابو مازن» يبحث عن دور، وحتى الآن، لم يعترف الليكود له باي دور، لذلك هو اكثر مرونة».

وما يقلق المسؤولين الفلسطينيين من قمة واشنطن، ورغم ثقتهم المستعادة بياسر عرفات، ان اميركا قد تضغط على عرفات وليس على نتنياهو. ويضعون آمالهم بالموقف المصري الذي قد يغير الوضع، لانه موقف ضاغط فعندما لا تتجاوب مصر مع اي موقف، فان الوضع العربي يتعقد مع اسرائيل. ويقول احدهم: «من هنا تكبر الفضيحة، اذا اختارت جماعة من الفلسطينيين الانفصال عن العرب الذين يقاتلون لاجلهم».

اما بالنسبة لبعض وعود نتنياهو، فيرى الفلسطينيون ان كل حديث نتنياهو عن رفع الحصار وعن السماح للعمال الفلسطينيين بالعودة للعمل وعن السماح لطائرات الهليكوبتر التابعة لياسر عرفات بالتحليق من مكان الى آخر داخل السلطة الفلسطينية، «مجرد كلام فارغ لا يثير اهتمامنا». لان النقطة المهمة بالنسبة الى الفلسطينيين هي، في التزام اسرائيل بمواعيد زمنية محددة، لتنفيذ بنود الاتفاق، خصوصا المتعلقة منها باعادة الانتشار في الخليل واعادة الانتشار في بقية اراضي الضفة الغربية الذي كان موعده في السابع من سبتمبر الماضي.

ويقول احد كبار المسؤولين الفلسطينيين المطلعين عن كثب على تفاصيل الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية: «كان من المفروض ان تنسحب اسرائيل من الضفة وتصبح السيطرة الفلسطينية على ثلاثين في المائة من الضفة. (جزء من الخليل يدخل في نسبة السبعة في المائة التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية)، وكان ينتظر في السابع من الشهر الماضي ان تطبق اسرائيل اعادة الانتشار، بحيث تتسع المدن الفلسطينية باراضيها فتصبح السلطة مسيطرة على 27.6%، ثم على اسرائيل في السابع من شهر مارس 1997، ان تواصل انسحابها من الضفة، بحيث تسيطر السلطة الفلسطينية على ما مقداره تقريبا 51% من الضفة الغربية، وبعد ذلك المفروض باسرائيل في السابع من شهر سبتمبر 1997، ان تنسحب بحيث تصبح السلطة الفلسطينية مسيطرة على 70% من اراضي الضفة. هذه هي النقطة الوحيدة التي تتضمن تقدما في اوسلو ـ 2». ويضيف المسؤول الفلسطيني «ان هذه النقطة هي المهمة، لانه عندما تبدأ السلطة الفلسطينية مفاوضات الحل النهائي، فهل ستفاوضها اسرائيل، والسلطة لا تملك سوى 7% من الارض؟ او تفاوضها وفي يدها 70% من الارض؟ لانه اذا فاوضت اسرائيل والسلطة تسيطر فقط على 7% فهذا يعني ان 93% من الارض تخضع للتفاوض. عندها تكبر حصة اسرائيل، لانها مصممة على ضم اراض فلسطينية لها. هذا هو الصراع الحقيقي، وليس السماح للعمال بالدخول او عدم السماح لهم بذلك».

ويقول المسؤولون الفلسطينيون، انهم على استعداد للوقوف الى جانب افكار اي اسرائيلي يرغب في النهاية الوصول الى السلام. ويتساءلون: اين اوسلو؟ فيوم الاثنين الماضي، خرجت الصحف الاسرائيلية وفيها يقول رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك: «ان اوسلو انتهى. واتفاق اوسلو لفظ انفاسه ونحن نقوم الآن بالبحث عن بدائل اخرى». وهناك تساؤل طرحه شيمعون بيريس (رئيس الحكومة السابق) يقول فيه: هل هناك داع لفتح نفق الحشمونيم لنغلق ابواب اوسلو؟

ويرى المسؤولون الفلسطينيون، ان اوسلو ولد ومعه ازمة الوضع الراهن. ويشيرون الى ان الصراع ليس على قصص صغيرة، فسببه الاساسي، ان الاسرائيليين يشعرون ان عرفات يزعجهم ويريدون احلال محمود عباس مكانه. ويؤكد المسؤولون الفلسطينيون ان عرفات يزعجهم (الاسرائيليين) حقيقة، لانه يرى ان اتفاق اوسلو يتضمن السلب والايجاب وهو يرفض التنازل عن الايجاب. ويرفض اعادة فتح النقاش في موضوع اعادة الانتشار، فعرفات يريد استعادة السبعين في المائة من الارض، على ان يتفاوض في الحل النهائي على ما تبقى من الارض. لذلك يبحث الاسرائيليون عن فلسطيني مستعد ان يفتح كل الاتفاقات السابقة لمناقشتها من جديد. وربما يرون بـ «ابو مازن» مدخلا الى هذا الموضوع. ويؤكد المسؤولون الفلسطينيون: «ان عرفات يدرك هذا الشيء، لكن مشكلته، ان دنيس روس اتفق مع محمود عباس قبل ان يتفق مع «ابو عمار».

من جهة اخرى، يرى الفلسطينيون، ان نتنياهو مضطر لإعطاء شيء للفلسطينيين، لان السياحة في اسرائيل ضربت، وبدأ راس المال الذي تدفق على اسرائيل عبر الاستثمارات مع توقيع اتفاقية اوسلو، يهرب الآن.

ومع هذا يشكك المسؤولون الفلسطينيون بأن يعود نتنياهو ويصرح، بانه سينسحب من الخليل. والسبب: «رغم موافقته على اعادة الانتشار، فانه يريد جعل منطقة الحرم الابراهيمي، يهودية، ويود ان تحميها شرطة مشتركة فلسطينية ـ اسرائيلية، يريد تسليمها فقط الى الشرطة الاسرائيلية. ويريد جعل الخليل، مدينة يهودية ـ عربية، فيما المفروض ان تكون مدينة عربية. كما يريد جعل القدس مدينة يهودية، ولخذت اسرائيل نقطة النبي يعقوب لفتح ملف مدينة نابلس». ويقول كبار المسؤولين الفلسطينيين «ان المعركة السياسية كبيرة، وليست صغيرة، لكن نرفض ان تكون الدماء وسيلة الى حسمها، بل علينا التسلح بالضغط العربي، الضغط الاميركي، الضغط الاوروبي والضغط الخارجي»... ويقولون «ان الثغرة الوحيدة هي الخط المعاكس لخط عرفات، لانه يتضمن تهديداً» ويأملون «ان يكون ما حدث اخيراً، كشف هذا الخط وانهاه».

الأطفال والحجارة ...والدبابات

مصطفى البارودي

الاقلام التي واكبت مؤتمر مدريد، وملاحقه منذ خمس سنين، ما فتئت تذكر اسرائيل بانها ما كانت لتقبل حضوره اصلا، لولا تفاقم ثورة الاطفال الأبطال، حيث شهد العالم جميعا وحشية الرد بالنار على الحجارة، وسقوط البراعم قتلى، فضلا عن كسر سواعد من يقع تحت ايدي السلطة الاسرائيلية... وهذه الاقلام هي التي حذرت نتنياهو من اضطرام الغضب، الذي يؤدي الى الانفجار، كلما ازداد عتوا واستكبارا، حتى وقعت الواقعة، بدءا من يوم الأربعاء 1996/9/25، ردا على التغلغل بالانفاق تحت ارض المسجد الأقصى، فهب كل فلسطيني في وجه هذا التحدي الليكودي، الذي اصدر الأمر بشأنه نتنياهو بالذات، على حين ان رئيس بلدية القسم اليهودي من القدس (والذي يزعم انه رئيس بلديتها بشطريها) يحرص على وقف هذه الاثارة المتعمدة، وبخاصة لما رأى رد الفعل في ما اطلقت عليه وسائل الاعلام العالمية: «بداية الانتفاضة الثانية»!

وان وسائل الاعلام العالمية هذه، هي التي راحت تذكر كيف انها كانت السباقة الى توقع الانفجار، وقد اخذت على كل دولة استقبلت نتنياهو في اسفاره الى اوروبا واميركا، انها تحملت عنها (وربما بدافع ادب الضيافة او المجاملة لا غير) كل ما كان ينطق به رئيس وزراء اسرائيل، غير ابه باي وازع من الضمير، العالمي منه والمحلي! وحين يغفو الضمير، وتزول غشاوة الحياء، يفعل المرء ما يشاء، إلا ان يوجد من يصده عن الغلواء..

ومن هنا كان تذكير تلك الوسائل الاعلامية ايضا، بالذي كانت تتجه به من التنبيه ثم من اللوم، على استمرار السكوت على تبجحات نتنياهو، كلما عاد من اسفاره، لينبئ المتطرفين العتاة من امثاله، بانه لم يتزحزح قيد انملة، عن سابق دعاواه، اثناء المعركة الانتخابية، حتى انه يصف اول لقاء مع ياسر عرفات، بانه ليس من شانه العدول عن المواقف الشرسة، التي تتحدى فيها الحكومة الحالية في اسرائيل، جميع القرارات الدولية، ثم لا تستحيي ان تلعق توقيع الدولة على كل اتفاق منذ 1993/9/13، بل تجهر بانها تريد مراجعتها جميعا.

خلال يومين (الأربعاء 25 والخميس 96/9/26) تساقط ما يزيد على اربعين شهيدا من ابناء فلسطين، صرعى الوحشية الصهيونية، واصيب مئات آخرون بجراح بعضها خطير وقد يقود الى موت بطيء.. فماذا كان موقف نتنياهو، حين اضطر ان يقطع زيارة بدأها للمستشار الالماني؟ وقد كان يطمح خلالها الى وضع اليد على كميات من الذهب والجواهر والاثريات، امتلأت بها خزائن المصارف في سويسرا، ثم اذنت الحكومة السويسرية بكشف اسرارها، فزعمت اسرائيل انها وحدها صاحبة الحق فيها كلها، كان لم يكن في الدول التي اجتاحها الجيش الالماني، في اوروبا شرقا وغربا، اي ثروة في غير يد اليهود، الذين كانوا اخرجوا منها.. وبدلا عن الرجوع من رحلته بالذهب، رأى نفسه يكتوي بشواظ الغضب، في ثورة جديدة، سواء اسميت انتفاضة ثانية، ام اخذت وصفها الحق بانها كمثل سابقتها ثورة لا مجرد انتفاضة؟! لقد كان موقف نتنياهو تحريك الدبابات ضد الفلسطينيين!

على الثورة الأولى للأطفال الأبطال، كان الرصاص من الرشاشات هو الرد على الحجارة، اما الذي اعلنته اسرائيل، ونحن نكتب هذا المقال، مساء الخميس (9/26) فهو انها ستواجه الثورة الجديدة بالدبابات! وقد توجهت بها فعلا الى الارض المحتلة.. ويقينا لو ان الأطفال في الثورة الأولى قد رأوا نيران الدبابات تحصدهم حصدا، لما فت ذلك في عضدهم، بل اقبلوا على الموت شهداء في ساحة الشرف! فان بطولة الأطفال لا تقف عند حد، ولا تهاب احدا! وقد كنا رأينا ذلك في سورية!

وقد تحدثنا عن هذه البطولة، في اول تعقيب على ثورة الأطفال الأولى، في اول اسابيعها، وقد جاءت صورة مشرقة، للذود عن حمى الوطن، بأبسط صورة للمقاومة، إذ لم يكن في يد الأطفال إلا الحصى والحجارة، لكن استمرار تلك البطولة اقض مضجع اسرائيل، بل انه انهلها وارهقها، وكلفها من ميزانياتها الملايين، وهي الموصوفة في القرآن الكريم بانها مغلولة اليد لا تبسطها، فاضطرت الى الاتفاق على صد الثوار الأطفال رغم انفها، والأطفال ماضون في ثورتهم، حتى اضطر شامير، قائد المتطرفين قبل نتنياهو، ان يدخل قاعة الاجتماعات في مدريد، اول الأمر، وكأنه ادرك ان صورته ستترفع في القاعة دلالة على سابق اجرامه بحق الجيش البريطاني، فغادر مدريد تاركا متابعة الجلسات، الى من هو مثله في التطرف ضد حق الفلسطينيين، حتى انقلب الحكم من يد اليمين وجاءت حكومة يسارية، فانعقد اتفاق أوسلو ـ واشنطن يوم 1993/9/13.

فلما عاد اليمين من جديد الى الحكم، كشف نتنياهو حقيقة ما في نفس اليمين! وقد يكون بعض هذه الحقيقة ماثلا في خاطر الحكومة اليسارية، حينما ماطلت في وضع اتفاق واشنطن موضع التنفيذ، ولو انها اسرعت في التنفيذ، لكان في استقرار الأمور، وهدوء الأنفس ما لا يمكن ان يعيد اليمين الى سدة السلطة في اسرائيل، فان تذوق طعم الأمن والطمأنينة، يزيل شيئا فشيئا شطط التطرف غير المجدي باي سبيل.

الدبابات ستحيط بالأرض المحتلة، وقد تدخلها كليا او جزئيا، وقد يقع مئات القتلى ايضا، فاذا كان في اسرائيل من يقرأ سيرة الأبطال الأطفال، في كل بلد ابتلاه الله بالاحتلال، فليقرأ ما نشرته جريدة العرب الدولية، من ذكريات العلامة الشيخ علي الطنطاوي*، عن الأطفال السوريين، حين وثبوا على الدبابات الفرنسية، فاوقف قائد احداها اطلاق النار، وخرج من مكمنه تحية للأطفال الأبطال... ومع بداية ما سمي «الانتفاضة الثانية»، كان بين اجمل الردود على اسرائيل، اعلان اكبر مسؤول في فرنسا، تضامن بلاده مع الشعب الفلسطيني!

* صدرت ذكريات الطنطاوي في ثمانية مجلدات، وقد جاء الحديث عن بطولة الأطفال في الصفحات 196 ـ 199 من المجلد الثالث.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP . FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ماذا لو استفز المسلمون مشاعر اليهود؟

● من محمود الطاهر علام ـ الرياض:

صرح بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل خلال زيارته الاخيرة لبريطانيا كما نقلت «الشرق الاوسط» انه على استعداد لمواصلة عملية السلام مع سورية ولكنه غير مستعد للحديث عن اعادة هضبة الجولان اليها! فماذا يعني ذلك؟

ان نتنياهو يدرك اكثر من غيره ان من المستحيل تماما تحقيق السلام مع سورية قبل عودة الجولان الى حضن الوطن الام، هذا ما تؤكده تصريحات ومواقف القيادة السورية التي هي تعبير عن مشاعر ومواقف كل ابناء الشعب السوري الشقيق.

ومرة اخرى نتساءل: اذا كان الامر كذلك فماذا يعني ذلك؟

انني ارى ان ذلك لا يعدو كونه استخفافاً بنا كعرب واستفزازاً صريحاً لمشاعرنا. ومن جانب آخر فإن المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية يبررون اعادة فتح النفق اسفل المسجد الاقصى بأن ذلك سوف يزيد من اعداد السياح الذين يزورون ذلك النفق!

وبافتراض صحة ذلك.. فهل من المقبول ان يصبح الحرص على مضاعفة اعداد السياح الذين يتوقع ان يزوروا ذلك المكان أهم من الحرص على مشاعر المسلمين في فلسطين وفي كل العالم الاسلامي؟ اي منطق هذا؟!

انها صورة اخرى من صور الاستهانة والاستخفاف تضاف الى مسلسل تصرفات واجراءات وسلوكيات وسياسات اسرائيل تجاه العرب على مدى نحو نصف قرن من الزمان.

ويبقى سؤال ولكن من نوع آخر:

اذا كان ذلك كذلك.. فماذا نحن فاعلون؟ هل نكتفي ـ كالعادة ـ بالشجب والرفض والاستنكار «بشدة»؟ وهل الاضرابات والمظاهرات التي جرت في القدس من قبل اخوتنا هناك يمكن ان تجبر السلطة الاسرائيلية على التراجع عن فتح ذلك النفق مثلما اضطرت لاغلاقه بالاسمنت المسلح قبل عشر سنوات امام غضبة المسلمين؟

اتصور ماذا يمكن ان يحدث لو ان احدى الهيئات الأثارية في اي بلد عربي يوجد به يهود قررت عمل حفريات ـ حتى لو كانت تلك الحفريات ضرورية ـ تحت ـ او بالقرب من ـ اي كنيس او مبنى لليهود.

يقينا فإن اسرائيل سوف تقيم الدنيا ولا تقعدها.. وسوف تتكلم انئذ عن المقدسات والحرمات وحرية العبادة.. هذا اذا لم تلجأ للاسطوانة المشروخة عن اضطهاد اليهود!

وتتوالى الممارسات الاستخفافية من قبل اسرائيل.. فها هي تغلق الحدود الفاصلة بينها وبين مناطق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع خلال احتفالات اليهود بيوم كيبور (يوم الغفران) من اجل ان يتاح لليهود واطفالهم الاستمتاع والمرح واللهو في امان، بينما يقاسي اطفال فلسطين العرب قسوة الحياة وشظف العيش (كما جاء على صفحات «الشرق الاوسط» من صور تدل على هذا المعنى).

وماذا بعد؟ اننا نحن العرب نملك العديد من مقومات واوراق الضغط (الآتية) التي يمكن ـ في حال استخدامها ـ ان تجبر اسرائيل ـ لا اقول على التراجع ـ انما على الاقل اعادة النظر في الكثير من ممارساتها.. ومن تلك الاوراق:

● الغاء المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في القاهرة.. او على الاقل التلويح صراحة ودون تلميح بالغاء المؤتمر.

● الوقف الكامل والفوري لكل صور التطبيع القائم مع اسرائيل في بعض البلدان العربية.

● الدعوة لعقد جلسة طارئة لمنظمة العالم الاسلامي وكل المنظمات الاسلامية ذات العلاقة.

● ان اول القبلتين وثالث الحرمين في خطر محدق يتهدد سلامته.. فماذا نحن فاعلون؟

ان الغضب يحتاج قلب كل مسلم في كل اصقاع الارض.. لكنه يظل مجرد مشاعر مكبوتة.. و.. يبقى الامل.. وتبقى الثقة في قادتنا اصحاب المواقف التاريخية ليعيدوا الطمأنينة للقلوب.. والثبات والأمان والسكينة للبيت العتيق.

إرادة الشعب أقوى من ترسانات الأسلحة

● من حسن محمود المنشاوي ـ مصري مقيم في الرياض:

تابعت من خلال «الشرق الأوسط» الموقف الأميركي من الأحداث الأخيرة التي شهدتها الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولي عليه هذا التعليق:

إذا كانت الولايات المتحدة الأميركية راعية للسلام في الشرق الأوسط، وإذا كانت هي الدولة التي تقود المجتمع الدولي (الجديد) كما يطلقون عليه، فلماذا تتلكأ في إحقاق الحق؟ لماذا تغض الطرف عن الجاني؟

ولماذا دعت الآن لعقد مؤتمر لاستدراك الموقف في فلسطين المحتلة بعد الانتفاضة الهادرة التي قام بها ابناء الشعب الفلسطيني دفاعاً عن مقدساتهم ودفاعاً عن ارضهم وكرامتهم؟ هل ذلك حباً للسلام الذي تدعيه؟ ام هو محاولة لكبح جماح الشعب الفلسطيني ووقف انتفاضته وثورته؟

لقد اكدت الأحداث الأخيرة بما لا يدع مجالاً لأي شك، ان الشعب العربي الفلسطيني ما زال قادراً على انتزاع حقوقه المغتصبة. ورغم كل الظروف فهو المحرك الرئيسي للقضية لا لشيء إلا لأنه صاحب الحق وهو صاحب الإرادة وهو صاحب الدماء الذكية التي روت وما زالت تروي تراب ارض فلسطين وتزيده طهراً على طهارته يوماً بعد يوم. إن الولايات المتحدة لا تريد سلاماً عادلاً.. بل هي تريد خضوعاً فلسطينياً واستسلاماً للأمر الواقع، الذي تريد إسرائيل أن تفرضه تارة بالمراوغات المفضوحة وتارة بالقهر والتعذيب فإذا كانت الأمور تسير في صالح إسرائيل (فليذهب الشعب العربي كله إلى الجحيم)، اما إذا تغيرت الظروف، وامسك الشعب الفلسطيني بزمام الأمور، مضحياً بعشرات بل مئات الشهداء، ثائراً على حياة القهر والظلم، مطالباً بحقوقه... فالوضع مختلف تماماً.

عندها يصبح الجاني بما يملكه من كافة انواع الأسلحة الفتاكة وبكل وحشيته وجرائمه البربرية، حملاً وديعاً، والمجني عليه الذي لا يملك إلاّ الحجارة والإرادة أسداً مفترساً والخوف من أنه ربما يلتهم إسرائيل فلا يكون لها بقاء.

فهل بعد ذلك لدينا أي شك في أن ميزان العدل مائل؟ وأن أميركا من أجل اصوات يهودها مستعدة للتضحية بالعرب؟ ولكنها غير مستعدة للتضحية بمصالحها في بلادهم؟

أليست هذه أميركا التي تقف بكل ما تملك ضد الأمين العام للأمم المتحدة لمجرد انه تجرأ واعلن تقريراً يدين إسرائيل في مذبحة قانا في لبنان البلد العربي، بعد أن شاهد العالم جثث الأطفال متناثرة وممزقة داخل مقر تابع للأمم المتحدة؟ (حتى الفيتو) الذي يستخدم دائماً في المسائل العظمى، لوحت به واشنطن في وجه رجل نحيل ابى في إحدى المرات إلا أن يقول الحقيقة، وكأنها الأمم الأميركية وليست الأمم المتحدة.

إن كل الشواهد تؤكد الآن ان إرادة الشعوب أقوى ألف مرة من ترسانات الأسلحة ومن جنرالات القهر والظلم والاستبداد، وأن الشعب العربي الفلسطيني بإرادته التي اثبتها المرة تلو الأخرى جهاراً نهاراً سوف ينال حقه كاملاً دون نقصان، وأن السلام المبتور لن تستطيع اية دولة سواء كانت إسرائيل أو أميركا من ورائها أن تفرضه على الشعب الفلسطيني، بل سيظل منتفضاً ثائراً، هادراً، حتى يحقق حلمه في وطنه، وسوف تسيل الدماء لتروي الأرض وتنبت زهور المستقبل لغد اكثر إشراقاً.

غسان كنفاني اغتيل في بيروت

● من جواد قره شوقي ـ تركيا، اسطنبول:

أود أن أصحح ما ورد في العدد 6511 الاربعاء 25/9/96 صفحة المسرح في التعليق على مسرحية التشالتل لهدى ابراهيم ـ باريس.

ورد في السطر الرابع عشر: لم يكن غسان كنفاني الذي اغتيل في بيروت إلا واحداً منهم، وتقصد المثقفين الفلسطينيين الذين صنعتهم اسرائيل. والأصح ان غسان كنفاني اغتيل في روما والمثقف الذي اغتيل في بيروت هو كمال ناصر رحمه الله.

للمحرر: تؤكد «الشرق الأوسط» للقارئ ان الشهيد غسان كنفاني اغتيل في بيروت بانفجار سيارة مفخخة، وليس في روما.

اما سيناريو الحرب الذي تحدثت عنه، فهو سيناريو.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON

برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN

تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

U.S.A. الولايات المتحدة

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة:

جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720 المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834 جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555 الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168 الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع

الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768

فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت

شركة درة الكويت

هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع

ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

[illegible]

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة

AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD

SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

الادارة العامة: ص.ب 14699 جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي.

الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 ـ لوزان ت: 021/335071 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA

JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434

Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533

RIYADH

P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353

DAMMAM

P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ

International Media Representative

UNITED KINGDOM

Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW

TEL.: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963

SWITZERLAND

Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10

Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290

JAPAN

Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104. Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J

FRANCE

4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE

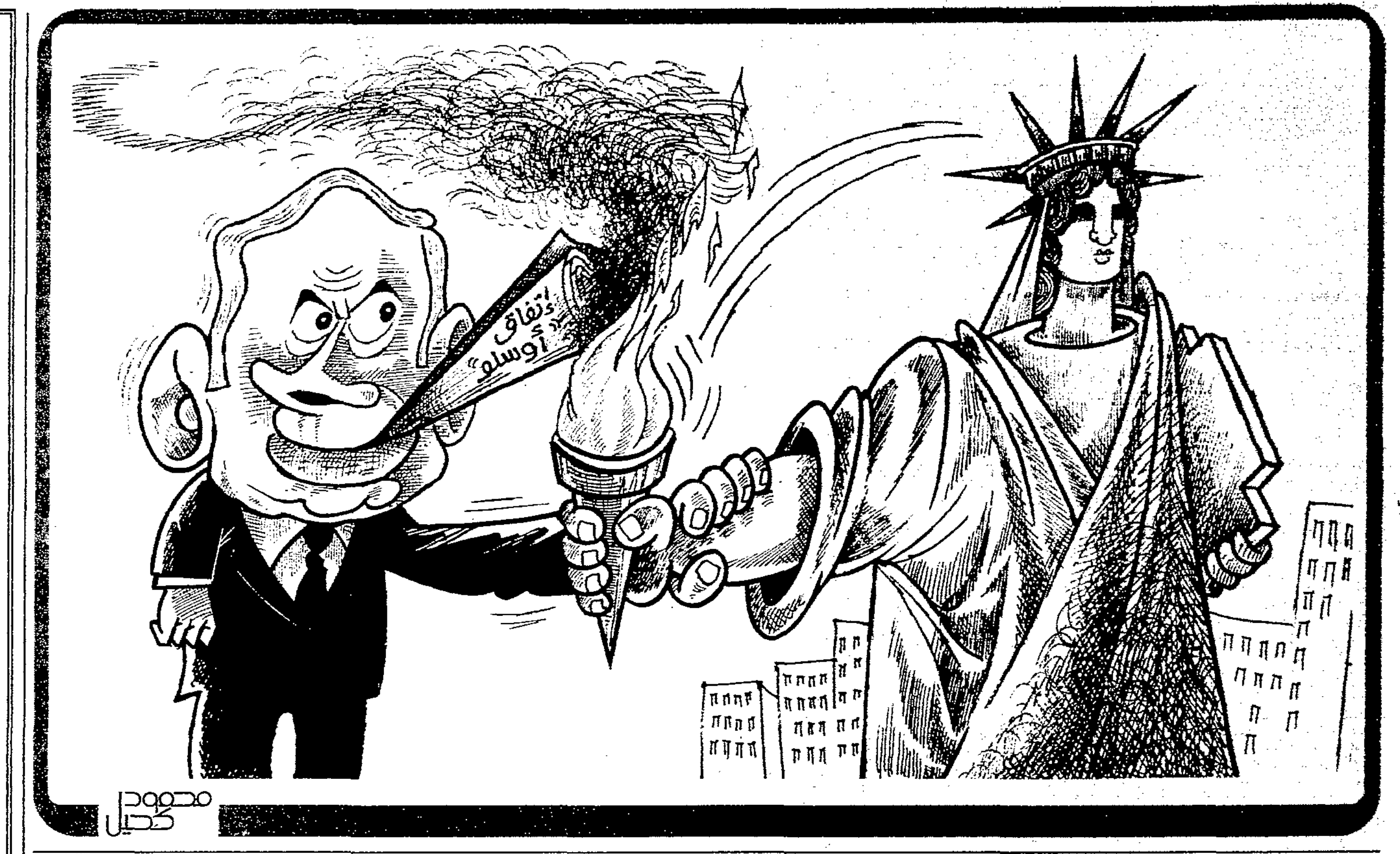
TEL.: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300

USA

Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304

Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بين الدعاية والحقيقة

نطقت الصورة التي ضمت العاهل الأردني والرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي مع مضيفهم الرئيس الأميركي بدعاية سياسية واضحة لبيل كلينتون. بدت واحدة من الصور الانتخابية التي عجل مهندسو الانتخابات في الجناح الديمقراطي باستغلالها وتقديمها للجمهور الأميركي. الرئيس يبدو فيها زعيما عالميا يحتوي أزمة خطيرة، مع انه لم يفعل، ويحظى بثقة الجميع، مع ان هناك شكاً في ذلك عند الجانبين.

والصورة الانتخابية المميزة فاصل مهم في البيئة الدعائية الانتخابية السياسية التي يعتمد المرشحون الأميركيون عليها خاصة في ظل تقارب الطروحات والحلول بين المتنافسين. فالمتنافسون يحملون وعوداً متشابهة للمواطن الأميركي بتخفيض العجز وتوفير المزيد من الوظائف وتقليص الضرائب وحماية البيئة ومساعدة كبار السن وغيرها من الموضوعات الداخلية التي استهلك المتناطحون للرئاسة طروحاتهم فيها. هنا يبدو كلينتون زعيما عالميا وليس مجرد حاكم داخلي وهو ما سيعجز منافسه الرئيسي روبرت دول من الرد عليه. صورة الرئيس عالمياً، خاصة في هذه الانتخابات، تعطي الناخب الأميركي ظناً، وفي أحيان كثيرة تغذيه بالوهم ان الرئيس يملك صفات القيادة الضرورية للولايات المتحدة.

ولكل رئيس اميركي يخوض الانتخابات استراتيجية تعتمد اشباع الناخبين بصور اساسية تسد نقصا او تبدد صوراً سلبية عنه. فالرئيس الأسبق جورج بوش كان يحرص على الظهور بروح رياضية يهرول مع مرافقيه للرد على خصومه بانه ليس شيخا كبيرا في السن بل رجل قوي بمنكبين عريضين.

وطالما اتهم كلينتون بجهله في الشؤون الخارجية في مواجهة رجل حصيف متمرس مثل دول عاصر شؤون العالم من خلال موقعه في مجلس الشيوخ. لهذا جاءت مواجهة النفق الأخيرة لتسعد مهندسي حملة كلينتون. ولم يفوتوا الفرصة حيث جمعوا من حوله رؤساء دول شغلوا العالم بخلافاتهم يتحلقون عند المنضدة فيظهر أمام كاميرات التلفزيون وعدسات المصورين يرفع يداً في الهواء يحاضر على ضيوفه او يوجههم لما ينبغي عليهم فعله. صورة تختصر عقدة الزعامة في زمن الانتخابات.

وقد يقول قائل لماذا يقبل احد ان يشارك في مسرحية الصور الانتخابية والسبب انها ايضا صور انتخابية لهم ايضاً. فالثقة في الزعيم مسألة مستمرة لا تتوقف حتى بعد إغلاق صناديق الاقتراع فتستمر مدى حياة الرئاسة. يحرص عليها الملوك مثل الرؤساء. وفي المقابل هي خدمات متبادلة بين الزعماء. فالرئيس كلينتون يملك من السلطة مايكفي لعقاب فريق او تأليب واحد على الآخر. يملك سلطة من خلال القروض والمعونات، وكذلك يملك النفوذ على بنوك الأمم المتحدة واجهزتها التنفيذية بصور غير مباشرة، ويملك القنوات المتعددة لإضافة ضغوط او رفع اخرى، سياسية كانت أم اقتصادية. لهذا ماكان لرئيس وزراء اسرائيل ان يقرر رفض الدعوة وان كان قد قرر رفض اغلاق النفق، وعرفات ما كان له ان يقاطع الحضور محتجا وان كان قد عبر عن استيائه من كل شيء حوله. والملك حسين سعيد ان يشارك الحضور حفلتهم بعد غياب طويل. اما الرئيس المصري حسني مبارك فله حساباته السياسية الخاصة حيث فضل فتح نفق القطارات في القاهرة على الدخول في نفق واشنطن وهي التي تحظى بسمعة سيئة في الوقت الراهن.

الرجل الذي أعاد كتابة الأسماء على الجدار العربي

سمير عطا الله

كان يخيل الى المرء في السنوات الاخيرة، مع تواصل مراحل التسوية وتلاحقها، مع مشاهد المفاوضات في مدريد، في واشنطن، في ماريلاند القريبة من العاصمة الاميركية، مع صور الاحتفالات في الجناح الغربي من البيت الابيض التي يبدو فيها (اي في صورة واحدة) رجال مثل اسحق رابين وياسر عرفات ومعهما في الصف الخلفي ابو مازن وشيمعون بيريس، مع وصول ابو عمار الى غزة في وضح النهار، ومن اجل الاقامة، مع الكلام عن ان رجالا مثل نايف حواتمة يطلبون الذهاب الى ارض السلطة وعن ان سيدة تدعى ليلى خالد تنتظر في عمان موعد العودة الى الضفة الغربية، مع دخول رجال مثل «ابو داود» الى غزة بعدما كان شبحه الطويل ممنوعا حتى من دخول باريس..

بعد كل تلك المشاهد المستحيلة على شاشة الشرق الاوسط التي بدت لحيانا مثل عرض لصور متحركة تثير رؤيتها ويصعب تصديقها، بعد تلاحق الفصول المستحيلة منذ وصول انور السادات الى القدس ليجد في استقباله مناحيم بيجن وجولدا مئير، الى سفر شيمعون بيريس الى العواصم العربية، بعد اللقاءات العربية - الاسرائيلية لرجال الاعمال حيث كان العتب على من غاب لا على من حضر - بعد كل ما شاهدنا وما لم نشهد، كان يخيل الى المرء ان شيئا اساسيا قد ولى زمنه في العالم العربي: الجماهير العربية.

كانت الجماهير هي سلاح القضية الفلسطينية الطوعي، وكانت علامتها الدائمة، تعبر عن الياس او عن الامل، على طريقتها، صمتاً او جهاراً. في الساحات او في المتاحف او في المقاهي حيث لا كلام الا السياسة وحيث لا سياسة الا ما يتعلق بفلسطين. الكتب كانت تصدر من اجل فلسطين والاحزاب كانت تنشأ من اجل فلسطين والزعامات كانت تقوم على فلسطين والسير الذاتية كان يحكم على صاحبها بمقياس واحد: هل حارب في فلسطين ام لا.

ويبدو احيانا، انه ربما كان تاريخ ثورة 23 يوليو كله قد تغير، لو لم يكن مكتوباً في سيرة ضابط مجهول لا يعرفه سوى زملائه ويدعى جمال عبد الناصر، انه حارب في الفالوجة. وبلى! فالجماهير كانت تقسم الحرب في فلسطين الى قسمين: بنادق فاسدة حملت مسؤولية الهزيمة الاولى ورجال مقاتلون. وكم مات في النسيان في ارجاء العالم العربي رجال لا يحملون من هذه الارض سوى لقب «المجاهد» وصورة قديمة معلقة على الجدار.

كل هذا المناخ تغير، او اخذ يتغير، حين دخل العرب والاسرائيليون الى قاعة الجدران المذهبة في مدريد، يسبقهم جيمس بيكر الثالث: ماذا يريد العالم افضل من ذلك؟ سلاما عربيا اسرائيليا في الشرق الاوسط بضمانة اميركية ملحقة، من اجل اللياقات والصور التذكارية، بتوقيع روسي ممهور في المكان المخصص له؟ واي عالم سوف يكون هذا العالم حين يفرغ الشرق الاوسط من بذرة الحرب وتعم احلام الازدهار وترتقي حفلات المصافحة في البيت الابيض الى حفلات معانقة، اذا سمح بذلك مندوب التشريفات! الم تصب العدوى العربية بيل كلينتون فوضع ذراعه خلف ظهر ياسر عرفات وكاد يعانقه لشدة فرحه بما تحقق: الرئيس الاميركي الذي سيدخل التاريخ على انه عقد في البيت الابيض المصالحة الرافضة منذ ثلاثة آلاف عام؟

بدا المناخ يتغير. وبدات النفوس تتغير. واصبح عدد كبير من الصحف العربية يخجل من وضع كلمة «اسرائيل» بين اهلة او مزدوجين كما فعل طوال 50 عاماً. واختفت من العناوين تعابير مثل «العدو» قبل ان تطالب اسرائيل بذلك رسميا بموجب الاتفاقات، كما فعلت في كامب ديفيد. وشعر الكتاب العرب، وخصوصاً الفلسطينيين منهم، الذين كانوا ينادون بحتمية الصلح، شعروا بمتعة الرجحان في الميزان العربي. ولم يخف كتاب مثل الروائي الراحل اميل حبيبي، ذلك الشعور الذي حررهم من عبء ومسؤولية الدعوة الى السقوط في فخ الفراغ.

الى جانب الجماهير والكتاب والنوايا الحسنة كان هناك ايضا المضحكون. اي السماسرة الذين يسهرون في مقهى القومية العربية ويفيقون على سلالم تل ابيب. وهؤلاء لم يعودوا يكتفون ببيع وشراء ما يباع ويشرى من بضائع فقرروا دخول السوق السياسية ويبيعون هنا ما يشترونه هناك من بضاعة واحدة: التلفيق! وكان المشهد مضحكا.

لقد غير مناخ المشارفة على التسوية معظم الناس، من الصادقين حتى الموت الى المضحكين وخبراء المقايضة في التلفيق. وشعرت الجماهير العربية وكأنها ربما ارتكبت خطأ في عدم القبول بنظرية السلام من قبل. وتحول محمود درويش، شاعر القضية الفلسطينية، الى شيء من عقدة الذنب يطارد نفسه من المنفى الاوروبي الى جوارات يافا ومعه قصيدته الشهيرة «هويتي بندقيتي». لقد مضى زمن البندقية والناس تتعانق في الجناح الغربي من البيت الأبيض. بالكوفية والعقال.

***

خمس سنوات غيرت العالم العربي من اعماقه. وطبعا غيرت في اسرائيل. وفي خمس سنوات استعد العرب لأن يقبلوا ما كانوا يعتقدون ان لا اسرائيل ستطلبه ولا هم سيفكرون فيه. وبدات الخطوات «المشتركة» والمشاريع «المشتركة» وحتى الكتب «المشتركة». فقد وضع احد اقرب المستشارين لياسر عرفات كتاباً مع الاسرائيلي الذي كان يحاول قتله ايام المقاومة.

فجاة اطل بنيامين نتنياهو.

او بالاحرى اطلت صورة يتقدمها نتنياهو. فهو في نهاية الامر ليس سوى عنوان للائحة انتخابية مركبة من عتاة الحروب. ولم يكن نتنياهو الاقوى بينهم بل الاضعف. انه واجهة حسنة التعبير طليقة اللغة لمجموعة من العقول والافكار المحملة ببلاطات النقوش الاثرية. صياغة ماهرة للوحة شديدة التعقيد كثيرة العقد لا شيء فيها سوى العقد: واجهة شابة لعقل عمره خمسة آلاف عام! ورجل قادم من «ام. اي. تي» يصنع منه قبعة حديثة ومدنية لجنرالات اسرائيل.

جاء بنيامين نتنياهو ومعه مسدس: اطلق النار على مناخ التسوية. اطلق النار على لغة السلام. اطلق النار على نوايا الشعب العربي. اطلق النار على الجناح الغربي في البيت الابيض. اطلق النار على صورة عرفات ورابين وبيريس. اطلق النار على المصلين. اطلق النار على الكفالة الاميركية. اطلق النار على كل ما ومن حوله. واعاد الى العناوين تعابير مثل العدو. واعاد كتابة اسم اسرائيل بين اهلة.

لقد وعدنا نتنياهو، ومن هم تحت معطفه، بانه سوف يدمر كل شيء. ولم نصدق.

نعتذر.

الليكود يقوض مشاريع السلام

(2.2)

أحمد كمال

حين كتبت في الاسبوع الماضي الجزء الاول من هذا المقال ووضعت نقاطا لتكملته هذا اليوم لم اتصور ان الاحداث ستكون سريعة بهذا الشكل وان ثورة فلسطينية عارمة تشمل القدس وبقية الاراضي المحتلة ستشتعل بالصورة التي حدثت ولم اكن اتصور ان الشعب الفلسطيني في الداخل تقوده السلطة الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات سيدخل في حرب مواجهة كاملة مع العدو الصهيوني.. وقد كان من نقاطي التي وضعتها اشعال حرب مناوشات والقيام بعمليات فدائية كالتي حدثت في السابق.

اما الآن وقد تكشفت كل النوايا اليهودية وبان للسلطة الفلسطينية وبشكل عملي وواضح مدى الحقد المتراكم لدى الصهاينة سواء كانوا من حزب الليكود او من المستوطنين.. كما ثبت للسلطة الفلسطينية مدى اهتمام اليهود داخل فلسطين المحتلة بعمليات السلام، اذ انهم ازاء شراسة الادارة اليهودية لم يحرك احد منهم ساكنا ولم يظهر احتجاجه الا بصوت واهن والا بعد سقوط عدد كبير من الضحايا من الشهداء الفلسطينيين. وقد ظهر للسلطة الفلسطينية ان النظام الاسرائيلي لا يقيم اي وزن لها بدليل اعتداء البوليس الاسرائيلي الواضح على افراد ورموز هذه السلطة وقد شهدنا كيف ضرب وزير الاوقاف ووزير المالية وفيصل الحسيني وحنان عشراوي كما يضرب اي انسان واي شاب او طفل في الشارع.. لم يحترموا لا سنه ولا مركزه ولا ماذا يمثل..

وحين اوجه حديثي الى السلطة الفلسطينية بالذات اقصدها بهذا الحديث لأؤكد ان السلام مع الاسرائيليين غير مفيد وان الطيبة والتسامح والتزام الهدوء والتقيد بالاخلاق والاعراف الحميدة لا يؤثر شيئا لدى هؤلاء الذين اعماهم حقدهم وافقدهم كل ما بقي من اعراف وتقاليد او حتى رحمة..

وعلى السلطة الفلسطينية ان تطلق المقاومة وان ترفع يدها عن الوصاية عليها.. ان تترك حماس والجهاد وكل اطفال الحجارة وكل المناضلين الشرفاء يعملون من اجل ارضهم ومن اجل كرامتهم ومن اجل التحرير.. يؤكدون لنتنياهو الجاهل بالسياسة الكافر بكل القيم والاعراف انه لا يستطيع اغفال او انكار شعب فلسطين والشعب العربي ككل... ولا يستطيع لا هو ولا حزبه الركون الى سياسة الاهمال او الاحتقار او الاستهزاء التي مارسها في خلال المائة يوم التي تسلم فيها السلطة. وانه لا يستطيع ان يقوض كل عمليات السلام وان يتراجع عما حققه الشعب الفلسطيني من انجازات ومكاسب ولا يستطيع ان يضرب بكل الاتفاقيات التي وافق عليها والتزم بها سلفه حزب العمل عرض الحائط. وعليه ان يعرف انه وحزبه سيدفعون ثمنا باهظا لأرواح الشهداء الذين سالت دماؤهم على ارض الشهداء من اجل الكرامة ومن اجل المقدسات الاسلامية والمسيحية على السواء.

يجب على السلطة الفلسطينية ان تمارس كل ما تقدر عليه من ضغوط ووسائل من اجل ان يصل الى فهم نتنياهو الذي اثبت انه متبلد الاحساس عنيد في غير موقعه، انه لا يستطيع ان ينام على الحرير ما دام قد مزق كل اتفاقيات السلام.. وانه لا يستطيع ان يحقق لشعبه ما لم يستطع من سبقه تحقيقه لهم.

والمطلوب الآن من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقد ارتفعت شعبيته وتاكد وقوف معظم المنظمات الفلسطينية بمختلف اتجاهاتها وايديولوجياتها معه وعرف مدى تجاوب الشعب الفلسطيني معه، ان يغير من اسلوب تعامله مع القادة الاسرائيليين، فهو الآن في موقع قوة وموقع شعبي عارم. عليه ان يوقف تنازلاته التي بعدت بينه وبين المنظمات الفلسطينية وعدد لا باس به من شعب فلسطين.. عليه ان يعقد مؤتمرا فلسطينيا يضم كل المنظمات وكل الفئات ليضع الجميع استراتيجية جديدة يتعاهدون على العمل بها والتعامل انطلاقا منها مع المفاوضين اليهود.

وعليه ايضا ان يعلن عن وقف المفاوضات مع اليهود ويصر على ان تقوم اسرائيل بتنفيذ ما سبق ان اتفق عليه بالنسبة للانسحاب من الخليل، وبالنسبة للتوسع في تطبيق الحكم الذاتي والانتقال الى مراحل متقدمة في هذا الاطار وكذلك الحال بالنسبة للمستوطنات. على الرئيس الفلسطيني السماح والمساعدة لكل المنظمات الفلسطينية بمعاودة نشاطها داخل فلسطين المحتلة وان تعود الانتفاضة ولكن باسلوب جديد ومتقدم وان يشمل نشاط المنظمات والانتفاضة كل الارض الفلسطينية ولا باس ان يتعداه الى داخل الاراضي الاسرائيلية بين فترة واخرى، لأن ذلك يرعب الاسرائيليين ويفقدهم الامان داخل بيوتهم.

وعلى السلطة الفلسطينية ان تعمل على اثارة الراي العام الاسرائيلي سواء في الداخل او في الخارج، ولا باس من ان تمد خيوطا مع حزب العمل الاسرائيلي لأن فوز الليكود الاخير لم يكن فوزا ساحقا انما كان الفارق ضئيلا.. وعملية اثارة الراي العام ومد الخيوط مع العمل تنطلق من اشعارهم ان الامن والامان لا يمكن ان يتحققا في عهد الليكود ولا يمكن ان يشعر بهما المواطن الاسرائيلي او حتى ينالهما الا في جو سلام عادل يرتكز على الارض مقابل السلام.

واعتقد ان الاخوة الفلسطينيين قادرون على القيام بهذا الدور داخل فلسطين المحتلة وداخل اسرائيل. والجو في اسرائيل وفي الارض المحتلة بعد المجازر التي قام بها حزب الليكود وتسبب بالاضافة الى العدد الكبير من الشهداء الفلسطينيين في قتل عدد لا باس به من الاسرئيليين. الجو داخل اسرائيل مهيا لإثارة الراي العام ومهيا لظهور اصوات معتدلة ولدور جديد لحزب العمل وبعض الاحزاب الاخرى التي اغلق لها بنيامين نتنياهو الوعود في حملته الانتخابية، ولكنه حين نجح لم يحقق لها شيئا حتى بالنسبة للفرد الاسرائيلي العادي الذي لم ير شيئاً جديدا قد تحقق بالنسبة لاطمئنانه على عيشه.. وكما قال زعيم حزب ميريتس اخيرا ان نتنياهو: اعادنا بتصرفاته وبعجرفته الى الشرق الاوسط الخطر السابق..

وحتى قبل ان تندلع ثورة القدس التي تسبب فتح النفق تحت المسجد الاقصى في اشتعالها فإن الكثير من القلق صار يسود اسرائيل بعد ان تعثرت عملية السلام، وتوقفت بالنسبة لكل مراحلها في الداخل والخارج.

هذا هو واجب الفلسطينيين وواجب السلطة الفلسطينية، وما هو واجب العرب.. كل العرب؟ لدينا قرارات القمة العربية التي انعقدت بين الحادي والعشرين والثالث والعشرين من شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي في القاهرة، والتي انعقدت اصلا بسبب توقع تعنت حزب الليكود الذي فاز في الانتخابات في الثلاثين من مايو (ايار) والذي اظهر اشارات واضحة في محاولة تنصله من عمليات السلام. وقد اكد القادة العرب في بيانهم الختامي لتلك القمة ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط يستوجب انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس العربية. كما طالب القادة العرب بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان السوري الى خط الرابع من يونيو 1967 والانسحاب الاسرائيلي الشامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي المعترف بها دوليا.

واكد البيان تمسك الدول العربية بمواصلة السلام وانها بالنسبة للعرب هي خيار استراتيجي لا يمكن الرجوع عنه ويستوجب على اسرائيل بالمقابل الالتزام بالسلام العادل بجدية وبدون مواربة بما يعيد الحقوق والاراضي العربية المحتلة.

واشار البيان الى قرارات الشرعية الدولية بشان الاستيطان اليهودي الذي تعتبره الشرعية الدولية غير مشروع ويعرقل عمليات السلام.

هذه قرارات القمة.. واضحة وصريحة، كل ما علينا هو الالتزام بها والاعلان اننا نقف حيث وصلنا، اذا تقدمت اسرائيل خطوة نتقدم مثلها بخطوة حتى يعم الامن والامان لا بالنسبة للاسرائيليين فقط بل بالنسبة لدول المنطقة كلها.

يجب ان نضع راعيي السلام امام الامر الواقع وامام مسؤوليتهما تجاه السلام وعمليات السلام التي تبنياها منذ مؤتمر مدريد والتي تقوم اساسا على مبدأ الارض مقابل السلام.. ويجب ان نطالب بالعدل مع السلام وبإعادة كل الحقوق العربية في كل الاراضي المحتلة.

كذلك فإن على كل المهرولين الذين قفزوا قفزات طويلة من اجل الوصول الى مراحل اقتصادية متقدمة وخطوات ومشاريع مع اسرائيل.. على كل هؤلاء المهرولين ان يتوقفوا قليلا ويتريثوا لأن مهما كانت مشاريعهم مدروسة ومثمرة ومؤمنة لا يمكن ان تنجح او ان تحقق اي مردود الا في ظل الامن والامان اللذين يحققهما السلام العادل الشامل والسلام مقابل الارض.

علينا ان نقف جميعا وقفة مشرفة ونضع الولايات المتحدة بالذات امام مسؤوليتها كاملة، وعلينا ان ندخل الدول الصديقة في اوروبا في هذه العملية ولا ندع الولايات المتحدة ان تنفرد بالوساطة لأنها بانحيازها الواضح والكامل لإسرائيل قد فقدت ميزة هذه الوساطة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

خطوة غريبة

● ترى هل قررت الأمم المتحدة الاعتراف بوضع نجم أصلا عن «التطهير العرقي» في البوسنة والهرسك؟

لا بد من القول ان قرار مجلس الامن الدولي رفع العقوبات المفروضة على ما تبقى من الدولة اليوغوسلافية و«جمهورية» الصرب في البوسنة كان مفاجأة. اذ ان بلجراد والقيادة الصربية في بالي يواصلون تحدي الأمم المتحدة بعدة طرق سافرة. فهم يرفضون اعتقال المتهمين بجرائم حرب المطلوبين للمثول امام المحكمة الدولية في لاهاي التي تنظر في جرائم الحرب في البوسنة. فاثنان من اكبر اولئك المتهمين، وهما رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش، يتصرفان وكأنهما اقوى رجلين في بالي. اما بلجراد فمن المعتقد انها عرضت الحماية على اكثر من عشرين مجرما من مجرمي الحرب الذين اصبح بعضهم من اثرى رجال الاعمال.

وتواصل بالي منع عشرات الآلاف من المسلمين الذين طردهم الصرب من مدنهم وقراهم، من العودة الى ديارهم. ويبدو كأن للمجتمع الدولي قبل النتائج التي اسفرت عن عمليات «التطهير العرقي» بما في ذلك سيطرة الصرب على حوالي نصف اراضي البوسنة مع ان عددهم لا يصل الى 30 في المائة من السكان. كما ترفض بالي اعطاء اي تفصيلات عن آلاف المسلمين المفقودين الذين يعتقد انهم قتلوا او اعدموا بالجملة. كذلك شهدت انتخابات الشهر الماضي تزويرا على نطاق واسع من سلطات بالي، ومع ذلك فإن المراقبين الاوروبيين قرروا قبول نتائج الانتخابات. اما بلجراد، فهي تواصل من جانبها، سياساتها القائمة على القمع الوحشي للمسلمين في كوسوفو وضد الاقلية المجرية في شمال جمهورية صربيا.

ومن الصعب على المرء ان يفهم الاسباب وراء هذا التهور الذي اظهرته الدول الكبرى بقرارها اعادة بلجراد وبالي الخارجتين على القانون الدولي، الى المجتمع الدولي. لكن حلف شمال الاطلسي يرغب في سحب قواته من البوسنة والهرسك بأسرع ما يمكن. كما ان الولايات المتحدة، التي ستؤمن قواتها الحماية لانسحاب قوات الاطلسي، ترغب هي الاخرى في الانسحاب من البلقان بحلول فصل الشتاء على آخر تقدير. اما المانيا فهي تريد بدورها اعادة حوالي مليونين ونصف المليون من اللاجئين البوسنيين الى بلادهم، بينما تحاول روسيا مساعدة حلفائها التقليديين، اي الصرب، على استعادة قوتهم، وبالتالي استعادة هيمنتهم على البلقان اذا ما اتيحت الفرصة لذلك.

وهكذا فمن الواضح ان الجميع يتوقون الى التخلص من آثار مشكلة البوسنة بأسرع ما يمكن وبأي شكل ممكن. وفي هذا الصدد لا يمكننا الا ان نقول انه يوم محزن للبوسنة ولشبه جزيرة البلقان ولأوروبا وللعالم اجمع.

«الشرق الأوسط»

***

مبررات التشاؤم العربي

● التشاؤم الذي يسود العالم العربي من الوصول الى نتائج قادرة على الثبات في مفاوضات واشنطن ليس وليد اليوم

لا يخفى على احد حالة التشاؤم الشديدة بين الفلسطينيين والدول العربية من نتائج القمة الرباعية المنعقدة في واشنطن التي تحاول بها الولايات المتحدة انقاذ مسيرة السلام الفلسطيني - الاسرائيلي بعد الاحداث الدامية التي اعادت المنطقة سنوات الى الوراء، واعادت اجواء البارود الى الشرق الاوسط.

فرغم الآمال التي تسود الدول العربية في ان تنجح المباحثات الفلسطينية - الاسرائيلية في واشنطن بحضور الولايات المتحدة والاردن الى الوصول الى نتائج من شأنها نزع فتيل التوتر الاخير، فإن المواقف الاسرائيلية لا تدل على ان الجانب الاسرائيلي حريص على الوصول الى اجراءات متوازنة.

وهذا التشاؤم ليس وليد اللحظة او الاحداث الاخيرة التي راح ضحيتها 83 قتيلا منهم 67 فلسطينيا، وانما هو نتيجة تراكمات طويلة منذ تسلم الحكومة الحالية الحكم في اسرائيل ومماطلتها في تطبيق ما نص عليه اتفاق اوسلو في مجال الانسحاب من مدينة الخليل ولاستكمال اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقائمة طويلة من الالتزامات تحاول التنصل منها وادت الى الانفجار الاخير.

وحتى في الأزمة الحالية رغم خطورتها ودمويتها لم تبد الحكومة الاسرائيلية أي بادرة مرونة. فقد خرج رئيسها نتنياهو ليعلن ان سبب هذه الاحداث، وهو النفق الذي يمر بمحاذاة المسجد الاقصى، ليس مدرجا على جدول للتفاوض وانه سيظل مفتوحا الى الأبد وذلك في تحد للجميع.

وبينما يتفاوض الوفدان الفلسطيني والاسرائيلي في واشنطن، تحاصر الدبابات الاسرائيلية مدن الضفة الغربية وغزة التي تسلمتها السلطة الفلسطينية مهددة باجتياحها لو تطلب الوضع، بينما تتسرب تقارير عن اوامر لدى الجيش الاسرائيلي باستخدام اقصى العنف لو اقترب منهم فلسطيني.

وهذا لا يعني سوى شيء واحد هو ان الحكومة الاسرائيلية تهدد بمجزرة لو لم تسر الامور كما تشتهي، وانهم يضعون السكين على رقبة الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة بينما تجرى المفاوضات. واذا وضعت هذه الاجراءات في سياق تصريحات سابقة لمسؤولين من حزب الليكود الاسرائيلي اليميني حول ان الضامن للسلام هو قوة اسرائيل، سنفهم العقلية المتحجرة التي تدار بها الامور هناك الآن.

وبالنسبة الى الجانب الفلسطيني فانه لا يوجد ما تستطيع السلطة الفلسطينية التنازل عنه الآن لأن طلباتها بسيطة وهي تنفيذ ما اتفق عليه مع الحكومة السابقة، ولذلك فإن مهمة الفلسطيني صعبة لانه لا يستطيع العودة من واشنطن خالي الوفاض بدون ان يغامر باضطرابات اشد في المناطق الفلسطينية.

كل هذه الوقائع تؤكد ان مسيرة السلام دخلت هي نفسها في نفق صعب، فاذا كان تطبيق اتفاقات سابقة موقعة قد احدث كل هذه الأزمة، فماذا سيحدث في ما يتعلق بالمفاوضات حول الوضع النهائي والمسارين السوري واللبناني؟

وفي ظل مثل هذه السياسات واذا لم تبدأ الحكومة الاسرائيلية في التعامل مع الحقائق يتعين على الدول العربية ان تقدم اقصى دعم ممكن للفلسطينيين لتقوية موقفهم، كما يتعين ان يكون التنسيق العربي في افضل صوره وان يتحدثوا بلغة واحدة من اجل اشعار العالم ان هناك كتلة اقليمية لا يمكن تجاهلها غاضبة مما يحدث.

علي إبراهيم

***

الفارس الأخير

● فرسان ثلاثة رفعوا راية العلم في النصف الثاني من هذا القرن. اثنان منهم رحلا والثالث يرقد الآن في المستشفى بين الحياة والموت

يرقد الان في مستشفى بيتروز في كولارادو سبرينجس في الولايات المتحدة بين الحياة والموت سيمور كراي الرجل الذي اخترع الكومبيوترات العملاقة ومنحها اسمه حتى تحولت هذه الاجهزة المتفوقة الى اشهر ماركة في عالم التقنيات العالية.

وفي الواقع لا يشتري هذه الكومبيوترات المتطورة جدا الا بضع مؤسسات قليلة في الولايات المتحدة التي لها علاقة وثيقة بالعمليات الكبيرة المعقدة مثل وزارة الدفاع الأميركية ووكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) ووكالة الارصاد الجوية للتنبؤ بواسطتها بحالة الطقس والمناخ لفترات طويلة ووكالة الطاقة النووية الاميركية لمحاكاة التفجيرات النووية من دون القيام بأي تفجيرات فعلية.

ورغم ان ثمن الجهاز الواحد من هذه الكومبيوترات يصل الى اكثر من 40 مليون دولار، فإنه لا تشتريه كما ذكرنا، سوى قلة من المؤسسات المتخصصة جدا، في حين تفضل سائر الشركات الاخرى شراء كومبيوترات المكاتب العادية الرخيصة التي تناسب اعمالها. وهذا السبب الذي جعل شركته «كونترول داتا» التي اسسها تسير في طريق الافلاس بعدما كسدت مبيعاتها رغم انجازاتها العلمية الهائلة.

لكن هذه الانجازات كان لها الفضل في انقاذ حياته من براثن الموت رغم انه يقبع في غرفة العناية الفائقة.

فعندما انقلبت سيارته وبدأت تتحطم جرى ذلك تماما حسب ما توقعته كومبيوتراته السريعة المتفوقة في عمليات محاكاة حوادث السير التي تستعين بها الشركات الصانعة للسيارات لتصميم سيارات آمنة قدر الامكان. فلولاها لكان كراي الان في عداد الاموات حتما.

ولعله من المؤسف جدا الا يكون العديد من البشر في نهاية هذا القرن المدهش الذي شهد العديد من الانجازات العلمية والتقنية، لا سيما على صعيد الكومبيوتر، قد سمع بكراي، ذلك الانسان المتواضع، الذي عن طريق قلم الرصاص فقط والورق الابيض البسيط صمم اعظم كومبيوتر في العالم ووضع له معادلاته وبرامجه الرياضية والحسابية. فهو، كما يصفه العديد من العلماء، واحد من اعظم العلماء في النصف الاخير من قرننا هذا. بل هو في اعتقادي واحد من الفرسان الثلاثة الذين تربعوا على عرش العلم والعلماء في الخمسين سنة الاخيرة، مع فارق بسيط هو ان الناس سمعوا بزميليه الاثنين بعدما ملأت شهرتهما الآفاق ولم يسمعوا به.

الاول هو روبرت اوبنهايمر الملقب بـ «ابي القنبلة النووية» الذي اشرف على برنامج منهاتن الذي توصل الى تفجير اول قنبلة نووية عام 1945 التي وضعت نهاية سريعة للحرب العالمية الثانية.

والثاني هو فون براون «ابو الصواريخ» الذي اوصل اول انسان الى القمر عام 1969.

وكان فون براون هو الذي طور لهتلر صاروخي «في - 1» و«في - 2» اللذين ضربا لندن إبان الحرب العالمية الثانية ايذانا بدخول هذه الآلات الجبارة عالم الحروب الحديثة والدمار الشامل.

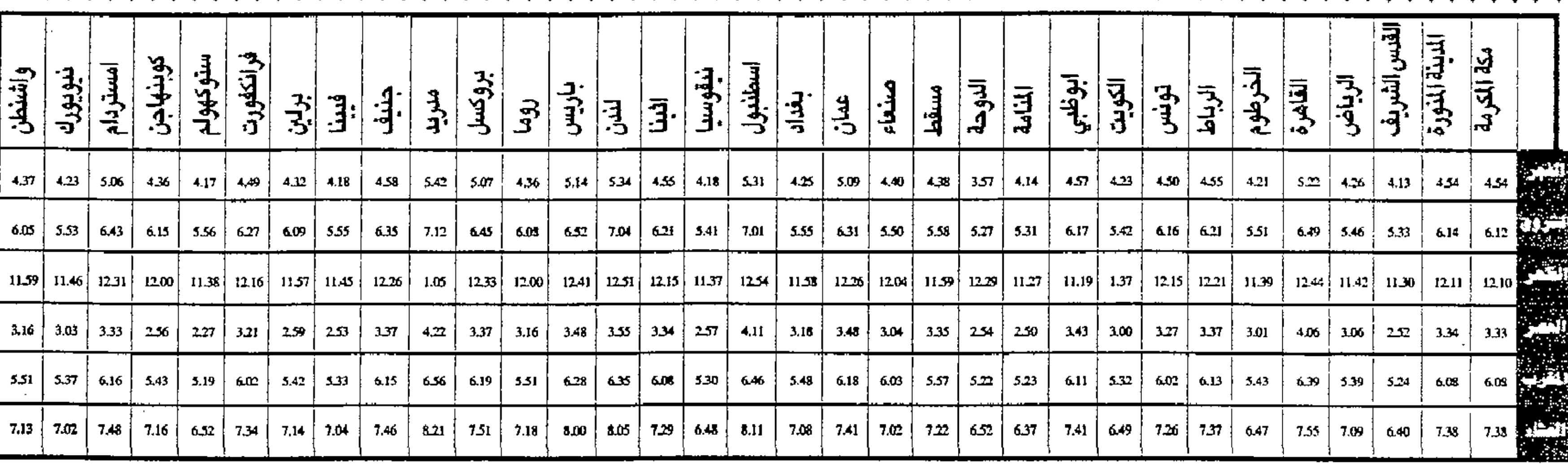
وهكذا ومن بين هؤلاء الفرسان الثلاثة لم يبق على قيد الحياة سوى كراي الذي لولا كومبيوتراته العملاقة لظل العالم متأخرا عما هو عليه الان 20 سنة على اقل تقدير. يبقى القول ايضا ان بعض المعدات والمنظومات الالكترونية المتطورة المستخدمة في غرفة العناية الفائقة التي يرقد فيها كراي تحتوي على الكثير من آثاره ولمساته الحميدة في عالم الكومبيوترات والرقاقات الالكترونية.

عجل الله في شفائه خدمة للعلم.

نديم نحاس

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى﴾ (74) طه/صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.54	4.54	4.13	4.26	5.22	4.21	4.55	4.50	4.23	4.57	4.14	3.57	4.38	4.40	5.09	4.25	5.31
الشروق	6.12	6.14	5.33	5.46	6.49	5.51	6.21	6.16	5.42	6.17	5.31	5.27	5.58	5.50	6.31	5.55	7.01
الظهر	12.10	12.11	11.30	11.42	12.44	11.39	12.21	12.15	1.37	11.19	11.27	12.29	11.59	12.04	12.26	11.58	12.54
العصر	3.33	3.34	2.52	3.06	4.06	3.01	3.37	3.27	3.00	3.43	2.50	2.54	3.35	3.04	3.48	3.18	4.11
المغرب	6.08	6.08	5.24	5.39	6.39	5.43	6.13	6.02	5.32	6.11	5.23	5.22	5.57	6.03	6.18	5.48	6.46
العشاء	7.38	7.38	6.40	7.09	7.55	6.47	7.37	7.26	6.49	7.41	6.37	6.52	7.22	7.02	7.41	7.08	8.11

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.18	4.55	5.34	5.14	4.36	5.07	5.42	4.58	4.18	4.32	4.49	4.17	4.36	5.06	4.23	4.37
الشروق	5.41	6.21	7.04	6.52	6.08	6.45	7.12	6.35	5.55	6.09	6.27	5.56	6.15	6.43	5.53	6.05
الظهر	11.37	12.15	12.51	12.41	12.00	12.33	1.05	12.26	11.45	11.57	12.16	11.38	12.00	12.31	11.46	11.59
العصر	2.57	3.34	3.55	3.48	3.16	3.37	4.22	3.37	2.53	2.59	3.21	2.27	2.56	3.33	3.03	3.16
المغرب	5.30	6.08	6.35	6.28	5.51	6.19	6.56	6.15	5.33	5.42	6.02	5.19	5.43	6.16	5.37	5.51
العشاء	6.48	7.29	8.05	8.00	7.18	7.51	8.21	7.46	7.04	7.14	7.34	6.52	7.16	7.48	7.02	7.13

وما ينطق عن الهوى

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى» ما اتى على آية رحمة الا وقف وسأل، وما أتى على آية عذاب الا وقف وتعوذ.

دعاء اليوم

اللهم امتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وفي جسدي وانصرني على من ظلمني حتى تريني فيه ثأري.

وكيل وزارة الحج والأوقاف السابق في السعودية:

الأمة الإسلامية مطالبة بإيجاد كيان دولي لرعاية الوقف الإسلامي

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالب حسام الدين بن حسين خاشقجي الوكيل الأسبق لوزارة الحج والأوقاف في المملكة العربية السعودية بتأسيس «كيان» إسلامي عالمي للوقف الإسلامي يقوم بالتنسيق وتبادل المعلومات وإقامة الندوات والملتقيات والبحث عن انجع السبل لإدارة واستثمار الممتلكات الوقفية وتأسيس صندوق للمساعدات الاجتماعية يمول من فائض اموال الوقف العام غير المشروط إضافة إلى وضع السياسة العامة للهيئات الوقفية في البلدان المشتركة.

واكد في محاضرته امام الحلقة الدراسية التي نظمها مركز الأمير سلمان لرعاية المعاقين بالرياض أنه قد آن الأوان لجيلنا ومن بعدنا ان يحافظ على المؤسسات الوقفية التي أوجدها الآباء والأجداد منذ زمن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأن يطورها بحيث تزيد مساهمتها في تنمية المجتمعات الإسلامية الحديثة وازدهارها.

وقال إنه لا يخفى على أحد مقدار حجم ممتلكات وأوقاف وموارد الكنيسة التي تفوق ميزانيات عدد من الدول المتقدمة وما تقوم به الكنيسة في الوقت الحاضر بإيقاف العديد من المشروعات والأموال الطائلة التي تصل إلى مليارات الدولارات للأعمال الخيرية في بعض الدول الأفريقية والآسيوية عن طريق مؤسسات خيرية اسموها مسميات مختلفة كما انهم يتسابقون للمساهمة في مساعدة الشعوب التي تتعرض للكوارث والمحن وينفقون الملايين لإقناع هذه الشعوب الفقيرة بأهدافهم.

ومن هنا فإن الأمة الإسلامية مطالبة بإيجاد هذا الكيان سواء كان مستقلاً وهو ما يجب أن يكون عليه أو تحت مظلة منظمة المؤتمر الإسلامي أو رابطة العالم الإسلامي أو البنك الإسلامي للتنمية لتعبئة موارد الوقف في مختلف الدول مع إيجاد مصادر أخرى لمساعدة المسلمين حتى لا تضيع الفرصة من بين ايدينا نحن المسلمين.

التنظيمات المعاصرة لشؤون الوقف

وفي حديثه عن التنظيمات المعاصرة لشؤون الوقف الإسلامي قال الخاشقجي إن تنظيمات إدارة الوقف ظلت بين التعديل والتبديل على مر العصور والأزمان وأصبح البناء التنظيمي للأوقاف لا يستند إلى مؤسسة واحدة بل يتكون من شبكة من المؤسسات التي تتضافر جهودها في تيسير أداء الوقف لوظيفته في المجتمع الإسلامي، ومن خلال التجربة المعاصرة في البلدان الإسلامية تكونت شبكة القطاع على النحو التالي:

1 - إدارة مركزية لشؤون الوقف

وهي المؤسسة الرسمية التي تمثل الدولة في الإشراف على القطاع الوقفي وقد اختلفت تسميتها من بلد لآخر - كما سنرى - (هيئة أوقاف أو مجلس، أو امانة عامة او إدارة، أو وزارة.. إلخ) ولكن في جميع الأحوال هناك مؤسسة حكومية تشرف على سير القطاع الوقفي وتنظيم علاقات المؤسسات المنتمية إليه بعضها ببعض وعلاقتها مع غيرها من مؤسسات المجتمع.

2 - الصناديق المتخصصة في القطاع الوقفي

وهي صيغة حديثة للعمل الوقفي نشأت في بعض الدول وتتكون لهذه الصناديق تنظيمات (مجالس إدارة - أمانات - إدارات) ترعى أهداف إحياء سنة الوقف عن طريق زيادة الأوقاف الجديدة للمجال الذي يتخصص فيه كل صندوق.

3 - المؤسسات الإقليمية (المحلية) للتنمية الوقفية

وهذا نوع آخر من التنظيمات الذي يدخله الوقف في العصر الحالي حيث يتزايد الاتجاه الآن في مختلف المجتمعات إلى حشد الجهود الذاتية لتنمية الوقف في كل منطقة.

4 - المشروعات الوقفية:

من نتائج تطور الأوضاع التنظيمية للعمل العام والتطوعي أن بدأ الكثير من الأعمال يأخذ شكل المشروعات ذات الكيان العملي والتنظيمي المستقل بغض النظر عن الشكل القانوني لهذه المشروعات وقد انطبق ذلك على العمل الوقفي الذي لم يعد مقصوراً على تحقيق أوقاف للأقارب أو لدعم خدمة بعض المؤسسات الدينية والخدمية بل أخذ يمتد ليشمل توفير خدمات ومشروعات تنموية ذات استقلال عملي وتنظيمي.

تنظيمات الوقف في عدد من الدول الإسلامية

وتحدث الخاشقجي عن تنظيمات الوقف في عدد من الدول الإسلامية فقال:

باستعراض التنظيمات التي وجدت في مختلف اقطار العالم الإسلامي يتضح انها تسير وفق التقسيمات التي أشرنا إليها آنفاً ففي المملكة العربية السعودية يختص مجلس الأوقاف الأعلى بالإشراف على جميع الأوقاف الخيرية بالمملكة ويضع القواعد المتعلقة بإدارتها واستغلالها وتحصيل غلالها وصرفها وفق شروط الواقفين وأحكام الشرع الحنيف.

وقامت الأوقاف باستثمار عائدات الوقف في إقامة العديد من المشروعات العقارية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وغيرها من المدن لخدمة الحجاج والمعتمرين والمواطنين والمقيمين.

ويستهدف الوقف في مصر وسورية ودول المغرب العربي والخليج تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها خدمة أهداف الدعوة الإسلامية وفي مقدمتها إنشاء المساجد وتعميرها ودفع مرتبات العاملين فيها وتوفير الخدمات الاجتماعية لهم ممثلة في رعاية الفقراء والمساكين والبر بهم والإحسان إليهم وتوزيع الصدقات في المواسم والأعياد عليهم ورعاية افراد اسر الواقفين الذين يثبت احتياجهم فتقدم لهم المعونة في صورة مرتبات شهرية او إعانات مؤمنة من ريع اوقاف أجدادهم براً بهم ورعاية لهم ومساعدتهم على مواصلة دراستهم.

كما أن للأوقاف رسالة ثقافية تتمثل في تثقيف الفرد والجماعة فهناك أوقاف مشروط صرف ريعها على كتاتيب لتعليم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وأوقاف أخرى للصرف من ريعها على إنشاء المدارس والجامعات وهناك واقفون أوقفوا مكتباتهم بما تحتويه من كتب دينية وعلمية وهذا ما سنوضحه في ما بعد.

كما أن هناك هدفاً اقتصادياً للوقف في هذه البلاد وذلك من أجل خدمة المجتمع وتقدمه ويقصد بالنشاط الاقتصادي للوقف تدعيم الصناعة او التجارة والزراعة في بلد معين واستثمار أموال الأوقاف في شراء الأسهم والسندات لبعض الشركات التي تقوم بنشاط حيوي للاقتصاد الوطني وذلك بهدف تنمية الأوقاف من جهة وتدعيم هذه المشروعات من جهة أخرى.

وفي التجربة الكويتية يقوم البناء التنظيمي للوقف على تسلسل هرمي على قمته الصندوق الوقفي الوطني للتنمية الاجتماعية وهو صندوق مركزي يشرف على حركة التنمية الوقفية في عموم الدولة ورسم سياستها ويتوسط هذا البناء الهرمي الصناديق الوقفية للتنمية المجتمعية في المحافظات.

وفي لبنان أعطى المشرع اللبناني الاستقلالية للإدارة الوقفية وحدد القانون صلاحيات مفتي لبنان والمفتين المحليين والمجلس الشرعي الأعلى والمجالس الإدارية في الإشراف على أوقاف المسلمين السنيين وهم مستقلون استقلالاً تاماً في شؤونهم الدينية وأوقافهم الخيرية.

وفي اليمن كان هناك وقف خاص باسم العلماء والمتعلمين وخصص ريعه لتعليم الطلبة ومرتبات المدرسين كما كانت هناك أوقاف خاصة بالأمراض الخطيرة مثل الجذام وغيرها وكان يصرف ريعها على من تصيبه العاهة حتى يموت اما أغلب المساجد القديمة فكانت مخصصاً لها أوقاف وتختلف أوقاف كل مسجد عن الآخر.

وفي موريتانيا صدر مرسوم بإنشاء المكتب الموريتاني للأوقاف وهو مؤسسة عمومية مستقلة ذات نظام تجاري وصناعي وقد اسندت إلى هذا المكتب عدة مهام مثل إحياء التعليم الأولي والعناية بالمساجد واليتامى والمعوزين والمعوقين.

ومن أبرز مهامه الدعوة إلى مقاومة المد الصليبي والإلحادي واليهودي الذي تتعرض له البلاد في شكل نواد مثل الروتاري وليونس كليب وفي شكل حركات شيوعية الحادية وكلف المكتب بمحاولة إنشاء أوقاف لتحقيق هذا الهدف.

وفي تركيا انشأت الدولة نوعاً من الأوقاف الخيرية يسمى وقف الديانة وهذا الوقف أصبح وقفاً كبيراً في غضون مدة قصيرة حيث الغيت رحلات الحج والعمرة التي كانت تنظم من قبل الأشخاص والشركات التجارية واتخذت الدولة هذا القرار بسبب استغلال رحلات الحج في بعض الجهات وحصرت تنظيم هذه الرحلات بالإدارة الرسمية وكلفت رئاسة الشؤون الدينية التابعة لرئاسة الوزراء بتنظيمها والمواطن يدفع للمصروفات المطلوبة للرحلة قبل ثلاثة شهور من بدء الرحلة التي تحضر للرحلات وتنسق لها.. كما تعين احد الموظفين كرئيس للرحلة وقد نجح هذا التنظيم الجديد نجاحاً كبيراً والمسلمون الأتراك يؤدون الآن مناسك الحج والعمرة بكل سهولة.

ومن جانب آخر فقد تحققت نتيجة إيجابية مالية من هذه الرحلات حيث أن رئاسة الشؤون الدينية حصلت على ربح كبير عن طريق ما يدفعه الحاج من رسوم لأداء الحج والعمرة كل سنة ويمكن لنا أن نتصور مدى ربح هذه الرحلات وتبلغ ميزانية وقف الديانة عدة ملايين من الليرات التركية وهذا المبلغ يعتبر كبيراً ويخصص لإقامة المشاريع.

وفي المغرب كانت الأوقاف سبباً في التخفيف من بؤس البؤساء وسبباً في إبعاد شبح الأمراض التي تعكر صفو حياة الإنسان واستقراره.

فبالنسبة للأمراض العضوية فقد اسست لها مصحات وارصدت لها أوقاف كثيرة تجعلها تقوم بواجبها أحسن قيام مع تيسير الأطر التي تعتني بعلاج المصابين أو التخفيف عنهم مما يلاقونه من آلام ومتاعب الحياة.

وبالنسبة للأمراض النفسية والعقلية والعصبية أنشئت لها بيمارستانات تعالج كل الأمراض المستعصية وتحارب كل العقد التي يمكن أن تكمن في نفسية الإنسان وتسيطر على إرادته. وهذه المستشفيات والبيمارستانات عرفتها دول العالم العربي في أبعد عصوره، وفي مقدمتها المغرب فقد انشئت فيه مستشفيات وبيمارستانات وخصصت لها أوقاف تجعلها تقوم بمهامها على شكل أفضل.

وهناك صور وقفية قامت بدور مهم في التآزر والتكافل الاجتماعيين حيث نلاحظ أن الواقفين حبسوا كل ما يملكون على المعتوهين والمقعدين والزمنى والمكفوفين وأن أوقاف أبي العباس السبتي في مراكش لتعتبر اكبر شاهد على ذلك.

وإذا كانت هذه الأوقاف تخفف من ويلات الأمراض والعاهات فإن هناك أوقافاً تتوفر على كثير من الأموال التي وضعت من أجل إقراضها للمحتاجين بدون فائدة ولا عوض. وكانت هذه الأموال موضوعة بخزينة يستقرض منها المحتاج ويعيد ما اقترضه بعد ذلك كما خصصت أوقاف يصرف ريعها في شراء أواني الفخار تعطى للصبيان الصغار إذا تكسرت وخافوا متابعة أوليائهم إلى جانب هذا خصصت أوقاف أيضاً لتزويج المعدمين وشملهم بكل أنواع المساعدات ولا سيما الإناث منهم، فقد يعطين ما يحتجن إليه من ملابس ومن أنواع الحلي اللاتي هن في حاجة إليها زيادة على الدور التي تقام فيها الولائم لهن.

وقد خصصت أوقاف لتجهيز الضعفاء والغرباء ممن يموتون دون أن يتركوا ما يسترون به إلى مثواهم الأخير.

وعن الدور الاجتماعي والثقافي والحضاري للوقف الإسلامي قال الخاشقجي، لقد كان الوقف وهو إحدى المؤسسات الاجتماعية في الإسلام من أهم المؤسسات التي كان لها دورها الفاعل في عملية التطور والنمو الاقتصادي في مختلف عصور الإسلام، فالوقف الإسلامي كان ولا يزال هو المصدر الرئيسي والأول في بناء المساجد في كل قطعة من ديار الإسلام وهو نظام ينبع من القيم الأخلاقية في الإسلام بما أتاحه من الأموال المخصصة للإنفاق حسبة لله تعالى. كل ذلك ساعد الفنيين على الإبداع في صنع أجمل الطرز العمرانية وفي التفنن لإبداع الكسوة للكعبة الشريفة وصنع السجاجيد للصلاة وفي صنع أو استخراج أرقى أنواع البخور والمسك لتعطير الكعبة المشرفة والمساجد وفي إتقان فن صناعة القناديل والثريات الفائقة الجودة التي تعلق في المساجد والمدارس لإضاءة أماكن العبادة ومن أجل الإندماج في مواصلة التعليم والتعبد كذلك، كما ساهم الوقف في إلهام الفنانين في زخرفة المساجد بأنواع الفن الزخرفي وفي تطوير العلوم في العصور الوسطى داخل المساجد والمدارس وغيرها من المؤسسات الخيرية.. كل ذلك ادى إلى تطور فن العمارة والبناء وإيجاد أعمال وصناعات موسعة للمسلمين مما ساهم في تكوين نمط من الحياة الاقتصادية في العالم الإسلامي.

ولم يقتصر تاثير الوقف الإسلامي على المسجد وحده إذ أن الروح الدينية لدى المسلمين عندما كان الإسلام مسيطراً على أذهان الناس ونابضاً بالحياة نجد بأنهم قد وسعوا من هذه الأنشطة فقد أوقفوا العديد من النشاطات الاقتصادية من أجل تطوير مجتمعهم بجعلها أموالاً موقوفة فأنشأوا المستشفيات العديدة فكانت بذلك المصدر الرئيسي للعناية بصحة الإنسان، وأنشأت الموائل والخانات لإيواء المسافرين من فقرائهم او تجارهم في حلهم وترحالهم، في تنقلهم بين منطقة وأخرى كل ذلك مجاناً اعتماداً على ما أوقف من وقوف على مثل هذه الخدمات كما أنه عبدت ونظفت الطرق داخل المدن من أموال الوقف وانشئت السبل بين الحارات لتقديم الماء البارد خاصة في مناطق ازدحام السكان منها، كما حفرت الآبار والعيون في الطرق البرية مثل عين زبيدة ومثلها عين العزيزية التي أوقفها الملك عبد العزيز يرحمه الله لتوفير المياه لسقاية الحجاج والمعتمرين كل ذلك اعتماداً على الأموال الموقوفة.

وقام الوقف كذلك بتعضيد إنشاء المرابط والزوايا من أجل تمكين المسلمين المجاهدين من صد غارات أعداء الإسلام وغيرهم على ديار الإسلام والدفاع عن مدنهم وقراهم وعساكرهم فانشئت القلاع في مختلف ديار الإسلام خاصة على تخومه في شواطئ البحر الابيض وفي تخوم الصحراء في افريقيا او على مشارف الصين وتركستان.

الوقف ودوره في التنمية البشرية

ولقد لعب الوقف الإسلامي بنوعيه، سواء اكان وقفاً خيرياً اهلياً أم وقفاً ذرياً، دوراً رئيسياً في نشر التعليم والتربية وفي التقدم العلمي الذي شهدته الحضارة العربية الإسلامية فقد كان السبب الرئيسي لأغلب الإنجازات العلمية والحضارية التي شهدها العالم في العصر الوسيط ولا نبالغ إذا قلنا إنه على أساس الحضارة الإسلامية في ذلك العصر شيدت الحضارة الحديثة التي نعيشها.

وقد بلغت الكتاتيب التي تم تمويلها بأموال الوقف عدداً كبيراً، فمثلاً عد ابن حوقل منها ثلاثمائة كتّاب الواحد كان يتسع للمئات أو الآلاف من الطلبة وذكر أبو القاسم البلخي مدرسة في ما وراء النهر كانت تتسع لثلاثة آلاف طالب ينفق عليهم وعلى الدراسة فيها من اموال موقوفة لذلك الغرض.

وكان التعليم مستمراً في عصور الإسلام، إذ أن أي طفل موهوب، بعد أن يتعلم القراءة والكتابة وقراءة القرآن في المساجد أو الكتاتيب التي كانت منتشرة في كل القرى والنجوع والتي كانت تعطيه الخلفية التي تعتبر الحجر الأساس كان يستطيع بعد ذلك أن يذهب إلى دراسات متخصصة إذ كانت الأوقاف هي أهم مصدر لتعضيد مثل هذه الدراسات العليا المتخصصة.

وفي جامع الأزهر مثلاً والذي كان أول جامع بني في مدينة القاهرة الجديدة نجد أن ابن قليسي وزير الخليفة الفاطمي العزيز بالله أوقف مخصصات شهرية على علماء الأزهر بمبالغ جيدة كافية لتلبية كل احتياجاتهم، وأوقف عليهم الأراضي الملاصقة والمجاورة للأزهر لكي تبنى لهم عليها مساكن يسكنونها، وقد بلغ عدد هؤلاء الأساتذة في حينه 35 أستاذاً إضافة إلى مساعديهم.

وقد استمر الإيقاف على الأزهر وعلى طلبة العلم فيه أثناء حكم الفاطميين، كما استمر هذا الإيقاف عليهم بعد نهايتهم، فمثلاً في سنة 665 أعيد ترميم الأزهر وبنيت له مقصورة جديدة وقام أحد الأمراء وصاحب بيت المال بإيقاف أموال جديدة على الأزهر من أمواله الخاصة ومن عدة فقهاء لتدريس الفقه الشافعي من محدثين لتدريس الحديث النبوي الشريف.

أما في مغرب الأقطار الإسلامية فنجد كذلك بأن الوقف قد لعب دوراً رئيسياً في المحافظة على تماسك المجتمع الإسلامي الذي وقع تحت سلطات احتلال اجنبية أخرى، ليس في النواحي الاقتصادية لوحدها بل في النواحي السياسية والتعليمية وفي مقاومة الإنصهار والخضوع للاحتلال.

كل هذه المواقف الرافضة للاحتلال اعتمدت في الجزء الأكبر منها على ما أتاحته موارد الموقوفات على المدارس والحبوسات على الزوايا والتكايا والروابط والمساجد التي سميت بالحبوس في الشمال الأفريقي، ولقد أدت تلك الوقوف للثقافة الإسلامية وإلى اللغة العربية خدمات محمودة فلولا موارد الوقوف المغربية التي عضدت الدراسات الإسلامية في بلاد المغرب العربي زمن الاحتلال الفرنسي لعفيت لغة القرآن وانطفأت شعلة الثقافة الإسلامية في تلك الثغور المسلمة.

الوقف الإسلامي ورعاية صحة المواطن

كما اهتم الوقف الإسلامي والموقوفون من المسلمين بشؤون التعليم وتنمية القدرات البشرية وبناء المسلم القادر الصالح المتعلم كذلك اهتم الموقفون برعاية صحة المسلم وتنشئته كإنسان قادر بدنياً وعقلياً على أن يعيش بحرية وبكرامة.

لذا فقد أوقفت الوقوف الواسعة على إنشاء المستشفيات وعضدت أوقافهم مهنة الطب والتمريض كما أوقفوا بسخاء على تطور الطب والصيدلة والعلوم الأخرى المرتبطة بالطب فانفق الوقف ليس على الإنسان ورعايته فقط بل إن الحيوانات والرفق بها والعناية بصحتها كانت أحد مجالات اهتمامهم وإيقافهم لأن الحيوان كان ضرورة لحياتهم ولأن هذه العناية بالحيوان كانت تؤدي إلى المحافظة على الثروة الحيوانية التي اعتمدت حياة المسلمين عليها في حلهم وترحالهم، وفي أيام حروبهم أو في أيام سلمهم ففي مستشفيات الجيش المتنقلة التي كانت تعالج الجيش الإسلامي وجدت بجانبها وحدات لمعالجة الحيوانات بأقسام متخصصة وملحقة بها ومجهزة بالأطباء البياطرة ومعاونيهم إذ كان المحسنون والورعون من المسلمين يوقفون عليها قربة لله تعالى.

وعنايتهم بشؤون التعليم الطبي وإنشاء المستشفيات من أموال موقوفة امتدت لإيجاد المستشفيات التعليمية المتخصصة مثل مستشفيات للرمد وأخرى للأمراض العقلية ومستشفيات لمعالجة الجذام وأخرى للعناية بالعجزة ويقال إن أول من سن هذه الطريقة هو الخليفة المأمون إذ بنى هذه المستشفيات المتخصصة في المدن الكبيرة فأوقف عليها وأرصد لها الحوانيت والمسقفات للصرف من ريعها على احتياجات هذه المستشفيات كما أن هذه المستشفيات التعليمية قد وجدت في كل أنحاء العالم الإسلامي.

ويحدثنا ابن جبير بأن المدارس الطبية كانت منتشرة في مصر في زمانه وكانت تلحق بها مستشفيات تعليمية مع حمامات لنظافة المرضى والطلبة وكان الطلبة فيها يتمرنون على الحالات السريرية تحت إشراف أساتذتهم.

وفي ختام المحاضرة حدد الاستاذ حسام الدين خاشقجي عدة منطلقات للنهوض بالوقف الإسلامي فقال: استطيع بعد هذا الاستعراض لواقع الأوقاف في عدد من الدول الإسلامية أن أقول بأن الأوقاف الإسلامية كانت وستظل تلعب دوراً هاماً في حياة المسلمين الاجتماعية والاقتصادية والحضارية، وهي تمثل الركيزة الأولى والدور الرئيسي في بلورة الحضارة الإسلامية وتقدمها، حيث وفرت الحياة الكريمة لطلاب العلم والثقافة الإسلامية للعلماء والمعلمين على السواء على مدى العصور، بجانب أخذها بيد الضعفاء والفقراء والمساكين - وقد تبارى في إنشائها أهل الخير والصلاح حتى أصبحت مواردها تغطي ما خصص له في العصور الحديثة عدة وزارات كالشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم بل امتد اثرها إلى بعض ما تقوم به الآن وزارات الدفاع - كالوقف على المرابط والثغور وقد تمخض عن ذلك كله كم هائل من العقارات الموقوفة وغيرها، غير أن هذا الكم الهائل من الأوقاف أصابه الركود وشيء من الإهمال في عصرنا الحاضر مما قلل من فعاليته وتاثيره الاقتصادي والاجتماعي لذلك ينادي كثير من المفكرين والمهتمين بأحوال المسلمين ورعاية مصالحهم من رسميين وغيرهم إلى تنشيط دور الأوقاف وبعثه من جديد للقيام بالمهام العظيمة التي كان يؤديها في عهود الحضارة الإسلامية الزاهرة.

وفي العصر الحالي تتجه معظم المجتمعات إلى إسناد أدوار متنامية للمؤسسات غير الهادفة إلى تحقيق الربح والوقف إحدى المؤسسات الهامة في هذا القطاع التطوعي.. وإن دراسة التنمية التنظيمية للقطاع الوقفي يجب أن تهتم بالدرجة الأولى بتحديد مبادئ للتنظيم المؤسس للقطاع الوقفي مع طرح أفكار استرشادية لتطبيقاتها فمن غير الممكن طرح نماذج تطبق حرفياً في مختلف المجتمعات الإسلامية ذلك لأن لكل مجتمع خصوصياته ولكل دولة اطرها التشريعية التي تحكم العمل الوقفي على وجه الخصوص.

ويجدر بنا الإشارة إلى عدد من المنطلقات اللازمة للنهوض بالعمل الوقفي من أهمها:

- إن المال الموقوف امانة لدى القائمين عليه لذلك فالمسؤول عن إدارة الوقف عليه تحري الدقة في تنفيذ وصية الواقف والحرص على تحقيق أكبر قدر من الكفاءة في إنفاق الريع على أغراضه وعدم التوسع في الهياكل الإدارية التي تشكل عبئاً على قدرة الوقف على إدرار الريع.

ومع كل هذه الجهود إلا أن ما أبقى جذوة الإسلام مشتعلة ومتقدة في الهند، وأبقى على تماسك المسلمين في المقاومة هو استمرار مقاومة رجال العلم في المعاهد الإسلامية في الهند التي عضدت بأموال وقفية مثل مراكز التعليم في عليكرة وحيدر اباد وكراتشي وغيرها من المراكز العلمية والمساجد الكبيرة التي كانت تمول من الأوقاف الإسلامية.

أما في إندونيسيا فإن انتشار الإسلام فيها وتمركزه في جزرها المتعددة كان مبنياً على أن الإسلام كان يعتمد على مقوماته الذاتية المرتكزة على تنظيماته وعلى قيمه الروحية حتى يستطيع أن يستمر ويستديم وأن يبقى حياً ومصدراً مع مصدره الذي يستمد منه قوته (وهو قلب الإسلام في الجزيرة العربية) على صد هجمات الكنيسة الهولندية بعد أن سيطرت هولندا على هذه الجزر وجلبت معها البعثات التبشيرية الساعية إلى تنصير المجتمع الاندونيسي.. لذا نجد أن للمدارس الإسلامية التي كانت منتشرة في مختلف انحاء اندونيسيا والتي نشأت كمؤسسات وقفية نجد أن هذه المدارس جميعها قد لعبت دوراً محورياً وحيوياً في المحافظة على جذوة الإسلام متقدة وفي الحفاظ على قيمه واستمرار الاعتزاز به ضد سلطات الكنيسة التي سعت لتنصيرهم وضد الاستعمار الذي تمثل بالسلطات الهولندية وهذا الدور لا تزال تلعبه حتى اليوم هذه المدارس الوقفية الإسلامية في المجتمع والثقافة الاندونيسية في اندونيسيا المعاصرة المستقلة.

ونظراً لارتباط الوقف في الإسلام بالجهد التعليمي فقد لعبت الأوقاف في فلسطين المحتلة دوراً هاماً وما زالت تلعب هذا الدور في العصر الحالي في مقاومة الاحتلال ومساعيه إذ لا يمكن لأحد أن ينكر ما قامت به الوقوف الإسلامية من مساعدات وخدمات في مكافحة الفقر والجهل والمرض بين ابناء المسلمين وفي المحافظة على كيانهم خلال فترة الاحتلال الإنجليزي ومن بعد ذلك في فترة الاحتلال الصهيوني بالرغم من كل الظروف الصعبة التي جابهها هذا الشعب المسلم المكافح.

انتشار فكرة وقف المكتبات في أنحاء المجتمع الإسلامي

وبانتشار فكرة الوقف وممارستها على نطاق واسع من قبل الخيرين في مختلف أوجه البر والمواساة فقد انتقل أمر الإشراف وإدارة كل من المستشفيات والمراصد الفلكية ودور الحكمة والمدارس والمكتبات من أيدي الذميين إلى أن يسيطر عليها المسلمون، لذا فقد كان من الأمور المألوفة أن نجد علماء الطبيعة والكيمياء وباقي العلوم الأخرى أصبحوا من المسلمين بعد أن كانت اوائلهم من النساطرة واليعاقبة أو الصابئة أو من غيرهم، كل ذلك بفضل ما أتاحته أموال الوقف للمسلمين من سبل المعيشة والدراسة والاطلاع معتمدين على الكتب التي توفرها لهم.

الوقف والتعليم والاستعمار

لقد حاولت موجات الاستعمار الغربي في العصور الحديثة بعد أن سيطر الغرب على البلاد الإسلامية أن تضغط على المسلمين عن طريق السيطرة على الوقف ومصارفه غير أن الوقف كان أحد العوامل الرئيسية التي استندت عليها الطبقة المتعلمة المسلمة التي وقفت ضد رغبات الاستعمار السياسي والفكري والديني من أجل الحفاظ على تماسك المسلمين في الكثير من البلدان التي وقعت تحت هذه السيطرة الغربية وذلك من خلال نشاطات المؤسسات الوقفية التعليمية مثل المساجد والمدارس والربط.

فمثلاً في الهند نجد أن السلطات الإنجليزية حاولت أن تضعف المسلمين وتضعف إيمانهم بدينهم وقيمهم ومعتقداتهم حينما سيطروا على هذه البلاد وذلك بإغراء المسلمين أولاً بأن ينتموا إلى الكنيسة المسيحية واستخدموا في ترغيب المسلمين شتى الطرق المادية والنفسية من أجل أن يتنصروا ومن الجهة الثانية ابتدأت السلطات الحاكمة الإنجليزية في الهند في تحديد سبل المعيشة للمسلمين وتضييقها عليهم مقارنة بما كان متاحاً لهم من منافذ اقتصادية في المجتمع الهندي.

- الحرص على نشر الصبغة الوقفية في العمل العام والخيري وهو في حد ذاته حرص على تأكيد الصفة الإسلامية للكيان المؤسس للمجتمع.
- دعم برامج وأنشطة ومشروعات ومؤسسات متخصصة في رعاية بعض فئات المجتمع (الأسرة والمرأة والشباب والطفولة وذوو الاحتياجات الخاصة وأخص منهم المعاقين).
- زيادة فعالية دور الوقف في تحقيق التكافل الاجتماعي وأولى بنا نحن المسلمين أن نكون أكثر تقدماً من غيرنا في هذا المجال حيث تتمتع الدول المتقدمة بتنظيمات متطورة وفاعلة للضمان الاجتماعي تعتبر أحد المؤشرات الرئيسية لتقدمها بمعايير العصر الحالي رغم أن نظام التكافل في الإسلام أوسع وأشمل من نظم الضمان الأخرى التي تقتصر على تقديم الدعم المادي من الدولة التي تهتم بشريحة من يعيش تحت خط الفقر خاصة الأطفال والنساء وكبار السن والأيتام وأصحاب العاهات وكذلك من تتقطع بهم السبل لحين تمكنهم من العودة إلى ديارهم وذويهم والمنكوبين في الكوارث والحروب والمساعدة في البرامج والأنشطة التي تعين العاطلين عن العمل مع تقديم إعانة مالية لهم.
- يجب أن ينطلق العمل الوقفي المعاصر من فكر تخطيطي استراتيجي تنموي وقائم على أسس علمية ومعلومات وافية وشبكة قوية من الاتصالات والعلاقات مع مختلف مؤسسات المجتمع الرسمية والأهلية.
- الفصل بين إدارة استثمار الأصول الوقفية وإدارة برامج الخدمات الوقفية وهذا مبدأ تنظيمي تفرضه طبيعة العصر الذي نعيش فيه.. وهو عصر تطورت فيه حرفة الاستثمار بشكل لم يسبق له نظير (إضافة إلى أن العصر هو عصر المؤسسات التطوعية ومنها المؤسسات الوقفية) التي تحرك رؤوس أموال كبيرة.

No. 6519 - Thursday 3/10/1996 ● 1996/10/3 العدد 6519 الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



الأمير بندر بن سلطان افتتحه أمس ووزير الخزانة الأميركي يتحدث اليوم

مجلس الأعمال الأميركي ـ السعودي يبدأ اليوم بحث تعزيز الاستثمارات المشتركة ونقل التقنية

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

افتتح مساء امس (الخميس) الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة اعمال الاجتماع الثالث لمجلس الأعمال السعودي ـ الاميركي في واشنطن بمشاركة نحو 80 من رجال الاعمال السعوديين و100 ممثل لشركات اميركية، وسيلقي وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن كلمة صباح اليوم في الاجتماع المنعقد حتى مساء الجمعة.

كما سيتحدث ايضا اليوم محمد ابا الخيل رئيس البنك السعودي العالمي ووزير المالية السعودي السابق حول العلاقات التجارية بين واشنطن والرياض وسبل تطوير الاستثمارات المشتركة. ويلقي ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني وعبد العزيز القريشي الرئيس المشارك للمجلس السعودي ـ الاميركي ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي سابقا، وعبد الرحمن الزامل رئيس مجموعة الزامل السعودية كلمات حول هذا الموضوع.

ويتحدث في مداولات غد عبد الله التجيبي رئيس الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» حول الصناعات البتروكيماوية السعودية وتنويع القاعدة الصناعية في المملكة. اما فرانك كاريشو فسيتحدث حول برامج التوازن الاقتصادي كوسيلة لدخول اسواق المشاريع المشتركة. ويتحدث عبد الله القويز وكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية حول طرق دخول اسواق السعودية وفرص التجارة والاستثمار والمشاريع المتاحة فيها للشركات الاميركية.



الأمير بندر بن سلطان



روبرت روبن

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من الاجتماع ان الاستثمارات الاميركية المباشرة في السعودية تقدر الآن بنحو 12 مليار دولار. ويقدر اجمالي الناتج القومي في المملكة في عام 1994 بنحو 120 مليار دولار مما يجعلها واحدة من اكبر اقتصاديات العالم خارج دول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي للدول الصناعية الكبيرة.

وبلغت قيمة الصادرات الاميركية الى السعودية في نفس العام نحو 6 مليارات دولار اي ما يزيد عن اجمالي صادرات الولايات المتحدة الى دول شرق اوروبا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق مجتمعة.

وقفزت الصادرات الاميركية الى المملكة في العام الماضي بنحو 13 في المائة حين استأثرت السعودية بنحو نصف اجمالي واردات الدول العربية من الولايات المتحدة.

ويقف عدد الشركات الاميركية العاملة في المملكة الآن على نحو 250 شركة فيما بلغت قيمة الصادرات السعودية الى الولايات المتحدة نحو 7.7 مليار دولار في عام 1994 ونحو 7.9 مليار دولار في العام الماضي.

وبجانب النفط الخام تشمل اهم صادرات السعودية للولايات المتحدة الكيماويات والاسمدة.

وقالت مصادر في الرياض ان الاستثمارات الاميركية في السعودية تشمل نحو 200 مشروع. وتبلغ قيمة الاستثمارات الاميركية في السعودية نحو 12 مليار دولار منها 4.5 مليار دولار مدفوعة. وتمثل هذه الاستثمارات نحو 43 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في المملكة.

10 شركات أميركية تبحث فرص الاستثمار في المغرب

الدار البيضاء: من منصف السليمي

قال مسؤولو عشر ضمن كبريات الشركات الاميركية انهم عقدوا بالمغرب خلال هذا الاسبوع 150 اجتماعا مع ممثلي القطاعين الخاص والعام المغربي بهدف دراسة فرص الاستثمار في عدد من القطاعات واهمها الخدمات والصناعات البيئية والاتصالات والتجهيز الصناعي والكيماويات والالكترونيات، وتوقع رجال اعمال اميركيون ان تشهد الفترة المقبلة توقيع عقود استثمار في القطاعات المذكورة، وسيتم ذلك عبر المشاركة في عروض مناقصة او من خلال مفاوضات مباشرة مع المؤسسات المعنية. ومن المتوقع ان يقوم وفد عن شركات اميركية كبيرة في الاسابيع القليلة المقبلة بزيارة لمراكش لتوقيع عقود استثمارات في مجالات السياحة والخدمات.

وقال ريتشارد هوليز رئيس الغرفة التجارية العربية ـ الاميركية الذي تراس وفد رجال الاعمال الاميركيين هذا الاسبوع للمغرب ان لقاءاته مع رجال الاعمال والمسؤولين المغاربة دعمت نظرة المستثمرين الاميركيين الايجابية وثقتهم في الاقتصاد المغربي، مشيرا الى النتائج الايجابية التي حققها برنامج التخصيص وتطوير البورصة المغربية، معلنا عن ربط الغرفة العربية ـ الاميركية وجامعة غرف التجارة والصناعة المغربية عبر شبكة معلومات ستمكن الفعاليات الاقتصادية من الجانبين من الاطلاع الحثيث على المعطيات الاقتصادية والتجارية التي يحتاجها المستثمرون والتجار.

نائب محافظ البنك الجزائري لـ«الشرق الأوسط»

قطر تبحث إنشاء مصرف مشترك في الجزائر ومجموعة المزروعي تعتزم إقامة شركة مالية

لندن: من موسى مهدي

> السعودية ساعدتنا في جدولة 500 مليون دولار، رغم انها ليست عضوا في نادي باريس

ابلغ نائب محافظ البنك المركزي الجزائري (بنك الجزائر) عبد القادر بلغربي «الشرق الأوسط» امس ان الجزائر تعمل على تحرير كامل للدينار كما ستسمح بفتح مكاتب للصرافة بمنتصف العام المقبل 1997.

ويساوي الدولار حاليا 55 دينارا. وقال بلغربي ان الجزائر تمكنت من خفض معدل التضخم بمعدل كبير رغم ان خفض قيمة الدينار بمعدل 90% خلال العام الماضي ورفع الدعم عن السلع الاساسية وزيادة معدل البطالة وافلاس الشركات ومجمل المصاعب التي تلت تطبيق برنامج الاصلاح ضغطت على مستويات الاسعار. واضاف المسؤول المصرفي: ان معدل التضخم انخفض الى 29.5% خلال العام 1995 ثم انخفض الى 20% هذا العام ونستهدف خفضه الى 10% في العام المقبل والى 5% بحلول العام 1998.

وقال بلغربي الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» على هامش مؤتمر الاستثمار في الجزائر الذي اقامه اتحاد الصناعات البريطانية: ان اجراءات الاصلاح الاقتصادي بدأت تؤتي ثمارها وان هنالك اتصالات جارية معنا من قبل بنوك عربية واجنبية لفتح فروع في للجزائر، مشيرا الى ان ما يسعد المرء ان المبادرة جاءت من مصارف عربية، حيث اعلنت المؤسسة العربية المصرفية عن فتح فرع لها في الجزائر. وكانت المؤسسة العربية المصرفية قد فتحت مكتبا تمثيليا لها في الجزائر بداية العام.

واضاف المسؤول قوله ان هنالك مبادرة اخرى من دولة قطر «التي قالت انها مستعدة لانشاء مصرف قطري ـ جزائري مشترك لخدمة التبادل التجاري بين الجزائر والمغرب العربي من جهة وكل دول الخليج من جهة اخرى». ورغم انه لم يكشف عن حجم رأس مال البنك المشترك المزمع اقامته وعما اذا كان هنالك مستثمرون افراد، فقد اكد ان الباب مفتوح لاشتراك القطاع الخاص الخليجي في رأس المال. وقال بلغربي في ذات الاتجاه ان مجموعة المزروعي الاماراتية اعلنت هي الاخرى عن انشاء شركة مالية للمساعدة في تمويل الاستثمارات العربية والخليجية في الجزائر، خاصة في تمويل الصناعات المتوسطة والصغيرة وفي ميدان السياحة والسكن والفنادق والاتصالات. وقال: اننا سعداء ان يكون الاستثمار في الجزائر ليس اوروبيا فقط ـ ذلك بحكم التبادل التجاري الضخم بين اوروبا والجزائر ـ ولكنه كذلك استثمار عربي. واضافة الى ذلك اشار نائب المحافظ لبنك الجزائر الى ان هنالك ثلاثة طلبات لانشاء مصارف خاصة في الجزائر من قبل مستثمرين محليين وان مشروعين منها قد دخلا طور الدراسة المعمقة ويمكن ان يبدأ انشاؤهما في بداية العام المقبل.

ويمنح القانون الجزائري الجديد لانشاء المصارف الكثير من التسهيلات ويشترط فقط ان يعلن المساهمين في البنك عن اسمائهم كما يشترط 500 مليون دينار (9.5 مليون دولار) حدا ادنى لرأس المال. ويمكن ان يدفع رأس المال على اربعة اقساط على مدى خمس سنوات. ويتيح القانون للبنك الجديد ان يبدأ برأس مال 2.5 مليون دولار على ان يستكمل لاحقا بقية رأس المال.

واشار بلغربي الى ان ما يحفز البنوك الاجنبية في افتتاح مصارف في الجزائر وجود كتلة نقدية ضخمة متداولة خارج النظام المصرفي وتتيح هذه الكتلة فرصة للمستثمر لاسترجاع استثماره في وقت قصير جدا. وتوجد في الجزائر حاليا 6 بنوك لها 800 فرع. وقال محافظ البنك المركزي ان هذا العدد غير كاف للايفاء بالطلب الضخم لسوق الايداع المتوفر في البلاد. وكانت «دلة البركة» قد فتحت فرعا لها في الجزائر قبل 5 سنوات كأول بنك عربي ـ اسلامي، كما توجد مكاتب تمثيلية لكل من مصارف «سيتي بنك» و«سوسيته جنرال» و«كريدي ليونيه» الفرنسيين و«بي آن بي» البلجيكي، غير ان هذه المصارف اغلقت مكاتبها مؤقتا قبل عام. وقال بلغربي ان هذه البنوك تسعى لفتح فروعها مرة اخرى. وقال بلغربي: اننا ننتظر قدوم مصارف سعودية لفتح فروع في الجزائر ونرحب بهذه الخطوة، مشيرا في هذا الصعيد الى ان العلاقات الجزائرية ـ السعودية علاقات ممتازة. وقال: ان الاخوة السعوديين ساعدونا في اعادة جدولة 500 مليون دولار منذ عام ونصفه رغم ان السعودية ليست عضوا في نادي باريس.

الى ذلك ابلغ بلغربي «الشرق الأوسط» قوله بعد اكتمال اعادة جدولة الديون الجزائرية في كل من «نادي باريس» للديون السيادية و«نادي لندن» للديون التجارية تقدر ديون الجزائر الخارجية بحوالي 30 مليار دولار، مشيرا الى ان هذا الرقم ليس بالحجم الكبير بالنسبة لامكانيات الجزائر، حيث ان صادرات الجزائر من النفط والغاز تبلغ حاليا 11 مليار دولار. وقال ان 40% من ديون الجزائر كانت ديونا قصيرة الامد وهذا ماكان يضغط على موارد الجزائر، وحتى الديون المتوسطة المدى تحولت مدد سدادها بعد اعادة الجدولة الى فترات اطول من معدل سبع سنوات الى 10 عشر سنوات. وكانت خدمة الدين الخارجي تساوي 30% من الصادر حتى علم 1995.

وقال: في اعقاب انخفاض اسعار النفط دخلت الجزائر مرحلة الاستدانة القصيرة الاجل. مشيرا الى ان الاصلاح الاقتصادي وتحرير الاسعار مثلا تحديا اقتصاديا واجتماعيا ولكن كان لا بد من تنفيذ الاصلاح، وقد نفذنا معظم الخطوات باقل خسارة. واشار الى ان الجزائر تسعى الى جذب استثمارات مكثفة ليس في قطاع النفط والغاز فقط ولكن في معظم الانشطة الاقتصادية الاخرى، وذلك لخلق فرص عمل جديدة وتدعيم الاستقرار السياسي عبر التنمية الاقتصادية واعادة الثقة بالاقتصاد الجزائري.

من جانبه ابلغ خالد بوقرة المدير التنفيذي لوكالة تطوير ودعم الاستثمار في الجزائر «الشرق الأوسط» ان حجم الاستثمار الاجنبي في الجزائر ارتفع الى 600 مليون دولار خلال العام الحالي، وان هنالك العديد من الشركات والقطاع الخاص تدرس انشاء مشاريع في الجزائر، خاصة في قطاع السياحة والصناعة. وقال ان الجزائر تمنح شروطا وحوافز للمستثمر الاجنبي متساوية مع نظيره الجزائري كما تسمح له بكامل التصرف في الارباح. واضاف ان مجموعات عربية، وعلى وجه الخصوص مجموعات قطرية تنشط في الاستثمار بالجزائر. وقال ان رجل الاعمال القطري فيصل بن قاسم آل ثاني يعكف حاليا على انشاء مركز تجاري ضخم وسط العاصمة الجزائر كما يدرس تنفيذ مجموعة مشاريع سياحية وخدمية في الجزائر.

انتعاش الدينار العراقي بعد بدء بيع البنوك للعملات الصعبة أمس

لندن: «الشرق الاوسط» ـ بغداد ـ رويتر:

سمحت حكومة العراق امس لاول مرة للبنوك الحكومية ببيع عملات صعبة مقابل الدينار. وقال الزبير كساب نائب مدير «بنك الرشيد» الحكومي «بناء على اوامر الرئيس صدام حسين اتخذنا اجراءات لبيع العملة الصعبة للمواطنين بهدف تحسين قيمة الدينار». وقفز سعر الدينار صباح امس في بغداد الى 1370 دينارا امام الدولار من 1550 دينارا في اليوم السابق. ويبلغ سعر الصرف الجديد الذي حددته البنوك 1340 دينارا للدولار وقال كساب انه سيجري تعديل السعر صباح كل يوم مضيفا «شكل البنك المركزي العراقي لجنة تجتمع كل صباح لتقرر السعر الذي سيكون اقل من سعر الاسواق التجارية».

وقال تجار وصيارفة في بغداد ان الحكومة اتجهت الى بيع العملات الصعبة بهدف تحسين قيمة الدينار. وقال احدهم «قبل ايام قليلة كان السعر 1700 دينار مقابل الدولار لكن بعد ساعات فقط من قرار بيع الحكومة لعملات صعبة تحسن السعر الى 1370 دينارا سيكسب المزيد والمزيد». وقال تجار «الناس يقفون في طوابير امام البنوك الحكومية لشراء الدولارات بالاسعار المخفضة».



نسيم حميد يدشن برنامج «سوني» لمكافحة جرائم العنف

وقع لمس بطل الملاكمة العالمي العربي المقيم في بريطانيا نسيم حميد الملقب بـ«الأمير» عقدا مع مؤسسة «سوني كومبيوتر انترتينمنت» لاجهزة الموسيقى والفيديو والالعاب لتدشين برنامج «تيكين ـ 2» لرفع وعي الشباب حول جرائم العنف في بريطانيا وتقديم النصح حول وسائل الدفاع عن النفس (تصوير: حاتم عويضة)

بحث انشاء شبكة معلومات خليجية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم في فندق شيراتون الدوحة اجتماع مسؤولي مراكز المعلومات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تنظمه منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وبمشاركة 51 مسؤولا من دول المجلس يمثلون الامانة العامة وهيئة المواصفات والمقاييس واتحاد غرف دول المجلس والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية وبرنامج تمويل التجارة العربية.

وقال مسؤول في الامانة العامة لمجلس التعاون ان الاجتماع سيستعرض على مدى يوم واحد اوراق عمل تتعلق بقواعد البيانات لبنك المعلومات الصناعية بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الى جانب امكانية استخدام شبكة «الانترنت»، كأداة تنسيق بين دول المجلس.

واضاف ان الاجتماع سيتعرض كذلك البنية التحتية للمعلومات التجارية وشبكة نظم المعلومات للدول الاسلامية ومركز معلومات اتحاد غرف دول مجلس التعاون وخدمات الغرف الصناعية والتجارية للمنطقة الشرقية من حيث واقعها ومستقبلها.

واكد الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبد الرحمن احمد الجعفري على اهمية المعلومات والبيانات ومتطلبات تبادلها في ظل التطورات التكنولوجية الكبرى في هذا المجال والتي حولت العالم الى عصر المعلوماتية الاقتصادية مما جعل قطاعات الانشطة الخدمية هي السائدة.

واوضح الجعفري ان الانظمة الخدمية تساهم بنسبة عالية من الناتج المحلي الاجمالي في الدول المتقدمة حيث وصلت الى قرابة 72 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة و67 في المائة لبريطانيا و66 في المائة لفرنسا و56 في المائة لليابان.

وذكر الامين العام للمنظمة ان التطورات في تكنولوجيا المعلومات زادت كثيرا من فرص اتاحة البيانات والمعلومات مما ادى الى اهمية فض الصادرات وفتح الاسواق وزيادة فرص الاعمال والتجارة الخارجية بين الدول كما زادت من فرص التوسع المستقبلي في المبيعات.

واكد ان المعلومات التي مرت عبر شبكة الانترنت في عام 1995 قدرت بحوالي 400 مليون دولار كان 80 في المائة منها في اميركا. وقال ان المنطقة العربية لم تكن بمعزل عن التطورات الهائلة في تقنيات المعلومات.. موضحا زيادة الاهتمام في المنطقة العربية حيث ان هناك نموا بلغ معدل زيادته السنوية حوالي 12 الى 15 في المائة خلال سنوات التسعينات وبما قيمته 1.5 مليار دولار.

مصرف فيصل الإسلامي (البحرين) يرفع رأسماله

المنامة: من هناء بوحجي

يعتزم مصرف فيصل الاسلامي رفع رأسماله المدفوع من 85 مليون دولار الى 100 مليون دولار خلال الشهرين القادمين، وقد اوقف تداول اسهم المصرف في بورصة البحرين مؤقتا حتى نهاية هذا الشهر.

وقال مصدر مسؤول في المصرف الذي مقره في البحرين لـ«الشرق الأوسط» انه تمت دعوة للمساهمين الحاليين للمصرف للاكتتاب في اسهم حق اصدار بسعر 1.5 دولار للسهم الواحد وبقيمة اجمالية قدرها 15 مليون دولار لـ10 ملايين سهم.

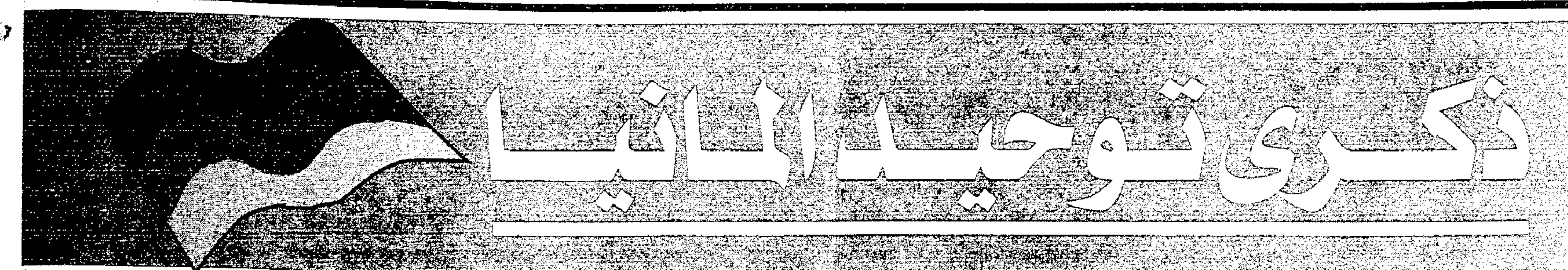
ويبلغ رأسمال المصرف المصرح 200 مليون دولار.

واضاف ان عملية زيادة رأسمال المصرف ستتم على مرحلتين، الأولى سيرفع رأسماله الى 95 مليون دولار في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ومن ثم سيقوم المصرف بتوزيع اسهم مجانية بقيمة 5 ملايين دولار على مساهميه الحاليين لتصبح الزيادة الكلية لرأس المال 15 مليون دولار.

وعزا المصدر هذه الزيادة الى عزم البنك على تمويل مشروعات توسعية ولتقوية مركزه المالي. وفضل المصدر عدم الكشف عن هذه المشروعات في الوقت الحالي.

من جهة اخرى قال المصدر ان المصرف انهى خلال الشهرين الماضيين عمليتي تمويل، الأولى لمشروع سكني في اندونيسيا بقيمة 120 مليون دولار اميركي وشارك في التمويل الى جانب عدد من البنوك. كما شارك في تمويل مشروع استثمار عقاري في تركيا بالتعاون مع عدد من المؤسسات المالية ويبلغ قيمة المشروع 20 مليون دولار.

وكان المصرف قد سجل زيادة مقدارها 17 في المائة في ارباحه الصافية خلال الستة أشهر الأولى من العام الحالي وبلغت 7.6 مليون دولار مقارنة بـ6.5 مليون دولار حققها في الفترة نفسها من العام الماضي 95.



نحن سعداء بالانتقال إلى برلين

كلاوس كينكل
وزير الخارجية الالماني

شارك 15000 شخص من سكان برلين ومن جميع القارات يوم 1996/8/24، في حفل كبير بهيج بمناسبة يوم الباب المفتوح الذي اقامته وزارة الخارجية الالمانية في المبنى الذي سيصبح مقرا لها بعد الانتقال الى برلين، والمبنى يقع في «فيرديرشير ماركت» في قلب العاصمة الالمانية الذي سيصبح مكان صنع القرار في السياسة الخارجية الالمانية في موعد اقصاه نهاية عام 1999. ويقع ذلك المقر بالقرب من الشارع العريق الشهير «اونتر دين ليندن» وساحة «شلوسبلاتس» وكنيسة «فريدريش فيردير» التي صممها المهندس المعماري البروسي الكبير «كارل فريدريخ شينكل».

وبهذا الحفل الذي اقيم تحت شعار «وزارة الخارجية الالمانية سعيدة بالانتقال الى برلين» اردت ان اؤكد ان اعادة توحيد المانيا هي بمثابة هدية تاريخية منحت لنا في هذا القرن وان كان الكثيرون منا لا يولون هذا الحديث البارز ما يستحقه من الاعتبار. ان نقل مقر البرلمان والحكومة من على ضفاف نهر «الراين» الى نهر «شبري» لهي عودة طالما تطلعنا اليها منذ عقود طويلة من السنين. وكان من الواضح دائما ان برلين ستصبح بعد اعادة الوحدة الالمانية من جديد عاصمة لالمانيا ومركزها السياسي. ولذلك فإن الكيفية التي نتعامل بها نحن الالمان مع الوحدة الالمانية كفرصة القرن التاريخية لهي بالنسبة لنا وبالنسبة لاصدقائنا وشركائنا في جميع انحاء العالم بمثابة مقياس هام لقدرتنا على مواجهة تحديات المستقبل. وسيكون مستقبلنا اكثر نجاحا كلما واجهناه بروح السعادة والحزم والثقة بالنفس.

لقد كانت كل من برلين وبوابة «براندنبورغ» بالنسبة للعالم باسره رمزا كئيبا يكرس تصميم بلدنا وحاجزا لا يفصل فقط الالمان بل ايضا الاوروبيين عن بعضهم البعض. كما كان ذلك في نفس الوقت رمزا للعمل في نيل الحرية وانهاء التقسيم. تحققت الوحدة الالمانية في سنتي 1990/1989، في ظل السلام والحرية وبموافقة كل جيراننا. والمانيا اليوم لاول مرة في تاريخها محاطة من جميع الجهات وبدون استثناء بالاصدقاء، كما انها تنعم بالاحترام والتقدير في العالم كديمقراطية يسودها الاستقرار مما يغمرنا بمشاعر الامتنان والطمانينة. ولقد دعوت في شهر يونيو (حزيران) 1996، لعقد اجتماع في برلين حضره وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي وروسيا وباقي اعضاء مجلس تعاون شمال الاطلسي. وكان ذلك اللقاء الذي جمع بين الاصدقاء والشركاء في مكان لا يبعد الا خطوات قليلة من جدار برلين السابق حدثا تاريخيا بارزا ما كان احد قبل سنوات قليلة يستطيع تصوره.

ان شركاءنا في الخارج يتابعون باهتمام دور المانيا في العالم واحتمال تغير هذا الدور والى اي مدى سيصل هذا التغيير عندما تتحول المانيا من «جمهورية بون» لتصبح «جمهورية برلين». ونحن نتفهم هذا الاهتمام. وهناك من حين لآخر تخمينات مفادها ان نقل الحكومة والبرلمان الى برلين سيجعل المانيا تقترب فكريا اكثر من الشرق وتبتعد عن اصدقائها القدامى. كما قد يعتقد البعض ان جوهر السياسة الالمانية سيتغير عندما ينتقل مركز صنع القرار السياسي من بون الى تلك المدينة الكبرى برلين التي يبلغ عدد سكانها عدة ملايين.

ان هذه التخمينات والتخوفات ليس لها ما يبررها. ومن مقرنا الجديد في «فيرديرشير ماركت» سنواصل سياستنا التي اثبتت جدارتها واعانتنا الى تبوؤ مكاننا داخل المجتمع الدولي الحر كما حققت لنا الوحدة في آخر المطاف. ان مبادئ السياسة الخارجية الالمانية التي كانت وستظل سارية هي احترام حقوق الانسان والتكامل والتعاون وصواب القرار وبناء الثقة وتحمل المسؤولية والتضامن.

والمانيا ملتزمة تماما بالقيم الغربية نظرا للتجارب النابعة من القرن الحالي. ويعد الانمباج في هذه القيم الغربية ايضا من اولويات الاهداف التي يطمح اليها جيراننا في الشرق.

ستصبح برلين مركزا هاما في قلب اوروبا النابض خلال مسيرة التكامل. في اوروبا التي وجدت فيها المانيا مكانها المنشود بصفتها «المانيا ذات الهوية الاوروبية» تماما كما كان الكاتب المرموق «توماس مان» يصبو اليها. وفي هذا الاطار الاوروبي الشامل علاوة على الوحدة الوطنية، يكمن بالنسبة لي البعد التاريخي العميق لوجود مقر الحكومة الجديد في برلين.

ان راحة البال هي بالتأكيد اهم ما يتحلى به اهل برلين من الخصال، علاوة على الحيوية وحب الاستطلاع وروح الفكاهة. وهذه الطباع التي يتسم بها اهل العاصمة القديمة الجديدة تليق بنا نحن الالمان غاية اللياقة في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة وفي كل ما له صلة بالمجتمع بصفة عامة. ان روح الليبرالية البرلينية ستساهم ايضا في بلورة شعور طبيعي خال من التشنج في تعاملنا مع وحدة شعبنا وذلك امر مهم لان الوعي السليم بالذات من المقومات الضرورية التي ينبغي ان نتحلى بها كالمان اذا رغبنا في ان نكون في ان واحد اوروبيين ومواطنين عالميين.

برلين هي «ورشة الوحدة» وهي اليوم بوتقة يلتحم فيها الشرق والغرب التحاما ينطوي على العديد من الفرص والتحديات. وبرلين من قلة المدن العالمية التي توفر فرصة معايشة التحولات والاسهام فيها وفي فرصة انطلاق عهد جديد. وهذا امر واقع يستحق انجازه تضافر كل الجهود. والبرلينيون مشمرون عن سواعد الجد بشجاعة وحماس وذلك قولا وفعلا وبواقعية وتفاؤل. وليس من السهل على الكثيرين التكيف مع التحولات والظروف المعيشية التي تعرفها برلين والولايات الالمانية الجديدة. ولكن احداً لن ينسى السعادة والهتافات التي رافقت انهيار جدار برلين ونهاية عهد الظلم والعنف والتعسف والقمع. وقد تحققت انجازات ايجابية لا حصر لها منذ ذلك الحين، واصبح شعار «برلين عاصمة الفرص» ينطبق تماما على هذه المدينة. وهذا الامر لا يلاحظه سكان برلين وحدهم بل يشعر به ايضا ضيوفنا القادمون من جميع انحاء العالم. وهذا ما يجعلني على وجه الخصوص اصرح بصفتي وزيرا للخارجية باننا:

«سعداء بالانتقال الى برلين».

ألمانيا الموحدة قوة محركة لجيرانها وليست مهيمنة عليهم

الدكتور رودولف رايكه
سفير جمهورية المانيا الاتحادية في المملكة العربية السعودية

قبل ست سنوات مضت، انهت استعادة الوحدة الالمانية التقسيم غير الطبيعي الذي فرض قسراً على كل من بلدنا واوروبا باسرها. وعندما نتذكر الاحداث التاريخية التي ادت الى انهيار «الستار الحديدي» نلاحظ بابتهاج خاص أن عملية التحرير واستعادة الوحدة تمت بطريقة سلمية تماماً.

اتت نهاية العصر «ما بعد الحرب» وقيام دولة المانية موحدة شاسعة بكثير من الآمال والتحديات والتوقعات الجديدة. وبيد ان استعادة الوحدة تحققت في ظل موافقة تامة من قبل جميع الحلفاء والبلدان المجاورة بدون استثناء فان مجرد الانصاف يتطلب منا ان نتذكر انه لم يشعر كل الاوروبيين في بادئ الامر بنفس الفرح والحماس تجاه المستجدات اللذين شعر بهما الشعب الألماني. غير أنه أصبح من الواضح لاحقا أن الوضع غير معرض لأية انتكاسات وأن الألمان انفسهم يعيدون كل البعد عن بسط اي نوع من الهيمنة على شركائهم وجيرانهم. وكانت المانيا دائماً ولا تزال إحدى القوى المحركة في أوروبا في أكثر من مجال، لكنه من الواضح تماماً انها ليست قوة تهيمن على غيرها. وتعتقد الغالبية الساحقة من الألمان ان تحقيق الوحدة لم يتم الا ضمن اطار الوحدة الأوروبية والتحالف الأطلسي.

وكانت المملكة العربية السعودية ضمن تلك البلدان التي رحبت فوراً وصراحة باستعادة الوحدة الألمانية، مما أدى الى دفعة ملموسة في العلاقات السياسية بين المملكة والمانيا التي كانت راسخة وخالية من أية مشاكل منذ بداياتها الأولى، وذلك بالاضافة الى العلاقات الاقتصادية التي شهدت تطوراً جوهرياً أيضاً. فاليوم تتولى المانيا المركز الرابع لأهم الشركاء التجاريين للمملكة العربية السعودية، بينما تحتلي المملكة بمرتبة شريكنا التجاري الأول في العالم العربي.

انني على يقين من أن رجال الاعمال السعوديين في طريقهم الى الانضمام الى صفوف اولئك الذين يستفيدون من الفرص الفريدة للاستثمار المتاحة في الولايات الاتحادية الألمانية الجديدة، حيث ان الجزء الشرقي من المانيا يتطور خطوة اثر خطوة الى ان تصبح أحدث منطقة صناعية بين جميع انحاء اوروبا، وبهذه الطريقة يمكننا ان نقتسم حصيلة «فوائد» الوحدة والسلام بيننا وبين اصدقائنا السعوديين. ولا شك ان قرار الحكومة السعودية بالمشاركة في المعرض العالمي «إكسبو 2000» (EXPO 2000) في مدينة هانوفر سيؤدي الى مزيد من التعاون الوثيق القائم سلفاً بين رجال أعمال بلدينا. وسيمثل المعرض العالمي «إكسبو 2000» والذي سيقام في السنة الأخيرة من هذا القرن، عرضاً عظيماً لجمهورية المانيا الاتحادية الجديدة الطموحة ذات الطاقات الاقتصادية الهائلة.

يعيد اليوم الوطني دائماً ذكريات أحداث الماضي الى اذهان كل الناس كما يحضهم على التفكير في المستقبل. ولفترة طويلة من الزمن القت المراحل القاتمة من تاريخ المانيا في النصف الأول من القرن العشرين بظلالها على الانجازات التي تحققت في النصف الثاني من هذا القرن. وبطبيعة الحال فإن العودة بالذاكرة الى رعب أحداث الماضي تعتبر قضية إلزامية من اجل تجنب وقوعها مجدداً. ولكنه ليس هناك اي شك من ذكر احداث الثورة السلمية في شرق المانيا واستعادة وحدة بلدنا، سيساهم في صياغة الموقف الذي يتسم بالتفاؤل والاعتزاز الى آفاق المستقبل. وهو موقف نجد انفسنا بامس الحاجة اليه لمواجهة تحديات المستقبل بنجاح، تلك التحديات التي يجب علينا ان نواجهها متعاونين مع شركائنا وحلفائنا سواء في اوروبا او في الشرق الاوسط.

العاصمة الألمانية تتطلع الى المستقبل

المواصلات الجديدة تجتذب الزوار والمستثمرين الى برلين

برلين (ان): «ان برلين هي اكبر ورشة بناء في اوروبا».. هذا ما قاله عمدة العاصمة الالمانية ابرهارد ديبجن، مشيرا الى 1200 رافعة ضخمة تبدو للعيان في قلب مدينة برلين، حيث يجري العمل حاليا في نحو الفي ورشة بناء تبلغ مساحة اكبرها 11 الف متر مربع وتقع في ساحة «بوتسدامر بلاتس».

وسوف تتحول ساحة «بوتسدامر بلاتس» التي خيمت عليها خلال سنوات التجزئة الطويلة صورة كئيبة مليئة بالاسلاك الشائكة والخرسانة المسلحة، مرة اخرى، الى قلب العاصمة الالمانية الموحدة الذي يضج بالحركة والنشاط. ففي هذا المكان سوف تعمل مؤسسات عالمية كديملر بنز ودويتشه بنك. وفي المركز الجديد التابع لمؤسسة التقنية الحديثة «سوني» وجدت «النواة التاريخية» لقاعة كايزرسال العائدة لفندق اسبلانادا القديم مكانا لها. فهذه القاعة التي سبق للقيصر الالماني ان تناول طعامه فيها في مطلع القرن الحالي سوف لن تحتل مكانها الاصلي تماما، لاسباب عمرانية، بل سوف تتقدم عن مكانها ويتم تدويرها على وسائد هوائية خاصة مسافة 75 مترا. وتحت هذه الساحة الكبيرة سوف تقام محطة كبيرة تنصب فيها عدة انفاق لشبكات المواصلات الداخلية والبعيدة.

وفي الورشة الكبيرة الاخرى التي تقع في شارع «فريدريش شتراسه» في الجزء الشرقي من المدينة اقيم «مخزن جاليري لافاييت» الفخم العائد لمخزن المبيعات الباريسي المشهور، الذي يعرض مختلف انواع الازياء الرائعة والاطعمة والمشروبات اللذيذة. وفي منطقة «نقطة تفتيش شارلي» السابقة، الذي كان معبراً للدبلوماسيين ما بين شطري المدينة الغربي والشرقي، يعمل المستثمرون الاميركيون، وخاصة مؤسسة لا ود ور لانتاج ادوات الزينة، بانشاء مركز للبيع والشراء تزيد تكاليفه على مليار مارك.

وفي «قوس شبرى» وعلى طرفي نهر شبرى الذي يعبر المدينة يجري حاليا انشاء المركز الحكومي الالماني الجديد. وسوف يخدم بناء «الرايخستاج» القديم الذي يجري تجديده والابنية الجديدة القريبة منه نواب البرلمان الالماني. وفي نفس المنطقة سوف يقام مقر المستشار الالماني الاتحادي. وفي اواخر القرن الحالي وبداية القرن الجديد سوف يستكمل عمل مقر البرلمان والحكومة ونشاطه في العاصمة برلين.

ويتنافس مشاهير مهندسي البناء في العالم كرنزو بياتو واوزفالد ماتياس وانجرز ورشارد روجرز وارتا ليسوزاكي بمشاريعهم العمرانية في اعادة بناء برلين، لذلك فانه من غير المستغرب ان تتحول المدينة في الوقت الحاضر الى مركز لـ«السياحة العمرانية». كما وصفها عمدة برلين ديبجن. حيث تقوم شركات السياحة والسفر بتنظيم جولات سياحية لمشاهدة ورشات البناء في المدينة. ويعتبر فرانك شماشيل مدير تسويق مجموعة «نقطة تفتيش شارلي» صاحب فكرة فرع فني جديد هو «ثقافة ورشات البناء» وخلال فصل صيف العام الحالي 1996 سوف يساهم 180 فنانا من فناني التسلية والغناء والرقص، من جميع انحاء العالم في تقديم برامج فنية مسلية في هذا المضمار يصل مجموعها إلى 800 ساعة. ويرى المشرف على هذا المشروع ان ورشات البناء هو اكثر من مجرد مكان مليء بالضجة والغبار يعمل على عرقلة السير والمرور، بل ان هذه الورشات تعتبر انطلاقة للشعور بالحياه.

ويتطلب الاتصال بالعالم مطارا مركزيا كبيرا سوف يقام في طرف مدينة برلين بمنطقة «شونفلد» سوف ينافسه - في ميدان المواصلات الداخلية على الاقل - القطار المغناطيسي المتارجح «ترانسرابيد» الذي سيصل ما بين المركز الحكومي البرليني بمدينة هامبورج بشمال المانيا. ويقطع هذا القطار الجديد المسافة الفاصلة بين المدينتين والبالغة 280 كم في اقل من ساعة واحدة تقريبا، اذ ان سرعته تصل حتى 400 كم في الساعة. وسوف ينتهي العمل في اول جزء من هذه المسافة في موعد اقصاه عام 1998. وسوف يصل طول شبكة الخطوط الحديدية هذه 2005 كم، وبهذا يكون قطار ترانسرابيد ما بين هامبورج وبرلين اول قطار مغناطيسي متارجح منتظم في العالم.

وقد اثار انشاء شبكة قطار ترانسرابيد، بسبب نفقاته الباهظة التي يتحمل دافعو الضرائب بعضها، ضجة في اوساط الراي العام الالماني اكثر من غيره من الاجراءات المتعلقة بتحسين بنية المواصلات الاساسية في المانيا الموحدة، وكذلك بين الولايات الالمانية القديمة وبرلين. وهناك امل كبير ان يكون مشروع هذا القطار المغناطيسي المتارجح ورقة رابحة في اطار المنافسة التقنية العالمية. كذلك هناك دول اخرى تقوم بتطوير الخطط والمشاريع المتعلقة بوسائل النقل ذات الطاقة الكبيرة والعالية والملائمة للبيئة، الامر الذي ظهر بوضوح في اطار ندوة اختصاصية اقيمت في مدينة بريمن، بينها سويسرا التي ترغب في انشاء خط تجريبي لهذا القطار بطول 800 م. وتعمل خطوط الحديد المركزية اليابانية في تطوير نظام كهربائي ديناميكي متارجح للمواصلات البعيدة، وآخر للمواصلات الاقليمية. ويرى المسؤولون في وزارة البحث العلمي الالمانية ان قطار ترانسرابيد يمثل قفزة متطورة تجاه المنافسين العالميين، ذلك ان الابحاث العلمية قد بدات في المانيا في هذا المضمار، وفي اطار سياسة بعيدة النظر، قبل فترة طويلة تزيد على عشرين عاما.

ذكرى توحيد المانيا

الملاحة الجوية تضع ثقلها مجددا في برلين

دعم كبير لطائرة الباص الأوروبي الضخم

برلين (ا ن): تتطلع صناعة الطائرات والفضاء الألمانية باهتمام كبير الى برلين مرة اخرى. اذ يعلق هذا الفرع الاقتصادي الهام املا كبيرا في توسيع اسرة طائرات الباص الجوي. ويريد وزير البحث العلمي الالماني يورجن روتجيرز دعم هذا المشروع الهام بشرط ان تساهم في تمويله دول اخرى.

واشار الوزير الالماني في المعرض الدولي للملاحة الجوية والفضاء 96 في برلين الى ان مستقبل طريق المستقبل الخاصة بقطاع الملاحة الجوية والفضاء الاوروبي قد رسمت الان. فعلى صعيد الملاحة الجوية مستطيع الاوروبيون التطلع بارتياح تام الى نجاح طائرات الباص الجوي. ويجدر بالذكر ان ثلث السوق العالمية الخاصة بطائرات المواصلات الجوية الكبيرة والضخمة تتم تغطيته من خلال المشروع الاوروبي المشترك.

وفي اطار توسيع نطاق اسرة طائرات الباص الجوي لانتاج الطائرة الكبيرة التي تزيد حمولتها من الركاب على 550 شخصا، يتعين على الشركاء اثبات مقدرتهم على التحرك والعمل. الامر الذي اشار اليه الوزير روتجرز قائلا: بدون انتاج هذه الطائرات يجب على الباص الجوي ان يتعايش مع منافسة سلبية صعبة ومستمرة.

واشار مانفريد بيشوف رئيس اتحاد الملاحة الجوية والفضاء الالماني الى ان مؤسسة الباص الجوي قد باعت خلال الربع الاول من العام الحالي 1996، 141 طائرة اي اكثر من عدد الطائرات التي باعتها خلال عام 1995 باكمله. ويتطلع هذا القطاع - مرة اخرى - بمزيد من الارتياح الى المستقبل، وذلك بسبب الزيادة السريعة في عدد الركاب وكميات الشحن في اطار الملاحة الجوية المدنية. فخلال فترة العشرين سنة القادمة يحتاج هذا القطاع المدني الى 15 الف طائرة.

وبعد ان وصلت مبيعات هذا القطاع الى ادنى درجة له خلال عام 1994، حيث لم تتجاوز قيمة مبيعاته اكثر من 16.8 مليار مارك، وبحيث تراجعت خلال ثلاث سنوات حوالي 10 مليارات مارك، يتوقع الاتحاد الالماني للملاحة الجوية والفضاء على لسان رئيسه بيشوف ازدياد المبيعات خلال عامي 1996 و1997 بنسبة 9 في المائة و8.5 في المائة واضاف قائلا: «ان التطور الايجابي لهذه السوق يجب ان لا يبعد الانظار عن ان قطاع الملاحة الجوية والفضاء الالماني والاوروبي يواجه تحديات صناعية وسياسية كبيرة، بحيث من الضروري دعم امكانية المنافسة الدولية لدى المؤسسات ودفعها الى الامام، خاصة ان المتنافسين الاجانب يعتمدون برامج جديدة ومستمرة لخفض النفقات». ويجدر بالذكر ان من الضروري تقليص عدد اماكن العمل في هذا القطاع الاقتصادي الذي يشمل صناعة الطائرات والمركبات الفضائية في المانيا، البالغ حوالي 57 الف مكان عمل مرة اخرى بحوالي 7 الاف مكان عمل.

وخلال هذه الفترة اصبح من المؤكد ان رائد الفضاء الالماني الذي من المتوقع ان يطير بمركبة الفضاء سويوس الى محطة «مير» الروسية في الفضاء في منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) 1996 هو راينهولد ايفالد. وسوف تستغرق الرحلة الفضائية الالمانية /الروسية هذه ما يزيد على 18 يوما، سيتم خلالها تنفيذ حوالي 47 مشروعا من المشاريع المتعلقة بمبادئ علوم الحياة والمادة والملاحة الجوية وتجارب تقنية خاصة باستخدام المحطات الفضائية العالمية في ما بعد.

دمج لورجي ولينتجيز العاملتين في قطاع البناء

تتفاعل مجموعة ميتال جيزل شافت بانشاءاتها الخاصة بمشاريع البناء - الادارة الموحدة - وبان الدكتور ماتيز سيكون الرئيس الجديد لمجلس ادارة لورجي ايه جي.

ستقوم ميتال جيزل شافت بدمج المجموعتين العاملتين في قطاع بناء المشاريع «لورجي ولينتجيز» تحت مظلة لورجي ايه جي وذلك اعتبارا من الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1996، وبهذه الخطوة سيتم تحقيق تعاون افضل لشركات لورجي ولينتجيز بنفس التعاون القائم حاليا.

ستعمل خمس شركات في المستقبل بمسؤولية التشغيل تحت الادارة الاستراتيجية للورجي ايه جي، وهي:

- لورجي ميتال لورجي جي ام بي اتش.
- لورجي امويلت جي ام بي اتش.
- لورجي او ا جاز كيمي جي ام بي اتش.
- زيمر ايه جي.
- لينتجيز ايه جي.

لقد اتمت لورجي ولينتجيز اعادة هيكلة انشطتهما التي بدأت منذ عامين مما اسفر عن زيادة ملحوظة في حضورهما في السوق والارباح. وستنضم كلا المجموعتين لتواصلا تقديم استراتيجيتهما الدولية وتحقيق مزيد من الارباح.

يجري وضع الاسس والقواعد لهذا الانضمام فلدى المجموعة الجديدة منتوج وطاقة هندسية كبيرة في الطاقة وازالة النفايات واسواق تقنية البيئة كنتيجة لهذا (الدمج). كما سيؤدي هذا الى مزايا تنافسية هامة وفوائد مشتركة من الدمج الحالي وقنوات التوزيع. هذا ينطبق ايضا على مرافق البحث والتطوير للورجي التي ستكون متوفرة ايضا لشركات لينتجيز في المستقبل، ولقد انشأ مركز بحث لورجي منذ سنوات عديدة وكانت له اسهامات في التطورات التي ادت الى مزيد من التحسين في وجود المجموعة في الاسواق النامية، خاصة في آسيا واميركا.

علاوة على ذلك يمكن لكامل المجموعة طلب خبرة الانتاج الرئيسية التي ساهمت بها لينتجيز ايه جي والتي اصبحت تزداد اهميتها لتوسيع وضع المجموعة في الاسواق الدولية.

ستستفيد شركات لينتجيز في السوق من الاتصال والوصول المباشر لمجموعة لورجي العالمية المشتملة على 20 شركة وفروع تابعة، وستصل الطاقة الانتاجية للمجموعة في المستقبل الى 4 بلايين مارك الماني.

سيعمل توحد لورجي ولينتجيز على تضاعف جزئي في الانشطة للشركتين، كما كان في الماضي. ان انشطة الطاقة التي تنفذ حاليا من قبل لورجي انيرجي وأمويلت جي ام بي اتش ستتحول الى لينتجيز ايه جي. وفي المقابل فعمليات الشركة تحت الاسم الجديد للورجي امويلت جي ام بي اتش ستضطلع بأنشطة لينتجيز البيئية. وهذا سيمكن من اجراء فصل واضح بين قسمي البيئة والطاقة.

حلم برليني لعام 2010: بخار الماء فقط من العادم

مؤسسة ديملر بنز تقدم نموذجا جديدا لسيارة المستقبل

برلين (ا ن): عرضت مؤسسة مرسيدس /بنز الالمانية في برلين اول سيارة تم تطويرها في اطار الابحاث العلمية الحديثة، تصلح للاستعمال دوما وتحتوي خلية احتراق واحدة بحيث لا يخرج من عادمها سوى بخار الماء. وسوف يتم انتاج هذا النوع من السيارات - بشكل جماعي - في عام 2010 على ابعد تقدير.

ويحتل موضوع استخدام الهيدروجين كبديل نظيف لمحرك الاحتراق المعروف، مكانا متقدما في قائمة المشاريع الهامة التي تدرسها معظم مؤسسات انتاج السيارات.

ففي الولايات المتحدة تبحث شركات السيارات هذا النوع من السيارات بالاشتراك مع مؤسسات الفضاء بينما يكرس اليابانيون اهتمامهم على خلايا الاحتراق الوحيدة منذ مطلع التسعينات. وتقدم مؤسسة مرسيدس /بنز الان الحل المناسب في هذا المضمار الذي هو عبارة عن سيارة ابحاث اطلق عليها مصممو المؤسسة التي مقرها مدينة شتوتجارت اسم «نيكار 2»، تطوف حاليا مدينة برلين بهدوء تام. والواقع ان هذه السيارة التي تعمل بالهيدروجين هي سيارة كهربائية تقوم بانتاج الطاقة الكهربائية اللازمة لها بنفسها، وذلك عن طريق ادماج غازي الهيدروجين والاوكسجين في خلية الاحتراق. وبغية تجنب حدوث انفجار نتيجة ذلك يتم فصلهما عن بعضهما البعض بدون احتكاك مباشر، حيث تقوم طبقة عازلة بالسماح بدخول احد الغازين دون الآخر وذلك بصورة مشحونة بالكهرباء. وعندئذ يتم شحن الغاز الهيدروجيني بشحنة كهربائية سلبية والغاز الاوكسجيني بشحنة موجبة مما يؤدي الى حدوث توتر كهربائي يمكن استخدامه كقوة دافعة، بحيث لا ينجم عن هذه العملية سوى ماء صاف يتم تبخره عن طريق عادم السيارة، الامر الذي يوفر الريح السهل. فنظرا لعدم وجود اي احتراق او انفجار، وعدم وجود اجزاء متحركة في المحرك فان عملية الدفع بكاملها تتم بهدوء وبضجة اقل جدا من الضجة التي يولدها المحرك العادي.

ويتم تخزين كمية المياه المطلوبة للعملية في خزان خاص يوضع في سقف السيارة ذات العلو الاضافي، بينما يتم توفير الاوكسجين المطلوب من الجو المحيط، الامر الذي لا ترى فيه مؤسسة مرسيدس /بنز اي خطر. ويؤكد مهندس الابحاث الفونس رينقلد عدم وجود اي خطر لانفجار ما يزيد عن ذلك الذي يمكن ان يحدث في السيارات العادية في حال اصطدام السيارة. يضاف الى ذلك ان خزان الهيدروجين لا يقل امانا عن خزان الوقود العادي. ويقول: لقد عمدنا الى اسقاط خزان الهيدروجين من علو كبير يصل الى 30 مترا فلم يحدث اي تسرب في الغاز. والواقع ان استخدام الهيدروجين كمادة ذات قوة دافعة يعتبر مشكلة عملية بحتة، فنظرا لصعوبة ملء خزان الوقود بهذا الغاز من محطات الوقود العادية وحاجة السيارة الى خزان كبير لهذا الغرض، يبحث المهندسون عن امكانيات جديدة تتيح توليد غاز الهيدروجين داخل السيارة نفسها.

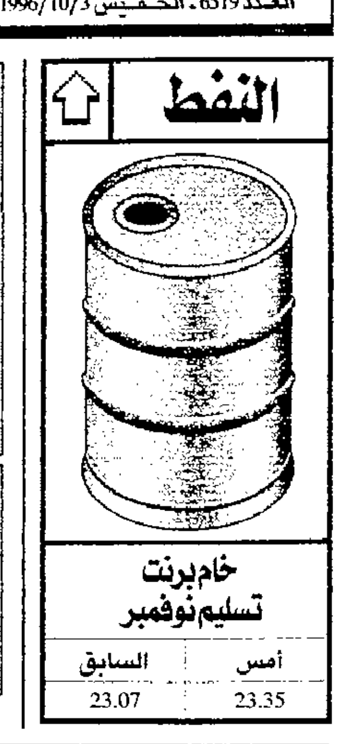
وتفضل مؤسسة مرسيدس /بنز حاليا استخدام الميثانول باعتباره اكثر خفة وسهولة وطاقة ومستقلا عن مصادر الطاقة الحالية.

يضاف الى ذلك امكانية تعبئة غاز الميثانول من محطات الوقود كالبنزين والديزل قبل تجزئته داخل السيارة نفسها وفصله الى هيدروجين وغاز ديوكسين الفحم الذي هو الغاز الذي يسبب ارتفاع حرارة الجو وانحباس الحرارة. وطبقا لمعلومات المؤسسة الالمانية هذه يمكن للمرء توفير كثير من الوقود في هذا المضمار بحيث يمكن خفض نسبة غاز ثاني اوكسيد الفحم (الكربون) الى النصف. وتريد المؤسسات الالمانية اتخاذ قرارها الحاسم المتعلق بما اذا كانت السيارات التي سيتم انتاجها تحتوي على خلية احتراق واحدة ام لا قبل عام 2000، في نفس الوقت الذي يعرب فيه رئيس مؤسسة مرسيدس /بنز هلموت فيرتر عن تفاؤله تجاه هذا الموضوع منذ العام الحالي 1996.

اسواق وبورصات



النفط



خام برنت
تسليم نوفمبر

أمس	السابق
23.35	23.07

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
القيمة	21498.60	5934.72	4015.1
التغير	35.63 ▲	29.82 ▼	22.9 ▼

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين	174.25	الين	174.25	الاسترليني	0.0053	الين	111.[illegible]
الدولار	0.6550	الدولار	1.5692	الدولار	0.0090	الاسترليني	0.6390
الاسترليني	0.4190	المارك	2.3965	المارك	0.0134	المارك	1.526

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش «الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.3750	5.1250	6.5000
6شهور	5.6250	5.5000	5.6875	5.2500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.8692	5.6963	0.6024	5.7471	0.5899	0.4689	1.1094	5.3200

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5260	111.8	1.5647	5.1698	1.7116	1520.75

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2492	1.3604	128.43	1.2538	240.87

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

عدوى إعادة الهيكلة تصيب «أوبك»

يبدو ان عدوى «اعادة الهيكلة» انتقلت الآن من الدول والشركات العملاقة الى منظمات دولية واقليمية، اذ تطالعنا منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» بان مجلس محافظيها سيجتمع في فيينا في آخر الشهر الحالي لوضع اللمسات النهائية على موازنة المنظمة للعام المقبل وبحث مدى التقدم الذي حققته في خطة اعادة الهيكلة، اضافة بالطبع كالمعتاد بحث جدول اعمال اجتماعها الوزاري نصف السنوي في الشهر التالي لبحث مستويات الانتاج للنصف الاول من العام المقبل. لكن مثل منظمات مماثلة كثيرة يبدو ان «أوبك» تعاني من التكدس الوظيفي وتعتزم الآن الغاء نحو 25 وظيفة في مقرها في فيينا اعتبارا من مطلع العام المقبل بسبب عجز موازنتها. لكن يبدو ايضا ان اعادة الهيكلة قد تتوقف عند ذلك مع استبعادها امس التخلص من وظائف اخرى على الاقل في العام المقبل، اذ قالت «نأمل ان نكون قد انجزنا كل ما يتعين عمله في هذه المرحلة».

واضطرت المنظمة الى خفض عدد فريق امانتها العامة بعد تخلف عدة اعضاء عن سداد رسوم العضوية السنوية البالغة نحو مليوني دولار لكل من الاحدى عشرة دولة المنضمة اليها والتي عارضها بعض صغار المنتجين بحجة انها غير عادلة وادت الى انسحاب عضوين هما الجابون والاكوادور من المنظمة. لكن كبار المنتجين يعارضون تغيير رسوم العضوية ويقولون ان الرسوم الموحدة بصرف النظر عن الانتاج «تضمن نظريا مساواة وزن كافة الاعضاء في اتخاذ القرارات».

رئيس البنك الدولي في حملة ضد «سرطان الفساد» في اجتماع واشنطن

وولفنسون: سنوقف تمويل أي مشروع معرض للفساد

صندوق النقد مهدد بازمة سيولة في العام المقبل

● عجز السيولة يهز الثقة في الصندوق ● الفقراء لا يريدون احسانا ولا محاضرات بل فرص تجارية ● لن نتسامح مع الفساد بأي شكل

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن: رويتر

دعا فيليب مايشتاد رئيس لجنة سياسات صندوق النقد الدولي ووزير مالية بلجيكا في الاجتماع السنوي المشترك للصندوق والبنك الدولي في واشنطن الى رفع كبير في موارد الصندوق وحذر من ان عدم اتخاذ ذلك «قد يهز الثقة في الصندوق».

وقال «من المهم للغاية ان يحتفظ الصندوق بنسبة سيولة عالية للاحتفاظ بثقة كل اعضائه وحذر من انه من المرجح هبوط معدل السيولة في الصندوق في العام المقبل الى «ادنى مستوى منذ نحو 15 عاماً». ويقيس معدل السيولة نسبة رأس المال المتاح لدى الصندوق الى الطلب على موارده.

واستنزفت سلسلة قروض كبيرة معظمها للمكسيك وروسيا في العام الماضي موارد الصندوق ووسط تصاعد تحول الولايات المتحدة وحلفاؤها وهم اكبر ممولي الصندوق الى الصندوق للمساعدة في الحفاظ على استقرار الاقتصاد العالمي.

ويقترح ميشيل كامديسو رئيس صندوق النقد رفع رأسمال الصندوق البالغ 220 مليار دولار الى المثلين للوفاء بتصاعد الطلب على قروض الصندوق. وقال في افتتاح الاجتماع السنوي «سيكون رفع رأس المال بحق اولوية حاسمة في الشهور المقبلة». لكن وصف مايشتاد دعوة كامديسو لرفع رأسمال صندوق النقد بانها «عرض مبدئي» وشكك في ان تكون الزيادة الفعلية «كبيرة بهذا الشكل».

اما جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي فشن هجوما عنيفا على الفساد في الدول الصناعية والنامية ووصفه بانه «سرطان» متعهدا «بعدم قبوله في المشروعات التي يمولها البنك».

وقال في الاجتماع السنوي المشترك مع الصندوق «الفساد مشكلة يجب على جميع الدول مواجهتها ونحن بحاجة الى معالجة (هذا) السرطان». وبالقائه الضوء على مشكلة جرت العادة على اخفائها في الماضي جازف وولفنسون باحتمال اتهامه بالتدخل في شؤون الدول المحلية.

لكن بدا وولفنسون متفائلا في كلمة حول امكانية التوصل الى حلول وسط لمشكلة الفقر في العالم ومساعدة الدول الفقيرة قائلا «الفقراء لا يريدون احسانا بل يريدون فرصا ولا يريدون محاضرات بل يريدون ان يستمع اليهم الآخرون وعندما يحصلون على الفرصة فان النتائج تكون رائعة» مضيفا «الفساد حائل دون التقدم في الدول النامية ويرفع تكلفة المشروعات بشدة ويعزز الاسراف في الانفاق العام». وقال ان الفساد «يهدد ايضا بحرمان البنك الدولي من دعم الدول الصناعية التي تتساءل حكوماتها وناخبوها ان كان الدعم الذي تقدمه سيذهب الى الفاسدين» مضيفا «بمرور الوقت فان الحكومات التي تحارب الفساد ستجتذب الجزء الاكبر من الاستثمارات الاجنبية والبنك الدولي لن يتسامح مع الفساد باي شكل». وانضم ميشيل كامديسو الى حملة وولفنسون على الفساد وقال «يجب على الحكومات (ايضا) ان تظهر انها لا تتسامح مع الفساد باي شكل».

وطبقا لقواعد اقرها البنك الدولي مؤخرا يمكن له الغاء تمويلات متفق عليها في حالة اثبات اي احتيال ويحق له ايضا منع الشركات المدانة من التقدم بعطاءات في المشروعات مستفيدة من قروضه.

اتحاد كومبيوتر دولي يتهم 100 شركة مصرية باستخدام برامج مقرصنة

لندن: «الشرق الأوسط» القاهرة: رويتر

حذر اتحاد شركات برامج كمبيوتر دولي امس 100 شركة مصرية من استخدام برامج مقرصنة. وقال انه حدد اسماء الشركات التي ادعى انها تستخدم برامج مقلدة ومنسوخة من برامج اصلية وان محاميه طالبوا الشركات بتصحيح الوضع.

وقال اتحاد اعمال برامج الكومبيوتر «بي اس ايه» الذي تموله شركات صناعة برامج كمبيوتر كبيرة «هذه هي ثاني مبادرة من نوعها نتخذها في مصر، حيث يعتقد ان نحو 80 في المائة من برامج الكومبيوتر المستخدمة فيها منسوخة».

وقال مسؤولون في الاتحاد ان خسائر شركات الكومبيوتر من جراء اعمال قرصنة حقوق الملكية الفكرية للبرامج في مصر «قد تصل الى 80 مليون دولار سنويا».

وفي مبادرة سابقة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 ساعد الاتحاد على اتخاذ اجراءات قانونية ضد 31 شركة مصرية متهمة ببيع برامج كومبيوتر مقلدة تم تسوية قضيتين مدنيتين وديا وحكمت محاكم استئناف لصالح شركات الكومبيوتر في 4 قضايا جنائية فيما دخلت القضايا الاخرى مراحلها الاولية.

وقال شرين الريس رئيس الاتحاد في مصر: ان الاجراءات القانونية احدثت بالفعل اثرا رادعا. وقال ان الوضع تحسن بدرجة كبيرة غير ان الوقت ما زال مبكرا لتحديد حجم التحسن.

وقال محمد البري محامي الاتحاد في مصر «خطابات التحذير الموجهة لـ100 شركة مستخدمة لبرامج كومبيوتر (مقرصنة) هي اول اجراء في سلسلة قد تصل الى القضاء» مضيفا «الخطابات ستنبه الشركات الى وجود برامج مقلدة لديها لان المديرين قد لا يعلمون بذلك وستطالبهم بتصحيح الوضع». وحذر من انه اذا لم تقم الشركات المتهمة بتصحيح الوضع «سيعقب ذلك خطابات تنطوي على تحذير اكثر حدة يفيد انه سيتم اتخاذ اجراءات اذا واصلوا استخدام هذه البرامج».

واضاف ان الشركات المتهمة «تتراوح احجامها بين الكبير والمتوسط وتضم كل منها 25 جهاز كومبيوتر شخصيا على الاقل، وتضم شركات من القطاع العام لكنها لا تضم ادارات حكومية».

وقال البري «وفقا للقانون المصري يعد انتهاك حقوق الملكية الفكرية جريمة عادة يعاقب عليها بغرامة قدرها 5000 جنيه مصري (1500دولار) وعقوبة السجن تكون اجبارية بعد المخالفة الثانية».

وقال مسؤولون في الاتحاد ان حماية برامج الكومبيوتر «ستفيد ايضا صناعة البرامج الوليدة في مصر التي تصدر منتجات قيمتها نحو 10 ملايين دولار سنويا» فيما تبلغ قيمة صادرات البرامج من اسرائيل نحو 240 مليون دولار ومن الهند نحو مليار دولار.

ديونها 140 مليار دولار وتصاعد قلق الأسواق حول مصير يلتسين

روسيا تسعى للانضمام لـ«نادي باريس» لتخفيف المديونية

واشنطن ـ رويتر: قال وزير الاقتصاد الروسي يفجيني ياسين امس في الاجتماع المشترك لصندوق النقد والبنك الدولي في واشنطن ان «روسيا ملتزمة بخطة الاصلاح الاقتصادي رغم قلق العالم حول صحة الرئيس بوريس يلتسين» مضيفا «موسكو تفي بشروط قرض قيمته 10مليارات دولار ومدته ثلاث سنوات من صندوق النقد الدولي».

وقال «امكننا التصريح بان الشروط الاساسية لبرنامج الاصلاح يجري الوفاء بها»

بعد ان حذر اقتصاديون من ان حالة الغموض المحيطة بصحة يلتسين الذي ينتظر اجراء عملية قلب تضر الاقتصاد الروسي».

وتوترت الاسواق بسبب تكهنات بنشوب صراع على السلطة في الكرملين خاصة بين فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء والكسندر ليبيد رئيس الامن القومي اثناء غياب يلتسين عن الساحة السياسية.

وتراجعت الاسهم بشدة بعد صدور انباء في الشهر الماضي عن احتياج يلتسين لاجراء جراحة في القلب ويقول محللون ان الغموض السياسي في موسكو يضر بسعر الروبل امام الدولار.

وقال ياسين ان بعض الوزراء المشاركين في اجتماعات واشنطن من بينهم اعضاء في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى اثاروا هذه المسألة مضيفا «ربما ان هناك حالة من عدم التيقن لكننا اكدنا ان كل الامور ستسير على ما يرام». لكنه اعترف بان روسيا «ما زالت تعاني من مشاكل من اهمها ضعف تحصيل الضرائب مما يسهم في احداث ازمة في ميزان المدفوعات تؤثر على العديد من افرع الاقتصاد».

وتراجع معدل التضخم في روسيا عن مستوياته المرتفعة بشدة وتظهر بيانات الانتاج بعض النمو رغم ان السياسات الاقتصادية المتشددة دفعت بالعديد من الروس الى حافة الفقر.

وقال ياسين ان «مسؤولي الصندوق الذي لا يقدم دفعات القرض لروسيا الا بعد بعثات متابعة شهرية اعربوا عن قلقهم حول التحصيل الضريبي لكنهم ادركوا ان الحكومة تبذل اقصى جهدها لحل الازمة». واتفق الصندوق مع موسكو على مستويات اداء مستهدفة اقل تشددا بعد ان اجل صرف دفعة قيمتها 330 مليون دولار من القرض في اغسطس (آب) الماضي بسبب قلق حول الموازنة بالميزانية. وقال ان روسيا التي ورثت ديونا واصولا عن الحقبة السوفياتية «لا يمكن ان تدعم الخطة الا اذا قبلت عضويتها في نادي باريس للدول الدائنة» الموكل باعادة جدولة المديونية حول العالم.

واضاف «نحن مستعدون للالتزام بشروط نادي باريس على ان تكون ذات فائدة متبادلة ومتعادلة ويتعين ان تصبح روسيا عضوا في النادي».

وترغب موسكو في الاعتراف بكل مستحقات ديونها وفقا لاسعار صرف وقت حصولها على الديون. وقدر ياسين ديون روسيا بنحو 140مليار دولار. وتمكنت روسيا من اعادة جدولة بعض ديونها من اعضاء نادي باريس وتسعى للانضمام الى عضويته.

موجز

ارتفاع سعر سلة «أوبك»

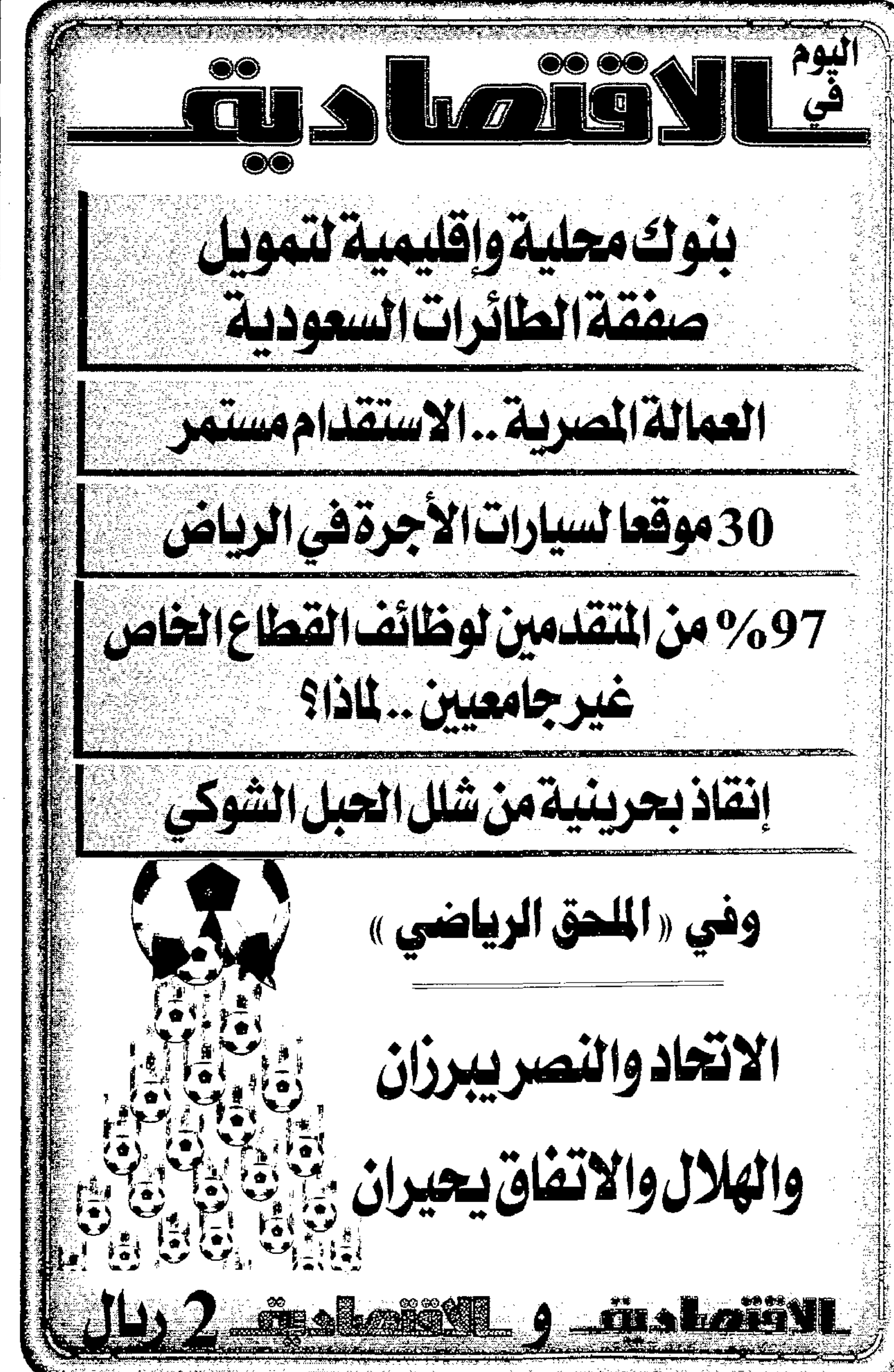
● صعد سعر سلة خامات «أوبك» الى 22.42 دولار للبرميل طبقا لوكالة «أوبكنا» في اغلاق الثلاثاء من 22.39 دولار في اقفال معاملات الاثنين. وتضم السلة خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

طوكيو تشكو جاكرتا لمنظمة التجارة في نزاع سيارات

● اعلنت اليابان امس انها ستشكو اندونيسيا في منظمة التجارة العالمية في نزاع حول تجارة السيارات وقالت وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية انها تعتزم تقديم الشكوى في خلال اسبوع لكنها استبعدت استخدام عقوبات تجارية ضد جاكرتا لتسوية النزاع. وقال سيروكو كاجياما المتحدث باسم طوكيو «يوجد اشتباه قوي في ان سياسة اندونيسيا في تجارة السيارات تتعارض مع لوائح منظمة التجارة العالمية ونشعر بقلق شديد وابدينا مخاوفنا مرارا للرئيس سوهارتو». لكن نقلت «رويتر» من جاكرتا عن تونكي اريوبيو وزير التجارة والصناعة «اندونيسيا مستعدة للدفاع عن موقفها» مضيفا «نحن مستعدون لمواجهة منظمة التجارة من خلال محامين». وبدأ النزاع باتهام اليابان لاندونيسيا من ان اندونيسيا لا تفرض رسوما على سياراتها «الوطنية» المنتجة في كوريا الجنوبية التي تعرضت ايضا لانتقادات حادة من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بحجة انتهاك لوائح التجارة العالمية.

تايلاند تبدأ تصدير لحوم الدجاج للاتحاد الأوروبي آخر العام

● تبدأ تايلاند اواخر العام الحالي تصدير لحوم الدجاج الى 15 دولة عضو في الاتحاد الاوروبي لاول مرة وقالت ان مفوضية الاتحاد الاوروبي اقرت الصادرات بعد جولة استطلاعية في تايلاند واقرار مواصفات شهادات صحية لشحنات الدجاج التايلاندي الى اسواق الاتحاد. ويتوقع ارتفاع واردات الاتحاد من الدجاج التايلاندي اثر مخاوف المستهلكين الاوروبيين من مرض «جنون البقر».



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الاوسط
3
منوعات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

يعود تاريخ مدينة اريحا الفلسطينية الى عشرة آلاف سنة، طبقا للمراجع التاريخية والاثرية التي اشارت الى ان اول حكومة منظمة في التاريخ ظهرت فيها كما كانت اول مدينة تحيط بها الاسوار. وقد تعرض سكان أريحا لأول وأفظع مذبحة في تاريخ الانسانية عندما احتلها اليهود في غزوتهم الاولى لفلسطين عام 1189 قبل الميلاد فقتلوا اهلها جميعا.

أريحا.. لوحة جميلة (1من2)

مدينة تجمع بين الماضي والحاضر

زوار يتأملون مكانا أثريا في أريحا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: من فارس شرعان

تعد اريحا من اهم المنتجعات الشتوية في المنطقة نظرا لدفئها الذي يوفره انخفاضها عن مستوى سطح البحر بنحو 392 مترا. وتحيط بها الحدائق الغناء وغابات النخيل والحمضيات والموز، فيما تلتصق بيوتها بأنواع الزهور التي تزرع في حدائقها لتضفي عليها روعة وجمالا.

تقع اريحا في الغور، على الضفة الغربية لنهر الاردن، على بعد 38 كيلومترا الى الشمال الشرقي من القدس، وعلى مسافة 8 كيلومترات الى الغرب من نهر الاردن وعلى بعد 14 كيلومترا الى الشمال الغربي من البحر الميت.

مهد الحضارة

وتشير المراجع التاريخية الى ان اريحا تعد اقدم المدن الكنعانية الحصينة التي ورد ذكرها في الاسفار القديمة. وقد استدل الباحثون من الآثار التي تم اكتشافها في «تل السلطان» وهو الموقع الذي بنيت فيه اريحا القديمة التي تبعد عن المدينة الحالية نصف كيلومتر ـ استدلوا ـ على ان اريحا هي اقدم مدينة مسورة عمرها الانسان، وهي بذلك تعد مهد الحضارة الاول للانسان القديم.

وتدل الحفريات التي اجراها علماء الآثار، على ان سكان اريحا القدماء، كانوا من أوائل الشعوب التي هجرت الكهوف وشيدت البيوت من الطين، واشتغلت بالزراعة.

كما تدل هذه الحفريات على ان اريحا هي اقدم مدن العالم على الإطلاق، كما ثبت بأدلة تاريخية اثرية ان تدجين الحيوان ومعرفة الفلاحة الاولى نشأت في منطقة أريحا بالذات.

وفي أريحا ظهرت اول حكومة منظمة بقياداتها وضرائبها واعمالها الجماعية، كبناء السور حولها، وحفر قناة للماء تمتد من النبع الى المزارع. كما تم فيها اكتشاف اقدم معبد استمدت اسمها منه.

وأسفرت اعمال الحفريات والتنقيب عن الآثار التي قامت بها مدرسة الآثار البريطانية في بلدة اريحا القديمة في منطقة «تل السلطان» بين عامي 1952 ـ 1958 عن بعض النتائج التي تؤكد وجود الحياة الانسانية في المدينة قبل تسعة آلاف عام.

وكان المفهوم لدى علماء التاريخ ان اول مدن العالم شيدت مع بداية تسجيل التاريخ وتدوينه بعد ظهور الكتابة في بلاد سومر او ما بين النهرين (دجلة والفرات) منذ 5500 سنة، الا ان علماء الآثار والمؤرخين غيروا اعتقاداتهم السابقة حين تم الكشف مؤخرا عن اقدم ثلاث مدن في العالم وهي «أريحا» في فلسطين، و«شاتال هويوك» في تركيا، و«ليبنسكي فير» في يوغوسلافيا، واقدم المدن الثلاث على الاطلاق هي مدينة اريحا، التي اثبتت الحفريات الاثرية ان اسوارها الشهيرة التي ورد ذكرها في التوراة ترجع الى سبعة آلاف سنة قبل الميلاد اي الى تسعة آلاف سنة مضت.

وقد استعمل العلماء في ابحاثهم التي اوصلتهم الى هذه النتيجة مادة «الكربون 14» التي ساعدت العلماء كثيرا في تحديد تواريخ الآثار بدقة متناهية.

أريحا عبر التاريخ

واول من سكن اريحا قوم يسمون «الناطفيين» ويقسم هذا الشعب الى قسمين او جماعتين: الجماعة الاولى كانت تقيم في الكهوف، وتقتات على الحبوب البرية التي تنمو في السهول وحدها دون ان يزرعها الانسان. اما الجماعة الثانية فكانت اكثر تقدما وحضارة من الجماعة الاولى لأن افرادها كانوا يعملون بالزراعة والصناعة اليدوية مثل صناعة الحصر وحياكة الملابس.

وقد سكن أفراد هذه الجماعة في بيوت من الطين قاموا ببنائها بأنفسهم، وشكلوا من هذه البيوت قرى صغيرة محاطة بالاسوار الضخمة التي يبلغ عرضها مترين.. كما قاموا ببناء برج ضخم ارتفاعه عشرة امتار لمراقبة تحركات الذين يمكن ان يقتربوا من اريحا. وكانت معظم الادوات التي يستعملها «الناطفيون» من حجارة الصوان مثل المناجل الصوانية التي كانوا يحصدون بها القمح والحبوب.

ثم اتسعت اريحا جراء الزيادة في عدد السكان، واقيمت فيها المساكن الكبيرة المكونة من غرف مستطيلة الشكل والمبنية من الحجارة.. وقد تم اكتشاف بيوت قديمة في اريحا يبلغ ارتفاعها عشرة امتار، مما يدل على تقدم العمران عند الشعوب التي عاشت في هذه المدينة منذ آلاف السنين.

وتعرضت اريحا لغزوات كثيرة من البدو وشعوب اخرى، وكان كل شعب يبني مدينة اريحا، بناء جديدا، ويحيطها بالاسوار الضخمة.

وكلمة اريحا في اللغات القديمة تعني القمر، وهو لفظ كنعاني قديم كما تعني في بعض اللغات الرائحة الجميلة. وكانت تدعى ايضا «وادي الصيصبان» الذي ينتشر في اريحا، وهو نوع من الشجر يشبه السياج الذي يحيط بالحدائق والبساتين. كما سميت اريحا ايضا «هبة انطونيوس لكليوباترة» حيث اهداها القائد الروماني الشهير انطونيوس لكليوباترة ملكة مصر التي وقع في غرامها.

وبعد أن هاجر الكنعانيون وشبه جزيرة العرب وخاصة من منطقة الخليج الى فلسطين، استقرت اعداد كبيرة منهم في اريحا التي كانت مدينة مزدهرة واضحت من اهم المدن الكنعانية في فلسطين.

وتكاد اريحا تكون المدينة الوحيدة في فلسطين التي لم يقم ببنائها الكنعانيون لانها بنيت قبل هجرتهم الى بلاد الشام بنحو خمسة آلاف سنة.

ومن الآثار الكنعانية في مدينة اريحا، الادوات الفخارية التي تدل على تقدم صناعة الفخار عند الكنعانيين، والاواني الخزفية المزينة برسوم الاسود والغزلان، كما تم اكتشاف قلعتين من القلاع الكنعانيين على تلال اريحا.

أمم شتى

تعاقبت على اريحا الأمم والجيوش، فقد تعرضت لغزو اليهود اثناء غزوتهم الاولى لفلسطين، وبعد ان احتلها اليهود عام 1189 قبل الميلاد ذبحوا اهلها جميعا في اول واكبر مجزرة في تاريخ الانسانية.

وظلت اريحا تحت سيطرة اليهود حتى قام الملك عجلون، ملك المؤابيين بمهاجمتها وتحريرها من الاحتلال اليهودي.

وشهدت اريحا جحافل الاشوريين وهي تتجه الى «سبسطية»، فتدكها دكا وتفرض عليها الجزية، وتحمل معها 37 الفا من قادتها وزعمائها ليعملوا لدى اسرها النبيلة كعبيد وخدم، وذلك في القرن الثامن قبل الميلاد.

كما شهدت جيوش بابل وهي تزحف نحو القدس عام 586 قبل الميلاد بقيادة نبوخذ نصر، وتفرض عليها الجزية وتحمل معها سبعة آلاف من السبايا والاسرى، كما شهدت عودة نبوخذ بجحافله لينقض على القدس بعد ان رفض حاكمها دفع الجزية. وفي هذه المرة حاصرها ثمانية عشر شهرا، حتى نفدت المؤونة فاستسلمت، فاعمل السيف في رقاب جندها وقادتها وزعمائها ودمرها حتى جعل منها اثرا بعد عين. كما دمر هيكل سليمان الذي بناه اليهود عام 860 قبل الميلاد وحمل معه 50 الفا بين اسير وعبد وخادم وجارية الى بابل، فيما عرف بالسبي البابلي او السبي الكبير تمييزا له عن السبي الآشوري او السبي الصغير الذي حدث قبل ذلك بمائتي عام.

وبعد البابليين جاء الفرس بعد ان انهارت المملكة البابلية امام جحافلهم عام 539 قبل الميلاد، فاعادوا اليهود الذين سباهم نبوخذ نصر الى القدس لقاء خدماتهم للفرس وخاصة ما يتعلق بالمعلومات التي زودوهم بها خلال حروبهم مع البابليين. وبقيت اريحا كغيرها من مدن فلسطين خاضعة للفرس الى ان غزا اليونان الشرق بقيادة ملكهم وقائدهم الشهير الاسكندر المقدوني عام 333 قبل الميلاد فخضعت لهم اريحا فترة من الزمن، وتدل الاكتشافات الاثرية ان اريحا كانت لاحدى المدن اليونانية لفترة وجيزة.

في العهد الروماني

خضعت اريحا كغيرها من مدن فلسطين للاحتلال الروماني عام 63 قبل الميلاد، وحظيت المدينة باهتمام قادة الرومان وحكامهم فلم تكن بالنسبة اليهم كغيرها من مناطق فلسطين، وانما اعجبوا بارضها الخصبة التي تمتاز بكثرة الينابيع والسيول والانهار بحيث كانت اول مدينة في العالم تشتهر بالزراعة.

وبالاضافة الى خصوبة ارضها ووفرة مياهها، اعجب الرومان بجو اريحا الدافئ في فصل الشتاء فأخذوا يرتادونها باعداد كبيرة في فصل الشتاء لقضاء ايام تحت شمسها الساطعة وظلالها الوارفة وبساتينها وحقولها وجوها الدافئ جراء انخفاضها عن سطح البر بنحو 392 مترا.

وقد ابدى الرومان اهتماما كبيرا بمدينة اريحا، فقاموا ببناء اقنية الماء الحجرية، لنقل المياه من الينابيع والعيون والانهار الى المدينة وحدائقها وكرومها وبساتينها، وخاصة حقول النخيل التي اعتنوا بها واكثروا من زراعة هذا المحصول، بحيث اصبحت اريحا تصدر التمور الى المناطق الاخرى من الامبراطورية الرومانية، كما ادى اهتمام الرومان بالمدينة الى اقامة اعداد كبيرة من القيادات والزعامات الرومانية فيها وخاصة في فصل الشتاء فاقاموا فيها الابنية والاستراحات والقصور «مما خلف الكثير من الآثار الرومانية».

ولعل اكثر الفترات التي شهدت فيها المدينة اهتماما من قبل الرومان هي الفترة التي حكم فيها «هيرودوس» فلسطين الذي اقام فيها المسارح والملاعب والقصور وجعل منها منتجعا لحكام الرومان وولاتهم وقادتهم. كما بنى فيها قصرا كبيرا له، وزوده بكل وسائل الراحة والترفيه وخاصة الحمامات والحدائق وغرف الجلوس وصالات اللهو والتسلية.

وبنى هيرودوس كذلك في اريحا عدة قلاع رومانية، وكانت اشهر هذه القلاع قائمة في منطقة «تل العقبة»، وكانت تدعى «قلعة قبرص». وفي عهد الرومان وفي اواخر عصر هيرودوس ولد السيد المسيح عليه السلام وبشر برسالة السماء.. وقد زار المسيح اريحا في صغره حيث تم تعميده في مياه نهر الاردن في منطقة تدعى «الغطس» على الضفة الغربية لنهر الاردن على بعد ثمانية كيلومترات من مدينة اريحا.

وفي شبابه زارها السيد المسيح ايضا وشاهد سكانها بعض معجزاته، حيث اعاد البصر لبعض العميان.

وفي العهد البيزنطي وبعد انتشار المسيحية التي أضحت الدين الرسمي للدولة اعتنق اهل اريحا الديانة المسيحية، وانتشرت في المدينة الكنائس والاديرة التي لا يزال بعضها قائما حتى اليوم.

آثار غريبة

أسفرت الحفريات واعمال التنقيب عن الآثار التي تمت في مدينة أريحا عن اكتشاف جماجم بشرية غريبة لم تعرف المنطقة لها مثيلا.. حيث كشفت الحفريات الاثرية عن وجود جماجم مطلية بمادة الجبس وقد زينت عيونها بالاصداف الثمينة.

ويعتقد علماء الآثار ان هذه الجماجم الغريبة تعود لبعض الزعماء والعظماء الذين عاشوا في اريحا خلال الحقب التاريخية المتعاقبة.

وقد كرّم السكان عظماءهم بعد موتهم عن طريق العناية بجثثهم حيث اختاروا من الجثث الجماجم وحفظوها في الجبس ووضعوا مكان العيون حبات من الصدف الثمين.

وتشير المراجع التاريخية الى ان هذه الجماجم الغريبة التي عثر على العديد منها في موقع اريحا القديم في «تل السلطان» كانت نوعا من انواع التحنيط الذي عرفته مصر القديمة رغم الفارق الكبير بين التحنيط عند الفراعنة ـ الذي يشمل الجثة بكاملها بحيث تحافظ على شكلها آلاف السنين ـ وعند سكان اريحا القدماء، الذين اقتصر التحنيط عندهم على حفظ الجماجم في الجبس ووضع حبات من الصدف الثمين مكان العيون.

ويعتقد علماء الآثار كذلك ان سكان اريحا القدماء كانت لهم عادات غريبة لا تقتصر على حفظ جماجم موتاهم بالجبس ووضع الاصداف الثمينة مكان العيون، وانما شملت ايضا اقامة المقابر الجماعية، حيث دلت الحفريات الاثرية ان سكان اريحا القدماء كانوا يحفرون قبورا كبيرة وواسعة ويضعون في القبر الواحد مجموعة كبيرة من جثث الموتى.

الطب العقلي والعنصرية

جذور تضليل الموقف العنصري الغربي تعود الى منبعها في علم الطب العقلي الزائف

لندن: مفوضية المواطنين لحقوق الانسان *

عرفت المجتمعات التي يفترض ان تكون حرة ومنفتحة في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والبلدان الغربية الأخرى، منذ وقت طويل، بمعاييرها المزدوجة في التعامل مع غير البيض والأقليات العرقية.

فالسود في الولايات المتحدة، والسود والآسيويون في بريطانيا العظمى، والعرب والأتراك في المانيا، والكثير من الأقليات العرقية الأخرى، واصلوا معاناتهم من الصعاب والمحن الهائلة الناجمة عن الانحراف العنصري المغروس عميقا في الغرب. وهو انحراف تحدى افضل مساعي كثير من الناس البيض وغير البيض ايضا لخلق مجتمعات حيث يعامل كل الناس على قدم المساواة، ويقيمون على اساس مزاياهم الفردية.

وقد اصدرت إحدى المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الانسان، وهي منظمة (لجنة المواطنين للدفاع عن حقوق الانسان) كراسة جديدة مثيرة تعيد العنصرية إلى جذورها، وتوضح كيف انها تواصلت خلال اكثر من قرن، وبالرغم من عجزها الأخلاقي والعلمي، منحت الاحترام الفكري الزائف.

ومعظم الناس، بطبيعتهم، غير ميالين إلى الكراهية، او الرغبة في التضحية باقرانهم. واذا مارسوا ذلك فلا بد ان يكونوا مدفوعين اليه، او متزلفين بسببه، او مكرهين عليه، أو متورطين في شراكه، وتظهر كراسة (لجنة المواطنين للدفاع عن حقوق الانسان) الجديدة بطريقة موثقة كيف ان الطب العقلي حقق هذه الغاية.

وكما كشفنا في مقالاتنا الأخرى حول الموضوع - وبتفصيل واسع في كتاب «الطب العقلي: التضليل الأخير» الذي أصدره بروس وايزمان من منظمة (لجنة المواطنين للدفاع عن حقوق الانسان) - فان الطب العقلي هو علم غربي زائف عن العقل. وبالرغم من كونه خليطا من النظريات المادية والملحدة المفتقرة الى البرهان، والتخمينات الجاهلة غير المدروسة، والتعصب الكامل، فقد افلح خلال قرن من الزمن او نحو ذلك، بمساعدة بعض المؤيدين الأثرياء جدا، والحملات الدعائية الواسعة، في رفع نفسه الى موقع النفوذ في موضوع العقل الانساني.

وكان الشيء الثابت في الطب العقلي انه دمر كل حقل ارتبط به. ولم يكن حقل الاعراق البشرية استثناء. فمن تصوير الانسان باعتباره آلة بلا روح، تعتبر افكاره ومشاعره مجرد نتاجات لعمليات كيماوية تجري في الدماغ، فان الطب العقلي وشقيقه علم النفس بدءا، في نهاية القرن التاسع عشر، بتقديم مفهوم ان الخصائص العقلية والروحية للانسان موروثة جينيا مع خصائصه الجسدية. وانطلاقا من هذا الموقف المفتقر الى البرهان وغير الصحيح على نحو صارخ، لم تكن هناك سوى خطوة قصيرة للوصول الى مفهوم ان بعض الأعراق ادنى من اخرى، واقل ذكاء، واكثر كسلا، او بحاجة أكبر الى «التوجيه» من جانب الأعراق «المتفوقة» وراثيا.

وكانت الأعراق الدنيا المزعومة، في العادة، هم السود، او مواطنو اميركا الاصليون، غير ان هذا المفهوم يمكن، بل وقد جرى، توسيعه ليشمل اجناسا أخرى.

ولم يكن من باب المصادفة ان اخصائيي الطب العقلي الذين طرحوا مثل هذه المفاهيم كانوا، على العموم، من البيض او الانجليز او الالمان ممن تحدثوا في وقت كانت فيه الأجناس البيضاء منهمكة بشدة، في عمليات إخضاع إمبريالي للأجناس غير البيضاء.

وقدم الطب العقلي، من خلال مثل هذه النظريات، تبريرا «علميا» ملائما لاضطهاد واستغلال أولئك «الأدنى طبيعيا».

ووصل هذا الأمر الى حدود قصوى مثيرة للسخرية. ففي اميركا، مثلا، أعلن بنيامين روش «مؤسس الطب العقلي الأميركي» ان لون بشرة السود مرتبط بمرض في البشرة يعرف بـ «الحالة الزنجية»، ولهذا السبب يتعين تجنب تزاوج الأجناس المختلفة، مهما كلف الثمن، لمنع إصابة البيض بالمرض ذاته.

واستخدم الكثير من الرطانة «العلمية» والاحصائية لتبرير العبودية. ففي عام 1840، على سبيل المثال، اجري احصاء رسمي لـ«البرهنة» على ان السود الذين يعيشون في ظل «ظروف غير سوية من الحرية» في شمال الولايات المتحدة كانوا أكثر عرضة للاصابة بالجنون.

واستخدم اخصائي الطب العقلي إدوارد جارفيس هذا الأمر ليتوصل الى استنتاج ان العبودية صانت السود من «بعض عوائق ومخاطر النزعة الذاتية».

- وفي وقت لاحق كشف عن ذلك الاحصاء باعتباره احتيالا وخداعا.

بل ان محاولات العبيد لمقاومة عبوديتهم والخلاص منها استثمرت باعتبارها مرضا عقليا. وابتكر صامويل كارترايت في عام 1851 اسم (الدرابتومانيا) Drapetomania باعتباره المرض الذي يسبب هروب العبيد السود من اسيادهم، واسم (الدزاريثيسيا ايثيوبيس) Dysare-thesia Aethiopis باعتباره «اضطرابا عقليا» تتضمن اعراضه التمرد، والازدراء، ورفض العمل.

وفي الوقت الحاضر يواصل اخصائيو الطب العقلي هذا التقليد من خلال محاولة اقناع السود بان العنصرية ليست سوى اضطراب في عقولهم.

وفي جنوب افريقيا اصبح اخصائي الأمراض العقلية الدارس في المانيا فيروود رئيس وزراء، وباشر في وضع هذه النظريات الزائفة موضع التطبيق باقامة النظام العنصري. وفي سنوات لاحقة استطاعات التحقيقات التي اجرتها (لجنة المواطنين للدفاع عن حقوق الانسان) في ذلك البلد ان تحبط محاولات الحكومة الباطلة لطمس الحقيقة وكشفت عن وجود معاهد الطب العقلي التي كانت تدار باعتبارها معسكرات عمل للعبيد السود. ومنذ ذلك الحين احيل النظام العنصري الى ما يستحقه، وهو مزبلة التاريخ، غير ان محاولات الطب العقلي لتقسيم البشر تقدم دروسا يتعين ان يتعلمها الجميع.

وكان الهجوم على جماعات السود في الولايات المتحدة هجوما قاسيا من خلال نظام التعليم حيث السود، والأميركيون اللاتينيون المتحدرون من اصل اسباني، والهنود الأميركيون يعاملون باعتبارهم «اكثر تاخرا» بالمقارنة مع البيض. وارتباطا بذلك تعطى لهم مخدرات خطرة تسبب ميولا عنيفة، ودوافع للانتحار، (ارتفعت حالات الانتحار بين الشباب السود الذكور بنسبة 219 بالمائة منذ عام 1964). ووفرت المراكز الاجتماعية للصحة العقلية سبيلا آخر للهجوم استطاع الطب العقلي بواسطته ان يدفع بكميات كبيرة من المخدرات الى جماعات السود.

وادت مثل هذه الأساليب الى ارتفاع سريع في الادمان على المخدرات، وجرائم الأحداث.

وتشير الدلائل الى ان الكثير من الأقليات العرقية تصبح اكثر معرفة بحملة الطب العقلي المديدة في القمع والاخضاع التي ظلت تتعرض لها، وان البيض بداوا يتنبهون الى خدعة الثقة بالعلم الزائف الذي سمم بطريقة خبيثة، مواقفهم تجاه اقرانهم، وزرع قنابل موقوتة في فنائهم الخلفي.

وتقوم (لجنة المواطنين للدفاع عن حقوق الانسان) بنشر معلوماتها على أوسع نطاق ممكن. وتثير الاستجابة الايجابية الهائلة التي تلقتها حتى الآن املا حقيقيا في ان الجيل الحالي من الأطفال قد ينشأ في عالم يدرك ان اضطهاد الانسان للانسان على أساس لون البشرة هو مجرد سمة ماساوية لعهود اقل تنويرا.

● الجرائم المرتبطة بالطب العقلي

الكشف عن السبب الخفي لارتفاع نسبة الجريمة في الغرب

جرائم القتل، جرائم البغاء، الاعتداءات العنصرية، الادمان على المخدرات، اساءة التعامل مع الأطفال، والجرائم الجنسية وصلت الى نسب وبائية في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، وكثير من البلدان الغربية الأخرى.

وقد اعاقت معدلات الجريمة المرتفعة في تلك البلدان مساعي الكثير من الناس ذوي النيات الحسنة للتصدي لمد التشوش المتعاظم. انها تهدد بقهر قوات الشرطة، واذا ما بقيت دون رادع، فانها ستمزق النسيج الاجتماعي ذاته.

والبلدان التي نحن بصددها لم ترزح دائما تحت ثقل الآلام والبلايا. وحتى وقت قريب نسبيا كانت الفوضى الاجتماعية التي تواجهها، الآن، أمرا لا يمكن تصوره أو تصديقه. فما الذي تغير؟ وأي إثم أو حماقة بشرية دفعت بهذه المجتمعات التي كانت مزدهرة ذات يوم نحو الدمار، أو حولت مدنها الكبرى إلى عواصم للجريمة في العالم؟ الشيء ذاته يمكن أن يحدث لمجتمعاتها.

انفقت (لجنة المواطنين للدفاع عن حقوق الانسان)، وهي منظمة دولية تدافع عن حقوق الانسان، ولديها 118 فرعا في مختلف انحاء العالم، ما يقرب من ثلاثة عقود من الزمن في البحث في نشاطات مهنة الطب العقلي.

وقد اصدرت هذه اللجنة، اخيرا، نتائج تلك الأبحاث في كتب وكراسات، وهي توثق، بوضوح، الدور الذي لعبه الطب العقلي في خلق الجنون، والجريمة، والأعمال الاجرامية لمهنة الطب العقلي ذاتها.

وكلمة الطب العقلي psychiatry ماخوذة من الكلمتين الاغريقيتين القديمتين psyche (التي تعني النفس او الروح) وiatros (التي تعني الطبيب)، وتعني حرفيا «طبيب الروح». والمثير للسخرية ان الطب العقلي لا يعترف بوجود الروح، او وجود الله، او اي جانب روحي في وجود الانسان. انه يعلم الانسان ان يرى نفسه باعتباره آلة بلا روح، تعتبر افكاره ومشاعره مجرد نتائج ثانوية لتفاعلات كيماوية في الدماغ.

وانطلاقا من ذلك الموقف الفلسفي المفتقر الى البرهان بدأ الطب العقلي بالتعامل مع الانسان باعتباره آلة تعمل بضغط الزر، يمكن تغيير سلوكه بالمواد الكيماوية، والصدمات الكهربائية، والجراحة، للتكيف مع المثال اللاأخلاقي للطب العقلي، وهو المثال الذي يشكل السلوك المرغوب فيه.

وعلى شاكلة اساليب العرافين القدامى، ادعى الطب العقلي، في الوقت ذاته، الخبرة في حقل العقل، وخدع الكثير من الحكومات الغربية دافعا إياها الى تمويل هجومه على الدماغ البشري ببلايين الدولارات سنويا.

وكانت النتيجة المتوقعة هي الفوضى. فلم تؤد علاجات الطب العقلي الى شفاء، وانما ادت، بدلا من ذلك، الى تشوش وضرر لا يمكن اصلاحه لدى الوف مؤلفة من مرضاه. فقد ادت الصدمات الكهربائية، التي يفترض ان تشفي من الكآبة، الى إحداث أضرار في الدماغ يتعذر إلغاؤها، والى فقدان الذاكرة، واضعاف للفكر والعقل. واتسمت جراحة إزالة اجزاء من الدماغ بالتاثير المروع ذاته.

وادت المخدرات الخطرة، المغيرة للعقل، والرائجة في الوقت الحاضر، الى زيادة مفرطة في الآثار الجانبية التي تشمل نزعات الانتحار، والأعمال العدوانية، والغضب الشديد، والادمان على المخدرات، والكآبة، ودوافع ارتكاب جرائم القتل.

ومن الناحية العملية فان كل دواء مدمر للصحة في شوارع مدن البلدان الغربية بدأ كدواء موصوف من قبل الطب العقلي، ودخل المجتمعات الغربية عبر ذلك. ويشمل ذلك الهيروين، والأفيون، وال. اس. دي (ليسيرجيك أسيد دايثايلاميد)، والكوكايين، والاكستاسي (عقار النشوة المخدر)، والأمفيتامينات، وعقار البربيتوريت. وتشجع دعاية الطب العقلي ربة البيت، ورجل الأعمال، والموسيقي، والطالب على الاعتماد على الحبة التي يصفها اخصائي الأمراض العقلية، سواء كانت الفاليوم، أو الريتالين، أو البروزاك، أو عشرات الأنواع من الحبوب الأخرى.

وقد تحولت المجتمعات الغربية، تحت تاثير حملات الطب العقلي الواسعة، الى ثقافة تناول الحبوب، وتتقاذفها الآن امواج مثل هذه الأدوية المخدرة. وكلها ذات آثار جانبية خطرة، ويمكن أن تحيل من يتناولها الى شخص اكثر عدوانية، أو اكثر عرضة لحالات الانفعال والغضب الشديد، او دوافع القتل والاجرام. وهذه حقيقة بدأ الغرب يراها ببطء، عبر ستار من دخان دعاية الطب العقلي.

وتشير ابحاث (لجنة المواطنين للدفاع عن حقوق الانسان) الى ان اي مرتكب لاعمال القتل الجماعي، وفي جرائم يتزايد عددها على نحو سريع، كان، من الناحية العملية، يخضع لعلاج الطب العقلي، ويتناول المخدرات قبل أو حتى وقت ارتكابه جريمته.

وليس من باب المصادفة ان معدلات ارتفاع الجريمة التي عانت منها المجتمعات الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، تسير في موازاة التدفق الهائل لأدوية الطب العقلي المخدرة الى الأسواق.

وفي الوقت الذي تواصل فيه قوات الشرطة في البلدان الغربية معركتها الشجاعة ضد الوباء الجنائي الذي يبدو متعذر التعليل والتفسير، يبذل الطب العقلي جهودا كبيرة في تقويض اسس انظمة العدل في الكثير من البلدان من خلال طرح ذريعة الجنون. وهذا يسمح حتى لمن ارتكب جرائم شنيعة بتفادي العقاب اذا ما قدم اخصائي الأمراض العقلية دليلا على ان ذلك المجرم مصاب بالجنون، وبالتالي ليس مسؤولا عن الجرائم التي ارتكبها.

ومخاطر مثل هذا الموقف الفلسفي مخاطر جلية. فاي عمل اجرامي سواء كان جريمة اعتداء جنسي، او اختلاسا او قتلا، او لصوصية مسلحة، هو ليس عمل فرد عاقل، متوازن الشخصية. وبدفع هذه الطريقة الى مداها المنطقي الأقصى، فانها يمكن ان تنتهي الى اعتبار اي مجرم غير مسؤول عن الأفعال التي يرتكبها، والى احباط المساعي التي تبذلها الشرطة وأنظمة العدل لمكافحة الجريمة احباطا تاما.

وفي المدارس، وعبر وسائل الاعلام ينغمر الطب العقلي في حملة مقصودة لازالة المبادئ الأخلاقية بتصويرها كنتاج قديم مهجور للخرافات الدينية.

وحسب وجهة نظر (لجنة المواطنين للدفاع عن حقوق الانسان) فان تدمير المسؤولية الشخصية، وثقافة المخدرات التي ينشأ الأطفال في ظلها، الآن، هي في أساس جنوح الأحداث المتزايد.

وقد تورط اخصائيون في الأمراض العقلية، انفسهم في اعمال اجرامية تحت غطاء «علاجاتهم». وقد كشفت كراسة اصدرتها (لجنة المواطنين للدفاع عن حقوق الانسان) حول عمليات الاغتصاب التي قام بها أولئك الاخصائيون، كشفت بالتفصيل كيف انهم يعتدون جنسيا على مرضاهم ويسمون تلك «علاجا».

ومن بين هؤلاء، مثلا، سي. مارخام بيري، احد اطباء الأمراض العقلية في اتلانتا، الذي ادين في عام 1986 بجريمة الاعتداء الجنسي على أطفال صغار يبلغون السادسة من العمر، ارسلوا اليه لتلقي المساعدة. وقد حكم على بيري بالسجن لمدة عشرين عاما لارتكابه تلك الجرائم. وفي عام 1988 قام أحد دارسي علم النفس، ويبلغ من العمر 47 عاما، باغتصاب طفلة في عمر السابعة. وقام اخصائي آخر هو نفيل يومان بالدفاع عن تلك الجريمة على اساس انها كانت «بحثا».

ومن حسن الحظ ان القاضي رفض ذلك وحكم على دارس علم النفس بالسجن جراء ارتكابه تلك الجريمة. وفي عام 1989 كشفت التحقيقات التي اجريت في مركز طب الأطفال العقلي في غرب نيويورك عن العشرات من حوادث الاعتداء الجنسي، والاغتصاب، واللواط، والانتهاكات الجنسية الصارخة الأخرى بحق الأطفال الصغار.

ان ما يقرب من مائة سنة او يزيد من عمل اخصائيي الطب العقلي المشغولين بخلق الجريمة، او ارتكابها بانفسهم، قرعت ناقوس الخطر في المجتمعات الغربية، غير ان ما كشفت عنه (لجنة المواطنين للدفاع عن حقوق الانسان) بدأ بالتصدي لايقاف هذا المد.

- ويجري الآن اغلاق عدد متزايد من معاهد الطب العقلي. ويترافق ذلك مع اعلان الحكومة الايطالية، مؤخرا، انها ستضع توصيات (لجنة المواطنين للدفاع عن حقوق الانسان) موضع التطبيق، وتغلق جميع مستشفيات الطب العقلي في تلك البلاد.

ويجد عدد متزايد من أطباء الأمراض العقلية انفسهم، وبصورة يستحقونها، في السجن، بينما تنحدر هذه المهنة في سقوط عاجل من موقعها الذي كان متميزا ذات يوم باعتبارها السيد الأعلى والحاكم المطلق للصحة العقلية.

وبمرور الزمن ربما أمكن اصلاح الدمار الذي سببه الطب العقلي بالرغم من ان الناس الذين قتلهم، او قام مرضاه بقتلهم، لا يمكن ان يعودوا ثانية. والرسالة الموجهة الى تلك البلدان التي لم تعان من كوارث الطب العقلي هي: كونوا حذرين، لأن الطب العقلي يخلق مناخ الجريمة التي تتفقون على انها تعرضكم للخطر.

* جماعة ضغط بريطانية تسعى لتصحيح ممارسات الطب النفسي في الغرب (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره

تتقدم

إدارة ومنسوبو

شركة عبد الله سعيد بقشان وأخوانه

- قسم العطور -

بأحر التعازي وخالص المواساة

إلى سعادة الشيخ

هادي سعيد بقشان

في وفاة المغفور لها

والدتـــــه

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الائتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الاشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1996م (9/1/1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

3 تشرين الأول (اكتوبر)

وفاة الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك

في مثل هذا اليوم قبل 1279 سنة اي في 3 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 717م، توفي في دابق (بين حلب ومعرة النعمان) سليمان بن عبد الملك، سابع الخلفاء الأمويين.

كان سليمان بن عبد الملك بن مروان من الخلفاء الصالحين، ورجلا راجح العقل، رفيقا برعيته، محسنا اليها. وكان الناس يتبركون به ويسمونه «مفتاح الخير». ولد في دمشق سنة 54هـ (674م) وبويع له يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة 96هـ على اثر وفاة اخيه الخليفة الوليد بن عبد الملك، وكان عند وفاته في الرملة فلم يتخلف عن مبايعته احد.

وكان ابوهما عبد الملك بن مروان قد اوصى بأن تكون البيعة من بعده لابنه الوليد، ومن بعده لسليمان. فلما ولى الوليد الخلافة، حاول بمساعدة الحجاج وقتيبة وكبار المصريين ان يأخذ البيعة لابنه عبد العزيز بدلا من اخيه سليمان، ولكن المنية داهمته قبل ان يحقق هذه الغاية. لذلك اصبح سليمان معاديا لكل من ايد اخاه في محاولته، وعلى راسهم الحجاج، وعزلهم من مناصبهم، وفي خراسان قتل القائد العظيم قتيبة في الحرب الاهلية، واسيئت معاملة موسى بن نصير وطارق بن زياد، فاتحي الاندلس، كما ان سليمان استدعى محمد بن القاسم، فاتح السند والبنجاب لانه من اقارب الحجاج، فعذب على يدي يزيد بن المهلب.

ومع ذلك فقد كان سليمان بن عبد الملك ملكا عادلا، رحيما، وكان اول عمل قام به عند توليه الخلافة ان فتح ابواب السجون في العراق، واطلق سراح الألوف ممن كان الحجاج قد زجهم فيها، وعزل جباة تلك الطاغية والغى معظم اوامره الجائرة وكذلك عفا سليمان عن المجرمين وعامل الناس بالحسنى، واحسن اليهم. وكان تواقا الى توسيع رقعة الدولة الاسلامية، ولذلك جهز جيشا كبيرا، وسيره في سفائن بقيادة اخيه مسلمة بن عبد الملك لحصار القسطنطينية، ولكنه لم يوفق الى فتحها. وفي عهده فتحت جرجان وطبرستان، وكانتا من قبل في ايدي الترك.

كان سليمان بن عبد الملك مؤثرا العدل، ميالا الى الأخذ بنصائح ابن عمه عمر بن عبد العزيز. وكان كما يصفه المؤرخون، رجلا طويل القامة، جميل الطلعة، ابيض البشرة، كبير الوجه، مقرون الحاجبين، فصيحا بليغا، معجبا بنفسه وبه عرج. وكان مولعا بالعدل، كبير الشغف بالنساء، واكولا جدا، ويروي ابن خلكان في «الوفيات» انه كان يأكل في كل يوم نحو مائة رطل، انها مبالغة.

توفي سليمان بن عبد الملك بمرض ذات الجنب في 3 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 717م، وكانت تقابل 21 صفر 99 هجرية، بعد ان حكم سنتين وثمانية اشهر الا خمسة ايام، وكان عند وفاته في الثالثة والاربعين من عمره، وبويع بالخلافة بعده ابن عمه عمر بن عبد العزيز.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1929 شترسمان: شيخ الدبلوماسية الالمانية
1932 استقلال العراق
1935 عدوان موسوليني على الحبشة
1975 رجل الدولة الفرنسي غي موليه.

محطات منسية في حياة الكاتب الأميركي وليام فوكنر

أسوأ مدير للبريد في العالم!

شخصيات

ظل وليام فوكنر (1897 ـ 1962) كاتبا غير مشهور في الولايات المتحدة، حتى اكتشفه النقاد والقراء الفرنسيون الذين اعتادوا على قراءة الروايات والاعمال الفنية الغامضة او المعقدة من خلال متابعتهم لاعمال مارسيل بروست ورواد المدرسة السريالية وحتى جيمس جويس بعد ترجمته الى الفرنسية. ومع ذلك فان الشهرة الفعلية لم تصله الا بعد فوزه بجائزة نوبل للادب عام (1950) اذ شاهد اهالي بلدته صورته الى جانب ملك السويد.

في بداياته الاولى كان فوكنر يقول انه مزارع ويناقش في امور الزراعة والصيد اكثر مما يتحدث عن الادب وفي تلك الفترة كان ليفانز هارتقتون، رئيس قسم اللغة الانجليزية في جامعة «اولي ميس» يقوم بتدريس قصته «وردة الى اميلي» لطلاب المدارس الثانوية الذين كانوا يتبادلون نظرات الخيبة، وحينما سالهم عن رايهم في هذه القصة اجاب احد الطلاب بأن المؤلف «مجرد عربيد».

عقدة الجامعة

وعندما اقترح بعض اعضاء هيئة التدريس في الجامعة منح فوكنر شهادة فخرية قوبل هذا الاقتراح بالرفض من ادارة الجامعة. وبعد فوزه بجائزة نوبل وافق المعترضون على منحه الجائزة، فقال الآخرون: يا للعار، لا يمكننا ان نمنحه هذه الشهادة الآن، لقد فات الأوان.

وكان وليام فوكنر قد هجر الدراسة الجامعية دون ان يحصل على شهادة.

تقول الكاتبة اليزابيث سبنسر: انه واحد منا، كان يعيش هنا في اكسفورد، وقد هزنا لانه عرض صورتنا على الناس في اماكن اخرى، من خلال قصصه المتلاحقة التي كانت تخرج من خزانته».

حكاية البريد

في عام 1924 اصدر فوكنر ديوان شعر لم يثر انتباه القراء او النقاد، وكان في ذلك العام قد استقر كمدير لبريد الجامعة في مدينة اكسفورد في المسيسبي بعد ان عمل نجارا ودهانا في المنازل، ولكنه لم يكن منسجما مع العمل الوظيفي فاستقال غاضبا، وجاء في كتاب استقالته: لعنني الله اذا كنت ارغب في البقاء في خدمة كل افاق لعين يستطيع ان يشتري طابع بريد بقرشين.

ولكن احد اصدقائه قال عنه: «كان اسوأ مدير للبريد على الاطلاق» وشكا الموظفون في الجامعة من انهم كانو يجدون رسائلهم في القمامة او قرب الابواب الخلفية، أما المجلات والمطبوعات فكانت تتاخر في الوصول الى اصحابها، اذ ان فوكنر كان يحاول قراءتها قبل ان يرسلها اليهم، كما كان يغلق مكتب البريد مبكرا لممارسة هوايته المفضلة في لعب الجولف او الصيد بصحبة كلابه. وبعد اكثر من ستين عاما اقيم في مدينة اكسفورد احتفال بمناسبة اصدار مصلحة البريد لطابع يحمل ذكرى فوكنر، وفي هذا مفارقة ساخرة اخرى.



وليام فوكنر

عقدة الطيران

روى فوكنر قصصا وحكايات تتسم بالمبالغة حول علاقته بالطيران الحربي، عندما عاد من كندا بعد الحرب العالمية الاولى، فكان يتجول في بلدته وهو يرتدي زي ضابط بريطاني، ويعرج في مشيته، ويزعم ان لديه جرحا في راسه بسبب حادثة في الطيران الحربي، والحقيقة التي تكشفت في ما بعد تقول، انه لم يكمل الدورة التدريبية للطيران، وانه لم يغادر كندا تلك الفترة، حيث تطوع في سلاح الجو البريطاني المرابط في كندا، بعد ان اخفق في تحقيق هذه الرغبة في الولايات المتحدة.

وظلت علاقة فوكنر بالطيران مستمرة، فكان يمارس مع اخوته هواية التحليق بطائرات صغيرة، وحينما يطير الاخوة الاربعة معا وليام وموري وجون ودين، كانت الام تفزع وتقول: ليس لي اولاد على الارض!!..

عرنوس الذرة

في الفترة من 1929 الى 1932 نشر فوكنر اهم رواياته وهي: سارتوريس، الصخب والعنف، عندما ارقد محتضرة، ونور في آب (اغسطس)، وكلها ظهرت عندما كان الكاتب مجهولا ومهملا، اما روايته «الهيكل» التي كتبها عام 1931 فقد جلبت له بعض الشهرة وسلطت عليه الاضواء بعد ان تحولت الى فيلم سينمائي، ويسميها ابناء البلدة (عرنوس الذرة) على سبيل التهكم لان الحدث الاساسي فيها يعتمد على استخدام عرنوس من الذرة، ومع ان سكان البلدة لم يهتموا بقراءة رواياته في تلك الفترة الا انهم كانوا يتساءلون في ما اذا كان يكتب عنهم او عن بعضهم في رواياته وكتبه التي تجاوزت خمسة وعشرين كتابا.

فوكنر وهوليوود

تحولت ثلاث روايات من اعمال فوكنر الى افلام هي «الهيكل» و«دخيل في الغبار» و«الصخب والعنف»، كما شارك في كتابة السيناريوهات والحوارات في هوليوود، على مضض، فقد كان بحاجة الى المال، ولم تكن هوليوود في علاقاتها المعقدة تناسب مزاجه، غير ان تصوير فيلم «دخيل في الغبار» من اخراج كلارنس براون وانتاج مترو غولدوين ماير عام 1949 اخذ طابعا احتفاليا، حيث جرى التصوير في مدينة اكسفورد ومقاطعة لافاييت، وكان سكان المدينة يتجمعون في الشوارع حسب طلب المخرج، كما شارك طلاب الجامعة وحاكم الولاية في اداء ادوار مختلفة في مشاهد هذا الفيلم الذي يعكس بشاعة الظروف التي كان يعيشها الملونون في الجنوب الاميركي، ولكن فوكنر لم يكن مهتما بما حدث ولم يحضر حفل العرض الاول للفيلم في اكسفورد.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

آخر حديث مع المرحوم

الموت حق، واخر حديث مع المرحوم، باطل، ومع ذلك يندر ان تصادف ميتا له صلة قريبة او بعيدة بالأدب لا تلاحقه لعنة ذلك الحديث الذي يكون عادة افضل أحاديثه لأن الذي يعده للنشر يأخذ راحته، ويطلق لخياله العنان، وينسب الى الراحل ما يشاء، وهو على ثقة بأن تكذيبا لن يصدر عن العالم الآخر لنفي ما جاء في ذلك الحديث المثير.

وقد اقلقتني هذه الحكاية ذات ليلة أرق، وما اكثر الأرق هذه الأيام، فقررت أن أساعد من سيجري معي الحديث بعد موتي بتحضير مجموعة من رؤوس الأقلام التي تصلح لصياغة حوار لابأس به بمقاييس صحافة هذه الحقبة لذا آمل من صاحب هذا الحديث ألا يتصل بالعالم الآخر، وألا يرفع فاتورة هاتفه، فلن يجدني حتى وإن دفنوا الموبايل معي، ومن الافضل له حرصا على سمعته وسمعتي أن يقرأ بتمعن هذه الأفكار الطيارة التي تصلح لتلفيق بعض الهذر الذي يصح ان نطلق عليه حوارا أخيرا ادلى به الراحل قبل ساعات من مقابلته لا نكر ونكير.

عن أسلوب الحياة بالله عليك يا محاوري النصاب لا تقل كان نهاره للكتابة وللكتب، وليله للنساء، فالكتاب أفضل صحبة في الليالي، والجرائد أكثر متعة في الصباح وهكذا لا يظل للنساء الا بعد الظهر، وإن اردت ان تضيف بعض البهارات هنا، وتتحدث عن حبيبة سرية، فقل ان فاطمة الكندية كانت الحب الأول والأخير في حياته، وطبعا سيخرج لك من يقول هذه حبيبة امرئ القيس لكن لا عليك، فجميع الشعراء يتوقون الى تكرار يوم دارة جلجل، فمن لم يجد ناقة نحر دجاجة فتوات الريش أطيب عند بعض الفاتنات المعاصرات من ذوات السنام.

وعن الأمكنة لا تقل حين تعرض لها ان الصحراء كانت حبه الأول والأخير، فهذه عبارة بليدة لا يمكن أن تصدر عني لأني يا رعاك الله من غزية التي يحب أهلها الماء والخضرة والوجه الحسن لكنهم يخشون التصريح بذلك حتى لا ينهض أحد الأغبياء ويسأل، وأين تراث الأجداد..؟

وحين تتحدث عن التأثر والتأثير بربك يا أخا العرب أبعد عني تهمة التأثر بهذا او ذاك، فان كنت لا بد فاعلا، فقل تأثر من طاغور بلحيته، ومن لينين بصلعته، ومن الشعراء العرب بنرجسيته، وكي تكمل هذا السجع قل ومن الجواهري بطاقيته، وطبعا سيحذفون الجملة الأخيرة من سجعك دون مراعاة وجعك. اذا نشرت هذا الحديث الملفق في صحيفة موالية للعراق.

واذا عرجت على مسائل الصداقة والأصدقاء، فانسب لي ما تشاء لاني ما رأيت من أحدهم خيرا يلجم لساني، وما وجدتهم على كثرتهم الى جانبي حين اقع في مصيبة تستلزم المواساة من أهلي، وخلاني، واتمنى عليك بحق هذا الحديث الذي نلفقه معا ان تخص خونة القضايا المصيرية بشتائمك ومنهم سعدي يوسف الذي خانني في قضية مصيرية سأشرحها لك بالتفصيل لأعطي لحديثك نكهة مبهرة ومخللة لها طعم الأعتراف.

لقد ذهبت مع سعدي ذات يوم لشراء الطرشي والمازات من ميدان العباسية بالقاهرة، ولما عدنا الى فندقنا الذي مات فيه المرحوم علي شلش في مهرجان الشعر العربي الأول استغل الشاعر الكبير انشغالي بالسلام على بعض القوم، ولختلى بالمزات، وتوابعها لوحده، ولم يفك عزلته حتى قضى على آخر حبة، فهل هناك خيانة مصيرية اكبر من هذه يا اخا العرب...

وهنا، وحرصا على مهنية الحوار أنصحك أن تقول بعد رواية الخيانة مباشرة.. وسرح محدثي ببصره عبر الأفق، ونزلت من عينيه الدموع الغزار، وهو يتذكر ذلك الزيتون الكبير الذي يضاهي الليمون حجما والذي فاته التهامه متبلا ومطرشا، في تلك الأمسية التي قضى فيها الزيتون على صداقة لم يقيض لها ان تتعافى بعد تلك الطعنة اليوسفية النجلاء.

وفي السياسة لا تورطني حفاظا على بقايا السمعة، وحاول بارك الله فيك ان تكون رمزيا في صياغة اجوبتي كأن تقول مثلا، وحين سألته عن أحب الزعماء اليه قال: هو أحمر على أخضر، ولكنه ليس قوس قزح، وبهذا الجواب تريحني، وتريح نفسك، وتخدع الجميع، فالأصوليون سيحبون اللون الثاني ومعهم أنصار البيئة، واللجان الثورية في ليبيا ستقول كان يقصد السنة اللهب الثورية الحمراء التي تندلع من صفحات الكتاب الأخضر، وفي كل الأحوال لن تكون كاذبا، ولن يقعوا هم بعيدا عن الحقيقة، فأنا فعلا أحب البطيخ الشامي.

الجولة الرابعة من كأس الاتحاد السعودي اليوم

لقاء صعب لاتحاد جدة أمام الطائي والهلال أمام الاتفاق والوحدة يلتقي الرياض

الرياض: من مساعد العصيمي

يدخل فريق كرة القدم بنادي الاتحاد من جدة اختبارا حقيقيا لعروضه عند مساء اليوم الخميس حينما يواجه فريق الطائي على ارض الاخير في مدينة حائل في اطار الجولة الرابعة من كاس الاتحاد السعودي.

الاتحاد تصدر فريق المجموعة الاولى بجدارة محققا 9 نقاط من 3 مباريات، والطائي في المرتبة الثانية من فوزين وتعادل 7 نقاط وعرف الطائي بقوة مراسه وافضليته حينما يلعب على ارضه وهو الامر الذي يؤكد ان المقابلة اختبار حقيقي لصدارة الاتحاد.

في مدينة الرياض وفي ظل ظروف صعبة لفريق الهلال فرضتها الاصابات الكثيرة بين لاعبيه يبحث الاتفاق عن النقاط الاولى في لقائه مع الهلال.

اللقاء الاخير اليوم لفرق المجموعة الاولى يجمع بين فريقي الوحدة والرياض، الاول في المرتبة الخامسة بنقطة وحيدة واداء ضعيف قدمه في لقائه الاخير امام الاتحاد مقابل تحسن عروض فريق الرياض واستحقاقه لنقاط مبارياته الثلاث امام الاتفاق وهي الوحيدة في رصيده في المرتبة الرابعة ومواجهتهما تتم على ارض الوحدة في مكة المكرمة.

فرق المجموعة الثانية تجري غدا لقاءاتها في الجولة الرابعة بمواجهات تجمع النصر والشباب في الرياض والاهلي والنجمة في جدة، والقادسية والانصار في الخبر.

●● الاتحاد × الطائي: يتوقع له ان يكون لقاء اثارة وقوة وفقا لافضلية الفريقين ونتاجهما النقاطي الجيد.

عاملا الارض والجمهور داعمان لفريق الطائي ومفضلان له دائما لاحراز النقاط لا سيما انه قد فعل ذلك في اللقاء السابق الذي جمعه بالهلال واعاده الى الرياض بهدفين نظيفين احرزهما فواز القبلان و(النيجيري) يحيى جاكو.

ومدرب الطائي (البرازيلي) اوليفيرا كان سعيدا جدا بفوز فريقه على حامل اللقب الهلال مشيدا بالحارس الهلالي السلومي الذي قال عنه انه كان سببا في منع الهلال من تلقي هزيمة ثقيلة.

ابرز لاعبي الطائي (السنغالي) ماما دوصو لم تتحدد مشاركته في لقاء اليوم بعد الاصابة التي تلقاها في لقاء فريقه في الجولة الاولى امام الاتفاق.

فريق الاتحاد ربط نتائجه بالمهارة العالية والقدرات الكبيرة لمهاجمه (المغربي) احمد بهجا الذي سجل في ثلاث مباريات فقط 6 اهداف ويتصدر بها هدافي المسابقة منها الاهداف الثلاثة التي احرزها في المباراة الاخيرة امام الوحدة وفاز بها فريقه 1/3.

مدرب الاتحاد (البلجيكي) ديمتري اشار الى ان فريقه رغم الانتصارات الا انه ما زال في طور التجارب والاعداد.

●● الهلال × الاتفاق: كثرة المصابين في الهلال الذين تجاوز عددهم تسعة لاعبين بخلاف الخمسة الدوليين المشاركين في المنتخب السعودي الاول، دفعت المدرب الكرواتي يوزيك الى الاستعانة ببعض اللاعبين الذين كان يتوقع ان يسقطهم الهلال من كشوفاته فكانت الخسارة من الطائي متوقعة، والحال كما هو اليوم في لقاء الاتفاق في ظل توقع ان يعود المدافع الشريدة والمهاجم النيجيري سياسيا الى القائمة بعد شفائهما. مدرب الاتفاق (السعودي) خليل الزياني لا بد انه يرى في ظروف الهلال فرصة لاصلاح اوضاع فريقه المتردية في ظل موجة النقد التي يتلقاها الزياني نفسه من الاعلام ومن لاعبيه. واكثر ما يؤخذ على الزياني هو عدم احداث اي تجديد في صفوف الفريق وسط الاداء المتواضع الذي قدمه في لقاءات الجولات الثلاث السابقة وخسرها على التوالي.

●● الوحدة × الرياض: الرياض مهيأ من الناحية الفنية والعناصرية لكسب نتيجة اللقاء رغم ان المباراة ستقام على ارض الوحدة في مكة المكرمة وفي ظل الاداء الجيد الذي كان عليه لاعبو الرياض في لقائهم امام الاتفاق وسط تالق المهاجمين فهد الحمدان وخالد السويلم والاخير احرز هدفين من اهداف فريقه الثلاثة في مرمى الاتفاق.

الوحدة لم يقدم ما يؤهله للمنافسة وكان عرضه الاخير امام الاتحاد متواضعا وبقي مهاجمه (المغربي) العربي الحبابي الوحيد صاحب الاداء الجيد.

النصر يسحق الأنصار بأربعة

وكان فريقا النصر والاهلي قد تصدرا ترتيب المجموعة الثانية بعد فوزهما على الانصار والشباب 1/4 و1/3 على التوالي. وتراجع الشباب للمركز الثالث منتظرا ما ستسفر عنه مقابلة القادسية والنجمة المؤجلة. ويحتل النصر صدارة الترتيب بفارق هدف واحد عن الاهلي الذي يحتل المركز الثاني ثم الشباب في المركز الثالث. وفي مباراة النصر والانصار التي اقيمت في المدينة المنورة وبعد ان انتهى الشوط الاول بدون اهداف تناوب اوهين كيندي وفهد الدوسري وفيصل الدوسري وفيكتور في تسجيل اهداف النصر الاربعة فيما سجل مطلق المطلق للانصار الهدف الوحيد. وفي الرياض تغلب الاهلي وهو يلعب خارج ارضه على الشباب «القوي» بثلاثة اهداف جاءت عن طريق البرازيلي كارلوس ديونيه مقابل هدف للشباب سجله وليد الحربي في الدقيقة 9 من زمن المقابلة. وكان البرازيلي المحترف في صفوف الأهلي هو بطل المقابلة. ففي أول مشاركة له مع فريقه لم يلعب اكثر من 28 دقيقة سجل خلالها 3 اهداف مع أن لمسه للكرة لم يتجاوز عدد اصابع اليدين. وباهدافه الثلاثة يكون هذا اللاعب قد رد على من طالب بالغاء عقده حتى قبل أن يلعب.



محمد علي بطل العالم السابق في ملاكمة الوزن الثقيل، في لقطة استعراضية باستاد شوجر راي ليونارد بلاس فيجاس امام الملاكم بيرنارد جونز خلال زيارة مفاجئة للاستاد تعرف فيها على قدرات الملاكمين الشبان، ولم ينس محمد علي ان يوضح مخاطر اللعبة، التي ادت الى اصابته بمرض «باركنسون» (أ.ب)

جوترمان سحب عرض شراء نادي مانشستر سيتي

ريال مدريد يقفز لصدارة الدوري الإسباني

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

فاز فريق ريال مدريد 2/صفر على فريق اسبانيول في الدوري الاسباني. ويتصدر ريال مدريد حاليا قائمة الدوري برصيد 14نقطة من ست مباريات فاز في اربع منها وتعادل في اثنتين.

وسجل راؤول جونزاليس هدف فريقه الاول في الدقيقة السادسة واتبعه دافور سوكر بالثاني في الدقيقة 26، وحضر المباراة 55 الف متفرج.

وفي الدوري الفرنسي تعادل فريق لو هافر بدون اهداف مع لنس امام ثمانية آلاف متفرج.

من جهة ثانية نفى مانشستر يونايتد تقارير ذكرت انه عرض مبلغ 16مليون دولار لضم المهاجم الايطالي فابريتسيو رافانيلي لاعب نادي ميدلسبره الى صفوفه.

وكانت انباء ايطالية قد ذكرت ان مانشستر يونايتد عرض 16مليون دولار على نادي ميدلسبره وعرض مبلغا مماثلا على رافانيلي في عقد مدته اربع سنوات، ونقل ايضاً عن رافانيلي قوله انه مهتم باللعب مع مانشستر يونايتد.

غير ان مارتن ادواردز رئيس يونايتد التنفيذي نفى التقارير واصفا اياها بانها هراء. وقال ادواردز: هذه الروايات لا اساس لها على الاطلاق، لم تجر اي محادثات مع ميدلسبره وكان تلقينا اتصالات هاتفية بهذا الشان مفاجأة لنا. وكان ميدلسبره قد اشترى رافانيلي الذي يتصدر قائمة هدافي الدوري الانجليزي حتى الآن مقابل سبعة ملايين جنيه استرليني «10.8مليون دولار» من نادي يوفنتوس بعد اسابيع من فوز النادي الايطالي بكاس اوروبا الصيف الماضي.

ونقل عن رافانيلي خلال معسكر تدريب المنتخب الايطالي لمباراتي المنتخب مع جورجيا ومولدوفا في اطار تصفيات اوروبا المؤهلة لكاس العالم قوله: ان الفكرة مغرية لان يونايتد ناد كبير، والفكرة تستهويني فهو ناد له طموحاته ولكن في الوقت نفسه لدى ميدلسبره برنامجا طويل الاجل.

الى ذلك بدا ان امبراطور العقارات مارك جوترمان قد غير رايه عندما قال انه لن يقوم بضخ اموال في صفقة نادي مانشستر سيتي المتعثر.

والغى جوترمان «36 عاماً» الذي يراس حاليا نادي شيستر بالدرجة الثالثة بعد اجتماع مع فرانسيس لي رئيس نادي مانشستر سيتي مؤتمرا صحافيا كان من المتوقع ان يعلن خلاله تفاصيل عرض مقترح على نادي سيتي. وكانت تقارير قد ذكرت اول الاسبوع ان جوترمان يستعد لقيادة كونسورتيوم سيشتري النادي مقابل 35 مليون جنيه استرليني «54.8 مليون دولار». غير ان جوترمان قال: عقدت اجتماعا وديا مع فرانسيس لي رئيس مانشستر سيتي، وما زلت رئيس نادي شيستر وساكرس كل جهودي لضمان مستقبل ونماء هذا النادي للارتقاء به.

وكان مانشستر سيتي قد هبط الموسم السابق من الدوري الممتاز وبدأ الموسم الجديد بداية ضعيفة. وكان قد تردد ايضاً ان الامير الوليد بن طلال قد تقدم بعرض عن طريق مستشاريه لشراء مانشستر سيتي، ولكن النادي ابدى تكتماً شديداً في هذا الشان في الوقت الذي كانت المفاوضات دائرة مع جوترمان.

تألق ستيش والعيناوي ببطولة ليون

چراف تفوز في الدور الثاني لبطولة ليبزج لكرة المضرب

ليبزج (المانيا): «الشرق الاوسط» - رويتر

فازت الالمانية شتيفي چراف اول من امس في الدور الثاني لبطولة ليبزج لكرة المضرب للسيدات. وفازت چراف على الاميركية كمبرلي بو 6/صفر و1/6. وفي بقية مباريات نفس الدور فازت الالمانية انكي هوبر على الرومانية روكساندرا درلچومير 1/6 و1/6، وفي اطار مباريات الدور الاول تغلبت البريطانية سامانثا سميث على السويدية اسا كارلسون 2/6 و6/7. وتغلبت الايطالية سيلفيا فارينا على النمساوية كارين كشفنت 5/7 و2/6.

وفازت الهولندية مريام اوريمانز على السلوفاكية كاتيرينا شتوبنيكوفا 5/7 و2/6. وفازت البلجيكية الس كاليتز على الهولندية كريستي بوجرت 4/6 و4/6. وتغلبت النمساوية جوديث فايزنر على مواطنتها باربارا باولوس 6/2 و3/6 و3/6.

وتغلبت البلغارية مجدلينا مالييفا على الاوكرانية ناتاليا مدفيديفا 4/6 و3/6.

وفي ليون فاز الالماني مايكل ستيش والمغربي يونس العيناوي اول من امس في الدور الاول لبطولة ليون لكرة المضرب للرجال المقامة على الملاعب المغطاة والبالغ مجموع جوائزها 570 الف دولار. وفاز ستيش على السويسري جاكوب هلاسيك 6/7 و3/6.

وفاز العيناوي على الجنوب افريقي وين فيريرا 7/5 و4/6 و4/6.

وفي بقية مباريات الدور نفسه فاز الفرنسي ليونيل رو على الايطالي اندريه جوديزي 6/3 و4/6 و6/صفر.

وتغلب الروسي يفجيني كافلنيكوف على التشيكي دانيال فاسيك 6/7 و7/6 و4/6. وتغلب التشيكي بيتر كوردا على السويسري مارك روسيه 6/4 و6/7 و3/6. وفاز السلوفاكي كارول كوسيرا على السويدي يوناس بيوركمان 3/6 و6/1 و1/6. وتغلب الايطالي جيانلوكا بوتسي على التشيكي بري نوفاك 4/6 و2/6. وتغلب التشيلي مارسيلو ريوس على الروماني اليكس رادوليسكو 6/4 و4/6 و6/7.

وفاز الروسي اندريه تشسنوكوف على الايطالي رينزو فيرلان 2/6 و1/6، وفاز البريطاني تيم هنمان على الفرنسي جي فورجيه 4/6 و2/6. وتغلب الهولندي يان سيمرينك على الفرنسي سيدريك بيولين 6/7 و5/7.

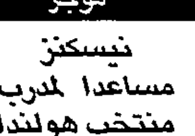
مصر تحتفظ للمرة الثالثة بلقب البطولة العربية للمضرب

بيروت: «الشرق الأوسط» - رويتر

احتفظت مصر للمرة الثالثة على التوالي بلقب البطولة العربية لكرة المضرب لفرق الرجال بعد فوزها على فريق الجزائر بنتيجة 1/2 في المباراة النهائية للبطولة التاسعة التي نظمها لبنان. وتقدم الفريق المصري 1/صفر اثر فوز جهاد النيب على الجزائري حكيمي نجيم 4/6 و3/6 وتعادلت الجزائر 1/1 بعد مباراة مثيرة فاز بها عبد الحق حمرالعين على المصري عمرو غنيم 6/3 و 3/6 و6/7. وفي مباراة الزوجي الحاسمة تغلب الفريق المصري على نظيره الجزائري 3/6 و1/6.

وكان فريق مصر للآنسات قد توج هو الآخر بطلا لمسابقة الانسات يوم الاحد الماضي بعد ان احتل صدارة ترتيب الفرق، وجاء فريق الجزائر في المركز الثاني ايضاً. وفي الدور قبل النهائي لفردي الرجال صعد المصري عمرو غنيم حامل اللقب والمصنف الاول في البطولة الى المباراة النهائية بعد فوزه على مواطنه محمد رمضان 3/6 و 6/صفر. وحقق المصري جهاد النيب المصنف خامسا مفاجأة بفوزه في المباراة الثانية في هذا الدور على وصيف البطل في العام الماضي الجزائري عبد الحق حمرالعين المصنف ثانيا 6/3 و 6/صفر و4/6.

موجز



نيسكنز مساعدا لمدرب منتخب هولندا

● تم تعيين يوهان نيسكنز مساعدا لمدرب المنتخب الهولندي ليتولى مساعدة جوس هيدنك قبل مباراة الفريق السبت المقبل في اطار تصفيات اوروبا المؤهلة لكاس العالم مع فريق ويلز.

وكان لاعب خط وسط اياكس وبرشلونة السابق ضمن المنتخب الذي اشترك في بطولتي كاس العالم 1974و1978.

ووقع نيسكنز عقدا مدته عامان مع الاتحاد الهولندي لكرة القدم يتولى من خلاله أيضاً رئاسة برنامج الاتحاد الهولندي للشباب.

منتخب البحرين للناشئين يتأهل لنهائيات كأس العالم

● تأهل منتخب الناشئين البحريني لكرة القدم لنهائيات كاس العالم بعد فوزه على المنتخب الياباني بالركلات الترجيحية.

وفاز المنتخب البحريني باربعة اهداف مقابل هدف واحد للمنتخب الياباني ليتأهل الى نهائيات كاس العالم التي ستقام في مصر العام المقبل 1997.

فيورنتينا الايطالي يبحث عن لاعب وسط جديد

● يبحث نادي فيورنتينا الذي خسر اول مباراتين له في الدوري الايطالي هذا الموسم عن لاعب خط وسط اضافي لمساندة الفريق. ويتصدر قائمة المرشحين كل من الارجنتيني دييجو سيميون والتشيكي راديك بيبل.

واكد جيانكارلو انتونيوني مدير الفريق هذا الاسبوع ان النادي يبحث عن لاعب غير انه رفض ذكر اسماء مرشحين قائلا: نبحث عن لاعب آخر.. لاعب واحد فقط، وسيكون لاعب خط وسط او في الجناح الايمن.

ويلعب كل من سيميون وبيبل مع نادي اتليتيكو مدريد الاسباني لكن انتونيوني رفض تأكيد تقارير صحافية ان مراقبي النادي الايطالي سيسافرون الى براغ الاسبوع المقبل لحضور المباراة التي سيلعب فيها بيبل مع المنتخب التشيكي ضد اسبانيا في اطار تصفيات اوروبا المؤهلة لكأس العالم.

تنزانيا وزيمبابوي تواجهان عقوبات من الفيفا

● صرح الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ان تنزانيا وزيمبابوي تواجهان استبعادا محتملا من بطولات كرة القدم الدولية لاشتراكهما في بطولة لم يعترف بها بعد.

ولعب المنتخبان يوم الاحد الماضي مباراة في هراري في افتتاح بطولة كاس كاسل وهي بطولة لم يعترف الاتحاد الدولي لكرة القدم بها رسميا بعد.

واضاف الاتحاد قائلا انه تم ارسال انذارات الى كل من تنزانيا وزيمبابوي اضافة الى مشاركين آخرين وهم ناميبيا وزامبيا وموزامبيق بعدم اللعب في البطولة الى ان تبحث اللجنة التنفيذية للاتحاد المسألة في اجتماعها المقبل السابع من ديسمبر (كانون الاول).

ومنحت زيمبابوي وتنزانيا مهلة حتى العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) لتقديم تفسير للاتحاد الدولي.

الرياضة اختفت من برامج الأحزاب المصرية

مبارك حريص على مزاولة الاسكواش ورئيس وزرائه في الملاعب

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم وعبد الرحمن محمد

على الرغم من احتجابها عن برامج احزابهم السياسية فإن السياسيين ورموز الاحزاب المصرية حريصون على ممارسة الرياضة بصورة يومية وفق ما تتيحه ظروفهم الصحية وما تسمح به هموم العمل العام.

قبل عامين لم يبد المصريون اية دهشة وهم يتابعون رئيسهم حسني مبارك على شاشات التلفزيون اثناء مباراة للاسكواش ادارها مع احدى بطلات اللعبة من المصريات وذلك خلال افتتاحه مجمع الملاعب بمدينة الاسكندرية، اذ ان اغلب المصريين يعلمون ان رئيسهم مبارك يمارس هذه الرياضة بانتظام يوميا عكس سلفه الراحل انور السادات الذي كان يكتفي بممارسة رياضة «المشي» في استراحة الفرسان بمدينة الاسماعيلية (100 كيلومتر) شرق العاصمة المصرية.

ولأن متوسط اعمار اغلب السياسيين المصريين تجاوزت الخامسة والستين فان «رياضة المشي» تكاد تكون الرياضة الوحيدة التي تتيحها ظروف عوامل السن والانشغال امام السياسيين فيما عدا استثناءات قليلة.

ولذا كانت هموم «ادارة الدولة» لم تعد تسمح لرئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بمتابعة كرة القدم «وليس ممارستها» بصورة منتظمة الا ان الدكتور الجنزوري يحرص على متابعة بعض مباريات الكرة وبخاصة تلك التي تجري بين الفريق القومي المصري والفرق الاجنبية بعد ان كان جمهور استاد القاهرة قد اعتاد على ظهور نائب رئيس الوزراء الدكتور الجنزوري بين جماهير المقصورة الرئيسية للاستاد خلال متابعته لكل مباريات النادي الاهلي الذي ينتمي اليه ويتحمس لتشجيعه.

وفي شرق القاهرة وتحديدا على ملاعب نادي الشمس بضاحية مصر الجديدة او ملاعب المقر الجديد للنادي الاهلي بمدينة نصر اعتاد رواد النادين عصر كل يوم ثلاثاء من كل اسبوع على متابعة المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع الاسبق الذي يحرص على لعب كرة المضرب ومنذ تقاعده من العمل الوزاري باتت الفرصة مهيأة للمشير ابو غزالة لممارسة رياضته المفضلة وسط جماهير النادي بصورة منتظمة!

من جانبه يحرص وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى كمال الشاذلي على ممارسة رياضة «المشي» كلما سنحت له الفرصة اذ ان الاجتماعات الدولية سواء لمجلس الشعب او الشورى او الوزراء لا تتيح له اية فرصة حتى لالتقاط الانفاس وخاصة انه يعد «دينامو» الحزب الوطني الحاكم حيث يشغل فيه منصب الامين العام المساعد امين التنظيم.

ويقول الشاذلي ان رحلته مع الرياضة بدأت منذ الصغر حيث كان عضوا في فريق كرة القدم بالمدرسة الابتدائية بالباجور بمحافظة المنوفية «بلدنا مصر» الى ان انتقل الى ملاعب كرة السلة في مرحلة التعليم الثانوي واصبح كابتن لفريق المدرسة «اما الان فان هموم العمل العام لا تترك لي اية فرصة في ممارسة اية انواع من الرياضة سوى المشي في بعض الاحيان بعد ان كنت امارس الرياضة يوميا خلال التحاقي بالجامعة»!

من ناحيته فان رئيس الوزراء المصري الاسبق الدكتور علي لطفي يبدأ يومه بممارسة الرياضة التي يقول عنها انها هامة جدا لأي انسان سياسي او غير سياسي لان مزاولة الرياضة تؤدي الى صحة جيدة واعصاب هادئة «واظن انه كان فيه قول مأثور لعمر بن الخطاب علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل. ان الاسلام حض على ممارسة الرياضة، وعلى كل انسان ان يزاول الرياضة بشكل منتظم وهي تزداد اهميتها للسياسي بصفة خاصة نظرا للضغوط المتزايدة عليه».

ويقول: ان تجربتي مع الرياضة ساعدتني كثيرا في عملي وقد توليت العديد من المناصب. وزيرا للمالية ثم رئيسا للوزراء ثم رئيسا لمجلس الشورى، وابدأ يومي بمزاولة الرياضة ببرنامج رياضي متكامل يشمل المشي والتنس ثم السباحة وقد لاحظت في تجربتي ان اليوم الذي لا اذهب فيه الى النادي وهذا ما يكون نادرا، اكون متوتر الاعصاب. اما الايام التي امارس فيها الرياضة، فاكون على العكس هادئ الاعصاب تماما ولدي القدرة الكاملة على استيعاب المشاكل وتفهم الموضوعات بهدوء وحسن اتخاذ القرار.

الفريق اول متقاعد يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري السابق يؤكد ان السباحة جزء رئيسي من كيان اي انسان ويصفها بانها السبيل لبناء محور رئيسي في حياته وتنمية اللياقة البدنية والنفسانية وتنمي صحة الانسان بما فيها سلامة اجهزة جسمه، وتزيد من قوة التحمل البدني والهدوء النفسي الذي يوصل للسكينة ووضوح الرؤية للموضوعات، ويرى ان الرياضة تعتبر وقفة مع النفس وتبعد السياسي بصفة خاصة عن دوامة العمل وهمومه ومشاكله التي تشغله وينتزع لنفسه المبارات ويعيد ترتيب افكاره والسير في اتجاه هادف وليس في اتجاه المشاكل التي تنجم عن الحياة السياسية. وهذه الوقفة مع النفس ضرورية للعقل الباطن والظاهر معا. ويؤكد الفريق ابو طالب عضو مجلس الشورى المصري ان الرياضة ايضا تعين السياسي على احتراف اعتى المشاكل واعقدها وايجاد الحلول لها خلال فترات السكينة التي يخلو فيها الانسان الى الرياضة خاصة اذا كانت الرياضة متفقة مع السن. ويؤكد انه من غير المعقول ان يمارس السياسي الرياضة العنيفة بقدر ما هو مطلوب بالنسبة له رياضة تحافظ على الاجهزة والدورة الدموية، ولكن مع سن الشباب وحتى 25 عاما يمارس الرياضة العنيفة فهي فترة بناء القوة العضلية التي تعد ذخيرة كبيرة عند تقدم السن حيث تقل هذه الرياضة.

ويضيف بقوله: انني امارس رياضة المشي والصيد البري وصيد السمك او البلياردو، حيث تشغل هذه النوعية من الرياضة السياسي عن مشاكله النمطية.

حتى قبل نحو 4 سنوات مضت اعتاد رواد نادي السيارات بالاسكندرية في شهور الصيف على رؤية رئيس حزب الوفد المصري المعارض فؤاد باشا سراج الدين (نحو 90 عاما) وهو يمارس رياضة السباحة في الحمام الخاص بالنادي. غير ان عامل السن لم يترك للباشا فرصة الاستمرار في مزاولة الرياضة وان كان لا يزال يتمتع بصحة جيدة تمكنه من «السير» لبضع دقائق يوميا متكئا على عصاه.

اما شقيقه الاصغر ياسين سراج الدين (75 عاما) نائب رئيس الحزب فيقول: كنت امارس كل انواع الرياضة عدا المصارعة والملاكمة فلا احبهما ولا اقبلهما ولا اعتبر ايا من اللعبتين رياضة فهما مجرد استعراض للعضلات.

ومن جانبه يبدأ رئيس حزب التجمع خالد محيي الدين (71 عاما) يومه بممارسة الرياضة التي خصص لها غرفة مستقلة في شقته المطلة على نادي الجزيرة الرياضي بالزمالك. ويقول: منذ طفولتي اعتدت على ممارسة الرياضة يوميا وكنت امارس رياضة كرة المضرب وانا في الكلية الحربية، الى ان تخرجت. وخلال فترة وجودي بالخارج اثناء المنفى (سويسرا) حرصت على ممارسة للرياضة بصورة يومية حتى احتفظ بحيويتي.

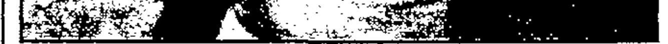
ويبدأ محيي الدين ممارسة رياضته بتمرينات خفيفة للاحماء وبعدها ينتقل الى الدراجة الثابتة لمدة نصف ساعة يوميا قبل ذهابه الى مقر حزبه او الى قاعة البرلمان.

ويرى رئيس حزب الاحرار المصري المعارض مصطفى كامل مراد ان الرياضة اساس لصحة الانسان، ويقول: كنت امارسها في المدرسة الابتدائية وفي المرحلة الثانوية وعلى مدى سنوات طويلة. الا انني اقول ان السباحة هي التي تستحوذ على اهتمامي وكنت امارس معها الوثب العالي والطويل والعدو والملاكمة وكرة القدم احيانا. وكنت مميزا في السباحة في الكلية الحربية، ولكن منذ ان اصبت في حرب فلسطين في اذني، توقفت عن ممارستها، بينما كنت استعد لعبور المانش، والآن لا امارس الا رياضة المشي.

ويقول رئيس البرلمان المصري الأسبق الدكتور صوفي ابوطالب ان الرياضة مطلوبة وبالحاح للسياسيين لفوائدها الكثيرة البدنية والعقلية وانا تاريخي في الرياضة محدود، فقد كنت امارس لعبة كرة القدم في الجامعة والمدرسة والجمباز، وفي الجامعة مارست بعض مسابقات الجري وشد الحبل والآن امارس رياضة المشي.

واضاف الدكتور ابو طالب: ان الرياضة اكثر طلبا للسياسي لضرورة ان يحدث تغيير في الرياضة الذهنية الى الرياضة العضلية لكي يجدد نشاطه.

ويؤكد احمد الصباحي رئيس حزب الامة: ضرورة الرياضة لكل انسان سواء كان سياسيا او غير سياسي، الا ان لكل مرحلة سنية ظروفها ونوعية الرياضة التي يمارسها، وانا حاليا امارس رياضة المشي احيانا، نظرا لانشغالي الكبير بامور ادارة حزب باكمله.



الرئيس مبارك يداوم على لعبة الاسكواش (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد استغناء الترجي والملعب التونسي عن مدربيهما

الجماهير التونسية تطالب بإبعاد مدربي الناديين الأفريقي والصفاقسي

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد قرار نادي الملعب التونسي ونادي الترجي الرياضي بالاستغناء عن خدمات مدربيهما الاجنبيين لفريقي كرة القدم وهما جان تيسان (بلجيكي الجنسية) وجيجي مايفريدي المدرب السابق لنادي يوفنتوس وروما الايطاليين يبدو ان مثل هذا الاجراء سوف يطال مدربين لجانب آخرين.

وتتوقع مصادر «الشرق الأوسط» ان يعرف المدرب الفرنسي للنادي الافريقي جون سيرافان نفس المصير الذي لقيه تيسان، ومايفريدي من قبل. وقالت هذه المصادر ان العلاقة بين الادارة من جهة، وبين المدرب وجمهور النادي الافريقي من جهة اخرى تسير نحو القطيعة النهائية بسبب النتائج السلبية التي حققها النادي الافريقي في بطولة الدوري التونسي لكرة القدم، وخاصة في الجولة الخامسة حيث مني الفريق بهزيمة ثقيلة امام فريق مستقبل المرسى الذي امطر شباك الحارس الزيتوني باربعة اهداف. وتعتبر هذه النتيجة اثقل هزيمة يمنى بها النادي الافريقي على ارضه وامام جمهوره منذ سنوات عديدة.

ويذكر ان النادي الافريقي الذي فاز ببطولة الدوري في الموسم الماضي لم يدخل مرماه سوى 6 اهداف مما جعله يحتل المركز الاول لأحسن حارس وافضل خط دفاع.

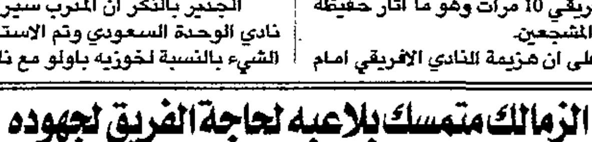
ولكن خلال الجولات الخمس الاولى للدوري الحالي اهتزت شباك النادي الافريقي 10 مرات وهو ما اثار حفيظة اعضاء الهيئة الادارية والمشجعين.

ويجمع المراقبون على ان هزيمة النادي الافريقي امام مستقبل المرسى باربعة اهداف لهدف واحد كانت بمثابة القطرة التي افاضت الكاس بالنسبة لجمهور النادي الافريقي الذي هتف خلال هذه المباراة ضد المدرب سيرافان وطالب بعزله. كما قام بعض المشجعين بضرب المدرب سيرافان بقوارير الماء الفارغة.

ويفسر المراقبون تصرفات جمهور النادي الافريقي التي اتسمت بالتشنج ضد المدرب سيرافان بانها تعكس مرارة وخيبة امل هذا الجمهور في فريقهم الذي عودهم خلال العام الماضي على الانتصارات والفوز بالألقاب.

ويذكر ان النادي الافريقي احرز الموسم الماضي بطولة دوري تونس وكذلك البطولة العربية للأندية الفائزة بالكأس، كما ان النادي الافريقي لم يعرف طعم الهزيمة في بطولة الدوري للموسم الماضي الا مرة واحدة. ولكن بعد رحيل المدافع سالو تاجو (من توجو) وتعاقد المهاجم عادل السليمي مع نادي نانت الفرنسي ساءت احوال الفريق وتعقدت بالتالي مهمة المدرب سيرافان الذي اصبح في وضع لا يحسد عليه. وهناك مدرب آخر مهدد بالعزل وهو المدرب البرازيلي خوزيه باولو الذي يشرف الآن على تدريب النادي الصفاقسي، كل الدلائل تؤكد ان مصير هذا المدرب يتوقف على النتيجة التي يحققها النادي الصفاقسي امام نادي الزمالك المصري في نطاق الدور النصف النهائي لكأس افريقيا للأندية البطلة ويذكر ان مباراة الذهاب ستدور في ملعب مدينة صفاقس يوم 13 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري فيما تجري مباراة العودة بالاسكندرية يوم 25 من نفس الشهر.

الجدير بالذكر ان المدرب سيرافان قد سبق له ان درب نادي الوحدة السعودي وتم الاستغناء عن خدماته ونفس الشيء بالنسبة لخوزيه باولو مع نادي الرياض السعودي.



الزمالك متمسك بلاعبه لحاجة الفريق لجهوده

فشل مفاوضات أحمد الكأس مع النصر السعودي

القاهرة: من عبده زينه



وصلت مفاوضات نادي النصر السعودي مع احمد الكاس لاعب نادي الزمالك الى مرحلة الفشل بعد ان رفض الجهاز الفني للفريق الاستغناء عن اللاعب مهما كان المقابل المادي نظرا لحاجة الفريق لجهود الكاس حسبما قال مدرب الفريق محمود سعد.

ورغم ان الواجهة الاعلامية لموضوع احتراف الكاس غلفها مسؤولو النادي والجهاز الفني للفريق الاول بالزمالك بحاجة الفريق للاعب، خاصة انه يخوض المراحل النهائية لبطولة الاندية الافريقية وما احاطها بانتماء اللاعب للفريق ومشاعر الود والحب بين الجميع، فإن الحقيقة تقول ان المقابل المادي هو الوحيد الذي حسم المفاوضات بالفشل، بعدما طالب رئيس نادي الزمالك الدكتور كمال درويش نادي النصر بـ200 الف دولار نظير انتقال الكاس. الا ان عرض النصر لم يتعد حاجز الـ150 الف دولار ليشمل ذلك نصيب النادي واللاعب معا، وهو ما اعتبره مسؤولو النادي غير مجز، خاصة ان النادي دفع نحو 650 الف جنيه في صفقة انتقال احمد الكاس من الاولمبي الى الزمالك لمدة موسمين فقط قضى منهما موسما ولم يحقق للزمالك الانجاز الذي كان ينتظره النادي وجماهيره. وجاء فشل صفقة انتقال الكاس للنصر السعودي بعد ان وصل فاكس من نادي النصر يطلب فيه من الزمالك انتقال الكاس الى صفوفه مقابل 120 الف دولار لنادي الزمالك و30 الف دولار للاعب، اضافة الى راتب شهري مقداره 8 آلاف للاعب وعلى اثر ذلك استدعى رئيس النادي مدرب الفريق محمود سعد وابلغه بالعرض، الا ان محمود سعد رفضه تماما، غير ان احمد الكاس تمسك بضرورة اتمام العقد تحت شعار تامين مستقبله. ورغم المبلغ المالي الذي كان سيحصل عليه الكاس فإن مجريات الامور تؤكد ان رغبة الكاس في الانتقال من الزمالك سببه احساسه بالغربة داخل جدران النادي، اضافة الى توتر علاقته بمعظم لاعبي الفريق ولم يعد قريباً منه سوى كابتن الفريق اسماعيل يوسف.

وتشير الدلائل الى ان احتمالات تجديد عقد الكاس مع الزمالك الذي ينتهي الموسم الحالي باتت ضعيفة للغاية في ظل متغيرات الاحداث التي عايشها احمد الكاس بعد انتقاله العام الماضي للزمالك.

ورغم الجو المتوتر الذي اصبح محور الاحداث، فإن محمود سعد مدرب الفريق نجح في اقناع الكاس بالاستمرار في صفوف الفريق بعد ان اكد له ثقة المسؤولين فيه وتمسكهم به مما جعل الكاس ان يعلن انه تحت امر النادي دون احداث اية مشاكل.

ورغم فشل محاولات انتقال الكاس الى النصر السعودي، فإنها لم تكن الاولى هذه المرة حيث سبق ان عرض النصر على الزمالك شراء الكاس قبل فترة اعداد الفريق لهذا الموسم وارسل نادي النصر فاكسا للزمالك بهذا الشأن، وتحدث الامير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود رئيس النادي شخصيا الى الكاس وأقنعه بقبول العرض، وعلى اثر ذلك تقدم الكاس بورقة رسمية لمجلس الادارة ورحب فيها بعقد الاحتراف، مما دفع مجلس الادارة الى الاجتماع لبحث الموضوع، الا انهم رفضوا العقد لحاجة الفريق لجهود الكاس، ليغلق ملف الكاس مع النصر نهائيا خاصة ان الكاس (31 سنة) لم يعد امامه وقت طويل لخوض تجربة الاحتراف الخارجي في مواسم مقبلة سواء للنصر او لغيره.



الاتفاق مع ستارتي في جزء منها

أوربت تسعى للانتشار عبر العالم بتحالفات وقنوات جديدة تبث بالنظام الرقمي

الرياض: من محمد البسام

يتوقع محللو اسواق القنوات الفضائية ان يدفع تحالف مؤسسة «اوربت» وشركة «ستار تي في» البريطانية الى استقطاب أعداد كبيرة من المشتركين للقنوات الترفيهية والرياضية والاخبارية التي تقوم ببثها المؤسسة التابعة لمجموعة «الموارد» السعودية في صفقتها الموقعة في 24 سبتمبر (ايلول) الماضي مع الشركة البريطانية.

كما يتوقع ايضا ان تمكن الصفقة «أوربت» التي بدات البث الفضائي في مايو (ايار) 1994 من توسيع شبكتها في الدول العربية بتقديم برامج تعرض لأول مرة بتقنيات رقمية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان «أوربت» ستعلن قريبا عن توسيع شبكتها بتدشين قنوات وخدمات جديدة تمثل صفقة «ستار» ركنا مهما فيها ويتوقع دخول «اوربت» في تحالفات اخرى قريبا.

ووسط تفاقم المنافسة في اسواق بث القنوات الفضائية حول العالم اصبحت القدرة على استقطاب المشتركين ميزة اساسية. وهنا تمكنت «اوربت» خلال نحو عامين فقط من توسيع شبكتها لتشمل الان قنوات عالمية شهيرة وتشير مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» الى ان اوربت سوف تعلن في القريب العاجل عن توسيع خدماتها وذلك باضافة قنوات وخدمات جديدة ومميزة حيث ان الاتفاق مع ستار يمثل جزءاً من مجموعة تحالفات قد انجزتها الشركة وتحالفات اخرى لا تقل اهمية سوف يتم الاعلان عنها قريبا. وتملك «أوربت» حق توزيع برامج من شبكات رئيسية من بينها DISCOVERY وNBC وDISNEY بشكل حصري ووقعت اتفاقا مهما مع Channel Plus المهيمنة في البث باللغة الفرنسية ومن مما يعزز موقع «أوربت» في شمال افريقيا.

ومما مكن توسيع شبكة «اوربت» ايضا تحول بثها في منطقة الشرق الاوسط لخيرا الى القمر الفضائي «انتلسات 703» الذي يمكن التقاطه عبر المنطقة بطبق قطره لا يفوق 60 سنتيمترا وبث قنوات اخرى. وقامت «اوربت» ايضا بتاجير سعة بث اخرى على نفس القمر لمدة 10 سنوات لتغطية القارة الاوروبية وشمال افريقيا من خلال اطباق باقطار قدرها 60 - 90 سنتيمترا مما يعكس سياسة طويلة المدى.

كما ان تحالف «اوربت» مع «ستار» التابعة لقطب الاعلام العالمي روبرت ميردوخ الذي لم يستطع قبل التحالف من دخول منطقة الشرق الاوسط رغم اقتحامه لمناطق شاسعة حول العالم بما فيها الصين وشبه القارة الهندية من خلال بث قنوات متنوعة بعدة لغات.كما ان الصفقة قد تدفع «ستار» الى تعزيز البث باللغة العربية مع انتشار قنواتها خاصة الترفيهية والرياضية في المنطقة.

وزير الإعلام الكويتي يدشن محطة إذاعة جديدة

الكويت: من فرحان الفحيمان

دشن وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الاستوديو الجديد لمحطة الموسيقى الغربية 82.5 الاذاعية. وقال وزير الاعلام بخصوص هذا الانجاز انه اضافة جديدة تهدف الى تطوير الية العمل الاعلامي، مشيرا الى وجود العديد من الدراسات المتقدمة التي تعدها الوزارة من اجل النهوض بالمستوى الاعلامي خصوصا بعد الطفرة الاعلامية التي يشهدها العالم. واضاف الوزير: «ان ما يثلج الصدر ويبعث على الفخر والاعتزاز هو رؤية هذه الكوكبة من الشباب الكويتي وهم يخوضون غمار التجربة التقنية».

من جهته اكد مدير المحطة الاذاعية الاجنبية طلال الياقوت انه بعد ادخال نظام الديجيتال الرقمي سيكون للمحطة حضور اكثر. واضاف: لا شك ان نظام الديجيتال سوف يرفع من كفاءة العمل ويخفف من الضغط الواقع على المحطة الاجنبية 99.7 سوبر ستيشن.

لدعم السينما والتلفزيون

منتجون سوريون يطالبون بإنشاء صندوق وطني

دمشق: من نضال معروف

دعا عدد من المنتجين السوريين الى دعم صناعة السينما والتلفزيون الوطنية في سورية عبر تحقيق ما يسمى «صندوق وطني» لدعم السينما والتلفزيون. كما دعا هؤلاء المنتجون الى وضع هيكلة ترشيد وتنظيم، واشارت ورقة العمل التي قدموها الى اجتماع الهيئة العامة لصناعة السينما والتلفزيون الذي عقد في دمشق الى ان هذا الدعم يجب ان ياتي من خلال العلاقة مع الجهات الحكومية والعلاقات بين المنتجين والفنيين والحصول على صيغة للقروض والتمويل ليتحقق (الصندوق الوطني لدعم السينما والتلفزيون».

ويذكر ان اجتماع الهيئة العامة لصناعة السينما والتلفزيون كان صاخبا وحافلا بالجدال اثر بروز صراعات خاصة بعد تلاوة التقرير المالي، وكان من نتيجة هذا الخلاف ان سقطت قائمة المرشحين الاولى وهي لنائب رئيس لجنة صناعة السينما والتلفزيون، في حين ان القائمة الثانية لم ينج من السقوط فيها سوى رئيس لجنة صناعة السينما والتلفزيون تحسين قوادري الذي كان اثناء فعاليات الاجتماع قد انسحب محتجا لكنه عاد قبل ان يعلن انسحابه النهائي. ويضم مجلس الادارة الجديد اسماء لم تتضمنها اي من القائمتين مثل زياد مولوي، عبد المسيح عطية، رياض محفوظ وفربوس اتاسي.

وكان من ضمن نقاط الخلاف المثارة غياب اي مرجع تعمل اللجنة من خلاله حيث دابت اللجنة السابقة على العمل دون نظام داخلي مما ادى الى ظهور قرارات كثيرة ارتجالية، وتجلى ذلك في عدم دراية مجلس ادارتها بمضمون معظم التقارير المقترحة للاجتماع. وكان الاجتماع الذي عقدته اللجنة (في اطار غرفة الصناعة بدمشق) قد ضم 60 عضوا في حين تخلف 70 آخرون عن هذا الاجتماع.

مردوخ يستعد لمنافستها

بدء البث الفضائي الرقمي لشركة «بيرفك TV» اليابانية

طوكيو: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «بيرفك TV» اليابانية، اول شركة بث فضائي رقمي، بدء خدمتها يوم اول من امس» ويتوقع ان يؤدي بدء الشركة تقديم خدماتها للزبائن الى احتدام المنافسة في السوق الاعلامية الجديدة. وكان هيروتو كاساهارا، رئيس الشركة قد اعلن ان عدد المشتركين سيصل الى 300 الف بنهاية العام الحالي وربما يصل الى مليون خلال ثلاث سنوات.

وكان البث الفضائي الرقمي قد انشا نقلة جديدة وطفرة في عالم البث ومجال الالكترونيات التي تحاول الشركات الدخول من خلاله الى السوق التي تشهد حاليا تنافسا حادا. وتملك شركة «بيرفك TV» مجموعة من الشركات اليابانية الرئيسية مثل «تويوتا» و«ميتسوي» و«ايتوشو».

ويتوقع ان تواجه الشركة منافسة حادة في السنوات القليلة المقبلة في مجال خدمات التلفزيون الرقمي بما في تلك شركة عالمية يديرها روبرت مردوخ.

وكانت شركتا «مردوخ» و«نيوز كورب» قد عقدتا في يونيو (حزيران) الماضي صفقة لشراء 21.4 في المائة من اسهم شبكة «اساهي» التلفزيونية بطوكيو. وصرح مردوخ، الذي بدأت شركته خدمات بث رقمي في بريطانيا والولايات المتحدة، انه سيستفيد من امكانيات شبكة «اساهي» للمساعدة في قيام بث لشركة «سكاي» في اليابان.

وكشريك اساسي في «اساهي» يمكن لمردوخ الاستفادة من مساعدة الشركة وامكانياتها المتوفرة. ويقول متحدث باسم «اساهي» انهم الآن في انتظار تقدم مردوخ بخطة عمل مفصلة حول مشروع «سكاي» الذي يزمع انشاءه في اليابان.

وتعتبر الخيارات المتاحة امام المشاهد الياباني اقل حجما، مقارنة بالمشاهدين في دول مثل الولايات المتحدة الاميركية وهونغ كونغ وسنغافورة، بالاضافة الى الدول الاوروبية.

وبداية البث الرقمي ستخسر بعض شبكات التلفزيون اليابانية عددا كبيرا من زبائنها مثل NHK وبعض الشركات الخاصة الاخرى.

ويعتقد المتحدث باسم شركة «اساهي» التلفزيونية ان «بيرفك TV» لن يكون تاثيرها فاعلا في المرحلة الاولى لبداية نشاطها، فخط برامجها، كما يقول المتحدث، لا يقدم جديدا كالشبكات الرئيسية الاخرى مثل CNN وBBC، اما المشتركون في بث «بيرفك TV» فلا بد من حصولهم على هوائي خاص وجهاز توفيق تصل تكلفتهما الى 50 الف ين ياباني (450 دولارا اميركيا).

سهرة الخميس

ART (القناة المفتوحة)

22.20 مسرحية «المهزوز»

***

ART (قناة الأفلام)

23.00 «امبراطورية ميم»

***

الفضائية المصرية

00.15 مسلسل «بوابة الحلواني» بطولة ايمان الطوخي وعزت العلايلي وعلي الحجار وليلى فوزي

***

الفضائية التونسية

21.00 فيلم «وتوقف النزيف»

***

MBC

18.50 فيلم «عفريتة اسماعيل يس»

23.25 برنامج «مساء الخير يا عرب» تقديم نشوى الرويني (اعادة)

***

الفضائية الجزائرية

فيلم جزائري «المحاكمة»

***

اوربت (القناة الثانية)

01.30 سهرة غنائية مع ام كلثوم

03.30 مقابلة فنية مع المطرب لطفي الخولي

***

الفضائية المغربية

19.50 مسلسل «من الذي لا يحب فاطمة»

21.10 برنامج «سينما الخميس» اليوم مع فيلم اجنبي

أخبار اذاعية وتلفزيونية

الفولكلور العربي وجلسات طرب على «أوربت»

● بدات شبكة «أوربت» في اعداد برنامج جديد بعنوان «جلسة طرب» حول الفلكلور العربي وتراث الاغنية وقد بدأ تصوير البرنامج في مدينة الفنون بالهرم بقاعة «دولبي» ومن المقرر انتاج 10 سهرات تضم نجوم الغناء في العالم العربي. وتم الانتهاء من تصوير حلقتين طول كل منهما 45 دقيقة. البرنامج يبدا عرضه عقب الانتهاء من تصوير باقي الحلقات وتقدمه المطربة عتاب وبدر بروسلي من الكويت ويخرجه عبد الله باجسير. واستضافا في حلقتيه الاولى والثانية انغام من مصر ومحمد عبد الرحيم من البحرين وعبد الرب ادريس من السعودية وعددا من الموسيقيين والمطربين العرب.

30 فتاة مختلفة في فوازير رمضان على MBC

● يبدا خلال الاسبوعين المقبلين تصوير فوازير رمضان لمحطة MBC بطولة سمير غانم و30 فتاة مختلفة، وكلهن وجوه جديدة وتتحدث كل فتاة بلهجة مختلفة. والفوازير كتبها ويخرجها اشرف لولي وديكور نبيل سليم واستعراض عادل عبده والملابس اسامة عبد العزيز.

مخرج سعودي يحوز جائزة الجودة والنوعية

● حصل المخرج والمنتج السعودي لطفي الزيني على الجائزة الكبرى للجودة والنوعية في الانتاج التلفزيوني العربي ويتسلم الجائزة في منتصف هذا الشهر في مدريد. وجاء في حيثيات الجائزة ان الزيني استحق هذه الجائزة تقديرا لجهوده الفنية في مجال الانتاج. ويذكر ان الزيني فاز بالجائزة الذهبية في مهرجان القاهرة للتلفزيون بعمله الدرامي «رجل الازهار».

«أسير الشوق» في إذاعة MBC-FM اليوم

● تستضيف اليوم إذاعة MBC-FM الشاعر «اسير الشوق» وذلك في حوار على الهواء يكشف فيه عن بعض ما يدور في الساحة الشعرية.

ويعتبر هذا الحوار اول حوار مع الأمير نواف بن فيصل بن فهد على الهواء مباشرة. كما يستضيف الزميل سعود الدوسري في سهرة «ليلة خميس» اليوم عدداً من الشخصيات التي واكبت مسيرة الشاعر «اسير الشوق». يذاع البرنامج في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش.



عبد الرب ادريس

تشاهد اليوم

MBC

نصير شمة ضيف «السهرة المفتوحة» و«العالم هذا الأسبوع» عن قمة واشنطن

يستضيف اليوم برنامج «السهرة المفتوحة» الذي يبثه مركز تلفزيون الشرق الأوسط كل يوم خميس عازف العود العراقي نصير شمة الذي ينتمي الى الحركة الموسيقية الجادة في العالم العربي التي تعتمد في نهجها على تقنيات حديثة مما يحقق للآلة الموسيقية حضورها وقيمتها الفنية الراقية. ولتقديم هذا العازف العربي الى المشاهد اجرت معدة ومقدمة البرنامج كوثر البشراوي لقاء تلفزيونيا مع نصير شمة، تبثه MBC اليوم في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش.

ويتابع برنامج «العالم هذا الاسبوع» الذي يبث في الساعة 17.20 بتوقيت جرينتش التطورات الاخيرة في الاراضي المحتلة عقب أحداث فتح نفق القدس، ويقدم البرنامج تحليلا عن نتائج واشنطن من خلال لقاءات مع كبار المسؤولين العرب، بالاضافة الى تقرير عن الوضع في افغانستان بعد سيطرة طالبان على الوضع، وغيرها من الاحداث التي ميزت العالم هذا الاسبوع. يعد البرنامج فادي اسماعيل ويقدمه بيير غانم.

الفضائية المصرية

المسافرون عبر «مطار 96»

تلتقي كاميرات الفضائية المصرية مع عدد من المصريين والعرب المسافرين والعائدين بمطار القاهرة الدولي للتعرف منهم على اسباب سفرهم والفوائد التي يرجونها من رحلاتهم، ويشارك في تقديم البرنامج ريم الشافعي وايتن الموجي وتخرجه لمياء سمير ويعرض ثلاث مرات اسبوعيا ايام السبت والثلاثاء والخميس في الساعة السادسة والربع بتوقيت القاهرة.

الفضائية الكويتية

«ليلة خميس» بدلا من «بين المشاهد والتلفزيون»

تعرض اليوم القناة الفضائية الكويتية في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش البرنامج المنوع «ليلة خميس»، وهو من اعداد قاسم عبد القادر وتقديم فيصل الدويسان وبسام العثمان واخراج علي الريس. والبرنامج يعود بعد فترة انقطاع دامت دورتين، وسيعرض بعض الفقرات المتنوعة الى جانب الاخبار الفنية واحدث الاغاني المحلية والعربية.

يذكر ان البرنامج يعرض بدلا من برنامج «بين المشاهد والتلفزيون» الذي تم الغاؤه خلال دورة اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وكانت تقدمه المذيعة نيرفانا ادريس.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية

بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج - يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
07.30 برنامج - علم وعالم
08.00 برنامج - اوراق ملونة
09.00 مسلسل «موسم الفرح»
10.00 برنامج منوعات - كيف ولخواتها
10.30 برنامج - خفايا علمية
11.00 الرياضة في اسبوع
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية» بطولة عبد الله غيث
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال المسائية
14.00 سلسلة عمي كو
15.00 مسلسل المساء «خط النهاية»
16.00 الاخبار العربية
16.30 برنامج - الفروسية والزمن
17.00 برنامج - مدينة وتاريخ
17.30 برنامج - ايماءات
18.00 نشرة الاخبار
19.00 سهرة الخميس - سهرة منوعات غنية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 مرايا 96
22.30 المسلسل الاجتماعي «موسم الفرح»

الفضائية التونسية

بتوقيت تونس

12.30 مسلسل: «صور مجرى العيون»
13.30 النشرة الاولى للانباء
14.45 اعادة قناة الشباب
16.30 مسلسل «زينب والعرش»
18.30 النشرة المسائية الاولى للاخبار
19.30 برنامج انغام في الذاكرة
20.00 نشرة الاخبار
20.45 كتاب في دقائق
21.00 فيلم «وتوقف النزيف»
23.30 الرياضة في العالم
00.10 اغان

دبي الفضائية

بتوقيت الامارات

07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج بنك المعلومات
08.05 الازياء تاريخ وحضارة
09.05 المسلسل اليومي «المستجير»
10.05 برنامج بالهنا والشفا
10.30 برنامج أعلام القرن
11.20 الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج احلام الاطفال
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج ساعة حرة
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «الشمس تشرق دائماً»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج عالم السينما
11.50 في مثل هذا اليوم
17.30 المصحف المفسر وحديث نبوي
18.00 المسلسل اليومي: «سهيل الأصيل»
19.00 نشرة الاخبار بالعربية
19.05 برنامج شؤون صحية
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «دبي في عيونهم»
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 في مثل هذا اليوم
21.05 المسلسل اليومي «أمر إزالة»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج ع المكشوف
24.00 الفيلم الاجنبي
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 برنامج صورة عن قرب
03.00 المسلسل اليومي «نهاية رجل شجاع»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني: خلق الله
04.20 برنامج ع المكشوف

الفضائية المصرية

بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «عمان في التاريخ»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
17.30 برنامج «حواديت الاغاني»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «ايام الغربة»
19.30 برنامج «غيرت رأيك ليه»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
23.15 برنامج «سهرة عربية»
23.30 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «رفع الستار»
01.45 برنامج «حلوة يا بلدي»
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
11.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
12.00 نشرة الاخبار
12.30 المسلسل العربي «عيون بريئة»
13.30 البرنامج المحلي «العالم سينما»

الفضائية الكويتية

بتوقيت الكويت

14.00 البرنامج المنوع «كل خميس وبس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة الثقافية
16.00 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
17.00 الفيلم الاجنبي
21.00 نشرة الاخبار
22.00 فيلم عربي

MBC

بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
09.15 برنامج اطفال
09.20 المسلسل العربي
10.15 ما يطلبه المشاهدون - اعادة
11.30 برنامج وثائقي
12.00 النشرة الاخبار والاحوال الجوية
12.20 برنامج «مساء الخير يا عرب»
14.05 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 دنيا الموضة - اعادة
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «عفريتة اسماعيل يس»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

اوربت

القناة الثانية بتوقيت جرينتش

14.30 مسلسل مدبلج «كاسندرا»
15.15 برنامج محاكمة
17.30 مسلسل يومي «المزاد»
18.30 مقابلة شخصية: لطفي الخولي
20.00 برنامج: كبسة زر
21.00 مسلسل «العاصمة تهب مرتين»
00.00 برنامج «جلسة طرب»
01.30 سهرة غنائية - ام كلثوم
02.30 المسلسل اليومي: «المزاد»
03.30 مقابلة شخصية: لطفي الخولي

الفضائية المغربية

بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية «كاس العالم»
12.45 برنامج مسابقات «جولة في دقائق»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «جنة حنتوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مشاريع
18.00 السلسلة العربية للاطفال
18.50 برنامج «الشبكة»
19.00 برنامج زهور
19.30 دروس في تعليم اللغة الانجليزية
19.50 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»
21.10 سينما الخميس:
23.00 منوعات غنائية

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع الموائد/اطباق منوعة
07.30 مسلسل «يوميات مدينة على النيل»
08.30 الرايا البيضاء / البخيل وانا
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة
10.40 اول مرة - اعادة
11.55 مسلسل «المعلمة والاستاذ»
12.50 الصوت والصدى - اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 ميراث الحقد - مدبلج
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «دعاء الكروان»
16.40 صندوق الخليج
17.05 عصاميون
17.55 مسرح النجوم
20.00 مع حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تعارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 لحن الوفاء
08.00 آخر شقاوة
10.00 الحب كدة
14.00 اغلى من عينيه
16.00 برامج سينمائية
17.00 الابالسة
19.00 شارع الحب
23.00 امبراطورية ميم

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 اتيكت
06.55 حكاية كلمة
07.45 مع الموائد
08.15 مسلسل «طش ورش»
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 فيلم عربي «الجريمة الضاحكة»
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 من ذاكرة الاسبوع
15.30 مسلسل «ساعات الخطر»
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 الصوت والصدى
17.35 درب الفنون
18.00 اخبار فنية
18.45 ليلة عربية
20.00 يا هلا 2
21.30 حفلات غنائية Art
22.20 مسرحية «المهزوز» 2
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
01.50 مسلسل تاريخي «عقبة بن نافع»
03.00 ختم وعرض برامج جميع القنوات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المراة الرياضية»
07.00 كرة القدم من اميركا
09.00 برنامج «اكس كلتش»
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
11.30 الملاكمات السوبر
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم - اعادة
15.30 «بوشيدو» المصارعة اليابانية
16.30 برنامج «المراة الرياضية» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباراة الاسبوع - اعادة
20.30 اخبار رياضية من ارت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبية
21.00 اضواء على كرة القدم
22.45 سباق السيارات
23.15 الملاكمة
00.45 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
03.45 مباريات كرة قدم - اعادة

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1. ملك مغولي مشهور
2. من الالوان - صعب
3. وجع - من الاحجار الكريمة
4. شوق - متشابهة
5. التطويع والتذليل - والدة
6. يلمس - عم - حديد
7. ضد اشترى - تشمل
8. يدعو - مستطيع
9. مملكة اوروبية
10. العاقل - للنداء

● عموديا

1. مخترع التلفون
2. نسام - في الفم
3. تامة - منتصف
4. من الاطراف - فر - حرف هجاء
5. من الاشجار - من الالوان «معكوسة»
6. شابات - نوتة موسيقية
7. ادرك - ضد ثواب
8. ذبذر - من الحيوانات
9. دولة مغربية - يجهد «معكوسة»
10. ممثل مصري

الحل السابق



غرب وعجم



حسين يتيم — حصة الصباح

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى مهرجان ليالي الفينيق الفنيني الذي يقام غدا وبعد غد في منطقة الاسواق التجارية في بيروت.

● الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء بالسعودية يلقي بعد صلاة المغرب اليوم بجامع خادم الحرمين الشريفين ببريدة في منطقة القصيم محاضرة دينية بعنوان «مقومات الدعوة الى الله».

● الشيخة حصة الصباح مديرة دار الآثار الاسلامية في الكويت تلقي محاضرة عن «الفن الاسلامي في الحرب والسلم.. التجربة الكويتية» وذلك في السفارة الكويتية بلندن يوم الخميس 17 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني كان ضيف الشرف امس في مأدبة اقامها في لندن المهندس طارق ابو سمرا وحضرها لفيف من اصدقاء الجانبين في بريطانيا.

● الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي مديرة مدينة الشارقة للخدمات الانسانية بحثت مع عفاف حمزة حرم السفير اليمني لدى دولة الامارات نشاطات المدينة وامكانية التعاون بين البلدين في المجالات الانسانية.

● الدكتور حسين يتيم نائب بيروت المنتخب في البرلمان اللبناني الجديد وصل الى العاصمة الفرنسية باريس لقضاء عطلة قصيرة مع عائلته يعود بعدها الى بيروت لمتابعة نشاطاته السياسية.

● ماجد محمد قاروب عضو هيئة المحكمين الدوليين بلندن والحكم والخبير القانوني المعتمد بمركز التحكيم الخليجي بالبحرين غادر جدة الى القاهرة والاسكندرية لانجاز بعض الاعمال القانونية وحضور فعاليات مؤتمر عن خصائص التحكيم البحري الذي ينظمه مركز الاسكندرية للتحكيم البحري بالتعاون مع كبرى مراكز التحكيم البحري بالعالم.

● محمد علي سعد رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير صحيفة «14 اكتوبر» اليومية الصادرة في عدن عاد الى اليمن بعد رحلة علاجية ناجحة في العاصمة الاردنية عمان جراء اصاباته اثر الحادث المروري المشهور المؤسف.

● هند الخليلي مديرة مركز مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية في لبنان دعت صديقات المؤسسة الى عقد جلستها الدورية الاولى بعد العطلة الصيفية بعد ظهر غد.

● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض افتتح فعاليات معرض المختبرات الجنائية واجهزة كشف المخدرات الذي شاركت فيه شركات سعودية ويابانية واميركية وسويسرية ونرويجية وكندية وبريطانية والمانية وفنلندية.

● شولان بريمافيرا سفير الفلبين لدى دولة الكويت يقيم حفل تكريم لمندوبي البعثات التجارية المعتمدين لدى الكويت يوم 10 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بفندق شيراتون الكويت.

بعثة أثرية إسبانية في سورية تعثر على أقدم سنبلة قمح في التاريخ

دمشق: من نضال معروف

أعلن البروفيسور ميكيل موليست الاستاذ في جامعة برشلونة (اوتونوما) الاسبانية ان بعثته الاثرية العاملة في سورية في منطقة تل حالولة ربما وقعت على أهم اكتشاف اثري الا وهو اقدم سنبلة قمح مدجنة في التاريخ، واضاف البروفيسور موليست ان عمر هذه السنبلة يقدر بـ8700 سنة قبل الميلاد.

وكشف البروفيسور موليست ان اقدم سنبلة في التاريخ البشري اكتشفتها بعثة فرنسية سابقا وقدر عمرها بـ10 آلاف سنة قبل الميلاد كانت سنبلة برية، في حين ان السنبلة المكتشفة حاليا هي سنبلة مدجنة، وربما حملت اشارات ودلالات على بداية ما يسمى بـ«الثورة الزراعية» واستقرار الانسان في المنطقة.

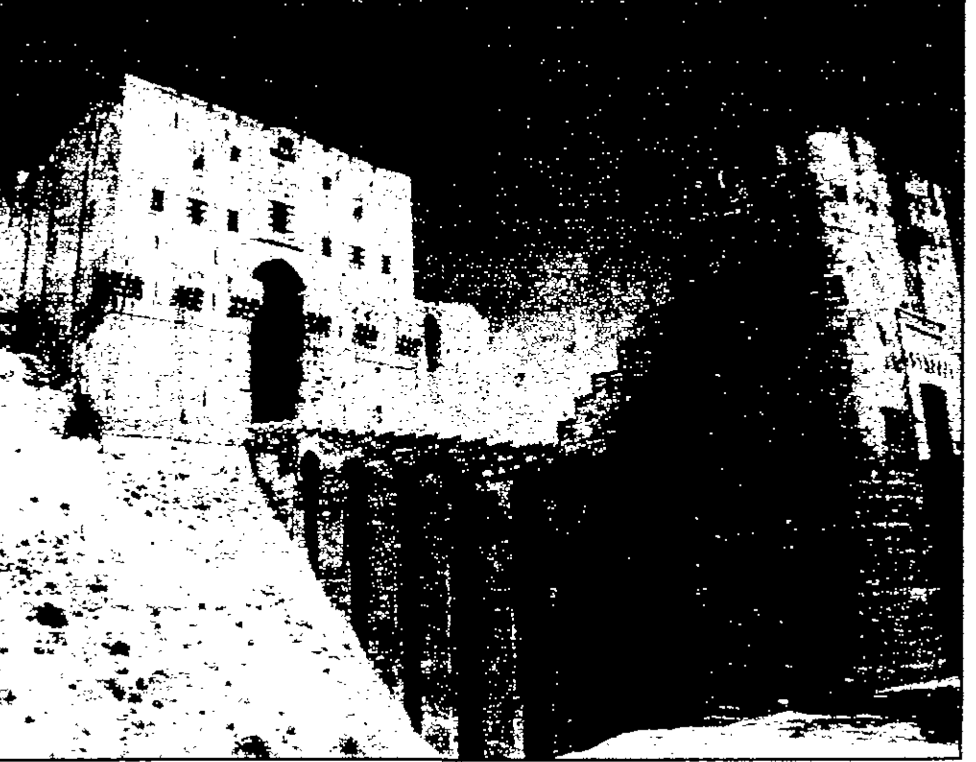
وتجري البعثة الاسبانية الآن تحاليل واختبارات مكثفة لكشف المزيد من اسرار انسان ما قبل التاريخ في هذه المنطقة من العالم.

وكانت البعثة المذكورة قد اكتشفت سابقا مطاحن قمح حجرية بدائية مدفونة مع الموتى الى جانب اوان فخارية وذلك في 21 قبرا مكتشفا في تلك المنطقة.

وتقول اوساط البعثة ان هذه الادوات كانت تستعمل في الطقوس الدينية ومراسم دفن الموتى، اما الاواني الفخارية فكانت تستعمل لخزن القمح. كما كشفت مدافن البيوت تماثيل حجرية بوضعيات الجلوس لرجال كبار السن واطفال صغار، ويبدو ان بعض السكان اعتادوا وضع جماجم الموتى في المنازل معهم للدلالة على وجود حياة دينية تقوم على عبادة الاسلاف.

وقال البروفيسور موليست إن البعثة عثرت على ادوات صيد قديمة بدائية تعود الى 1000 سنة قبل الميلاد، الى جانب ملاحظة حساسة وهي اكتشاف بقايا عظام غزلان في الطبقات السفلية حيث حلت محل هذه البقايا عظام حيوانات اهلية مدجنة بالاغنام والثيران، وربما كان هذا دلالة على تمكن انسان هذه المناطق من الاستقرار وتدجين الحيوانات واستصلاح الاراضي.

واضاف موليست ان الحفريات



من آثار حلب السورية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في الطبقات الاعلى والاحدث تدل على تسلسل زمني في تطور الحياة والاحداث حيث كشفت ادوات حجرية وفخارية تشير الى نهوض حياة دينية لها طقوسها ومراسمها.

من جهة اخرى، وفي نفس السياق، اشارت اوساط البعثة الاسبانية الى انها ربما عثرت على اقدم سور في تاريخ المنطقة يعود الى 8000 سنة قبل الميلاد، ويصل ارتفاعه الى 4 امتار وطوله الى 20 مترا وساحته تقدر بـ60 مترا، بالاضافة الى بيوت طينية، يستنتج من طريقة بنائها وعمارتها ان السكان اهتموا بفن العمارة.

ويعتقد البروفيسور موليست ان الحياة في تل حالولة استمرت الى ما يقارب عام 6500 قبل الميلاد، وانه كان اهم مركز اقتصادي شمال سورية بسبب الازدهار الذي تحقق فيه بالتحكم بالزراعة واكتشاف اسرارها. كما ان هذا الوضع فيه غير كثيرا من المعتقدات الدينية والروحية لدى سكان المنطقة. لكن موليست لم ينف أو يؤكد ان كانت لهذه المؤشرات دلالة كافية على ان بيانات الخصب القديمة قد انبثقت في تلك الزمن حيث قال: ان البيانات السورية في اصلها بيانات خصب بدليل اكتشاف بعثتنا لآثار قرون ثور في بعض اساسات البيوت الطينية، وهذا يعني مدى اهميتها الدينية، اما غياب هذه القرون من اساسات اخرى فلا يدل على تعددية دينية ومعتقدية لأن الرموز مختلفة في عبادة الخصب الواحد.

يذكر ان البعثة الاسبانية التي تضم 15 فردا بينهم فرنسيان بدأت زيارتها الاولى لسورية عام 1978 برفقة مجموعات هولندية، وفي عام 1986 رافقت بعثة فرنسية الى تدمر، لكن التل كشفته بعثة استرالية في ذلك العام، يعتقد الآن على نطاق واسع انه محاط بآثار على مسافة 8000 كم يجري البحث والتنقيب بينها.

ويبلغ عدد التلال الاثرية في سورية 200 تل اثري وعدد المواقع الاثرية 400 فيما بلغ عدد البعثات الاثرية الى سورية قرابة 700 بعثة اثرية.

أكثر من 163 ألف مخطوطة أصلية في المكتبات السعودية

جدة: من خالد باقفيه

بلغ عدد المخطوطات في المملكة العربية السعودية بعامة وعلى تعدد مؤسساتها العلمية 163.512 مخطوطة. جاء ذلك في احصائية للدكتور محيي الساعاتي قدمها الباحث السعودي عبد الله عبد الرحيم عسيلان لمؤتمر وزراء الاوقاف الذي عقد في العاصمة الاردنية مؤخرا حول «اهمية التنسيق بين الدول الاسلامية في مجال المحافظة على كنوز التراث الاسلامي».

وقال الدكتور عسيلان في بحثه «واقع المخطوطات والرؤية المثالية للنهوض بها» ان مكتبة مكة المكرمة العامة تحتوي على 1200 مخطوطة، وفي المدينة المنورة مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت وهي من انفس المكتبات الخاصة في العالم الاسلامي تحتوي على 5005 مخطوطات في شتى صنوف العلم والمعرفة، وتاريخ كثير من المخطوطات يتراوح ما بين القرن السابع الهجري والثامن والتاسع والعاشر، وفيها بعض المخطوطات من القرن السادس الهجري. وبعد مكتبة عارف حكمت تأتي المكتبة المحمودية التي انشأها السلطان محمود الثاني العثماني سنة 1237هجرية وتحتوي على 3314 مخطوطة وفيها نفائس كثيرة، وهناك مكتبة الملك عبد العزيز العامة التي تم تأسيسها عام 1380 واصبحت تضم مكتبات وقفية عديدة تبلغ ثلاث عشرة مكتبة تحتوي على 7445 مخطوطة، وضم اليها اخيرا مكتبة عارف حكمت والمحمودية، وبهما يكون مجموع مخطوطات المكتبة العامة 15764 مخطوطة بالاضافة الى 1600 مخطوطة مصورة كما انها تضمنت مكتبة المصاحف المخطوطة التي تبلغ 1774 مصحفا وتشمل على مجموعة نفسية وقيمة من المصاحف تحتوي بين دفتيها عددا من المصاحف المخطوطة التي يتجلى بها ابداع الخط وروعة الزخرفة والتذهيب باحجامها المتنوعة وخطوطها المتعددة على ايدي اشهر الخطاطين الى جانب ان بعضها يعود في تاريخ نسخه الى القرن السادس الهجري، وبعضها كتب لبعض الخلفاء والسلاطين.

واشار الباحث الى ان من مكتبات الاوقاف في مدينة الطائف مكتبة عبد الله بن العباس بجوار المسجد الذي يحمل اسمه وعدد مخطوطاتها 450 مخطوطة والمكتبة العلمية الصالحية بمنطقة القصيم مدينة عنيزة وبها 63 مخطوطة. وأوضح الباحث انه من خلال شمولية الحضارة العربية والاسلامية لكافة جوانب العلوم والاداب والفنون والعمران والآثار والصناعات والابتكارات المتنوعة. فقد تضمنت المخطوطات حشداً هائلاً من الكتب والمصنفات التي دونها العلماء والسابقون في شتى صنوف العلم والمعرفة والتي بلغت ما يقرب من مائتي علم، وخلفوا لنا تراثا ضخما يفوق الحصر، الا ان هذه الثروة منيت بنكبات وكوارث عبر العصور اتت على مئات الالاف بل الملايين منها تلفا واحراقا وضياعا.

وعلى الرغم من ذلك فإن ما تبقى من هذا التراث والذي وصل الينا يعد مفخرة لامتنا. وه دعا الباحث الى ضرورة العناية بهذا التراث وضرورة تمثله في واقعنا بالعمل على جمعه والحفاظ عليه ونشره محققا تحقيقا علميا يقربه الى اذهان اجيالنا ويشدهم اليه حتى يمكنهم وصل الماضي بالحاضر ليتجلى الجديد ويشرق باصالته وعراقته.

واشار الدكتور عسيلان ان المقصود بالتراث المخطوط هو ما وصل الينا من مؤلفات ومصنفات مكتوبة بخط مؤلفيها او بخط احد النساخ بالاضافة للكتب المطبوعة في العصر الحديث، كما افاد الباحث في نظرة عامة الى واقع المخطوطات ان المخطوطات في كثير من الدول العربية والاسلامية تعيش واقعا مؤلما يدعو للاسى والحسرة حيث تعاني من سوء حفظها لدى مقتنيها، مما يعرضها لعوامل التلف كما ان واقع بعض المكتبات الشخصية او الموقوفة او العامة تعيش نفس المأساة.



مزارعو زيتون اردنيون بانتظار عصر محصولهم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بدء موسم قطف الزيتون في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأت هذا الشهر عملية قطف الزيتون في الاردن التي تختلف باختلاف المناطق المناخية واختلاف الاصناف، حيث تبدأ في مناطق غور الاردن الحارة مع بداية الشهر الحالي، بينما تبدأ في المرتفعات الجبلية بداية الشهر المقبل. ولا تقطف ثمار الزيتون الا بعد ان تهطل اول الامطار التي يقول المزارعون انه لا بد منها لغسل شجرة الزيتون بالمطر قبل قطف الثمار وانه كلما تأخر موعد القطاف اكثر كانت نسبة الزيت وجودته اعلى.

وتتوقع مصادر وزارة الزراعة الاردنية ان تكون نسبة الانتاج لهذا العام اعلى من المتوسط وذلك لأن موسم العام الماضي كان ضعيفا مع ان الوضع الطبيعي تبعا لذلك ان يكون هذا الموسم جيدا الا ان قلة الامطار العام الماضي تؤثر على الانتاج. ويذكر ان عدد اشجار الزيتون في الاردن يبلغ حوالي 9.5 مليون شجرة، وتحتل ما مساحته حوالي 752 الف دونم.

ويبلغ انتاج الاردن من زيت الزيتون 96.5 الف طن سنويا، ويوجد في الاردن 73 معصرة لعصر الزيتون تعمل حوالي 45 يوما في السنة. وهناك العديد من اصناف اشجار الزيتون في الاردن اهمها النبالي البلدي والذي يعتبر من افضل الاصناف من حيث نسبة الزيت فيه وصلاحيته للتخليل والعصر في نفس الوقت. ويشكل الزيتون، والزيت المستخرج منه، مادة غذائية رئيسية لا يمكن لأي اسرة اردنية الاستغناء عنه. وقد شهد الشهر الماضي في الاردن انقطاع مادة الزيت بسبب كثرة الاستهلاك المحلي، حيث ان الاردن يستورد كميات كبيرة من زيت الزيتون من تونس والضفة الغربية.

علماء أمراض وزراعة الكلى يجتمعون في الرياض الثلاثاء المقبل

الرياض: «الشرق الاوسط»

يفتتح الفريق الركن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني السعودي قائد كلية الملك خالد العسكرية في الرياض يوم الثلاثاء المقبل الندوة العالمية للتطورات الحديثة في امراض وزرع الكلى التي تنظمها الشؤون الصحية بالحرس الوطني بمشاركة مجموعة من العلماء من مختلف دول العالم.

وذكر الدكتور سمير عمر بن خريب رئيس اللجنة المنظمة للندوة ورئيس وحدة امراض الكلى بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني ان اللجنة العلمية للندوة قامت باعداد برنامج عالمي حافل يضاهي في محتواه اكبر الندوات العالمية، مشيراً الى ان الندوة دعت عشرة علماء من المشهود لهم بالتميز في امراض وزراعة الكلى يمثلون ثماني دول منها الولايات المتحدة الاميركية، كندا، بريطانيا، المانيا، ايطاليا، بلجيكا، النرويج اضافة الى 18 عالما بارزا من المملكة العربية السعودية، كما وصل الى اللجنة اكثر من 50 بحثا علميا من مراكز الكلى المختلفة في المملكة اضافة الى ابحاث مرسلة من دول الخليج، وتسعة ابحاث من مصر.

واضاف بانه سيشارك في الندوة اطباء من الاردن واليمن ومصر اضافة الى دول الخليج كرؤساء للجلسات العلمية.

ويتضمن البرنامج العلمي للندوة محاضرات رئيسية عن آخر ما توصل اليه العلم في امراض وزراعة الكلى وسوف تقدم من قبل المحاضرين المدعوين من اميركا واوروبا، ومحاضرات من قبل اطباء المملكة العربية السعودية عرفوا بخبراتهم واطلاعهم في مجال الامراض المتعلقة بامراض الكلى وزراعتها المنتشرة في السعودية، كما يتضمن البرنامج العلمي للندوة ملخصات ابحاث مختلفة من داخل السعودية ودول عربية اخرى.

وتهدف الندوة الى تقديم كل ما هو جديد في مجال امراض وزراعة الكلى من قبل علماء عالميين لهم باع طويل في هذا المجال وتبادل المعلومات والافكار بين اطباء امراض وزراعة الكلى في السعودية، ومناقشة الامراض الخاصة بالسعودية والوطن العربي في مجال امراض وزراعة الكلى ومحاولة الوصول الى حلول لمعالجتها، كما تهدف الندوة الى مناقشة افضل الطرق للحث على التبرع بالكلى وتثقيف الاطباء العاملين بوحدات الكلى المختلفة.

جوازات سفر يمنية جديدة

عدن: من عبد السلام طاهر

تبدأ في اليمن في اوائل العام القادم 1997 عملية اصدار جوازات السفر آليا، وذلك بعد الانتهاء من الاعمال التنفيذية لاستكمال تشغيل الحاسب الآلي في مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية اليمنية.

وقال رئيس المصلحة الدكتور محمد راجح نجاد انه بعد تشغيل شبكة الحاسب الآلي وتوسيعها واصدار جوازات السفر آليا، سيتم في مرحلة لاحقة تغطية اعمال الرقابة الحدودية والرقابة على تصاريح الاقامة والقائمة السوداء.

واشار الدكتور نجاد الى ان المصلحة ستشدد من عملها المتعلق برصد ورقابة حركة الوافدين الى اليمن، والحد من ظاهرة التسلل والدخول غير المشروع الى الاراضي اليمنية، وذلك من خلال استكمال تنفيذ برنامج تسجيل الوافدين والذي بدأت مرحلته الاولى في النصف الاول من العام الحالي 1996.

واوضح بان المرحلة الاولى من برنامج تسجيل الوافدين اشتملت على فتح عدد من مكاتب التسجيل في اقسام الشرطة، واخراج برنامج الحصر والعودة الطوعية للاجئين في اليمن الى بلدانهم الى حيز الوجود وتكثيف حملات المتابعة على المقيمين بصورة غير مشروعة في اليمن، مشيرا الى انه سيتم التركيز على تأهيل وتدريب الكوادر الفنية في الموانئ والمطارات وشبكة الحاسب الآلي.

وذكر المسؤول اليمني بانه سيتم قريبا افتتاح مكاتب جديدة لمصلحة الهجرة والجوازات والجنسية اليمنية في بعض المناطق كمنفذ عليين في محافظة صعدة (تبعد عن صنعاء 242 كيلومترا) ومنفذ صرفيت في محافظة المهرة (تبعد عن صنعاء 1926 كيلومترا).

فرقة تونسية تعزف «المالوف» في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

ضمن فعاليات المهرجان الدولي الخامس للموسيقات الاندلسية بالرباط احيت فرقة المعهد الرشيدي التونسية حفلا فنيا بمسرح محمد الخامس بالرباط قدمت فيه موسيقى «المالوف» بقيادة عبد الحميد العجلية.

وقدمت الفرقة التونسية المؤلفة من 15 عازفا وتسعة منشدين ومنشدات مقطوعات متنوعة من فن «المالوف» المنتشر في تونس في فصلين منها على الخصوص «استخبار ومصدر المزموم» و«استخبار على آلة العود في طبع المزموم» للفنان زياد غرسة، و«استخبار على الناي في طبع الاصبعين» للفنان محمد اللجمي، و«استخبار على الكمان في طبع النيل» للفنان الناصر زغدة. ومقطوعات رفقة المجموعة الصوتية من البطايحي وبرول وطبع راست النيل، ووصلة في طبع محير السكاه وموشحات لابن سهيل الاشبيلي، واخرى اندلسية من براول النيل و«درج وخفيف» في طبع المايه و«فوندو» في طبع الحسين. وتأسست فرقة المعهد الرشيدي للموسيقى العربية ـ المنسوبة الى الباي الرشيدي المتوفى سنة 1759، احد ابرز المجددين للنوبة التونسية والمنسق للعديد من مقاطعها ـ سنة 1934، اي بعد المؤتمر الاول للموسيقى العربية الذي انعقد بالقاهرة سنة 1932، وذلك للحفاظ على تراث المالوف وتجديده والبحث فيه مع محاولة تدوينه. وفي حديث لمحمود قطاط مدير المعهد العالي للموسيقى في تونس، اوضح «ان الفرقة تحولت من خلال المجهودات التي قامت بها الى مدرسة ومؤسسة اشعاع لابداعات جديدة مستوحاة من المالوف والموسيقى التقليدية التونسية».

وبخصوص تعاون دول المغرب العربي في المجال الموسيقي اشار محمود قطاط إلى ان هذا التعاون ما زال هزيلا وفي حاجة ماسة الى التعريف والدعم، خصوصا ان موسيقى «المالوف» ليس لها حضور في المغرب، والموسيقى الاندلسية ايضا لم تنتشر بعد في تونس. يذكر ان الموسيقى المغاربية بشكل عام تواجه «غزوا» من الشرق والغرب الى درجة ان الشباب هجر موسيقاه الاصلية وانساق وراء تيارات تبثها التلفزات المغاربية. واعتبر قطاط ان الانفتاح على الموسيقى الاجنبية يجب ان يوازيه تكوين شخصية مغاربية قوية فنيا. وهذا على غرار ما تقوم به اليابان، التي لم تتخل عن مدارسها التقليدية في موسيقى (الجاكاكو) و(النو)، وما يقوم به الغرب من تخصيص اموال طائلة لاستعادة تراثه الموسيقي واحيائه لاثبات اصالته.

منافق افندي



أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● وجه حزب العمال البريطاني رسائل الى نجوم الفكاهة في المسرح والتلفزيون يرجو منهم تزويد الحزب بنكات جاهزة لاستعمال توني بلير في خطبه القائمة ضد المحافظين. الميول اليسارية معروفة في الفكاهيين الانجليز. وربما ستوحي لهم بنكات ضد توني بلير نفسه الذي اصبحت اشتراكيته نكتة على الألسن. ولما كان للمحافظين ايضا كتابهم وفنانوهم الساخرون، فالمحتمل اذن ان تجري المعركة الانتخابية القادمة لتصبح اول معركة انتخابية في العالم تجري على مستوى الفكاهة. وهذا على كل افضل في رأيي من المعركة الانتخابية الاميركية التي تجري في مستوى استعراض السيقان واطلاق النفاخات.

● طالما كنا نتحدث عن اميركا، فقد سمعنا منها ان الادعاء العام عندهم احال الى المحاكم طفلا في السادسة من عمره لانه قبل طفلة في السادسة من عمرها، مما يعتبر خرقاً للقانون القاضي بمنع الاعتداء الجنسي وانتزاع مكاسب جنسية من الجنس الآخر. سمعت بأن احد المواطنين الاميركان شكر ربه على ذلك وقال الحمد لله ان هذا الطفل قبل طفلة وليس طفلا آخر.

● ما ان دخلت قوات طالبان مدينة كابل حتى بادروا الى تزيين قصر الرئاسة بالمشانق والمشنوقين ثم امروا بغلق مدارس البنات ومنع النساء من العمل وطرد جميع المرضات والطبيبات من المستشفيات. اتبعوا ذلك بقرار آخر يمنع الاطباء من فحص النساء. ثم تكلم زعيم الطالبان الملا محمد عمر وقال: نريد من العالم الآن الاعتراف بنظامنا. ثم ناشد الشعب الافغاني بمواصلة اعماله «بشكل طبيعي».

● نشرت مجلة «الهندسة المهنية» مقالة لاحد خبراء الطاقة النووية يشرح فيها ويقول ان التعرض للاشعاع النووي مفيد لصحة الانسان. قول غريب ولكن القائل كاتب المقالة هو الدكتور جون جراهام، نائب رئيس شركة للوقود النووي في الولايات المتحدة.

● هل سمعتم باضراب الشعراء؟ هذا ما حدث في ويلز في بريطانيا حيث قرر الشعراء الويلزيون اعلان الاضراب عن نظم الشعر والقائه ما لم تسحب الـ«بي. بي. سي» قرارها بتقليص مدة البث باللغة الويلزية واستعمال الكلمات الانجليزية في الكثير من برامجها الموسيقية.

● من الكاسب من المجزرة التي جرت في فلسطين في الاسبوع الماضي؟ شخص واحد هو ياسر عرفات، استطاع اخيرا ان يثأر لنفسه من الاهانة التي وجهها اليه نتنياهو قبل مدة عندما جعله ينتظر لنحو ساعة قبل ان يراه. في الاسبوع الماضي اسرع نتنياهو للاتصال بعرفات لترتيب لقاء مستعجل. أجاب عرفات قائلاً: «الآن اصبح يتوسل ان يراني! ولكن عليه ان ينتظر حتى اجد الوقت لمقابلته»! وهذا كما عبر عنه احمد طيبي عندما قال: «الآن اصبح على نتنياهو ان يتلقى درسا في الصبر».

● وبالمناسبة، كل هذا القتل والضرب في فلسطين ما الذي فعله العرب ازاء ذلك؟ قالت الانباء ان فريقا اصوليا منهم هاجم سرادق عزاء في مصر وقتلوا الخفير منصف خليل وجرحوا اخاه وهما في وسط المأتم يتلقيان التعازي في وفاة شقيقتهما.

مؤتمر دولي في القاهرة يناقش الأخطاء الطبية الشائعة

القاهرة: من يوسف شاكر

يناقش المؤتمر العلمي الدولي الثامن لنقابة اطباء مصر «مديسينا 96» الذي يعقد خلال الفترة من 12 إلى 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بالقاهرة تحت عنوان «أساسيات وآفاق جديدة في التشخيص والعلاج» 15 ورقة عمل تتناول المشاكل الطبية الشائعة في المجتمع المصري مثل تشخيص ألم الصدر والغيبوبة والصداع وألم الظهر وكيفية التعامل مع المصابين في الحوادث ومتعددي الإصابات بالإضافة إلى الجديد في طب الأطفال سواء في المجال النفساني او العصبي وحالات العظام والأورام والاتجاهات الحديثة في علاج القدم السكري، وكذا مستقبل عمليات ترقيع القرنية في مصر وتطبيقات الليزر في طب العيون وإصابات الملاعب وحالات اختلاف طول الأطراف عند الأطفال والتشوهات وكيفية معالجتها.

وقال الأمين العام لنقابة اطباء مصر الدكتور أسامة رسلان إن جدول أعمال المؤتمر الذي يشارك في أعماله 5 آلاف طبيب عربي وأجنبي يمثلون نحو 43 دولة عربية وأوروبية وآسيوية وأميركية يتضمن مناقشة مشكلة تزايد حالات الدرن الرئوي في مصر والجديد في تشخيص وعلاج حالات الربو البدني وكيفية استخدام الظواهر الجلدية في تشخيص الأمراض الباطنة وعيوب القلب الخلقية والجديد في العلاج الدوائي والجراحي لحالات ضيق الشرايين التاجية، وعلاج حالات العقم عند الرجال.

وأشار إلى أن المؤتمر الذي سيعقد بمركز القاهرة الدولية للمؤتمرات يشمل عدة جلسات تتناول أحدث نظم مكافحة التلوث داخل المستشفيات والعيادات وكيفية منع العدوى داخل غرفة العمليات الجراحية، موضحاً أن «مديسينا 96» سيكون مصحوباً بعدة لقاءات هامشية كالملتقى السنوي الثالث للأطباء المصريين العاملين بالخارج والمؤتمر الدولي الثالث للجمعية المصرية لمكافحة العدوى والملتقى الأول لجمعية الصداقة المصرية ـ النمساوية بالإضافة لنحو 15 دورة تدريبية تتناول مشاكل الحركة العصبية عند الأطفال ومنظار الجيوب الأنفية والركبة والكتف وتطبيقات الليزر الطبية في طب العيون وأمراض الأنف والأذن وأمراض النساء والأمراض الجلدية واستخدام الموجات الصوتية في طب القلب والجراحات الدقيقة لليد والموجات الصوتية على البطن.

اخبارهم في كل مكان

● سلام سرحان الشاعر العراقي المقيم في لندن احيا امسية شعرية في قاعة جاليري اوروبك بمدينة لاهاي الهولندية تخللها حوار بينه وبين الجمهور.. وقد قدم الامسية الشاعر صلاح حسن.

● حسن مرعي الكثيري رئيس قسم الاغذية والمواصفات في بلدية ابوظبي بالامارات رأس وفدا من البلدية الى استراليا للمشاركة في المؤتمر الدولي للاغذية الحلال الذي بدأ في مدينة ملبورن.

● احمد محمد التميري المشرف على رقابة افلام الفيديو بفرع وزارة الاعلام بجدة باشر عمله بعد اجازته السنوية التي امضاها خارج المملكة.

● سعيد عبد الله المهيري مدير عام نادي تراث الامارات قدم للفائزين بالمسابقات التراثية التي اقامها النادي هدايا رمزية بالمناسبة.

● رجل الاعمال خالد عبد الرحمن صالح الراجحي نائب المدير العام لمؤسسة الراجحي للتجارة عاد اخيرا للمملكة بعد قضاء شهر العسل.

● طارق ابراهيم عبد الواسع رئيس مؤسسة «طرسام» للتجارة في الرياض افتتح اخيرا معرض «غرائب طرسام» في مبنى العقارية الجديدة بالعليا.

● عبد الوهاب ابو خضير من منسوبي ادارة العلاقات العامة بالخطوط السعودية والمذيع المتعاون مع القناة الثانية للتلفزيون السعودي وراديو وتلفزيون العرب (ART) يرقد حاليا على السرير الابيض بالمستشفى السعودي الالماني بعد ان اجريت له عملية عاجلة في الرئة تكللت بالنجاح، ولا يزال يخضع للعلاج المكثف والمراقبة الطبية.

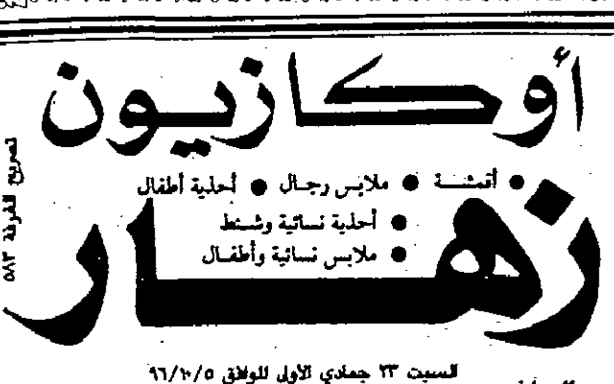
● الدكتور عايض الردادي، مدير عام ادارة الاخبار في وكالة الانباء السعودية ترأس وفد الوكالة الى الاجتماع السادس للمديرين العامين لوكالات الانباء في دول مجلس التعاون الخليجي الذي اختتم اعماله هذا الاسبوع في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض.

وفيات

● توفي في صنعاء حسين هادي جبارة الصحافي اليمني وعضو مجلس النواب اثر صراع طويل مع المرض. وقد تلقت اسرته التعازي من كبار المسؤولين ورجال الدولة في اليمن.

● توفيت في السودان والدة الدكتور علي عبد الحفيظ المستشار الاقتصادي في الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) في الرياض ووالدة اللواء (م) موسى، واحمد وبابكر، وتتقبل الاسرة التعازي في الفقيدة في مسكنها بالخرطوم.





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 21 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/10/3م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6519

London - Thursday - 3 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6519

أشكال جديدة للعنصرية باستخدام عبارات الشفرة في أميركا

لوس انجليس: من بيل جونز*

من المعروف ان القانون يعاقب على السلوك العنصري الواضح والمباشر سواء كان ذلك في شكل إساءة لفظية او اي نوع آخر من السلوك الذي يدخل في دائرة التمييز والتحامل العنصري. إلا ان العبارات التي تدل على التحامل العنصري الواضح والمباشر لم تعد مستخدمة الآن على نطاق واسع. لا يرجع السبب في ذلك الى اختفاء السلوك العنصري المتحامل، وإنما يعود الى ان عبارات جديدة بدأ يستخدمها البعض في مخاطبة الأميركيين السود، على سبيل المثال، في اماكن العمل.

ويطلق على هذه العبارات «عبارات الشفرة»، وهي لا تحمل اي نوع من الكلمات التي تعبر مباشرة عن التحامل العنصري مثل «أسود» و«زنجي» و«عبد»... الخ. لكنها تحمل عنصرية مبطنة، فبعض المسؤولين في اماكن العمل ينادون السود بعبارات مثل «You People» و«that one in there»، وهي العبارات التي يطلق عليها «عبارات الشفرة» في اشارة الى العنصرية المبطنة. وكانت الاميركية كارول آمان قد رفعت قضية ضد مخدوميها بتهمة استخدام «عبارات الشفرة» عند مخاطبتها مما اضطرها لتقديم استقالتها عام 1992 من العمل في شركة لتأجير الاثاثات حيث كانت تعمل مديرة بقسم الائتمان.

ويعتقد محامون اميركيون وناشطون في حركة الحقوق المدنية ومحاربة التمييز ان العنصرية لم تعد تستخدم اشكالها التقليدية المعهودة، إذ اصبحت مبطنة في عبارات يقصد من استخدامها التحامل العنصري. ويقول القاضي الاميركي تيموثي لويس ان القانون لا يحرم «عنصرية تفكير» الأفراد.وتنظر المحاكم الأميركية في بعض الولايات في قضايا عنصرية متعددة تتعلق باستخدام ما اصطلح على تسميته «عبارات الشفرة». ففي لوس انجليس نظرت احدى المحاكم اخيرا في قضية رفعها مندوب مبيعات يتكلم الانجليزية بلكنة نيجيرية ضد زميل له في العمل كان يخاطبه «بعبارات شفرة» يشير جزء منها الى اصله الافريقي دونما استخدام عبارات عنصرية مباشرة.

ويقول النيجيري اكينتوندي اوجونلاي ان مدير القسم الذي يعمل به في الشركة ساله اربع مرات خلال فترة شهرين عن «موطنه الأصلي». ويتوقع ان تلغي المحكمة القضية التي رفعها اوجونلاي لعدم وجود عبارات او سلوك عنصري مباشر موجه ضده من زميله في العمل، فيما عدا عبارات استخدم فيها كلمة «أحراش» قد ترى المحكمة انها استخدمت في سياق عنصري.ووجه المحامي الأميركي المتخصص في علاقات العمل، ستيف كابوت تحذيراً الى ثمانية آلاف شركة يدعوها الى توخي الحساسية في اماكن العمل واشاعة اجواء صحية بين العاملين تجنبا لأي احتكاكات قد تحدث نتيجة استخدام «عبارات الشفرة» ذات العنصرية المبطنة.ويرى البعض ان المسألة قد يكون فيها شيء من سوء الفهم والتقدير احيانا، فالمكسيكي داز كورتيز يقبل كلام احد زملاء العمل الأميركيين عندما يمزح معه حول حبه لتناول الوجبات المكسيكية فقط لأن الأميركي المذكور هو صديق شخصي له. لكن كورتيز لا يقبل هذا النوع من المزاح من اي «اميركي ابيض» آخر إذ يمكن ان يعتبره نوعاً من العنصرية.

ويرى الكثيرون الآن ان العنصرية ليست قاصرة فقط على استخدام عبارات مباشرة، فالعنصرية تكون واضحة من نبرة الصوت وطريقة المخاطبة.

* «خدمة يو اس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

صباح الخير

سمير عطا الله

كتاب لن يترجمه پول بوولز

«پول بوولز وعزلة طنجة» الذي وضعه الأديب محمد شكري وتنشره «الشرق الأوسط» على حلقات، ثالث سيرة، او فصل من سيرة لأديب غربي شهير يضعها الكاتب المغربي، بعد جان جينيه وتنيسي وليامس. والثلاثة عرفهم في طنجة التي هي القاسم المشترك بين ثلاثة كتاب غير متشابهين في الأسلوب أو في نوعية العطاء. اما القاسم المشترك الآخر فهو محمد شكري الذي يقفز دائما من النص، «مهددا بالعودة الى غرفتي من دون عشاء». (العدد 6509)

لا شك ان الثلاثة اصحاب سير شخصية حافلة، وان الجزء القائم في طنجة يستحق التسجيل.

ومع ان بوولز يرفض ان يعطى صفة الكاتب الوجودي كما قال في مقابلة مع دانيال هالبرن (طنجة 1970) فان الفصول التي يقدمها محمد شكري لا تترك شكا في ذلك. لكن اذا كانت السمة العامة للوجوديين هي تبذير كل شيء، فان بوولز لا ينسى ان يطالب المؤلف بالدين المترتب عليه آخر الشهر «وهو لا يزيد عادة على 50 او مائة درهم». وجودي وبخيل.

مع العلم ان ذمة بوولز ليست نقية تماما حيال محمد شكري فقد ترجم اعمال الكاتب المغربي واخفى على ما يبدو معظم السلفات والعائدات ايضا. ويتأفف شكري من اصغاء بوولز الى الكاتب الآخر محمد مرابط «... ويبدأ في تخصيص معظم اوقاته لنقل (وليس الترجمة) ما يحكيه له المرابط مسجلاً بالدارجة المغربية وما يسعفه به المامه بالاسبانية»! لكن شكري لا يقول لنا، على الأقل حتى الآن، ان بوولز قد ترجم معظم اعمال مرابط ان لم يكن جميعها. كذلك لا ينتبه الى ان احصاء بسيطا لأعمال بوولز يبين انه صرف الكثير من الوقت في ترجمة اعمال الكاتبين. او نقلها. وفقا لنظرة جنابكم الى الترجمة او النقل.

لقد طبع المغرب كتابات بوولز الذي لا ادري ما هي تماما قيمته الأدبية في اميركا نفسها، مع ان البعض يشبه الأثر الذي تركته روايته الأولى (السماء الواقية) بالاثر الذي تركته روايات همنجواي. ويقول شكري انه كانت هناك علاقة حذر لا علاقة افتتان بين بوولز والمغرب، برغم السنوات الطويلة التي طواها هناك. على ان معظم اعمال بوولز تدور في المغرب او حوله. ويحمل معظم ابطاله اسماء مغربية ولن نسامحه انه جعل «عطا الله» اسم امرأة!

يؤسفني انني، بسبب الاسفار، لم اتابع كل الحلقات التي وصفها محمد شكري الذي يقول في الحلقة الثامنة ان بوولز جاء الى المغرب للمرة الأولى العام 1931، ولذا لا ادري ان كان قد ذكر ما قاله بوولز نفسه مرة من انه جاء الى المغرب بناء على نصيحة جيرترود شتاين. وكانت هذه من اشهر الأميركيين الذين استوطنوا باريس الأدبية والفنية في العشرينات. وفي كتاب ارنست همنجواي عن باريس (مهرجان متنقل) يفرد لجيرترود شتاين ورفيقتها اليس بي توكلاس السطور العجاب من دون ان ينسى القول ان «باريس مثل مهرجان متنقل تنقله معك اني ذهبت».

والاستذكار هنا من ذاكرة نطلب منكم دائما مسامحتها. ليس نصا ولا حرفا. وقد خشيت ان اقع في ما حملني على كتابة هذه الزاوية في الأصل. فقد لفت نظري ان الأستاذ محمد شكري نسب الى لامارتين بيتا من الشعر ترجمه كالآتي: «مخلوق واحد نفتقده فاذا الكل خراب». ولا لزوم هنا لاستعادة النص الفرنسي. لكنني اعتقد، اذا صح الأمر، ان الترجمة الأنسب هي «تفتقد كائنا واحدا فاذا العالم يباب». إذ يستخدم لامارتين تعبير «الكائن» لا «المخلوق» في قصيدته الشهيرة «البحيرة»، لأن شعراء تلك المرحلة الرومانسية كانوا «يؤنسنون» كل شيء في الكائنات. وقد ترجمت البيت نفسه قبل سنوات «تفتقد كائنا واحدا فاذا العالم قفر»، لكنني عدت فوجدت ان الشاعر صلاح لبكي يستخدم تعبير «اليباب» في الاشارة الى الوجود قبل مدة الخلق. وبما ان الكلمة الفرنسية تعني عند لامارتين عالما خاليا من الناس، شعرت ان تعبير «اليباب» اقرب الى نصه. وهو ايضا العنوان الذي اعطي لأشهر قصائد ت.اس. اليوت «الأرض اليباب».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الزعامة!

لي صديق يرشح نفسه منذ عشرين عاما رئيسا لأحد الاندية.. وقد فشل عشرين مرة في الوصول الى المنصب المأمول!

وقد سألني صديقي عن الاسباب التي تجعله لا ينجح بينما ينجح غيره ممن هم اقل ثراء ونفوذا!

ولم استطع ان اقول لصديقي عن السبب حتى لا اطعن غروره.. والسبب هو نقص «الكاريزما» عنده.. والكاريزما هي قوة الحضور او قوة الشخصية.. وهي هبة يعطيها الله من يشاء.. ولكنها ايضا صفة يمكن اكتسابها.

والكاريزما صفة من صفات النجوم.. سواء نجوم المسرح او السينما او رجال المال والاعمال.. وقد وصفها خبير اميركي فقال انها مجموعة من الصفات مؤلفة من الجاذبية الشخصية والمهارات الاجتماعية ولغة الجسد والثقافة والاناقة.. وهي ايضا النظرة الثابتة والصوت الهادئ ومصافحة اليد القوية!

اذن فالكاريزما قد تكون هبة.. وقد نكتسبها بالمران والاصرار والتركيز!

ونحن نلاحظ ان الكاريزما قد تتوفر في بواب عمارة.. او سائق تاكسي.. ولا تتوفر في صاحب العمارة او صاحب السيارة.. ووجودها قد يجعل من هذا البواب زعيما لبوابي الشارع الذي يعمل فيه كما قد تجعل من سائق التاكسي هذا نقيبا لنقابة سائقي التاكسي.

ويقول الخبير الاميركي ايضا انه من المهم لمن يسعى الى هذه الكاريزما ان يضع نفسه في قالب النجاح.. اي انه يشعر باستمرار انه ناجح وان الهزائم في حياته محطات مؤقتة يستأنف بعدها مسيرة النجاح.. ويقول ان «نانسي ريجان» مثلا لم تكن في بداية حياتها تتمتع بأي صفات شخصية بارزة.. ولكن عندما بدأ زوجها نجم السينما «رونالد ريجان» يشق طريقه السياسي دخلت «نانسي» في قالب النجاح.. واكتسبت كاريزما اهلتها لتكون ابرز شخصية في البيت الابيض.

لقد تخيلت «نانسي» انها ناجحة حتى اصبحت كذلك.. وكذلك فعل قبلها عشرات من الرجال والنساء.. والمسألة تستحق المحاولة اذا كان من اهدافك ان تصبح زعيما للمكان الذي تعمل فيه.. او تريد ان تصبح ممثلا او رئيسا لشركة ناجحة.. وقد قال لي النجم «عادل امام» منذ اعوام ان دوره في مدرسة المشاغبين كزعيم لشلة الطلبة كان تمرينا جيدا لزعامته بعد ذلك في جميع ادواره وفي حياته الخاصة ايضا.



بيروت.. فاترينة الشرق

شتاء 97 كما عرضه في بيروت المصمم الفرنسي لوي فرّو يعتمد في غالبيته على اللونين الازرق والاحمر، بالاضافة الى الستراس البراق عند الصدر والكتفين. وقالت المصممة الفرنسية كيكي التي افتتحت متجراً لها في شارع «فردان» ارقى منطقة في بيروت الغربية لـ«الشرق الاوسط» ان بيروت هي «فاترينة الشرق»، وهي الوسيط الذي غاب عشرين عاماً خلال الحرب ليعود مجدداً الى الساحة بهمة ونشاط. تولت العرض ست عارضات فرنسيات بينهن السمراء ماجي والشقراء جيتا كما تبدوان في الصورة (تصوير جوزف أبي رعد)

مايكل جاكسون يغني في تونس

تونس: «الشرق الاوسط»

يقيم نجم موسيقى «البوب» الاميركي مايكل جاكسون حفلا بتونس يوم 7 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي ضمن جولته العالمية للترويج لألبومه الغنائي الجديد.وقال مايكل جاكسون في تصريح وزعته شركة «مملكة الترفيه» (Kingdom Entertainment) ان «لهذا الحفل دلالة خاصة عندي لأنه سيكون الأول الذي أحييه في افريقيا والعالم العربي». واضاف «ان لشعوب وبلدان هذه المناطق مكانة خاصة في قلبي وكنت ارغب دوما في الغناء امامها»،كما قال مايكل جاكسون «اني معتز بصفة خاصة باقامة هذا الحفل في تونس البلد المسالم والمتسامح الذي يولي نفس القدر من الرعاية لمواطنيه رجالا ونساء واطفالا. وستوجه عائدات هذا الحفل الى مؤسسة وطنية خيرية تساعد المحتاجين وفي ذلك ما يبعث لدي مزيدا من السعادة».

الزوج التركي موسى يحرم من رؤية ابنه

سارة وطفلها محمد تحت وصاية المحكمة

لندن: من محمد الشافعي

عادت الفتاة البريطانية سارة كوك ابنة الاربعة عشر ربيعا الى دائرة الأضواء مرة اخرى مع انجابها لطفلها الأول باحد مستشفيات مقاطعة اسيكس البريطانية، وكانت الفتاة البريطانية قد تزوجت النادل التركي موسى كوميتشي (19 عاما) في احتفال كبير بتركيا يناير (كانون الثاني) الماضي، تصدرت صوره المطبوعات اليومية البريطانية والنشرات الاخبارية، باعتبارها اول فتاة تتمرد بتشجيع وتضامن من والديها على القوانين البريطانية التي تسن الزواج في عمر السادسة عشرة.

وفيما رفضت سلطات الهجرة البريطانية منح الزوج موسى تأشيرة دخول الى بريطانيا، اكد ناطق الشؤون الصحية لمقاطعة اسيكس ان الأم في حالة طيبة بعد الوضع، والطفل يبلغ وزنه 7 ارطال، ورفض تحديد اسم الطفل الذي اطلق عليه، بعد ان اكدت مصادر مقربة من الأم ان هناك نية الى اطلاق اسم «مهمت» ويعني محمد بالتركية عليه.

ومن المقرر ان يبدأ الزوج موسى الخدمة الاجبارية بالجيش التركي لمدة عامين خلال الأيام المقبلة، وكان قد التقى عروسه البريطانية حيث كان يعمل بأحد الفنادق، خلال عطلة لها مع والديها ابريان (37 عاما) وجاكي (42 عاما) بالمنتجعات الساحلية التركية، صيف العام الماضي وكانت وقتذاك في الثانية عشرة من العمر.

وتطور الحب السريع بينهما الى العديد من الاتصالات الهاتفية ورسائل عاطفية وقامت بزيارتين الى تركيا لرؤية الحبيب، قبل ان يقرر والداها الموافقة على تزويجها للعريس موسى في حفل كبير بمنطقة العناية شاركت فيه القرى المجاورة، وحظي بتغطية اعلامية واسعة في اوروبا، ولم يكن دافع النقد الموجه الى الفتاة البريطانية سارة كوك بسبب تضامن والديها معها في تمردها على القوانين الوضعية للزواج فحسب، بل ايضا نتيجة التغيير الكبير الذي حدث لها عقب زواجها في تركيا، واصرارها على ارتداء الحجاب والزي الاسلامي الطويل الفضفاض الذي يغطي معالم جسمها.

وبموجب القانون البريطاني حسبما اكد الناطق باسم دائرة اسيكس الصحية فان الفتاة البريطانية سارة كوك ما زالت هي وطفلها تحت وصاية المحكمة، وبالتالي لا يمكن تحديد اسم المستشفى الذي وضعت فيه.

وكانت السلطات التركية قد وجهت الى الزوج موسى تهمة هتك عرض الفتاة البريطانية «بموجب عقده» ومن المقرر مثوله امام المحكمة اليوم وفي حالة ادانته قد يقضي عشرة شهور بالسجن، ويعني هذا ان الزوج موسى لن يستطيع رؤية طفله «محمد» قبل عامين، اي بعد قضائه فترة خدمة الجيش الالزامية.

صور كلينتون تتسبب في بطء أجهزة الكومبيوتر

الإنترنت تتدخل لأول مرة في انتخابات الرئاسة الأميركية

واشنطن: من لورنت بلسي *

تعتبر حملة انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة الاولى التي تلعب فيها شبكة الانترنت دورا ملحوظا. فالموقع المخصص للرئيس بيل كلينتون يعج بالصور مما تسبب في مشكلة تمثلت في بطء لاجهزة الكومبيوتر في عرض الصور. وتشكو ريتا ويلوك المديرة المساعدة بمركز الاتصالات بجامعة دالاس من عدم وضوح الصور المعروضة في الموقع الخاص بحملة الرئيس كلينتون في شبكة المعلومات الدولية.اما زوار موقع المرشح الجمهوري بوب دول في الشبكة، فلا يعاود فتح الصفحة مرة اخرى الا الملتزمون منهم بحكم العضوية او تأييد المرشح.

ورغم ان استخدام الانترنت في الحملة الانتخابية الاميركية تقليد جديد تماما فإن المسؤولين عن هذا الامر يبذلون جهودا متواصلة لتحقيق الاستفادة القصوى من هذه التكنولوجيا.

ويعتقد اوين سميث، استاذ الاتصالات في معهد رونشستر التقني بولاية نيويورك ان مسؤولي الحملة الانتخابية لمرشحي الرئاسة الرئيسيين، كلينتون، ودول، يوظفان تقنيات الانترنت لاستخدامها في اغراض الدعاية بشكل محافظ للغاية.

وعلى صعيد الاحزاب الصغيرة ومدى استفادتها من شبكة المعلومات الدولية لاغراض الدعاية لبرامجها المطروحة يقول كاميرون سبيتزر، المسؤول عن موقع «حزب الخضر» في شبكة المعلومات الدولية، ان شبكة الانترنت مكنت الحزب من الظهور في شكل مهم للغاية بمعايير السياسة الاميركية.

ويقول سبيتزر انه لولا شبكة الانترنت لما تمكن «حزب الخضر» من الوصول الى 20 مليون شخص.

ويقول مختصون ان انتظام البريد الالكتروني لا يقل اهمية عن المعلومات التي توفرها الشبكة وكما يعتقد ادوارد شوارتز فإن اهم تحد يواجه السياسة والسياسيين هو المقدرة على جمع الناس وتوجيههم حول احدى القضايا. ويقول شوارتز ان البريد الالكتروني من الوسائل الفعالة في تحقيق هذا الغرض نسبة للسرعة الفائقة التي يتميز بها في تبادل الرسائل بين الأطراف المختلفة. ونسبة للأهمية التي يمكن ان تلعبها الانترنت في عالم السياسة اتجه البعض الى التركيز على هذا الجانب لتحقيق اكبر فائدة ممكنة. فمدير الاعلام باللجنة القومية للحزب الديمقراطي الاميركي، دك بيل، ظل يدفع السياسيين في الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة الى الاتجاه نحو الاستفادة من الامكانيات المتعددة المتوفرة في شبكة المعلومات الدولية وتوظيفها في عالم السياسة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

أربعة يفوزون بجائزة نوبل البديلة

استوكهولم: من احمد الركابي

اعلن في استوكهولم امس ان ما يسمى بجائزة نوبل البديلة سوف تمنح هذا العام لطبيب يوناني متخصص في العلاج التشابهي، وحركة كيرالا الشعبية للعلوم في الهند، ولجنة امهات الجنود الروس. وعليه فإن قيمة الجائزة التي تقدر بربع مليون دولار سوف تقسم على الفائزين الثلاثة. كما قررت الهيئة المسؤولة عن الجائزة تكريم خبير الاقتصاد الاميركي هرمان دالي بمنحه جائزة فخرية لنظريته عن تطوير الاقتصاد في دول العالم الثالث.

«جائزة حق العيش» تسمى ايضا بجائزة نوبل البديلة، لانها توزع على الفائزين بها في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) اي قبل يوم من الاحتفال الرسمي بتوزيع جوائز نوبل. وقد بادر الى تأسيسها السويدي ياكوب فون فيكسكول الذي اقدم من نحو عشرين عاما على بيع مجموعة الطوابع البريدية النادرة التي كان يمتلكها والتي قدرت انذاك بملايين الكورونات السويدية، وذلك بغية تمويل الجائزة التي تمنح للمرة السابعة عشرة هذا العام.وقد اختير الطبيب اليوناني فورج فيتولكاس لجهوده الرامية الى نشر المعرفة عن للعلاج التشابهي الكلاسيكي. ويقول فون فيكسكول في هذا الصدد ان العلاج المشار اليه «يعد البديل الناجح عن المدارس الطبية الاخرى الموجودة في الغرب». ويضيف: «لقد كانت الجائزة في معظم الاحيان من نصيب الاطباء الذين يتعاملون مع العلاج البديل في العالم الثالث. وتجدر الاشارة الى ان العلاج التشابهي الحديث، الذي يبلغ هذه السنة 200 عام منذ بدء العمل به، يعتمد على مبدأ ان الامراض يمكن معالجتها من خلال اعطاء المريض جرعة صغيرة من المادة التي من شأنها ان تولد الاعراض نفسها الظاهرة عند الشخص المريض، اذا ما اعطيت للشخص الصحيح، لكنها عند المريض تؤدي الى تراجع طفيف قبل الشفاء بشكل نهائي، اي على مبدأ (وداوها بالتي كانت هي الداء).اما عن منح امهات الجنود الروس الجائزة فيقول فون فيكسكول انهن نلن الجائزة تقديرا لجهودهن من اجل السلام وايقاف الحرب في الشيشان، ويشير الى انهن «قد قمن بما كانت العديد من امهات الجنود يحلمن به عبر التاريخ وهو انقاذ ابنائهن».

وينكر فون فيكسكول بان امهات الجنود الروس «نظمن انفسهن بادئ الامر لتخليص ابنائهن من الظروف القاسية داخل الجيش الروسي والتي نجم عنها العديد من حالات الانتحار بين الجنود، واثناء حرب الشيشان توجهت الامهات الروسيات ومعهن امهات شيشانيات الى جبهة القتال لاعادة الابناء الى بيوتهم. ويعكس ذلك شجاعتهن وقدرتهن على المبادرة.

وعن الحركة الشعبية العلمية في مقاطعة كيرالا الهندية يقول فون فيكسكول انها لعبت دورا كبيرا في تطوير المقاطعة بصورة ايجابية. «وقد ادت جهودها الى انخفاض حالات وفيات الاطفال وساهمت الى حد كبير في انخفاض نسبة الامية في كيرالا. كما ان الظروف المعيشية في المقاطعة، وبفضل جهود الحركة، اقرب الى مستويات الدول الصناعية من اي مقاطعة اخرى في الهند».

شاب لبناني أنهكه الإدمان على الكحول ففقد السيطرة على نفسه وهوى صريعا

بيروت: من يوسف دياب

كما أن للمخدرات أضرارها في القضاء على الاشخاص والمجتمعات، فإن للخمور والمسكرات هي الأخرى اضرارها ومساوئها وقد تصل احياناً كثيرة الى القضاء على مدمنيها، وهكذا كانت الحالة بالنسبة لمواطن لبناني لقي حتفه بعدما شرب حتى الثمالة ثم هوى صريعاً.

فبعد العثور على المواطن اللبناني عبد الرحمن فليفل (28 سنة) جثة هامدة، نتيجة جرح بليغ في جبهته داخل منزله في منطقة رأس النبع في بيروت، كشفت التحقيقات التي أجريت حول الحادث أن القتيل كان مدمناً على تعاطي المسكرات وسبق له ان حاول الانتحار قبل سنة. كما كان يتناول الحبوب المهدئة للأعصاب بكثرة وقد تم ضبط مجموعة من الأدوية المهدئة داخل المنزل، وعدد من زجاجات الخمور التي اعتاد على تناولها يومياً وبكثرة، وهذا ما اجمعت عليه إفادات شقيقي القتيل ووالدته.

وصرح شاهدان انهما شاهدا المتوفى قبل وفاته يقف على شرفة منزله منهوك القوى مترنحاً. ولما عرضا عليه المساعدة بحكم معرفتهما به رفض بشدة، ودخل الى منزله وبعد فترة وجيزة سمعا تحطم بعض الاغراض الزجاجية داخل المنزل، نتج عن سقوطه ارضاً بعدما تعتعه السكر. وقد اصيب بنزيف حاد في رأسه أدى الى وفاته.

وبعد اطلاع القضاء على تفاصيل الحادثة وأمر بتسليم الجثة الى ذويها، وختم المنزل بالشمع الاحمر، وايداع المضبوطات في المفرزة القضائية في بيروت لاستكمال التحقيق.

ناطور يسطو على منزل جاره منتصف الليل فيفضحه عطره ويودعه السجن

بيروت: «الشرق الأوسط»

العطر الذي يحلو للمرء استنشاقه حتى بات الكثيرون يعدونه من الضروريات، قد ينقلب وبالاً على واضعه في مواقف محددة كتلك التي كان «بطلها» الناطور (بواب العمارة) «راتب» في بيروت.

وفي التفاصيل أن «راتب» الذي يعمل ناطوراً في بناية في منطقة المصيطبة (وسط بيروت) التقى في احد المتاجر بجار له يقيم في الطابق الاول من المبنى المجاور لمسكنه. وبصحبة الجار صديق له، كان بيده زجاجة عطر فسكب هذا الاخير نقاطاً منه على يد الناطور الذي استحسن رائحته وسر به. ولما عاد الى غرفته نادته زوجة جاره الآنف الذكر وابنتها سلفانا طالبتين اليه ان يعبئ لهما جالون ماء من صنبورة الحديقة ففعل، وحينذاك تنشقت الزوجة وابنتها اللتان كانتا تقفان الى جانبه رائحة العطر تنبعث منه.

وعند منتصف الليل من اليوم نفسه، تسلق الناطور خزان مياه كان تحت شرفة غرفة النوم العائدة الى الجار المذكور، ومنه قفز الى الداخل وراح يفتش عن الاموال والمجوهرات، فلم يعثر على شيء، وقبل ان يعود ادراجه استيقظت ابنة الجار سلفانا من نومها بسبب الضجة التي احدثها المتهم خلال «غارته» المفاجئة على المنزل، ولما حاولت الصراخ أسرع نحوها، وكمم فاها، ولف وجهها بغطاء وهرب من حيث أتى عائداً الى غرفته متظاهراً بالنوم.

وعلى هول صراخ الابنة استيقظ صاحب المنزل وتوجه نحو غرفتها، فاخبرته ان اللص الذي تسلل الى غرفتها هو بلا شك ناطور البناية المجاورة، الذي تنبعث منه - على حد قولها - رائحة العطر نفسها التي كانت تفوح منه في النهار،وللدلالة على ذلك اشارت الى رائحة العطر العالقة على عنقها حين امسك برقبتها، وعلى الفور ألقي القبض على راتب، وتم تسليمه الى المفرزة القضائية الاولى في بيروت، حيث اعترف امامها بما جنت يداه بصورة مفصلة.

أب يمني يقتل ابنه ويرمي جثته للكلاب

صنعاء: من عادل السعيد

اقدم المواطن اليمني سعيد الصريمي (70 عاما) من محافظة تعز على قتل ابنه «سعيد» البالغ من العمر 18 عاما، وذلك باطلاق رصاصتين عليه الاولى في فمه والأخرى اسفل بطنه، بعد ان قام في وقت سابق بتقييده وحبسه لمدة شهرين في مخزن بالمنزل.

وبعد ان اكمل الأب تنفيذ جريمته قام بتقطيع جثة الابن القتيل ووضعها داخل اكياس ثم دفنها بجوار المنزل ثم ابلغ افراد اسرته ان ابنه قد هرب من حبسه وانه لا يعرف مكانه.. وكادت الجريمة تنتهي عند هذا الحد غير ان الوساوس التي ساورت الأب حول امكانية كشف أمر جريمته والفتوى التي سمعها من احد المواطنين بانه لا يجوز دفن شخص مثل ابنه في مقابر المسلمين دفعته لنبش الجثة مرة اخرى ليقوم برميها في الطريق العام لتنهشها الكلاب. ومن هنا كانت بداية كشف هذه الجريمة الوحشية حيث ابلغ المواطنون الشرطة عن وجود آثار لجثة ادمية على الطريق العام.

48 في المائة يعارضون الفكرة

مشروع لإجازة بيع المخدرات الخفيفة في إيطاليا

روما: من مدحت شفيق

لا يعارض المشروع الاخير لاطلاق العنان لبيع المخدرات الخفيفة في ايطاليا بصورة مشروعة إلا 48 في المائة من مجموع سكانها حسب دراسة موسعة اجرتها هيئة «محفل مكافحة المخدرات الايطالية» (فورام دروجاه). غير ان نسبة تتجاوز 68 في المائة لم تزل تعرب عن اقتناع ثابت بان تحرير استهلاك المخدرات الخفيفة في السوق الايطالية لن يشكل حلا شافيا لمشكلة تعاطي المخدرات القاتلة ولن يعالج المشكلات الاجتماعية المرتبطة بهذه التجارة المحظورة.

فمنذ ان فاجأ مجلس بلدية مدينة تورينو الصناعية في شمال ايطاليا بقية المدن الايطالية بمشروع قانون قيد الدرس لتحرير استهلاك المخدرات الخفيفة احتدم جدل حاد في مختلف الاوساط الايطالية، حول جدوى المشروع وفعاليته ومدى جديته في مكافحة الجريمة على الساحة الايطالية. ومن وجهة نظر مجلس بلدية تورينو فان تحرير تعاطي الحشيش والماريجوانا «وصرف بعض الهيروين تحت نوع من الاشراف» كفيل بمنازلة الجريمة في عقر دارها والقضاء على مشكلة التهريب وغسل الاموال من الجذور.

غير ان ما يتجاوز الثلثين من الايطاليين لا يشاركون هذا الرأي. في حين تفضل نسبة دون النصف بقليل تحرير المخدرات الخفيفة كالحشيش والماريجوانا باعتبار ان فوائدها تفوق اضرارها وانه «لا داع لفرض تلك الرقابة على مخدرات من النوع الخفيف» مقارنة بذات العيار الثقيل كالهيروين والكوكايين دع عنك «الحبوب المركبة الشديدة الضرر بالدماغ البشري التي يلجأ اليها الشباب خاصة» لارتفاع اسعار المخدر المحظور. ويعتقد فعليا ما لا يقل عن 55 في المائة من جميع الفئات العمرية في الساحة الايطالية ان تحرير للمخدرات «قد يساعد الى حد ما في مكافحة نشاط المافيا المحتكرة لهذه التجارة كمصدر دخل رئيسي لها».

لكن ما يزيد المشكلة تعقيدا ان نسبة لا تقل عن 42.8 في المائة من الشباب لا تدرك الفارق بين اضرار المخدرات «الخفيفة والثقيلة الوطأة» ولا مانع لديها من تعاطي الفئتين. وتنحصر تلك في صفوف الشباب بين عمري 18 و24 عاما، ممن ينشدون تعاطي المخدرات شخصيا. وتقارن تلك النسبة بنحو 18 في المائة في المسح الاخير الذي اجري عام 1991 حول مقترحات مشابهة.

وبينما تنقسم التيارات السياسية الايطالية انقساما حادا حول مقترحات تورينو لتحرير المخدرات في ايطاليا، بين مؤيد«لاجراءات محدودة» ومعارض لاية «خطوة في هذا الاتجاه» يعرب الاتحاد الاوروبي عن تصديه لاية مبادرات ايطالية من هذا النوع. وقد يقدم البرلمان الايطالي على مناقشة استصدار مشروع قانون يسمح بالتحرير ان وجد في صفوف نوابه من مختلف الاتجاهات السياسية عدد كاف من المؤيدين لطرح القضية للنقاش.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقيت سيدة اعمال بريطانية وابنتها ذات الاربع سنوات حتفهما في جنوب افريقيا بينما كانتا تمضيان عطلة في شمال مدينة كيب تاون.

حدث ذلك عندما هاجمت مجموعة من خمسة افراد الفندق الصغير الذي كانتا فيه بغرض السرقة، فقتلت صاحب الفندق ونزيلا آخر، كما جرحت ضابط شرطة خارج وقت عمله.

وقد تمكنت الشرطة من القبض على اربعة من افراد المجموعة فيما تواصل البحث عن الخامس.

وذكرت الشرطة انها عثرت على الطفلة ايما وقد اصيبت بطعنات قاتلة بينما كانت لا تزال تحتضن دميتها بين يديها. اما الأم جوليا فيربانكس سميث فقد لقيت مصرعها في الحمام، حيث سحبها الجناة الى هناك وقتلوها.

نكتة اليوم

الاول: اتصدق انني لا اصطاد سوى الحيتان؟

الثاني بلا مبالاة: الحيتان فقط! انا استخدمها كطعم فقط.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية